فصل

قال : اذ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف وهي حروف : تجد ، والصفير « فالتاء » اذ تبرأ الذين ، واذ تخلق ، واذ تأذن اذ تأتيهم ، اذ تفيضون ، اذ تقول ، اذ تدعون ، اذ تمشي « والجيم » اذ جعل ، واذ جئتم ، واذ جاء « والدال » اذ دخلت جنتك . في الكهف اذ دخلوا . في الحجر وص والذاريات « والسين » اذ سمعتموه « والصاد » واذ صرفنا « والزاي » واذزين لهم واذ زاغت . فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وهشام . واظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وادغمها في التاء والدال فقط حمزة وخلف ، وادغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد . وانفرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار : واذ زاغت الابصار . وانفرد الكارزيني عن رويس بادغامها في التاء والصاد . وانفرد صاحب المبهج عنه بالادغام في : الزاي . وابو معشر في : الجيم . واما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال ، واختلف عنه في الدال فروى عنه الاخفش ادغامها في الدال . وروى عنه الصوري اظهارها عندها ايضاً . وانفرد ابو العز عن زيد عن الرملي عنه بادغامها في : اذ دخلت . في الكهف فقط . وانفرد هبة الله عن الاخفش باظهارها عند الدال . وكذلك انفرد النهرواني عن الاخفش باظهار : اذ دخلوا . في المواضع الثلاثة وادغام : اذ دخلت فقط. وكذلك روى الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر اصحاب الحمامي وانفرد ابو العز ايضاً عن زيد بادغام : اذ تقول . في الاحزاب . وزاد في الكفاية : اذ تفيضون . وانفرد القباب عن الرملي بادغام : اذ تقول ، واذ تفيضون والله اعلم .

فصل

قال : قد اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي :

الذال ، والظاء ، والضاد ، والجيم ، والشين وحروف الصفير «فالذال» ولقد ذرأنا « والظاء » فقد ظلم ، لقد ظلمك « والضاد » قد ضلوا ، قد ضل ، قد ضللت « والجيم » لقد جاءكم ، وقد جمعوا لكم ، وقد جادلتنا « والشين » قد شغفها « والسين » قد سألها ، ولقد سمع ، وما قد سلف « والصاد » ولقد صرفنا ، ولقد صدق ، ولقد صبحهم « والزاي » ولقد زينا — فأدغمها — فيهن ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام . واختلف عن هشام في : لقد ظلمك . في ص . فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الاظهار . وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي بن فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لابي العز وغاية ابي العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي . والوجهان جميعا في الكافي . وادغمها ابن ذكوان في الثلاثة الاول وهي : الذال ، والظاء ، والضاد فقط . واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الاخفش . وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الاخفش الادغام. وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس . وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس . ورواه الحافظ ابو العلاء عن ابن الاخرم . وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الاخرم وادغمها ورش في الضاد والظاء فوافق ابن ذكوان فيهما . واظهرها عند باقي الحروف . واظهرها الباقون عند حروفها الثمانية وهم : ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون . وانفرد ابو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها في الجيم . وانفرد ابو الكرم في المصباح عن روح بالادغام في الضاد والظاء والله الموفق .

٣٨٤٣

فصل

تاء التأنيث اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف وهي: الثاء والجيم، والظاء، وحروف الصفير «فالثاء» بعدت ثمود، وكذبت ثمود. ورحبت ثم «والجيم» نضجت جلودهم، وجبت جنوبها «والظاء» حملت ظهورهما، حرمت ظهورها، وكانت ظالمة «والسين» انبتت سبع، اقلت سحاباً، ومضت سنة، وجاءت سيارة، وانزلت سورة، وجاءت سكرة «والصاد» حصرت صدورهم. في قراءة غير يعقوب، هدمت صوامع «والزاي» خبت زدناهم فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وحمزة والكسائي. وادغمها الازرق عن ورش في الظاء فقط. واظهرها خلف عند الثاء حسب وادغمها ابن عامر في: الصاد والظاء. وادغمها هشام في الثاء. واختلف عنه في حروف (سجز) وهي السين والجيم والزاي فادغمها الداجوني عن اصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق ابي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد. واظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه الا من طريقي ابي العز والطرسوسي عن ابن عبدان، واختلف عن الحلواني في: هدمت صوامع فروى الجمهور عنه اظهارها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها. وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثناها ايضاً جماعة ممن روى الادغام عن الحلواني. واضاف بعضهم اليها: نضجت جلودهم فاستثناها ايضاً كصاحب المستنير والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا، وانفرد صاحب التجريد ايضاً باستثناء الجيم والصاد فاظهرها عندها وذلك من قراءته على الفارسي يعني من طريق الجمال عن الحلواني. والمعروف من طريق الجمال ما قدمنا. واظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة. واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري اظهارها عندها. وروى الاخفش ادغامها فيها هذا هو الصحيح. وقد

اضطربت الفاظ كتب اصحابنا فيه . وقد نقله الداني على الصواب من نصوص اصحاب ابن ذكوان واصحاب اصحابه . واستثنى الصوري من السين : انبتت سبع . فقط فادغمها . وانفرد الحافظ ابو العلاء بالاظهار عن الصوري عند الضاد وهو وهم والله اعلم . وانفرد صاحب المبهج عنه باستثناء : حصرت ، ولهدمت فادغمها ولا نعرفه . وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في : وجبت جنوبها . ولا نعرف خلافاً عنه في اظهارها من هذه الطرق . وقد قال ابو شامة : ان الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد لابن ذكوان وهشام معا « قلت » والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم فقط . واختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الاخرم وابن ابي داود وابن ابي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الاخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان ، وروى ابن مرشد وابو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الاخفش عنه : نضجت جلودهم . بالاظها ، ووجبت جنوبها بالادغام . وكذلك روى لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى . فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني انه قرأ بالادغام على ابي الفتح الا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على ابي الفتح حتى يكون من طريق اصحاب الادغام كابن مرشد وابي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فما ذا يفيد اذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه على اني رأيت نص ابي الفتح فارس في كتابه فاذا هو الادغام عن هشام في الجيم والاظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين : وجبت جنوبها وغيره . والباقون باظهارها عند الاحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش ، وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بادغامها في السين والجيم والظاء . وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط

﴿ فصل ﴾

﴿ لام : هل وبل ﴾ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي : التاء ، والثاء ، والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون . منها خمسة تختص ببل وهي : الزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وواحد يختص بهل وهو : الثاء . وحرفان يشتركان فيهما معاً وهما التاء والنون (فالتاء) نحو : هل تنقمون ، وهل تعلم ، وبل تأتيهم : وبل تؤثرون (والثاء) نحو : هل ثوب الكفار (والزاي) بل زين للذين ، بل زعمتم (والسين) بل سولت لكم (والضاد) بل ضلوا (والطاء) بل طبع (والظاء) بل ظننتم(والنون) نحو : بل نتبع ، وبل نقذف، وهل نحن منظرون وهل ننبئكم ، فادغم اللام منهما في الاحرف الثمانية الكسائي . ووافقه حمزة في التاء ، والثاء ، والسين . واختلفوا عنه في : بل طبع . فروى جماعة من اهل الاداء عنه ادغامها وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس في رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن ابي الحسين الفارسي عن خلاد . ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاظهار وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه آخذ . وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف ادغامه . وقال ابن مجاهد في كتابه عن اصحابه عن خلف عن سليم انه كان يقرأ على حمزة بل طبع . مدغماً فيجيزه . وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة انه كان يقرأ عليه بالاظهار فيجيزه وبالادغام فلا يرده . وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة . وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة الا ان المشهور عند اهل الاداء عنه الاظهار . واظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وادغمها في الستة الاحرف الباقية هذا هو الصواب ، والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه اصوله . وخص بعض اهل الاداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابو طاهر بن سوار وهو

ظاهر عبارة صاحب التجريد وابي العز في كفايته . ولكن خالفه الحافظ ابو العلاء فعمم الادغام لهشام من طريقي الحلواني والداجوني مع انه لم يسند طريق الداجوني الا من قراءته على ابي العز . وكذا نص على الادغام لهشام بكماله الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان وابو القاسم الهذلي في كامله فلم يحكيا عنه في ذلك خلافاً . واما سبط الخياط فنص في مبهجه على الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني في لام هل فقط . ونص على الادغام له من طريق الحلواني والاخفش في لام بل ولعله سهو قلم من الداجوني الى الاخفش والله اعلم . واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله : هل تستوي الظلمات والنور . وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية ابي العلاء . ولم يستثنها ابو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثناها للحلواني . وروى صاحب التجريد ادغامها من قراءته على الفارسي واظهارها من قراءته على عبد الباقي . ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها . فروى الشذائي ادغامها . وروى غيره الاظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى . ومقتضاه الادغام للداجوني بلا خلاف والله اعلم . وقال الحافظ ابو عمرو في جامعه وحكى لي ابو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن اصحابه عن الحلواني عن هشام : أم هل تستوي . بالادغام كنظائره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضي صحة الوجهين والله اعلم . واظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية الا ابا عمرو فانه يدغم اللام من : هل ترى . في الملك والحاقة والله الموفق

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفا :

﴿ الاول ﴾ الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع . في النساء :

او يغلب فسوف . وفي الرعد : وان تعجب فعجب . وفي سبحان : قال اذهب فمن . وفي طه : اذهب فان لك . وفي الحجرات : ومن لم يتب فاولئك. فادغم الباء في الفاء فيها ابو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد . فأما هشام فرواها عنه بالادغام ابو العز القلانسي من طريق الحلواني . وكذلك الحافظ ابو العلاء ، وكذلك رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر بن محمد عن الحلواني ، ورواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني . وبه قطع احمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال : لاخلاف عن هشام في ذلك . وقال الداني في جامعه قال لي ابو الفتح عن عبد الباقي عن اصحابه عن هشام بالوجهين انتهى . ورواه الجمهور عن هشام بالاظهار وعليه اهل الغرب قاطبة وقال وهو الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواه وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني . وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني . وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري عن اصحابه عن الحلواني قال وبه قرأت في رواية الحلواني وبه آخذ . وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وابو القاسم الهذلي واما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور اهل الاداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابني غلبون والهذلي وفي المستنير من طريق النهرواني . واظهرها عنه جمهور العراقيين كابن سوار وابي العز وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط . وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد . فروى الادغام من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق ابن شاذان والاظهار من قراءته على

الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان . وقال الحافظ الداني في الجامع قال لي ابو الفتح خير خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين . وروى فيه الاظهار وجها واحداً صاحب العنوان

﴿ الثاني ﴾ يعذب من يشاء . في البقرة ادغم الباء منه ابو عمرو والكسائي وخلف . واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون . فاما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالادغام بلا خلاف وقطع لقنبل بالادغام وجهاً واحداً في الارشاد والمستنير والكامل والحافظ ابو العلاء والهذلي وسبط الخياط في كفايته وقطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والهادي وقطع به له من طريق ابي ربيعة صاحب المستنير والمبهج وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد ابو العز وسبط الخياط في مبهجه وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالاظهار للبزي صاحب الارشاد ورواه من طريق ابي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن ابي ربيعة للبزي ولقنبل عن ابن مجاهد واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي . والذي تقتضيه طرقهما هو الاظهار وذلك ان الداني نص على الاظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن ابي ربيعة هذا لفظه وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور اطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الاكثرون . وهو مما خرج فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله اعلم . واما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين . وروى له الاظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان وصاحب المبهج . وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد طريق الوزان . وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي . والخلاف عنه في روايتيه جميعا في المستنير وغاية ابن مهران . ومن

نص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم . والوجهان صحيحان والله اعلم . واما قالون فروى عنه الادغام الاكثرون من طريق ابي نشيط . وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وهو الذي عنه في التجريد من جميع طرقه . وروى عنه الاظهار من طريقيه صاحب الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمبهج والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله اعلم . وقرأ الباقون من الجازمين بالاظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده . ووقع في الكامل انه لخلف في اختياره وهو وهم . وكذلك ظاهر المبهج للكسائي وهو سهو قلم والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ اركب معنا . في هود ادغمه ايضاً ابو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد . فاما ابن كثير فقطع له بالادغام وجهاً واحداً مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشارقة . وقطع له بالاظهار ابو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزينبي وليس في طرقنا . وروى عنه الاظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه . وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمبهج . وخص الاكثرون قنبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ . والادغام من طريق ابن مجاهد . وهو الذي في الكفاية في الست وغاية ابي العلاء واطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايتيه صحيحان . واما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار . والاكثرون بالادغام . والصواب اظهاره من طريق العليمي عن ابي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه . ورواه ابن سوار عن الطبري عن اصحابه عن عمرو عن حفص . ولم يذكر الهذلي في كامله الادغام لغير الهاشمي عن عبيد . وقد روى الاظهار نصاً عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله اعلم واما قالون فقطع له بالادغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وقطع له بالاظهار في الارشاد والكفاية الكبرى . وبه

قرأ الداني على ابي الفتح . والاكثرون على تخصيص الادغام بطريق ابي نشيط والاظهار بالحلواني . وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته . وعكس ذلك في المبهج فجعل الادغام للحلواني والوجهان عن قالون صحيحان . وهما في التيسير والشاطبية والاعلان . واما خلاد فالاكثرون على الاظهار له وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون . وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه . وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسي وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرأ ابو عمرو الداني على ابي الفتح فارس بن احمد . والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان . وقد صحا نصاً واداء . وقرأ الباقون بالاظهار وهم ابن عامر وابو جعفر وخلف وورش وخلف عن حمزة وروى بعض اهل الاداء الاظهار عن يعقوب كما ذكره في التذكرة وفي الكامل ايضاً تبعاً لابن مهران . وانما ورد ذلك من غير روايتي رويس وروح وهو الذي عليه العمل وبه قرأت وبه آخذ . وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعني من طريق الاصبهاني وكذا ابو العلاء عن الحمامي فخالف سائر الرواة عن الاصبهاني والله اعلم

﴿ الرابع ﴾ نخسف بهم . في سبأ . فادغم الفاء في الباء الكسائي واظهرها الباقون .

﴿ الخامس ﴾ الراء الساكنة عند اللام نحو : واصطبر لعبادته . يغفر لكم واصبر لحكم ربك . وينشر لكم . وان اشكر لي . فادغم الراء في اللام في ذلك ابو عمرو من رواية السوسي . واختلف عنه من رواية الدوري . فرواه عنه بالادغام ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو العز في ارشاده وكفايته وابو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراآت الست ورواه بالاظهار ابو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسير والشاطبي والمهدوي وابو الحسن بن

غلبون . وانفرد بالخلاف عن السوسي « قلت » والخلاف مفرع على الادغام الكبير . فمن ادغم الادغام الكبير لابي عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل ادغمه وجهاً واحداً ومن روى الاظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري . فمنهم من روى ادغامه . ومنهم من روى اظهاره والاكثرون على الادغام . والوجهان صحيحان عن ابي عمرو . وبالادغام قرأ الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على ابي طاهر عن ابن مجاهد ، وهي الطريق المسندة في التيسير . قال الداني في جامعه وقد بلغني عن ابن مجاهد انه رجع عن الادغام الى الاظهار اختياراً واستحسانا ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين « قلت » ان صح ذلك عن ابن مجاهد فانما هو في وجه اظهار الكبير . اما في وجه ادغامه فلا لانه اذا ادغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة اولى واحرى والله اعلم ،

﴿ السادس ﴾ اللام الساكنة في الذال . وذلك : من يفعل ذلك . حيث وقع كقوله : ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله . فادغمها ابو الحارث عن الكسائي واظهرها الباقون

﴿ السابع ﴾ الدال عند الثاء وهو موضعان في آل عمران : ومن يرد ثواب الدنيا ، ومن يرد ثواب الآخرة ، فادغم الدال في الثاء ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . واظهرها الباقون

﴿ الثامن ﴾ الثاء في الذال ، وهو موضع واحد : يلهث ذلك . في الاعراف . فاظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وابو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه . فاما نافع فروى ادغامه عنه من رواية قالون ابو محمد مكي وابو عبد الله بن سفيان وابو العباس المهدوي وابو علي بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن ابي نشيط وكذلك سبط الخياط والحافظ ابو العلاء . ورواه ابو العز عن ابي نشيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني . وبه قرأ ابو عمرو الداني على ابي الحسن من جميع طرقه عن

قالون وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وهذان الوجهان في التيسير والشاطبية ، ورواه عنه بالاظهار بعض العراقيين من غير طريق ابي نشيط وبعضهم من طريق ابي نشيط والحلواني . وذكره صاحب العنوان وهو طريق اسماعيل وبه قرأ الداني على ابي الفتح من قراءته على عبد الباقي . وروى اظهاره عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاسبهاني . وروى ادغامه عن ورش من جميع طرقه ابو بكر بن مهران ورواه ابو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره واختاره الهذلي . واما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له اكثر المغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاذ ابو العز في كفايته الا من طريق النقاش عن ابي ربيعة عن البزي ولم يذكره الامام ابو طاهر بن سوار الا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل . وذكره صاحب المبهج عن ابي ربيعة ايضاً وعن قنبل الا الزينبي . ولم يذكره الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير الا من رواية القواس . وذكره الحافظ ابو العلاء في غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي الا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط ، وكلهم روى الادغام عن سائر اصحاب ابن كثير . واما عاصم فاختلفوا عنه ايضاً فقال الداني في جامع البيان أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني ابا احمد السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى ابو بكر الولي عن احمد بن حميد عن عمرو وعن الاشناني عن عبيد عن حفص بالاظهار انتهى. وقطع له صاحب العنوان وابو الحسن الخبازي من روايتي ابي بكر وحفص وغيرهما بالاظهار . وذكر الخلاف عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشارقة عن عاصم من جميع رواياته الادغام وهو الاشهر عنه . واما ابو جعفر فالاكثرون من اهل الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص له ابو الفضل الخزاعي على الادغام وجهاً واحداً واختاره الهذلي . ولم يأخذ ابو بكر بن مهران من جميع

طرقه له بسواه . واما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الاظهار واكثر المشارقة على الادغام له من طريق الداجوني . وعلى الاظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهج والكامل والمنتهى . وذكر صاحب المستنير له الادغام من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني « قلت » فقد ثبت الخلاف في ادغامه واظهاره عن من ذكرت . وصح الاخذ بهما جميعاً عنهم وان كان الاشهر عن بعضهم الادغام وعن آخرين الاظهار . فان الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الادغام ولولا صحة الاظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الادغام . وذلك ان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد وسكن الاول منهما يجب الادغام مالم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الاستاذ ابو بكر بن مهران الاجماع على ادغامه فقال مانصه : وقد اجمعوا على ادغام الثاء في الذال من قوله : يلهث ذلك . الا النقاش فانه كان يذكر الاظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون . قال وكذلك كان يذكر البخاري المقري لابن كثير وحده الا انه يقول بين الاظهار والادغام على ما يخرج في اللفظ قال وقال الآخرون لانعرفه الا مدغماً قال وهو الصحيح والله اعلم .

﴿ التاسع ﴾ الذال في التاء اذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله : اتخذتم العجل . قل افاتخذتم . وثم اتخذتم . ولتخذت . فاظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ، واختلف عن ورش فروى الحامي من جميع طرقه والقاضي ابو العلاء وابن العلاف والاكثرون عن النحاس عن التمار عنه بالاظهار . وهو الذي في المستنير والكفاية والارشاد والجامع والروضة وغيرها . وروى ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالادغام ، وكذا روى الخبازي والخزاعي عن النحاس عن التمار عنه . وهو الذي قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته . وروى الجوهري عن التمار الاظهار في حرف الكهف وهو قوله : لتخذت عليه اجراً . فقط . والادغام في باقي القرآن وكذا روى الكارزيني عن النخاس . وهو الذي في التذكرة والمبهج

﴿ العاشر ﴾ الدال في التاء : فنبذتها . من سورة طه ، فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف . واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالاظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشارقة بالادغام . وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية ابي العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني . وكذا ذكره له صاحب المصباح . ورواه صاحب المبهج من طريق الحلواني ، والوجهان عنه صحيحان ، الا ان الحافظ ابا عمرو قرأ بالاظهار من طريق الحلواني . وانفرد ابو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامه ولم يذكره غيره والله اعلم .

﴿ الحادي عشر ﴾ الدال في التاء في: عذت بربي . في غافر والدخان فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف . واختلف عن هشام فقطع له بالادغام جمهور العراقيين كابن سوار وابي العز والحافظ ابي العلاء والهذلي . وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريقي الحلواني والداجوني . وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح

«(الثاني عشر)» الثاء في التاء في : لبثتم ولبثت كيف جاء . فادغمه ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابو جعفر . واظهره الباقون . وانفرد الكارزيني عن اصحابه عن رويس بالاظهار في حرفي المؤمنين وادغام غيرها

«(الثالث عشر)» الثاء في التاء ايضاً من اورثتموها في الموضعين من الاعراف والزخرف . فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام . واختلف عن ابن ذكوان فرواها عنه الصوري بالادغام ورواها الاخفش بالاظهار . وبذلك قرأ الباقون . وانفرد في المبهج بالاظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيها خلافا والله اعلم . وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله اعلم

﴿ الرابع عشر ﴾ الدال في الذال من : صٓ ذكر في اول سورة مريم فادغمها ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف. وقرأالباقون بالاظهار

﴿ الخامس عشر ﴾ النون في الواو من : يٓس والقرآن . فادغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان . فاما نافع فقطع له بالادغام من رواية قالون ابو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ ابو العلاء في غايته وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم الا ان ابا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق ابي نشيط والحلواني جميعا وعلى ابن نفيس من طريق ابي نشيط وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة . وقطع الداني في جامعه بالادغام من طريق الحلواني ، وبالاظهار من طريق ابي نشيط . وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين . وقطع له بالادغام من رواية ورش من طريق الازرق صاحب التيسير والكافي والتبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش وقطع بالاظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه من طرقهم . وقطع بالادغام من طريق الاصبهاني ابو العز وابن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والاكثرون . وبالاظهار الاستاذ ابو بكر بن مهران والحافظ ابو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش . واما البزي فروى عنه الاظهار ابو ربيعة وروى عنه الادغام بن الحباب . والوجهان صحيحان عنه من الطريقتين المذكورتين وغيرهما نص عليهما الحافظ ابو عمرو . واما ابن ذكوان فروى عنه الادغام الاخفش . وروى عنه الاظهار الصوري وذكر صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام ايضاً . والجمهور على خلافه . والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان ذكرهما الداني في جامع البيان من الطريقتين المذكورتين . واما عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر

من طريق يحي بن آدم . وبالاظهار من طريق العليمي الا ان كثيراً من العراقيين روى الاظهار عنه من طريق يحي بن آدم كابي العز وابي العلاء وكذلك ابو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه . وروى الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه . وكلاهما صحيح عن ابي بكر من الطريقين . وروى عنه الادغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الاظهار من طريق الفيل . والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه . ولم يختلف عن عبيد عنه انه بالاظهار والله اعلم . وقرأ الباقون بالاظهار وجهاً واحداً وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقنبل

﴿ السادس عشر ﴾ النون في الواو من : نٓ والقلم . والخلاف فيه كالخلاف في يٓس والقرآن . ادغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام الا انه لم يختلف فيه عن قالون انه بالاظهار . واختلف عن ورش وحده وعن عاصم والبزي وابن ذكوان . فاما ورش فقطع له بالادغام من طريق الازرق صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالاظهار صاحب التذكرة والعنوان . وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش . وقال في التيسير انه الذي عليه عامة اهل الاداء . واطلق الوجهين جميعا عنه ابو عبد الله بن شريح وابو القاسم الشاطبي وابو محمد مكي وقال في تبصرته ان الادغام مذهب الشيخ ابي الطيب يعني ابن غلبون . واما عاصم والبزي وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف في يٓس من الطرق المذكورة الا ان سبط الخياط قطع في كفايته لابي بكر من طريق العليمي بالادغام هنا والاظهار في يس ولم يفرق غيره بينهما عنه والله اعلم . واظهر النون من : نون . الباقون وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقالون وقنبل

﴿ السابع عشر ﴾ النون عند الميم من : طسم . اول الشعراء والقصص فاظهر النون عندها حمزة وابو جعفر . والباقون بالادغام . وابو جعفر مع اظهاره على اصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم

وانما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح من اجل موافقتهم له في الاظهار والا فمن لازم السكت الاظهار فلذلك لم يحتج الى التنبيه له على اظهار الميم عند الميم من : الٓمٓ فانه انما انفرد باظهارها من اجل السكت عليها وكذلك النون المخفاة من : عين صاد . اول مريم . والنون من : طس تلك اول النمل . والنون من : عسق . فان السكت عليها لا يتم الا باظهارها فلم يحتج معه الى تنبيه والله اعلم . وما وقع لابي شامة من النص على الاظهار في : طس تلك . للجميع فهو سبق قلم فاعلم

﴿ تنبيه ﴾ كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو : فاضرب به ، ربحت تجارتهم ، وقد دخلوا ، اذ ذهب ، وقل لهم ، وهم من ، عن نفس ، اللاعنون ، يدرككم ، يوجهه . والجنسان نحو : قالت طائفة . اثقلت دعوا ، وقدتبين ، اذ ظلمتم ، بل ران ، هل رأيتم ، قل رب . مالم يكن اول المثلين حرف مد نحو : قالوا وهم ، الذي يوسوس . او اول الجنسين حرف حلق نحو : فاصفح عنهم ، كما قدمنا التنصيص عليه في فصل التجويد اول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو : احطت ، وبسطت . في حرف الطاء . واما الم نخلقكم . في المرسلات فتقدم ايضاً ما حكي فيه من وجهي الادغام المحض وتبقية الاستعلاء . وقد انفرد الهذلي عن ابي الفضل الرازي من طريق ابن الاخرم عن ابن ذكوان باظهاره . وكذلك حكي عن احمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم اظهار صفة الاستعلاء والا فان ارادوا الاظهار المحض فان ذلك لايجوز على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى الاجماع على ان اظهار الصفة ايضاً غلط وخطأ فقال في الجامع وكذلك اجمعوا على ادغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير اظهار صوت لها في قوله : الم نخلقكم . قال وروى ابو علي بن حبش الدينوري اداء عن احمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن احمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطأ في العربية « قلت » فان حمل الداني الاظهار من

نصهم على اظهار الصوت وجعله خطأ وغلطاً ففيه نظر فقد نص عليه غير واحد من الائمة . فقال الاستاذ ابو بكر بن مهران وقوله : الم نخلقكم وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت اليه فاجاب فيها لا يدغمه الا ابو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت ابا علي الصفار يقول قال ابو بكر الهاشمي المقري لايجوز اظهاره . وقال ابن شنبوذ ، اجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراآت اعني بالادغام الا على ابي بكر النقاش فانه كان يأخذ لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقه احد عليه الا البخاري المقري فانه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقرأناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن اراد ترك الادغام فاما اظهار بين فقبيح . واجمعوا على انه غير جائز انتهى ولا شك ان من اراد باظهاره الاظهار المحض فان ذلك غير جائز اجماعاً واما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصاً واداء . وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكي في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر الا ان الادغام الخالص اصح رواية واوجه قياساً بل لا ينبغي ان يجوز البتة في قراءة ابي عمرو في وجه الادغام الكبير غيره لانه يدغم المتحرك من ذلك ادغاماً محضاً فادغام الساكن منه اولى واحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما اجاب عنه من مسائله والله تعالى اعلم . واما : ماليه هلك في سورة الحاقة فقد حكي فيه الاظهار من اجل كونه هاء سكت كما حكي عدم النقل في كتابيه اني . وقال مكي في تبصرته : يلزم من القى الحركة في : كتابيه اني — ان يدغم — ماليه هلك . لانه قد اجراها مجرى الاصل حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل . قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله قال ابو شامة يعني بالاظهار ان يقف على : ماليه هلك وقفة لطيفة . واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك قال وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفاً وهو لايدري لسرعة الوصل . وقال ابو الحسن السخاوي وفي قوله : ماليه هلك . خلف . والمختار فيه ان يوقف عليه

لان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان توصل فان وصلت فالاختيار الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النية لانها سيقت للوقف . والثانية منفصلة منها فلا ادغام « قلت » وما قاله ابو شامة اقرب الى التحقيق ، واحرى بالدراية والتدقيق ، وقد سبق الى النص عليه استاذ هذه الصناعة ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعني التحقيق في : كتابيه اني . لزمه ان يقف على الهاء في قوله : ماليه هلك . وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من ان يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه ان يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لانها عنده كالحرف اللازم الاصلي انتهى . وهو الصواب والله اعلم . وشذ صاحب المبهج فحكى عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن ابي نشيط اظهار تاء التأنيث عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جداً والله تعالى اعلم

﴿ باب احكام النون الساكنة والتنوين ﴾

وهي اربعة : اظهار ، وادغام ، وقلب ، واخفاء

والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف السواكن . وتكون في الاسم والفعل والحرف .

واما التنوين فلا يكون الا في آخر الاسم بشرط ان يكون منصرفاً موصولا لفظاً غير مضاف عريا عن الالف واللام وثبوته مع هذه الشروط انما يكون في اللفظ لا في الخط الا في قوله تعالى : وكأين . حيث وقع فانهم كتبوه بالنون

﴿ اما الاظهار ﴾ فانه يكون عند ستة احرف وهي حروف الحلق منها « اربعة » بلا خلاف وهي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء . نحو : ينئون ، من آمن ، كل آمن ، انهار ، من هاد ، هار جرف ، انعمت ، من عمل عذاب عظيم ، وانحر ، من حكيم حميد « والحرفان الآخران » اختلف

فيها وهما : الغين ، والخـاء . نحو : فسينغضون ، من غل ، إله غيره ، والمنخنقة ، من خير . قوم خصمون ، فقرأ ابو جعفر بالاخفاء عنـدهما . وقرأ الباقون بالاظهـار . واستثنى بعض اهل الاداء عن ابي جعفر : فسينغضون ، وان يكن غنياً ، والمنخنقة . فاظهروا النون عنه في هذه الثلاثة وروى الاخفاء فيها ابو العز في ارشـاده من طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرها في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان . ورواه ابو طاهر بن سوار في المنخنقة خاصة من الروايتين جميعاً . ولم يستثنها الاستاذ ابو بكر بن مهران في الروايتين بل اطلق الاخفاء في الثلاثة كسائر القرآن . وخص في الكامل استثناءها من طريق الحمامي فقط واطلق الاخفاء فيها من الطريقين وبالاخفاء وعدمه قرأنا لابي جعفر من روايتيه . والاستثناء اشهر . وعدمه اقيس والله اعلم . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بالاخفاء ايضاً عند : الغين والخاء . في جميع القرآن ولم يستثن شيئـاً وتبعه على ذلك ابو القاسم الهذلي في كامله . وذكره الحافظ ابو عمرو في جامعه عن ابي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن ابي حسـان عنه ، وكذا ذكره في المبهج واستثنى ان يكن غنياً وفسينغضون وهي رواية المسيبي عن نافع . وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو ووجـه الاخفاء عند الغين والخاء قربهما من حرفي اقصى اللسـان القاف والكاف . ووجه الاظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين واجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً

واما الحكم الثاني ﴿ وهو الادغام ﴾ فانه يأتي عند ستة احرف ايضـاً وهي حروف يرملون منهـا حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو : فان لم تفعلوا ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقاً . هـذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء والجلة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمـة الامصار . في هذه الاعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبـة وكثير من

غيرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من اهل الاداء الى الادغام مع ابقاء الغنة ورووا ذلك عن اكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وابي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية ابي الفرج النهرواني عن نافع وابي جعفر وابن كثير وابي عمرو وابن عامر نص على ذلك ابو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه ابي علي العطار عنه وقال فيه : وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال وذكر ابو الحسن الخياط عن السوسي وابي زيد كذلك ثم قال وقرأت على ابي علي العطار عن حماد والنقاش : بتبقية الغنة ايضاً . ورواه ابو العز في ارشاده عن النهرواني عن ابي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن احمد بن صالح عن قالون وعن نظيف عن قنبل ورواه الحافظ ابو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسي وعن المسيبي عن نافع وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد بتبقية الغنة . عن الصوري عن ابن ذكوان في : الراء . خاصة واطلق ابن مهران الوجهين عن غير ابي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وقال ان الصحيح عن ابي عمرو اظهار الغنة . ورواه صاحب المبهج عن المطوعي عن ابي بكر عند الراء وعن الشنبوذي عن ابي بكر فيهما بوجهين قال وقرأت على شيخنا الشريف بالتبقية فيهما عندهما قال وخير البزي بين الادغام والاظهار فيهما عندهما . قال وبالوجهين قرأت . ورواه ابو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن ابي جعفر وعن ورش غير الازرق وذكره ابو الفضل الخزاعي في المنتهى عن ابن حبش عن السوسي وعن ابن مجاهد عن قنبل وعن حفص من غير طريق زرعان وعن الحلواني عن هشام وعن الصوري عن ابن ذكوان . وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ في اللام خاصة وعن الزينبي عن ابي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء وعن ابي عون عن الحلواني

عن قالون وعن الاصبهاني عن ورش وعن الشموني عن الاعشى عن ابي بكر وعن ابراهيم بن عباد عن هشام ورواه الاهوازي في وجيزه عن روح « قاتت » وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (والاربعة الاحرف) الباقية من يرملون وهي : النون والميم والواو والياء وهي حروف ينمو تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو : عن نفس حطة نغفر ، من مال ، مثلاما ، من وال ، ورعد وبرق ، من يقول ، وبرق يجعلون . واختلف منها في الواو والياء . فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء فروى عنه ابو عثمان الضرير الادغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة . وروى عنه جعفر بن محمد : تبقية الغنة كالباقين . واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله اعلم . وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المؤلفين واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو : صنوان ، وقنوان والدنيا ، وبنيان ، لئلا يشتبه بالمضعف نحو : صوان . وحيان ، وكذلك اظهرها العرب مع الميم في الكلمة في نحو قولهم : شاة زنماء ، وغنم زنم . ولم يقع مثله في القرآن وقد اختلف رأي أئمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ ابو عمرو الداني ممن يذهب الى عدم ذكرها معهن قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة احرف فيزيدون النون نحو : من نار ، يومئذ ناعمة قال وزعم بعضهم ان ابن مجاهد جمع الستة الاحرف في كلمة : يرملون قال وذلك غير صحيح عنه لان محمد بن احمد حدثنا عنه في كتابه السبعة ان النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو ولم يذكر النون اذ لامعنى لذكرها معهن لانها اذا اتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بد من ادغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثلين

اذا التقيا وسكن الاول منهما ثم قال : ولو صح ان ابن مجاهد جمع كلمة يرملون الستة الاحرف لكان انما جمع منها النون وما تدغم فيه انتهى ولا يخفى ما فيه . والتحقيق في ذلك ان يقال ان اريد بادغام النون في غير مثلها فانه لا وجه لذكر النون في حروف الادغام . وان اريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك ان المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله اعلم . واختلف ايضاً رأيهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة النون المدغمة او غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب الى الاول ابو الحسن ابن كيسان النحوي وابو بكر بن مجاهد المقري وغيرهما وذهب الجمهور الى ان تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما الى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين من مّن . وان مّن . وبين هم من . وام من . واما ماروي عن بعضهم ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح اذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلهم ارادوا بذلك غنة المدغم والله اعلم .

واما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميما خالصة من غير ادغام وذلك نحو : انبئهم ومن بعد . وصم بكم . ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين : ان بورك . وبين : يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء . والعجب ان شارح ارجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني . وانما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء . وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله اعلم .

واما الحكم الرابع وهو (الاخفاء) وهو عند باقي حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . نحو : كنتم ، ومن تاب ، جنات تجري ، والانثى ، من ثمرة ، قولا ثقيلا انجيتنا ، ان جعل ، خلق جديد ، انداداً ، من دابة . كأساً دهاقاً ، أأنذرتهم ، من ذهب ، وكيلا ذرية ، تنزيل ، من زوال صعيداً زلقا ، والانسان ، من سوء ، رجلا سالما ، انشرنا ، ان شاء ، غفور شكور ، الانصار ، ان صدوكم ، جمالت صفر ، منضود ، من ضل ، وكلا ضربنا ، المقنطرة ، من طين ، سعيداً طيبا ، ينظرون ، من ظهير ، ظلا ظليلا فانفلق ، من فضله ، خالداً فيها ، انقلبوا ، من قرار ، سميع قريب ، المنكر من كتاب ، كتاب كريم .

واعلم ان الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الاظهار والادغام . قال الداني وذلك ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامها فيهن من اجل القرب ولم يبعد امنهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارها عندهن من اجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار اخفيا عندهن فصارا لامدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءها على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم ان المخفى مخفف والمدغم مشدد انتهى والله اعلم

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ ان مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لانه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما معما يظهران عنده او ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند ابي جعفر كذلك وذلك من حيث اجري الغين والخاء مجرى حروف

الفم للتقارب الذي بينها وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معها كمخرجها معهن ومخرجها على مذهب الباقين المظهرين من اصل مخرجها وذلك من حيث اجروا الغين والخاء مجرى باقي حروف الحلق لكونها من جملتهن دون حروف الفم .

﴿ الثاني ﴾ الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك هو ادغام غير كامل من اجل الغنة الباقية معه . وهو عند من اذهب الغنة ادغام كامل . وقال بعض أئمتنا انما هو اخفاء واطلاق الادغام عليه مجاز . وممن ذهب الى ذلك ابو الحسن السخاوي فقال : واعلم ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازاً . قال وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة ويمنع تمحيض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيها. قال وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء مابقيت معه الغنة «قلت»والصحيح من اقوال الائمة انه ادغام ناقص من اجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الادغام في : احطت وبسطت . والدليل على ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذ التشديد ممتنع مع الاخفاء . قال الحافظ ابو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع الادغام لم يكن ذلك ادغاماً صحيحاً في مذهبه لان حقيقة باب الادغام الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف المدغم اثر اذ كان لفظه ينقلب الى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة كالاخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة . الا ترى ان من ادغم النون والتنوين ولم يبق غنتها قلبها حرفاً خالصاً من جنس ما يدغمان فيه فعدمت الغنة بذلك رأساً في مذهبه اذ غير ممكن ان تكون منفردة في غير حرف او مخالطة لحرف لا غنة فيه لانها مما تختص به النون والميم لا غير

﴿ الثالث ﴾ اطلق من ذهب الى الغنة في اللام وعمم كل موضع وينبغي تقييده بما اذا كان منفصلا رسماً نحو : فان لم تفعلوا ، ان لا يقولوا . وما كان مثله مما ثبتت النون فيه . اما اذا كان متصلا رسماً نحو : فالم يستجيبوا لكم . في

هود . الن نجعل لكم . في الكهف . ونحوه مما حذفت منه النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره من المحققين . قال في جامع البيان واختار في مذهب من يبقي الغنة مع الادغام عند اللام ان لا يبقيها اذا عدم رسم النون في الخط لان ذلك يؤدي الى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب . قال وذلك في قوله : فالم يستجيبوا لكم في هود وفي قوله : الن نجعل لكم موعداً . في الكهف . والن نجمع عظامه في القيامة . قال وكذلك : الا تعولوا . الا يسجدوا لله . الا تطغوا . وما اشبهه مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبق للنون اثراً قال وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي الكاتب عن ابي بكر بن الانباري عن أئمته عشرة مواضع : اولها في الاعراف : ان لا اقول على الله الا الحق . وان لا تقولوا على الله الا الحق . وفي التوبة : ان لا ملجأ من الله . وفي هود : وان لا إله الا هو . وان لا تعبدوا الا الله . في قصة نوح عليه السلام . وفي الحج : ان لا تشرك بي شيئاً . وفي يس : ان لا تعبدوا الشيطان . وفي الدخان : وان لا تعلوا على الله . وفي الممتحنة : على ان لا يشركن بالله شيئا . وفي ن والقلم : على ان لا يدخلنها اليوم . قال واختلفت المصاحف في قوله في الانبياء : ان لا إله إلا انت . قال وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة . والى الاول اذهب »قلت« وكذا قرأت انا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالبا ويمكن ان يجاب عن اطلاقهم بانهم انما اطلقوا ادغام النون بغنة . ولا نون في المتصل منه والله اعلم .

﴿ الرابع ﴾ اذا قرئ بالظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره عن ابي عمرو فينبغي قياسا اظهارها من النون المتحركة فيهما نحو : تؤمن لك . زين للذين . تبين له . ونحو : تأذن ربك . خزائن رحمة ربي . اذ النون من ذلك تسكن ايضا للادغام . وبعدم الغنة قرأت عن ابي عمرو في الساكن والمتحرك وبه آخذ . ويحتمل ان القارئ

باظهار الغنة انما يقرأ بذلك في وجه الاظهار اي حيث لم يدغم الادغام الكبير والله اعلم .

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده الف اظهر ويقال له ايضاً التفخيم وربما قيل له النصب . وينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف . ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب . وانما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما اهل خراسان . وهو اليوم في اهل ما وراء النهر ايضاً ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في اكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض . وممن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة . قال وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى . ويقال له الترقيق وقد يقال له ايضاً التفخيم بمعنى انه ضد الامالة .

والامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء (كثيراً) وهو المحض . ويقال له : الاضجاع ، ويقال له : البطح وربما قيل له الكسر ايضاً (وقليلا) وهو بين اللفظين ويقال له ايضاً التقليل والتلطيف وبين بين فهي بهذا الاعتبار تنقسم ايضاً الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب . والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة . قال الداني : والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة اهل الحجاز . والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه اوجه واولى قال

واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء . ثم اسند حديث حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين . قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها . وقال ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا وكيع . حدثنا الاعمش . عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة . واخبرني شيخنا ابو العباس احمد بن الحسين المقري بقراءتي عليه . اخبرنا محمد بن احمد الرقي المقري بقراءتي عليه . اخبرنا الشهاب محمد بن مزهر المقري بقراءتي عليه. اخبرنا الامام ابوالحسن السخاوي المقري بقراءتي عليه. اخبرنا ابو البركات داود بن احمد بن ملاعب (ح) وقرأت على عمر بن الحسن المزي انبأك[١]علي بن احمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك بن الحسن الشهرزوري حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن ايوب البزار . حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤذن . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف . حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل . حدثنا محمد بن سعدان الضرير المقري . حدثنا ابو عاصم الضرير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود : طه ولم يكسر . فقال عبد الله : طه . وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله : طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل : طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر . ثم قال — والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء وقد رواه الحافظ ابو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن احمد عن بشر بن عبد الله عن احمد بن موسى

[١] كذا في الاصول التي بأيدينا

عن احمد بن القاسم بن مساور عن محمد بن سماعة عن ابي عاصم فذكره . وابو عاصم هذا هو محمد بن عبد الله يقال له ايضاً : المكفوف ويعرف بالمسجدي . ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العزرمي الكوفي من شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند اهل الحديث مع انه كان من عباد الله الصالحين ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك وباقي رجال اسناده كلهم ثقات . وقد اختلف أئمتنا في كون الامالة فرعاً عن الفتح او ان كلا منهما اصل برأسه مع اتفاقهم على انهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن . فذهب جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر . وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه لا يكون امالة الا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب . قالوا ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة . وقال آخرون ان الفتح هو الاصل وان الامالة فرع بدليل ان الامالة لا تكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد سبب منها لزم الفتح وان وجد شيء منها جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها . قالوا فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة . قالوا وايضاً فان الامالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى ان الالف الممالة بين الالف الخالصة والياء . وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقي الالف والفتحة على اصلهما قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة فرع « قلت » ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح . فاذا علم ذلك فليعلم ان للامالة اسباباً ووجوهاً وفائدة ومن يميل وما يمال

﴿ فاسباب الامالة ﴾ قالوا هي عشرة ترجع الى شيئين : احدهما الكسرة . والثاني الياء وكل منهما يكون متقدماً على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون ايضاً مقدراً في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف او الفتحة لاجل الف اخرى او

فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيهاً بالالف الممالة » قلت » وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الاسباب اثنى عشر سبباً والله اعلم .

فأما الامالة لاجل كسرة متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان تكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لا تثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة المتقدمة والالف الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو : كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف

فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة . والفتحة مبدأ الالف ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الالف والكسرة حائل وقد يكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفين بشرط ان يكون اولها ساكنا او يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو : انسان ويضربها من اجل خفاء الهاء وكون الساكن حاجزاً غير حصين فكأنهما في حكم المعدوم وكأنه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد . وهذا يقتضي ان من امال : مررت بها كانت الكسرة عند الالف في الحكم وان دخلت الهاء في الاصل . واما امالتهم درهمان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين . والظاهر انه من اجل الكسرة المتأخرة والله اعلم .

واما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للالف الممالة نحو امالة : اياما . والحياة ومن ذلك قولهم : السيال (بفتح السين) وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاة وقد يفصل بينها بحرف نحو : شيبان . وقد يفصل بحرفين احدهما الهاء نحو : يدها . وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا

واما الامالة من اجل الكسرة بعد الالف الممالة نحو : عابد . وقد تكون الكسرة عارضة نحو : من الناس . وفي النار . لان حركة الاعراب غير لازمة .

واما الامالة لاجل الياء بعد الالف الممالة فنحو : مبايع

واما الامالة لاجل الكسرة المقدرة في المحل الممال : خاف . اصله : خوف

بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

واما الامالة لاجل الياء المقدرة في المحل المال فنحو : يخشى ، والهدى واتى ، والثرى . تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً

واما الامالة لاجل كسرة تعرض في بعض احوال الكلمة فنحو : طاب، وجاء، وشاء، وزاد. لان الفاء تكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الاناث فتقول : طبت ، وجئت ، وشئت ، وزدت. هذا قول سيبويه ويمكن ان يقال ان الامالة فيه ليست بسبب ان الالف منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقوا المنقلب عن ياءأو واوفي هذا الباب فلا يريدون الا المتطرف والله اعلم . واما الامالة لاجل ياء تعرض في بعض الاحوال فنحو : تلا وغزا وذلك لان الالف فيها منقلبة عن واو التلاوة والغزو وانما اميلت في لغة من امالها لانك تقول اذا بنيت الفعل للمفعول : تلي وغزي مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل

واما الامالة لاجل الامالة فنحو امالة : تراء . امالوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن الياء وقالوا رأيت عماداً فامالوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى الممالة لاجل الكسرة وقيل في امالة الضحى والقوى وضحاها وتلاها ، انها بسبب امالة رؤوس الاى قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة . ومن ذلك امالة قتيبة عن الكسائي الالف بعد النون من : انا لله لامالة الالف من لله ولم يمل : وانا اليه راجعون لعدم ذلك بعده

واما الامالة لاجل الشبه فامالة الف التأنيث في نحو : الحسنى والف الالحاق في نحو : ارطى في قول من قال : مأرط لشبه الفيها بالف الهدى المنقلبة عن الياء ويمكن ان يقال بأن الالف تنقلب ياء في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت قلت : الحسنيان والارطيان ويكون الشبه ايضاً بالمشبه بالمنقلب عن الياء كامالتهم : موسى وعيسى فانه الحق بالف التأنيث المشبهة بالف الهدى

واما الامالة لاجل كثرة الاستعمال فكامالتهم الحجاج علما لكثرته في كلامهم ذكره سيبويه ومن ذلك امالة الناس في الاحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو

موجود في لغتهم لكثرة دوره . ويمكن ان يقال ان الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم . واما الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا باءو تاء في حروف المعجم يعني بالامالة لانها اسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وانما جاءت كسائر الاسماء انتهى . « قلت » وبهذا السبب اميل ما اميل من حروف الهجاء في الفواتح والله اعلم .

﴿ واما وجوه الامالة ﴾ فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان وهما المناسبة والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد . واما الاشعار فثلاثة اقسام احدها الاشعار بالاصل وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة الثاني الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة او ياء حسبما يقتضيه التصاريف دون الاصل كما تقدم في غزا وطاب . الثالث الاشعار بالشبه المشعر بالاصل وذلك امالة الف التأنيث والملحق بها والمشبه ايضاً

﴿ واما فائدة الامالة ﴾ فهي سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله اعلم

اذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفاً اما لوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم او فعل « فالاسماء » نحو : الهدى . والهوى . والعمى . والزنا . ومأواه . ومأوا كم . ومثواه ومثوا كم . ونحو : الادنى والازكى . والاعلى . والاشقى . وموسى . وعيسى . ويحيى . « والافعال » نحو : اتى وابى . وسعى . ويخشى . ويرضى . وفسوى . واجتبى . واستعلى . وتعرف ذوات الياء من الاسماء بالتثنية . ومن الافعال برد الفعل اليك فاذا ظهرت الياء فهي اصل الالف وان ظهرت الواو فهي الاصل ايضاً فتقول في اليائي من الاسماء : كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى — موليان وفتيان

وهديان وهويان وعميان ومأويان وفي الواوي منها كالصفا وشفا وسنا وابا وعصا — صفوان وشفوان وسنوان وابوان وعصوان وكذلك ادنيان وازكيان والاشقيان والاعليان وتقول في اليائي من الافعـال في نحو : اتى ورمى وسمى وعسى وابى وارتضـى واشترى واستعلى — اتيت ورميت وسميت وعسيت وابيت وارتضيت واشتريت واستعليت . وفي الواوي منها في نحو : دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا — دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت . الا اذا زاد الواوي على ثلاثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلامة المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو : ترضى وتدعى ، وتبلى ، ويدعى ، ويتلى ، ويزكى ، وزكاها وتزكى ، ونجانا ، فانجاه ، واذا تتلى ، وتجلى ، فمن اعتدى ، فتعالى الله ، من استعلى . ومن ذلك افعل في الاسماء نحو : ادنى ، واربى ، وازكى ، واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك نحو : زكيت ، وانجيت ، وابتليت ، واما فيما لم يسم فاعله نحو : يدعى فلظهور الياء في : دعيت ، ويدعيان فظهر ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو : ادنى ، وفعلا ماضيا نحو : ابتلى ، وانجى ، ومضارعاً مبنيا للفاعل نحو : يرضى وللمفعول نحو : تدعى . وكذلك يميلون كل الف تأنيث جاءت من : فعلى مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها نحو : موتى ، ومرضى ، والسلوى والتقوى ، وشتى ، وطوبى ، وبشرى وقصوى ، والدنيا ، والقربى ، والانثى واحـدى ، وذكرى ، وسيما ، وضيزى — وألحقوا بذلك — يحيى . وموسى ، وعيسى . وكذلك يميلون منهـا ما كان على وزن : فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو : اسارى ، وكسالى ، وسكارى ، وفرادى ، ويتامى ، ونصارى ، والايامى ، والحوايا . وكذلك امالوا ما رسم في المصاحف بالياء نحو : متى ، وبلى ، ويااسفى ، ويا ويلتى ، وياحسرتى ، وانى وهي للاستفهام نحو : انى شئتم ، انى لك . واستثنوا من ذلك : حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم . فلم يميلوه . وكذلك امالوا ايضاً من الواوي ما كان مكسور الاول او مضمومه وهو الربا كيف وقع والضحى كيف جاء والقوى والعلى فقيل

لان من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وان كانت من ذوات الواو فيقول : ربيان وضحيان فراراً من الواو الى الياء لانها اخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الاول . وقال مكي : مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسوره بالياء « قلت » وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الالف في الربا وكون الضحى وضحاها والقوى والعلى رأس آية . فاميل للتناسب والسور المال رؤوس آيها بالاسباب المذكورة للبناء على نسق هي احدى عشرة سورة وهي : طه . والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والاعلى ، والشمس والليل ، والضحى ، والعلق . واختص الكسائي دون حمزة وخلف مما تقدم بامالة : احيا كم وفأحيا به واحياها . حيث وقع اذا لم يكن منسوقاً او نسق بالفاء حسب وبامالة : خطايا حيث وقع نحو : خطاياكم وخطاياهم وخطايانا وبامالة مرضات ومرضاتي حيث وقع ، وبامالة : حق تقاته . في آل عمران ، وبامالة : قد هدان في الانعام . ومن عصاني . في ابراهيم ، وانسانيه . في الكهف . وآتاني الكتاب في مريم ، واوصاني بالصلاة . فيها ، وآتاني الله . في النمل . ومحياهم . في الجاثية . ودحاها . في النازعات ، وتلاها وطحاها . في والشمس ، وسجى في والضحى . واتفق مع حمزة وخلف على امالة : واحيي . وهو في سورة والنجم لكونه منسوقاً بالواو وهذا مما لا خلاف عنهم فيه . وانفرد عبد الباقي ابن الحسن من طريق ابي علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي محمد ابن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة باجراء يحيي مجرى احيا ففتحه عنه اذا لم يكن منسوقاً بواو وهو : ولا يحيي . في طه وسبح . وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن ابيه الا انه ذكره بالوجهين وقال ان عبد الباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت وذكر ان ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم صوابه طه وسبح . فان حرف النجم ماض وهو بالواو

وليس هو نظير حرف طه والله اعلم . واتفق الكسائي وخلف على امالة الرؤيا المعرف باللام وهواربعة مواضع في يوسف وسبحان والصافات والفتح الا ان موضع سبحان يمال في الوقف فقط من اجل الساكن في الوصل . واختص الكسائي بامالة : رؤياي وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في رؤياك في يوسف ايضاً فاماله الدوري عنه ايضاً وفتحه ابو الحارث . واختلف فيها عن ادريس فرواها الشطي عنه بالامالة وهوالذي قطع به عن ادريس في الغاية وغيرها . ورواها الباقون عنه بالفتح وهو الذي في المبهج والكامل وغيرها . وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله اعلم . واختص الدوري في روايته عن الكسائي بامالة : رؤياك وهو في اول يوسف كما تقدم وهداي وهو في البقرة وطه ومثواي وهو في يوسف ايضاً ومحياي وهو في آخر الانعام . وآذانهم وآذاننا وطغيانهم حيث وقع وبارئكم في الموضعين من البقرة وسارعوا ويسارعون ونسارع حيث وقع والجوار في الشورى والرحمن وكورت وكمشكاة في النور . واختلف عنه في : البارئ المصور . من سورة الحشر فروى عنه امالته واجراه مجرى بارئكم جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح اعني عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً ابو عثمان الضرير وهو الذي في اكثر كتب القراآت ونص على استثنائه الحافظ ابو العلاء وابو محمد سبط الخياط وابن سوار وابو العز وغيرهم . والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر احد عن البارئ نصاً وانما الحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليها سمعت ابا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه ايضاً في : يواري واواري في المائدة ويواري في الاعراف ولا تمار في الكهف فروى عنه ابو عثمان الضرير امالتها وهذا مما اجتمعت عليه الطرق

عن ابي عثمان نصاً واداء وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه ايضاً في ذلك . واما ماذكره الشاطبي رحمه الله ليواري واواري في المائدة فلا اعلم له وجهاً سوى انه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى ابو الفارس عن ابي طاهر عن ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن ابي عمر عن الكسائي انه امال : يواري وفأواري في الحرفين في المائدة ولم يروه غيره قال وبذلك اخذه يعني ابا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى . وهو حكاية اراد بهما الفائدة على عادته والا فاي تعلق لطريق ابي عثمان الضرير بطريق التيسير ولو اراد ذكر طريق ابي عثمان عن الدوري لذكرها في اسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج ان يذكر جميع خلافه نحو : امالته الصاد من النصارى والتاء من اليتامى وغير ذلك مما يأتي ولذكر ادغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن كما تقدم ثم تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة . قال في جامع البيان بعد ذكر امالتها عن ابي عثمان وكذلك رواه عن ابي عثمان سائر اصحابه ابو الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف يواري سوآتكم . ولم يذكره ابو طاهر ولعله اغفل ذكره « قلت » لم يغفل ذكره بل ذكره قطعا ورواه عنه جميع اصحابه من اهل الاداء نصاً واداء . ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه ابي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله اعلم . على ان الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى . وظهر ان امالة يواري وفأواري في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى اعلم . وانفرد الحافظ ابو العلاء عن القباب عن الرملي عن الدوري بامالة هذه الكلمات الثلاث وهي : يواري ، في الموضعين واواري وتمار

فصل

ووافقهم ابو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها الف ممالة باي وزن كان نحو : ذكرى ، وبشرى ، واسرى ، والقرى . والنصارى . واسارى وسكارى . وفاراه . واشترى . وارى . ويرى . فقرأه كله بالامالة واختلف عنه في : ياء بشراى في يوسف فرواه عنه عامة اهل الاداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواه . ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص احمد بن جبير وهو احد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح اشهر وحكاه ايضاً صاحب تلخيص العبارات وروى آخرون عنه الامالة المحضة ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كابي بكر بن مهران وابي القاسم الهذلي وذكر الثلاثة الاوجه ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرأت غير ان الفتح اصح رواية والامالة اقيس على اصله والله اعلم . واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالامالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري والله اعلم . واختلف عن الاخفش في : ادرى فقط نحو : ادراك ، وادراكم . فاماله عنه ابن الاخرم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمبهج وبه قرأ الداني على ابي الحسن وفتحه عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد وانفرد الشذائي بامالتها عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره . ووافق بكر على امالة : ادراكم به في يونس فقط . واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الامالة مطلقاً وهي طريق شعيب عن يحيى وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة

والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق ابي حمدون عن يحيي والعليمي عن ابي بكر وهو الذي في التجريد والمبهج والارشاد والكفايتين والغايتين وغيرها . وذكره ايضاً في المستنير من غير طريق شعيب. واختلف عن ابي بكر في : بشراي . من يوسف فروى امالته عنه العليمي من اكثر طرقه . وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ ابو عمرو الداني والحافظ ابو العلاء وابو علي العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج ان الامالة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيى بن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيي بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية ابي العز عن العليمي والوجهان صحيحان عن ابي بكر . ووافقهم حفص على امالة : مجراها . في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد ايضاً الشذائي عن الداجوني عن ابن ماموبه عن هشام بامالته وابو عمرو وابن ذكوان على اصلها . واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الراء حيث وقع في القرآن فرواه الازرق عنه بالامالة بين بين . ورواه الاصبهاني بالفتح. واختلف عن الازرق في : اراكهم في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابو بكر الادفوي وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش وان قراءته على نافع بالفتح وكذلك قال مكي الا انه قال وبالوجهين قرأت . وقال صاحب الكافي انه قرأه بالفتح . قال وبين اللفظين اشهر عنه « قلت » وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون . وقال في تمهيده وهو الصواب . وقال في جامعه وهو القياس . قال وعلى الفتح عامة اصحاب ابن هلال واصحاب ابي الحسن النحاس واطلق له الخلاف ابو القاسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الازرق والله اعلم .

فصل

ووافق من امال بعض القراء على امالة بعض ذوات الياء فخالفوا اصولهم في احدى عشرة كلمة وهي : بلى ، ورمى ، ومزجاة ، واتى امر الله ، ويلقاه ، واعمى ، وسوى ، وسدى ، واناه ، وناء ، ورأى . (فاما بلى) فاماله معهم حيث وقع ابو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن ابي بكر . وخالفه شعيب والعليمي ففتحه عنه . وانفرد بامالته ايضاً ابو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه (واما رمى) وهو في الانفال فوافق على امالته ابو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره اكثر العراقيين كابي محمد سبط الخياط (واما مزجاة — وهو في يوسف — واتى امر الله — وهو اول النحل — ويلقاه منشوراً — وهو في سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في امالة هذه الثلاثة فروى عنه امالة : مزجاة صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب الكامل من طريق الصوري وهو نص الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فانه قال : يشم الجيم شيئاً من الكسر وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان فروى عنه امالة : اتى امر الله . الصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابو طاهر بن سوار وابو محمد سبط الخياط والحافظ ابو العلاء وابو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحام في تجريده ولا صاحب المبهج عن المطوعي وروى عنه امالة : يلقاه الصوري من طريق الرملي وهي رواية الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان . وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الاخفش وهي رواية هبة الله عن الاخفش ايضاً وكل من الفتح والامالة صحيح عن ابن ذكوان في الاحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ (واما اعمى) وهو في موضعي سبحان : ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فوافق على امالتهما ابو بكر من جميع طرقه . ووافق على امالة الاول ابو عمرو

ويعقوب . وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح فخالف سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحي بامالة : اعمى . في موضعي طه وهو : ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى . فخالف الناس عن يحي (واما سوى — وهو في طه — وسدى) وهي القيامة فاختلف فيهما عن ابي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الامالة في الوقف مع من امال وهي رواية العجلي [١] والوكيعي عن يحيى بن آدم ورواية ابن ابي أمية وعبيد بن نعيم عن ابي بكر ولم يذكر سائر الرواة عن ابي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئاً في الوقف والوجهان جميعا عنه صحيحان والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله اعلم . (واما : اناه) وهو في الاحزاب فاختلف فيه عن هشام فرواه عنه بالامالة مع من امال الجمهور من طريق الحلواني وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون واكثر العراقيين عنه سواه ورواه الداجوني عن اصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقيه والوجهان عنه صحيحان وبالامالة آخذ عنه من طريق الحلواني وبالفتح من طريق غيره . وانفرد الحافظ ابو العلاء عن النهرواني عن عيسى ابن وردان عن ابي جعفر بامالته بين اللفظين لم يروه غيره مع انه لم يسندها الا عن ابي العز ولم يذكرها ابو العز في شيء من كتبه والله اعلم . (واما نأى) وهو في سبحان وفصلت فوافق على امالته في سبحان فقط ابو بكر وانفرد صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه . وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بالامالة في الموضعين وانفرد فارس بن احمد في احد وجهيه عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي . واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً . ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه . واختلف عن اصحاب الامالة في امالة النون فامال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة واختلف عن

[١] نسخة : العليمي .

ابي بكر في حرف سبحان فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن ابي حمدون عن يحي بن آدم عنه الامالة فيها وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحي عنه فتح النون فيصير لابي بكر اربع طرق احدها امالة الهمزة في سبحان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحي عنه . الثاني امالة النون والهمزة جميعا في سبحان ايضاً وهي رواية العليمي عنه وابي حمدون عن يحي عنه من طريق الحمامي وابن شاذان . الثالث امالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعاً وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحي . الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحي عنه وكل من هذه الاربعة ايضاً عن يحي بن آدم عنه والله تعالى اعلم . (واما رأى) فنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فالذي بعده متحرك يكون ظاهراً ومضمراً فالذي بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام : رأى كوكباً . وفي هود : رأى ايديهم . وفي يوسف : رأى قميصه ورأى برهان ربه . وفي طه : رأى ناراً . وفي النجم : ما رأى لقد رأى . فامال الراء تبعاً للهمزة حمزة والكسائي وخلف ووافقهم ابو بكر في : رأى كوكباً في الانعام . واختلف عنه في الستة الباقية فامال الراء والهمزة يحي ابن آدم . وفتحها العليمي وانفرد صاحب الكامل بهذا عن ابي القاسم بن بابش عن الاصم عن شعيب عن يحي . وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن ابي عون عن شعيب عن يحي وعن الرزاز عن العليمي وانفرد صاحب العنوان عن القافلائي عن الاصم عن شعيب عن يحي في احد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لابي بكر اربعة اوجه احدها رواية الجمهور عن يحي بامالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع . الثاني رواية الجمهور عن العليمي امالتهما في الانعام وفتحهما في غيرها. الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن ابي عون عن يحي وعن الرزاز عن العليمي . الرابع فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحي ووافق ايضاً على امالة الراء والهمزة جميعا في المواضع السبعة ابن ذكوان

وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وامالة الهمزة فيها وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهذا هو الصحيح عنه وكذا روى الحافظ ابو العلاء وابو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى الاكثرون عن الداجوني عنه امالتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعا صحيحان عن هشام والله اعلم . وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بامالة الراء والهمزة جميعا وذلك من طريق الشذائي عنه فخالف سائر الرواة . وامال ابو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة وانفرد ابو القاسم الشاطبي بامالة الراء ايضاً عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا اعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا ايضاً . نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا ؛ وقول صاحب التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طرقه فانه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرأ على ابي الفتح في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معاً واما الذي بعده ضمير وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع : رآك الذين كفروا . في الانبياء . ورآها تهتز . في النمل والقصص . ورآه . في النمل ايضاً وفي فاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فان الاختلاف فيه كالاختلاف في الذي قبله عن المنفردين وغيرهم الا ان العليمي عن ابي بكر فتح الراء والهمزة جميعا منه وامالهما يحيى عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فامال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذي لم يذكر صاحب

التيسير والحافظ ابو العلاء عن الاخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع ابو الحسن بن فارس في جامعه لابن ذكوان من طريق الاخفش والرملي وفتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الاخرم عن الاخفش وفتح الراء وامال الهمزة الجمهور عن الصوري وهو الذي لم يذكر ابو العز والحافظ ابو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع ابو العز للاخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم وامال الازرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا من هذه التسعة الافعال التي وقع بعدها الضمير ومن الافعال السبعة المتقدمة التي لم يقع بعدها ضمير بين بين واخلص الباقون الفتح في ذلك كله . واما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع اولها : رأى القمر في الانعام وفيها: رأى الشمس . وفي النحل : رأى الذين ظلموا . وفيها : واذا رأى الذين اشركوا . وفي الكهف: ورأى المجرمون. وفي الاحزاب : ولما رأى المؤمنون الاحزاب . فامال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وابو بكر وانفرد الشاطبي عن ابي بكر بالخلاف في امالة الهمزة ايضا . وعن السوسي بالخلاف ايضا في امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا . فاما امالة الهمزة عن ابي بكر فانما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن ابي بكر حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن ابي بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لابي بكر من جميع طرقه الا بامالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح ابو عمرو الداني الامالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي ان ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافاً عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير واما من غير هذه الطرق فان امالتهما لم تصح عندنا الا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط والا فسائر من ذكر رواية ابي بكر من طريق

خلف عن يحيي لم يذكر غير امالة الراء وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى ذلك واما امالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه ابي الفتح وقد تقدم آنفا انه انما قرأ عليه بذلك من غير طريق ابي عمران موسى بن جرير واذا كان الامر كذلك فليس الى الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على ان ذلك مما انفرد به فارس بن احمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق ابي بكر القرشي وابي الحسن الرقي وابي عثمان النحوي ومن طريق ابي بكر القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن ابيه وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك باربعة اوجه وهي فتحهما وامالتهما وبفتح الراء وامالة الهمزة وبعكسه وهو امالة الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الاول واما الثاني فمن طريق من قدمنا واما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة وانما روي من طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن وابراهيم بن اليزيدي عن اليزيدي ومن طريقيهما حكاه في التيسير وصححه على ان احمد بن حفص الخشاب وابا العباس الرافعي حكياه ايضاً عن السوسي والله اعلم . واما الرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق والله اعلم. وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل فاما حالة الوقف فان كلا من القراء يعود الى اصله في القسم الاول الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الامالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك

فصل

واما ورش من طريق الازرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي في السور الاحدى عشرة المذكورة بين بين كامالته ذوات الراء المتقدمة سواء وسواء كانت من ذوات الواو نحو : الضحى . وسجى . والقوى . او من ذوات الياء نحو : هدى . والهوى . ويغشى . وانفرد صاحب الكافي نفرق في ذلك بين

اليائي فاماله بين بين وبين الواوي ففتحه . واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو: بناها ، وضحاها وسواها . ودحاها ، وتلاها : وارساها ، وجلاها . سواء كان واوياً او يائياً فاخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي محمد مكي وابي غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن وذهب آخرون الى اطلاق الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي وهو مذهب ابي القاسم الطرسوسي وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الفتح فارس بن حمد وابي القاسم الخاقاني وغيرهم والذي عول عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به اول السور مع ان اعتماده في التيسير على قراءته على ابي القاسم الخاقاني في رواية ورش واسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على ابي الحسن فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهاً واحداً مع اسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الامالة اختلفت الرواة واهل الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مؤنث نحو آي : والشمس وضحاها وبعض آي :والنازعات فأقرأني ذلك ابو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح وأقرأنيه ابو القاسم وابو الفتح عن قراءتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الالف سواء اتصل به ضمير او لم يتصل انه قرأه على ابي الحسن باخلاص الفتح وعلى ابي القاسم وابي الفتح وغيرهما بين اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه آخذ فاختار بين اللفظين . والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة . واجمع الرواة من الطرق المذكورة على امالة ما كان من ذلك فيه رآء بين اللفظين وذلك قوله : ذكراها . هذا مما لا خلاف فيه عنه . وقال السخاوي ان هذا الفصل ينقسم ثلاثة اقسام ما لا خلاف عنه في امالته نحو : ذكراها وما لا خلاف عنه

في فتحه نحو : ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقة كما انه لم يفرق في غيره من رؤوس الآي بين اليائي والواوي الا ما قدمنا من انفراد الكافي . وانفرد صاحب التجريد عن الازرق بفتح جميع رؤوس الآي مالم يكن رائياً سواء كان واوياً او يائياً فيه ها او لم يكن فخالف جميع الرواة عن الازرق . واختلف ايضاً عن الازرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على اي وزن كان نحو : هدى . ونأى ، واتى ورمى . وابتلى ويخشى ، ويرضى ، والهدى ، وهداي ، ومحياي . والزنا ، واعمى . والأسفى وخطايا ، وتقاته . ومتى . واناه ، ومثوى ، ومثواي ، والمأوى ، والدنيا ومرضى ، وطوبى ، ورؤيا ، وموسى ، وعيسى . ويحيى ، واليتامى ، وكسالى ، وبلى . وشبه ذلك فروى عنه امالة ذلك كله بين بين ابو طاهر ابن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وابو الفتح فارس بن احمد وابو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرها وروى عنه ذلك كله بالفتح ابو الحسن طاهر ابن غلبون وابوه ابو الطيب وابو محمد مكي بن ابي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وابو علي بن بليمة وغيرهم واطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وابو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن تبعهم والوجهان صحيحان ، وانفرد صاحب المبهج بامالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين فخالف جميع الناس والمعروف ان ذلك له من طريق اسماعيل القاضي كما هو في العنوان

﴿ تنبيه ﴾ ظاهر عبارة التيسير في : هداي . في البقرة وطه . ومحياي في الانعام . ومثواي . في يوسف الفتح لورش من طريق الازرق وذلك انه لما نص على امالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به واضاف اليه : رؤياك نص بعد ذلك على امالة رؤياك بين بين لورش وابي عمرو

دون الباقي وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الامالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضي فتح : مرساها، لورش وكذا السوآى. في الروم والصواب ادخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الامالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله اعلم. واجمعوا على ان مرضاتي ومرضاة وكمشكاة مفتوح هذا الذي عليه العمل بين اهل الاداء وهو الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من اجل انها واويان ، واما : الربا وكلاهما فقد الحقه بعض اصحابنا بنظائره من القوى والضحى فاماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجهاً واحداً وهو الذي نأخذ به من اجل كون الربا واويا وكلاهما والربا انما اميلا من اجل الكسرة وانما اميل ما اميل من الواوي غير ذلك كالضحى والقوى من اجل كونه رأس آية فاميل للمناسبة والمجاورة وهذا الذي عليه العمل عند اهل الاداء قاطبة ولا يوجد نص احد منهم بخلافه والله اعلم . وكذلك اجمع من روى الفتح في اليائي عن الازرق على امالة رأى وبابه مما لم يكن بعده ساكن بين بين وجهاً واحداً الحاقا له بذوات الراء من اجل امالة الراء قبله كذلك والله اعلم .

﴿ فالحاصل ﴾ ان غير ذوات الراء للازرق عن ورش على اربعة مذاهب « الاول » امالة بين بين مطلقا رؤوس الآي وغيرها كان فيها ضمير تأنيث او لم يكن وهذا مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه وابي الفتح وابن خاقان « الثاني » الفتح مطلقاً رؤوس الآي وغيرها وهذا مذهب ابي القاسم بن الفحام صاحب التجريد « الثالث » امالة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح وكذلك مالم يكن رأس آية وهذا مذهب ابي الحسن ابن غلبون ومكي وجمهور المغاربة « الرابع » الامالة بين بين مطلقا اي رؤوس الآي وغيرها الا ان يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب الداني في التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وبقي مذهب خامس وهو اجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير : ها

الا ان الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه : ها ، قايل وهو فيما فيه : ها ، كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الاول وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الاولى عندي بحمل كلامه عليه لما بينته في غير هذا الموضع والله اعلم . واما ذوات الراء فكلهم مجمعون على امالتها بين بين وجهاً واحداً الا :اراكهم فانهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا كل من امال عنه رؤوس الآي فانه لم يفرق بين كونه واوياً او يائيا وقد وقع في كلام مكي ما يقتضي تخصيص امالة رؤوس الآي بذوات الياء ولعل مراده ما كتب بالياء والله اعلم .

فصل

واما ابو عمرو فقد تقدمت امالته ذوات الراء محضا وكذلك اعمى اول سبحان ورأى والاختلاف عنه في: بشراى اما غير ذلك من رؤوس الآي والفات التأنيث فقد اختلف عنه في ذلك وفي كلمات اخرى نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم امالة رؤوس الآي من الاحدى عشرة سورة غير ذوات الراء منها بين بين وهذا هو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وارشاد عبد المنعم والكافي والهادي والهداية والتلخيصين وغاية ابن مهران وتجريد ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي واجمعوا على الحاق الواوي منها باليائي للمجاورة الا ما انفرد به صاحب التبصرة فانه قيده بما اذا كانت الالف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على: دحاها وطحاها وتلاها وسجى. انها ممالة لابي عمرو بين بين فبقي على قوله الضحى وضحا والقوى والعلى والصواب الحاقها بأخواتها فانا لانعلم خلافاً بينهم في الحاقها بها واجرائها مجراها ولعله اراد باليائي ما كتب بالياء كما قدمنا . واجمعوا ايضا على تقييد رؤوس الآي ايضاً بالسور الاحدى عشرة المذكورة الا ما انفرد صاحب العنوان باطلاقه في جميع رؤوس الآي وعلى هذا يدخل : وزدناهم هدى . في الكهف . ومثوا كم . في القتال في هذا الاطلاق وقد كان بعض شيوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب تقييده

بما قيده الرواة والرجوع الى ما عليه الجمهور والله اعلم . ثم اختلف هؤلاء عنه في امالة الف التأنيث من فعلى كيف اتت مما لم يكن رأس آيةوليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم الى امالته بين بين وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والارشاد والتلخيصين والكافي وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقي . وانفرد ابو علي البغدادي في الروضة بامالة الف : فعلى محضاً لابي عمرو في رواية الادغام وليس ذلك من طرقنا فان رواة الادغام في الروضة ليس منهم الدوري والسوسي . وذهب الآخرون الى الفتح وعليه اكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والمجتبى والهادي والهداية الا ان صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحيى الاسماء الثلاثة فقط فاما لها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلي بامالتها من طريق ابن شنبوذ عنه امالة محضة وبين بين من طريق غيره ولم ينص في هذا الباب على غيرها واجمع اصحاب بين بين على الحاق اسم موسى ، وعيسى ، ويحيى . بالفات التأنيث الا ما انفرد به صاحب الكافي من فتح يحيى للسوسي وقال مكي اختلف عنه في يحيى يعني عن ابي عمرو من طريقيه قال فذهب الشيخ يعني ابا الطيب بن غلبون انه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لانه يفعل « قلت » واصل الاختلاف ان ابراهيم بن اليزيدي نص في كتابه على موسى ، وعيسى . ولم يذكر يحيى فتمسك من تمسك بذلك والا فالصواب الحاقها باخواتها فقد نص الداني في الموضح على ان القراء يقولون ان يحيى فعلى ، وموسى فعلى ، وعيسى فعلى . وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال انه قرأها لابي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بالحاق الف التأنيث من فعالى وفعالى بألف : فعلى فاما لها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي ايضاً وذلك محكي عن السوسي من طريق احمد بن حفص الخشاب عنه والاول هو الذي عليه العمل وبه نأخذ . واختلف ايضاً هؤلاء الملطفون عن ابي عمرو في سبعة الفاظ وهي : بلى ، ومتى ، وعسى ، وأنى الاستفهامية ، ويا ويلتى ، ويا حسرتى ، ويا اسفى

فاما بلى . ومتى فروى امالتها بين بين لابي عمرو من روايتيه ابو عبد الله ابن شريح في كافيه وابو العباس المهدوي في هدايته وصاحب الهادي . واما عسى فذكر امالتها له كذلك صاحب الهداية والهادي ولكنهما لم يذكرا رواية السوسي من طرقنا واما : أنى ، ويا ويلتى ، ويا حسرتى فروى امالتها بين بين من رواية الدوري عنه صاحب التيسير وصاحب الكافي وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك ابو القاسم الشاطبي واما يا أسفى فروى امالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وانه قرأ بفتحهما ونص الداني على فتحها له دون اخواتها وروى فتح الالفاظ السبعة عن ابي عمرو من روايتيه سائر اهل الاداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن ابي عمرو من روايتيه المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئاً مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء واعمى الاولى من سبحان ورأى حسب لاغير وهو الذي في المستنير لابن سوار والارشاد والكفاية لابي العز والمبهج والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لابي القاسم الهذلي وغير ذلك من الكتب واشار الحافظ ابو العلاء الى الجمع بين الروايتين فقال في غايته ومن لم يمل عنه يعني عن ابي عمرو فعلى على اختلاف حركة فائها واواخر الآي في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فانه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر والى الفتح اقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل الى التفخيم لانه الاصل « قلت » وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن ابي عمرو من الروايتين المذكورتين قرأت به وبه آخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وابو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري امالة الدنيا حيث وقعت امالة محضة نص على ذلك ابو

طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وابو العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذ به من الطريق المذكورة والله تعالى اعلم

فصل في امالة الالف التي بعدها راء متطرفة مكسورة

اتفق ابو عمرو من روايتيه والكسائي من رواية الدوري على امالة كل الف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الالف اصلية ام زائدة نحو: الدار والغار، والقهار، والغفار، والنهار، والديار، والكفار، والفجار، والابكار وبدينار، وبقنطار، وبمقدار، وانصار، واوبارها، واشعارها، وآثارها، وآثارهم، وابصارهم، وديارهم. واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه امالة ذلك كله وانفرد عنه ابو الفتح فارس بن احمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح الابصار فقط نحو: لاولي الابصار. يذهب بالابصار. حيث وقع من لفظه فخالف فيه سائر الناس عنه وروى الاخفش عنه الفتح وهو الذي لم تعرف المغاربة سواه وروى الازرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن ابي الحارث الا ان روايته عن ابي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله اعلم. وقرأ الباقون الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة احرف وهي (الجار) في موضعي النساء (وحمارك) في البقرة (والحمار) في الجمعة (والغار) في التوبة (وهار) فيها ايضاً (والبوار) في ابراهيم (والقهار) حيث وقع (وجبارين) في المائدة والشعراء (وانصاري) في ال عمران والصف فخالف بعض القراء فيها اصولهم المذكورة (اما الجار) فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وفتحه ابو عمرو الا انه اختلف عنه من رواية الدوري فروى الجمهور عنه الفتح وهي رواية المغاربة وعامة المصريين وطريق ابي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح وروى ابن فرح عنه من طريق النهرواني وبكر ابن شاذان وابي محمد الفحام من جميع طرقهم والحمامي من طريق الفارسي والمالكي كلهم عن زيد عن ابن فرح بالامالة وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق

وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف لابي عمرو فيه ابو بكر بن مهران وهي رواية بكران السراويلي عن الدوري نصاً ولم يستثنه في الكامل وذلك يقتضي امالته لابي عمرو بغير خلاف والمشهور عن ابي عمرو فتحه وعليه عمل اهل الاداء الا من رواه عن ابن فرح والله اعلم. واختلف فيه عن الازرق عن ورش فرواه ابو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذلك هو في التيسير وان كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعد ذلك على انه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه. واما في جامع البيان فانه نص على انه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على ابي الفتح فارس بن احمد وقرأه بالفتح على ابي الحسن بن غلبون « قلت » والفتح فيه هو طريق ابيه ابي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم . وقال مكي في التبصرة مذهب ابي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى. وهو يقتضي الوجهين جميعا وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله اعلم (واما حمارك . والحمار) فاختلف فيهما عن الاخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الاخرم بالامالة ورواه آخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون يعني من طريق ابن الاخرم وبالامالة قطع لابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال انه قرأ به على عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى ابي الفتح فارس وهي رواية هبة الله بن جعفر عن الاخفش وبذلك نص الاخفش في كتابه الخاص به وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح : حمارك . وامالة : الحمار ولم اعلم احداً فرق بينهما غيره والباقون فيهما على اصولهم والله اعلم (واما الغار) فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالامالة على اصله ورواه عنه ابو عثمان الضرير بالفتح فخالف اصله فيه خاصة وانفرد ابو علي العطار عن ابي

اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بامالته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس عن ابيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد ايضاً من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان او لم يخص وانفرد ابو الكرم عن ابن خشنام عن روح بامالته فيخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على اصولهم (واما هار) وقد كانت راؤه لاما فجعلت عيناً بالقلب وذلك ان اصله : هاير او هاور من هار يهرا ويهور وهو الاكثر فقدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر الى صورة الكلمة طرف وكذا الى لفظها الآن فهي بعد الالف متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الاصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا الوجه يشبه كافر وقد اتفق على امالته ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان . فاما قالون فروى عنه الفتح ابو الحسن بن ذؤابة القزاز وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق ابي نشيط ورواه ابو العز وابو العلاء الحافظ وابو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه وروى عنه الامالة ابو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين نص عليهما جميعاً ابو عمرو الحافظ في مفرداته والله اعلم . واما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الاخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة وروى عنه الامالة من طريق ابي الحسن بن الاخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن شريح ومكي وابن

سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان وابو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير وامااله الازرق عن ورش بين بين وفتحه الباقون . وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن ابي الحارث من قراءته على عبد الباقي وانفرد ايضاً بامالته عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والامالة عن حمزة بكماله وانفرد ايضاً في كفايته بامالته عن خلف في اختياره يعني من رواية ادريس ولم يذكره سواه والله اعلم (واما البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهما له من روايتيه العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها ورواها بين بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها وانفرد ابو معشر الطبري عن حمزة في روايتيه بامالتهما محضاً وكذا ابو علي العطار عن اصحابه عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عنه والله اعلم . والباقون على اصولهم المذكورة في هذا الباب والله الموفق (واما جبارين) فاختص بامالته الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن ابي عمرو بامالته لم يروه غيره . واختلف فيه عن الازرق فرواه عنه بين بين ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحه على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعاً ابو القاسم الشاطبي وبهما قرأت وآخذ والباقون بالفتح وبالله التوفيق (واما انصاري) فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتحه الباقون . والراء فيه وفي جبارين ليست مجرورة بل مكسورة في موضع رفع في انصاري وفي موضع نصب في جبارين ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب والله اعلم . فاما ما وقعت فيه الراء مكسورة من

هذا الباب نحو : الابرار والاشرار وقرار فاماله ابو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الازرق بين بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان . فاما حمزة فروى جماعة من اهل الاداء الامالة عنه من روايتيه وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص ابي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ ابو عمرو على شيخه ابي الفتح فارس ابن احمد في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج خلف فيه عن طرقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كابي العز وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وابي الحسن بن فارس وابي علي البغدادي وابي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن . واما ابن ذكوان فروى عنه الامالة الصوري وروى عنه الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن ابي الحارث ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا وانفرد به ايضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه وهو في العنوان من طريق اسماعيل عنه والله اعلم . وقرأ الباقون بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بالامالة ايضاً وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن ابي جعفر فيما قرأ به على ابن سوار بامالته ايضاً فيخالف فيه سائر الرواة والله اعلم

فصل في إمالة الالف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي

امالها حمزة من عشرة افعال وهي : زاد ، وشاء ، وجاء ، وخاب ، وران وخاف ، وزاغ ، وطاب ، وضاق ، وحاق ، حيث وقعت وكيف جاءت نحو : فزادهم ، وزادوهم ، وجاءتهم رسلهم ، وجاؤا اباهم ، وجاءت سيارة . الازاغت

فقط وهي في الاحزاب وصاد فانه لا خلاف عنه في استثنائه وان كانت عبارة التجريد تقتضي اطلاقه فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بامالته عن خلاد نصاً وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله اعلم . وافقه خلف وابن ذكوان في : جاء ، وشاء كيف وقعا ووافقه ابن ذكوان وحده في : فزادهم الله مرضا . اول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة ومكي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الامالة ابو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى ابي الفتح ايضاً وكلاهما صحيح . واختلف عن ابن ذكوان ايضاً في خاب وهو في اربعة مواضع في ابراهيم وموضعي طه وفي والشمس فأماله عنه الصوري وفتحه الاخفش . واختلف عن هشام في : شاء وجاء وزاد فامالها الداجوني وفتحها الحلواني . واختلف عن الداجوني في : خاب فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وابو بكر على امالة : ران وهو في التطفيف بل ران على قلوبهم . وفتحه الباقون

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم

وهي احد وعشرون حرفاً « التورية » حيث وقعت « والكافرين » حيث وقع بالياء مجروراً كان او منصوباً « والناس » حيث وقع مجروراً « وضعافاً » في سورة النساء « وآتيك » في موضعي النمل « والمحراب » كيف وقع « وعمران » حيث اتى « والاكرام واكراههن والحواريين » في المائدة والصف « والشاربين »

في النحل والصافات والقتال « ومشارب » في يس « وآنية » في الغاشية « وعابدون وعابد » في الكافرين « والنصارى وأسارى وكسالى واليتامى وسكارى » حيث وقع « وتراء الجمعان » في الشعراء (فاما التورية) فأماله ابو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان . واختلف عن حمزة وقالون وورش . فاما حمزة فروى الامالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهج والارشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن وروى عنه الامالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وارشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وعلى ابي الفتح ايضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . واما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيصين والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وقرأ به ايضاً على شيخه ابي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفايتين والارشاد والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الفتح ايضا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفراوي وغيرهما . واما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران ان يكون له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الامالة بين بين وهو الصحيح من طرقه . واما ورش فروى عنه الامالة المحضة الاصبهاني وروى عنه بين بين الازرق والباقون بالفتح (واما الكافرين) فاماله ابو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن

يعقوب وافقهم روح في النمل وهو : من قوم كافرين . واختلف عن ابن ذكوان فاماله الصوري عنه وفتحه الاخفش وأماله بين بين ورش من طريق الازرق وفتحه الباقون وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الازرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه . وانفرد ابو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بامالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله اعلم . (واما الناس) فاختلف فيه عن ابي عمرو من رواية الدوري فروى امالته ابو طاهر ابن ابي هاشم عن ابي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذلك انه اسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن ابي طاهر المذكور وقال في باب الامالة واقرأني الفارسي عن قراءته على ابي طاهر في قراءة ابي عمرو بامالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع وذلك صريح في ان ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ ابو القاسم الشاطبي في هذه الرواية وهو رواية جماعة من اصحاب اليزيدي عنه عن ابي عمرو كابي عبد الرحمن بن اليزيدي وابي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار ابي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختياري في قراءة ابي عمرو من طريق اهل العراق الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر بن ابي هاشم وبه آخذ قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرئ باخلاص الفتح في جميع الاحوال واظن ذلك اختياراً منه واستحسانا في مذهب ابي عمرو وترك لاجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته اذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال الى رواية غيره اماالقوتها في العربيةاولسهولتها على اللفظ ولقربها على المتعلم من ذلك اظهار الراء الساكنة عند اللام وكسر هاء الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة واشباع الحركة في : بارئكم ويأمركم ونظائرها وفتح الهاء والخاء في : يهدي ويخصمون واخلاص فتح ما كان من الاسماء المؤنثة على فعلى وفعلى وفُعلى في اشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد

على غيرها من الروايات عن ابي عمرو لما ذكرناه فان كان فعل في الناس كذلك وسلك تلك الطريقة في اخلاص فتحه لم يكن اقراؤه باخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه على انه قد ذكر في كتاب قراءة ابي عمرو من رواية ابي عبد الرحمن في امالة الناس في موضع الخفض ولم يتبعها خلافاً من احد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر انه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على ان الفتح اختيار منه والله اعلم . قال وقد ذكر عبد الله بن داود الحربي عن ابي عمرو ان الامالة في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز وانه كان يميله انتهى ورواه الهذلي من طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن ابي عمرو وروى سائر الناس عن ابي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ولم يرووه بالنص عن احد في رواية ابي عمرو الا من طريق ابي عبد الرحمن بن اليزيدي وسبطه ابي جعفر احمد بن محمد والله اعلم . والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن ابي عمرو وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون بالفتح والله الموفق (واما ضعافاً) فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد فروى ابو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته واطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات إنه قرأ على ابي الفتح بالفتح وعلى ابي الحسن بالوجهين واختار صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف عن خلاد فروي عنه الامالة والفتح وانا آخذ له بالوجهين كما قرأت «قلت» وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور اهل الاداء وهو المشهور عنه والله اعلم (واما آتيك) فاماله في الموضعين خلف في اختياره وعن حمزة واختلف عن خلاد ايضاً فيهما فروى الامالة ابو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وابوه في ارشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الامالة لحمزة بكماله ابن مجاهد واطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال انه يأخذ

بالفتح . وقال في جامع البيان انه هو الصحيح عنه وبه قرأ على ابي الفتح وبالامالة على ابي الحسن . والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم . وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية ادريس عن خلف في اختياره امالة فخالف سائر الناس والله اعلم (واما المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه اذا كان مجروراً وذلك موضعان : يصلي في المحراب . في آل عمران . وفخرج على قومه من المحراب . في مريم . واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان ايضاً : كلما دخل عليها زكريا المحراب . في آل عمران واذ تسوروا المحراب . في ص . فاماله فيهما النقاش عن الاخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى ابي الفتح فارس ورواه ايضاً هبة الله عن الاخفش وهي رواية محمد بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الاخرم عن الاخفش وسائر اهل الاداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والاعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهج من طريق الاسكندراني وفي جامع البيان من رواية الثعلبي وابن المعلى وابن انس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الاخفش في كتابه الخاص والله اعلم . (واما عمران) وهو في قوله : آل عمران وامرأت عمران ، وابنت عمران ، والاكرام . وهو الموضعان في سورة الرحمن . والاكراهن . وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم إمالة هذه الثلاثة الاحرف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الاخفش عنه ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الاخفش ورواه ايضاً في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره في التيسير من قراءته على ابي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة الى التيسير فانه لم يقرأ على ابي الفتح بطريق النقاش عن الاخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق ابي بكر محمد بن احمد بن مرشد المعروف

بابن الرزز وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وابي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وابي الحسن بن شنبوذ وابي نصر سلامة بن هارون خمستهم عن الاخفش ورواه ايضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله بن جعفر عن الاخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر اهل الاداء من اصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش وعن ابن ذكوان ايضاً وقد ذكرهما جميعاً ابو القاسم الشاطبي والصفراوي والله اعلم . (واما الحواريين) فاختلف في امالته عن الصوري عن ابن ذكوان فروى امالته في الموضعين زيد من طريق الارشاد لابي العز وكذلك الحافظ ابو العلاء من طريق القباب ونص ابو العز في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس والصحيح اطلاق الامالة في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ ابو العلاء والله اعلم . (واما للشاربين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فاماله عنه الصوري وفتحه الاخفش ولم يذكر امالته في المبهج لغير المطوعي عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله اعلم . (واما مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعا فروى امالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الاخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام (واما آنية) فاختلف فيه عن هشام فروى امالته الحلواني وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ (واما عابدون — كلاهما — وعابد) وهي في الكافرون فاختلف فيه ايضاً عن هشام فروى امالته الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني واما الالف بعد الصاد من النصارى ، ونصارى ، وبعد السين

من اسارى ، وكسالى وبعد التاء من اليتامى . ويتامى وبعد الكاف من سكارى . فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فامالها ابو عثمان الضرير عنه اتباعاً لامالة الف التأنيث وما قبلها من الالفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدوري وانفرد صاحب المبهج عنه ايضاً عن الدوري بامالته : اول كافر به فخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة (واما تراءا الجمعان) فامال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف واذا وقفا امالا الراء والهمزة جميعا ومعها الكسائي في الهمزة فقط على اصله المتقدم في ذوات الياء وكذا ورش على اصله فيها من طريق الازرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك وشذ الهذلي فروى امالة ذلك . وذكم عن ابن شنبوذ عن قنبل واحسبه غلطاً والله اعلم .

فصل في إمالة احرف الهجاء في أوائل السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة (اولها الراء) من : الر . اول يونس وهود ، ويوسف ، وابراهيم ، والحجر ومن : المر ، اول الرعد فامال الراء من السور الست ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة واكثر العراقيين وهو الذي لم يذكر في التذكرة والمبهج والكافي وابو معشر في تلخيصه والهذلي في كامله وغيرهم عنه سواه الا ان الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق بن عبدان يعني عن الحلواني عنه وتبعه على ذلك ابو العز في كفايته وزاد الفتح ايضاً له من طريق الداجوني وتبعه على الفتح للداجوني الحافظ ابو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام امالة البتة « قلت » والصواب عن هشام هو الامالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك في كتابه اعني على الامالة ورواه ايضا منصوصاً عن ابن عامر باسناده فقال ابو الحسن بن غلبون (حدثنا) عبد الله بن محمد يعني ابن الناصح نزيل دمشق قال ثنا احمد

ابن انس يعني ابا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال (ثنا)هشام باسناده عن ابن عامر : الٓر . مكسورة الراء قال الحافظ ابو عمرو الداني وهوالصحيح عنه يعني عن هشام ولا يعرف اهل الاداء عنه غير ذلك انتهى . ورواها الازرق عن ورش بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن ابي بكر بامالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بالامالة المحضة مع من امال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث اسند ذلك من طريقه «وثانيها الهاء» من فاتحة : كهيعص وطه فاما الهاء من كهيعص فامالها ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرها من طرق المغاربة وهو احد الوجهين في الكافي وفي التبصرة الا انه قال في التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روي عنه الفتح والاول اشهر وقطع له ايضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيصين والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحلواني . واما ورش فرواه عنه الاصبهاني بالفتح . واختلف عن الازرق فقطع له ببين بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيصين والكافي [١] والتذكرة وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد ابو القاسم الهذلي ببين بين عن الاصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران

[١] نسخة : الكامل

عن العليمي عن ابي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس والله اعلم. واما الهاء من طه فامالها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واختلف عن ورش ففتحها عنه الاصبهاني ثم اختلفوا عن الازرق فالجمهور على الامالة عنه محضا وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته على ابي الطيب وقواه [١] بالشهرة واحد الوجهين في الكافي ولم يمل الازرق محضا في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص ابي معشر والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد ايضاً من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الازرق نصاً فقال يشم الهاء الامالة قليلا . وانفرد صاحب التجريد بامالتها محضاً عن الاصبهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك ابو معشر الطبري وكذا ابو علي العطار عن ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط الا انهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الازرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن ابي بكر وبين بين عن ابي عمرو ولا اعلم احداً روى ذلك عنه سواه والله اعلم « وثالثها الياء » من : كهيعص ويس فاما الياء من كهيعص فامالها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له به ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ ابو عمرو من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبهج وكذلك صاحبا التلخيصين بين وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي ورواه ابو العز ابن سوار وابن فارس والحافظ ابو العلاء من طريق الداجوني . واختلف عن نافع من

[١] نسخة : قرأه

روايتيه فاما لها بين اللفظين من امال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الاصبهاني وابن مهران عن العليمي عن ابي بكر واما ابو عمرو فورد عنه امالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وابي عمرو الداني من قراءته على ابي الفتح فارس ابن احمد ووردت الامالة عنه ايضاً من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني من طريق ابي بكر القرشي عنه وفي كتاب ابي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق ابي الحسن علي بن الحسين الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن احمد لامن طريق ابي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقيب ذكره الامالة وكذا قرأت في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراءته فاوهم ان ذلك من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فاطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك فان الداني اسند رواية ابي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس ثم ذكر انه قرأ بالامالة عليه ولم يبين من اي طريق قرأ عليه بذلك لابي شعيب وكان يتعين ان يبينه كما بينه في الجامع حيث قال وبامالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران النحوي عنه على ابي الفتح عن قراءته وقال فيه انه قرأ بفتح الياء على ابي الفتح فارس في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فانه لو لم ينبه على ذلك لكنا اخذنا من اطلاقه الامالة لابي شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها على ابي الفتح فارس وبالجملة فلم نعلم امالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا واما الياء من يس فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح هذا هو المشهور

عند جمهور اهل الاداء عن حمزة . وروى عنه جماعة بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص ابي معشر الطبري وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصا عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وابو هشام وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا . واختلف ايضاً عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له بين بين ابو علي بن بليمة في تلخيصه وابو طاهر بن خلف في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل به الاصبهاني وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه ابي علي العطار عن ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح وانفرد ابو العز في كفايته بالفتح عن العليمي فخالف سائر الرواة والله اعلم « ورابعها » الطاء من : طه ومن: طسم الشعراء وفي القصص ومن : طس النمل . فاما الطاء من : طه فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر . والباقون بالفتح الا ان صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهاني ووافقه على ذلك ابو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك ابو علي العطار عن الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمي عن ابي بكر بالفتح لم يروه غيره والله اعلم . واما الطاء من : طسم وطس فامالها ايضا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر . وانفرد ابو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين ووافقه في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من طريقنا « وخامسها الحاء » من حم في السبع السور فامالها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وابو بكر وامالها بين بين ورش من طريق الازرق واختلف عن ابي عمرو فامالها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الحذاق من اصحاب ابي عمرو وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد السامري عن اصحابه عن اليزيدي وعلى ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وابي الحسن ابن غلبون عن قراءتهم من روايتي

الدوري والسوسي جميعا وفتحهـا عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله اعلم . والباقون بالفتح وانفرد ابو العز بالفتح عن العليمي عن ابي بكر . وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان فخالفا سائر الرواة والله اعلم . وقد انفرد الهذلي عن ابي جعفر بامالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة مريم ، وطه ، وطسم ، وطس ، ويس . من روايتيه لم يروه غيره والله اعلم .

﴿ فالحاصل ﴾ ان الهاء ، والياء من كهيعص اما لها جميعا الكسائي وابو بكر وكذا ابو عمرو من طريق من ذكر عنـه في روايتيه واما لها بين بين نافع في احد الوجهين كما تقدم وامال الهاء وفتح اليـاء ابو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا . وفتح الهاء وامال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقون وهم ابن كثير وابو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك الاصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر من طريق الهذلي وامال الطاء والهاء من طه حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وفتح الطاء وامال الهاء ابو عمرو والازرق عن ورش في احد وجهيه والاصبهاني من طريق التجريد وفتح الطاء وامال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه . وامال الهاء فقط بين بين الاصبهاني من طريق الكامل وفتحهما الباقون وهم : ابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص والاصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر فيما انفرد به الهذلي ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى اعلم

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ انه كلما يمال اويلطف وصلا فانه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن احد من أئمة القراءة الا ما كان من كلم اميلت الالف فيه

من اجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو : الدار ، والحمار ، وهار ، والابرار ، والناس ، والمحراب. فان جماعة من اهل الاداء ذهبوا الى الوقف في مذهب من امال في الوصل محضا او بين اللفظين باخلاص الفتح هذا اذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض اذ الموجب للامالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب ابي بكر الشذائي وابي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشتة وغيرهم وحكي هذا المذهب ايضا عن البصريين ورواه داود بن ابي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور الى ان الوقف على ذلك في مذهب من امال بالامالة الخالصة وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء اذ الوقف عارض والاصل ان لا يعتد بالعارض ولان الوقف مبني على الوصل كما اميل وصلا لاجل الكسرة فانه كذلك يمال وقفا . وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعلة وبين ما لا يمال اصلا والاعلام بان ذلك كذلك في حال الوصل كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف عليه وهذا مذهب الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من عامة القرائين وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيصين والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والارشادين وابن مهران والداني والهذلي وابي العز وغيرهم واختاره في التبصرة وقال سواء رمت او سكنت ورد على من فتح حالة الاسكان وقال ان ذلك ليس بالقوي ولا بالجيد لان الوقف غير لازم والسكون عارض «قلت» وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصا واداء وقرأنا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح فقط الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وغيره والاصح ان ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم واطلق ابو العلاء ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيده آخرون برؤوس الآي كابن سوار

والصقلي وذهب بعضهم الى الامالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه في الكافي وقال انه مذهب البغداديين ومنهم من اطلق واكتفى بالامالة اليسيرة اشارة الى الكسر وهذا مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم واصحابه وحكى انه قرأ به على ابن مجاهد وابي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي والصواب تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الاسكان بحالتي الوقف والادغام الكبير كما تقدم . ثم إن سكون كليهما عارض وذلك نحو : النار ربنا ، والابرار ربنا ، الغفار لاجرم ، الفجار لفي . وذلك من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه ابو الفضل الخزاعي وابو عبد الله القصاع وغيرها وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الادغام وقد تترجح الامالة عند من يأخذ بالفتح من قوله : في النار لخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلاف غيره (قلته) قياساً والله اعلم . ويشبه اجراء الثلاثة من الامالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف اجراء الثلاثة من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي الامالة عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل فاعتبروا الامالة موجبها الكسر وقد زال فلم يعتبر والله اعلم .

﴿ الثاني ﴾ انه اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان تلك الالف تسقط لسكونها ولقي ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لانها انما كانت من اجل وجود الالف لفظاً فلما عدمت فيه امتنعت الامالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنويناً كان او غير تنوين وعادت الامالة وبين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر « فالتنوين » يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ويكون متصلا به فالمرفوع نحو : هدى للمتقين . واجل مسمى . لا يغني مولا . وهو عليهم عمى . والمجرور نحو: في قرى محصنة . . والى اجل مسمى ، وعن مولا . ومن ربا ، ومن عسل

مصفى . والمنصوب نحو : قرى ظاهرة ، او كانوا غزى ، وان يحشر الناس ضحى ، ومكانا سوى ، وان يترك سدى (وغير التنوين) لا يكون الا منفصلا في كلمة اخرى ويكون ذلك في اسم وفعل . فالاسم نحو : موسى الكتاب وعيسى بن مريم ، والقتلى الحر ، وجنا الجنتين ، والرؤيا التي ، وذكرى الدار ، والقرى التي . والفعل نحو : طغى الماء ، واحيي الناس . والوقف بالامالة او بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصاً واداءً وهو الذي لا يؤخذ نص عن احــد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل . فأما النص فقد قال الامام ابو بكر بن الانباري : حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف على : هدى للمتقين . هدي بالياء وكذلك : من مقام ابراهيم مصلى ، او كانوا غزى ، ومن عسل مصفى ، واجل مسمى وقال يسكت ايضاً على : سمعنا فتى ، وفي قرى ، وان يترك سدى . بالياء ومثله حمزة . قال خلف وسمعت الكسائي يقول في قوله : احيي الناس الوقف عليه احيي بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفتح مثل هــذا . قال وسمعته يقول الوقف على قوله : المسجد الاقصى . بالياء . وكذا : من اقصى المدينة . وكذا : وجنا الجنتين . وكذا : طغا الماء قال والوقف على : وما اوتيتم من ربا . بالياء . وروى حبيب بن اسحاق عن داود بن ابي طيبــة عن ورش عن نافع : قرى ظاهرة . مفتوحــة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك : قرى محصنة . وسحر مفترى . قال الداني ولم يات به عن ورش نصاً غيره انتهى . وممن حكى الاجماع على هذا الحافظ ابو العــلاء وابو العباس المهدوي وابو الحسن بن غلبون وابو معشر الطبري وابو محمــد سبط الخياط وغيرهم وهو الذي لم يحك احــد من العراقيين سواه . واما الاداء فهو الذي قرأنا به على عامة شيوخنا ولم نعلم احداً اخــذ عليَّ سواه وهو القياس الصحيح والله اعلم . وقد ذهب بعض اهــل الاداء الى حكاية الفتح في المنون مطلقاً من ذلك في الوقف عمن امال وقرأ بين بين حكى

ذلك ابو القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال : وقد فخموا التنون وقفاً ورققوا . وتبعه على ذلك صاحبه ابو الحسن السخاوي فقال وقد فتح قوم ذلك كله « قلت » ولم اعلم احداً من أئمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا اعلمه في كتاب من كتب القراآت وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس لا الرواية وذلك ان النحاة اختلفوا في الالف اللاحقة للاسماء المقصورة في الوقف فحكي عن المازني انها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وسبب هذا عنده ان التنوين متى كان بعد فتحة ابدل في الوقف الفاً ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب او ليست كذلك . وحكي عن الكسائي وغيره ان هذه الالف ليست بدلا من التنوين وانما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف ونسب الداني هذا القول ايضاً الى الكوفيين وبعض البصريين وعزاه بعضهم الى سيبويه قالوا وهذا اولى من ان يقدر حذف الالف التي هي مبدلة من حرف اصلي واثبات الالف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين . وذهب ابو علي الفارسي وغيره الى ان الالف فيما كان من هذه الاسماء منصوباً بدل من التنوين وفيما كان منها مرفوعاً او مجروراً بدل من الحرف الاصلي اعتباراً بالاسماء الصحيحة الاواخر اذ لا تبدل فيها الالف من التنوين الا في النصب خاصة وينسب هذا القول الى اكثر البصريين وبعضهم ينسبه ايضاً الى سيبويه قالوا وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة اصحاب الامالة فيلزم ان يوقف على هذه الاسماء بالامالة مطلقاً على مذهب الكسائي ومن قال بقوله . وعلى مذهب الفارسي واصحابه ان كان الاسم مرفوعاً اومجروراً وان يوقف عليها بالفتح مطلقاً على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي ان كان الاسم منصوبا لان الالف المبدلة من التنوين لاتمال ولم ينقل الفتح في ذلك عن احد من أئمة القراءة ﴿ نعم ﴾ حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله : وتفخيمهم في

النصب اجمع اشملا . وحكاه مكي وابن شريح عن ابي عمرو وورش من طريق الازرق فذكرا الفتح عنهما في المنصوب والامالة في المرفوع والمجرور وقال مكي ان القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في الشواذ . وقال ابن شريح والاشهر هو الفتح يعني في المنصوب خاصة ولم يحكيا خلافا عن حمزة والكسائي في الامالة وقفا . واما ابن الفحام في تجريده فلم يتعرض الى هذه المسألة في الامالة بل ذكر في باب الراآت بعد تمثيله بقوله : قرى ومفترى التفخيم في الوصل واما في الوقف فقرأت في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض وفخمت الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني ايضاً هذا التفصيل في مفرداته في رواية ابي عمرو فقال اما قوله تعالى في سبأ : قرى ظاهرة . فان الراء تحتمل الوجهين . اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين . قال وهذا الاوجه وعليه العمل وبه آخذ وقال في جامع البيان واوجه القولين واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث احداهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم الفات هذه الاسماء ياآت في كل المصاحف . والثانية ورود النص عند العرب وأئمة القراءة بامالة هذه الالفات في الوقف . والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو : رأيت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعاً منهم الفراء والاخفش قال وهذه الجهات كلها تحقق ان الموقوف عليه من احدى الالفين هي الاولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف ايضاً لان مايوجب امالتها في بعض اللغات وهو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء واهل الاداء على الاول يعني الامالة قال وبه اقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى . فدل مجموع ما ذكرنا ان الخلاف

في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراء به والله اعلم .

﴿ الثالث ﴾ اختلف عن السوسي في امالة فتحة الراء التي تذهب الالف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى : نرى الله جهرة ، وسيرى الله ، وترى الناس ، ويرى الذين ، والنصارى المسيح ، والقرى التي ، وذكرى الدار . فروى عنه ابو عمران بن جرير الامالة وصلا وهي رواية علي بن الرقي وابي عثمان النحوي وابي بكر القرشي كلهم عن السوسي وكذلك روى ابو عبد الرحمن بن اليزيدي وابو حمدون واحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي وهي رواية العباس بن الفضل وابي معمر عن عبد الوارث كلاهما عن ابي عمرو وبه قطع الحافظ ابو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره وهو قراءته على ابي الفتح عن اصحاب ابن جرير قال الداني واختار الامالة لانه قد جاء بها نصاً واداء عن ابي شعيب ابو العباس محمود بن محمد الاديب واحمد بن حفص الخشاب وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالامالة في ذلك نصاً عن ابي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد انتهى . وقطع به ايضاً للسوسي ابو القاسم الهذلي في كامله من طريق ابي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم وهي ترجع ايضاً الى ابي عمران وممن قطع بالامالة للسوسي ايضاً ابو معشر الطبري وابو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقا ومن قراءته على ابن نفيس في نرى الله وسيرى الله خاصة وعلى النصارى المسيح فقط من قراءة ابن نفيس على ابي احمد وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادي والهداية والكافي والغايتين والارشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم . وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون . وانما اشتهر الفتح عن السوسي من اجل ان ابن جرير كان يختار

الفتح من ذات نفسه كذا رواه عنه فارس بن احمد ونقله عنه الداني . والوجهان جميعا صحيحان عنه ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما وسيأتي الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الراء الممالة في باب اللامات ان شاء الله تعالى

﴿ الرابع ﴾ انما يسوغ امالة الراء وجود الالف بعدها فتمال من اجل امالة الالف فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت الراء ممالة على حالها فلو حذفت تلك الالف اصالة لم تجز امالة تلك الراء وذلك نحو قوله : اولم ير الذين اولم ير الانسان لعدم وجود الالف بعد الراء من حيث انها حذفت للجزم ومن هذا الباب امال حمزة وخلف راء : تراء الجمعان وصلا كما ذكرنا وامال حمزة وخلف وابو بكر راء : رأى القمر ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق كما قدمنا وانما خصت الراء بالامالة دون باقي الحروف كالسين من : موسى الكتاب . واللام من : القتلى الحر . والنون من : وجنا الجنتين من اجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين الحروف المستفلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الامالة وساغت امالتها لذلك والعلة في امالتها من نحو يرى الذين دون قرى ومفترى كون الساكن في الاول منفصلا والوصل عارض فكانت الامالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فانه متصل واثباته عارض فعومل كل باصله وقيل من اجل تقدير كون الالف بدلا من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء

﴿ الخامس ﴾ اذا وقف على : كلتا الجنتين . في الكهف . والهدى ائتنا في الانعام . وتترا . في المؤمنون (اما كلتا) فلوقف عليها لاصحاب الامالة يبنى على معرفة الفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان ان الكوفيين قالوا هي الف تثنية . وواحد كلتا كلت وقال البصريون هي الف تأنيث ووزن كلتا فعلى كاحدى . وسيما . والتاء مبدلة من واو والاصل كلوى قال فعلى الاول لا يوقف عليها بالامالة لاصحاب الامالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك قال

والقراء واهل الاداء على الاول «قات» نص على امالتها لاصحاب الامالة العراقيون قاطبة كابي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الاجماع عليه ابو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكي يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية عند الكوفيين ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تأنيث انتهى . والوجهان جيدان ولكني الى الفتح اجنح فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي سورة بن المبارك فقال: كلتا الجنتين بالالف يعني بالفتح في الوقف (واما الى الهدى ايتنا) على مذهب حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح على ان الالف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الاول اقيس لان الف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان تكون مع المبدل منها لانه تخفيف والتخفيف عارض انتهى . وقد تقدم حكاية ذلك عن ابي شامة في اواخر باب وقف حمزة ولا شك انه لم يقف على كلام الداني في ذلك والحكم في وجه الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح والله اعلم . (واما تترا) على قراءة من نون فيحتمل ايضاً وجهين : احدهما ان يكون بدلا من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجراً . والثاني ان يكون للالحاق الحقت بجعفر نحو : ارطى . فعلى الاول لا تجوز امالتها في الوقف على مذهب ابي عمرو كما لا تجوز امالة الف التنوين نحو : اشد ذكراً ، ومن دونها ستراً . ويومئذ رزقا ، وعوجاً وامتا . وعلى الثاني تجوز امالتها على مذهبه لانها كالاصلية المنقلبة عن الياء . قال الداني والقراء واهل الاداء على الاول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى . وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص اكثر أئمتنا تقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق

من اجل رسمها بالالف فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات الراء له ان تكون الالف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا والله اعلم .

﴿ السادس ﴾ رؤوس الآي الممالة في الاحدى عشر سورة متفق عليها ومختلف فيها فالمختلف فيه مبني على مذهب الميل من العادين والاعداد المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير . والمكي والبصري والشامي والكوفي فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها والمحتاج الى معرفته من ذلك هو عدد المدني الاخير لانه عدد نافع واصحابه وعليه مدار قراءة اصحابه المميلين رؤوس الآي وعدد البصري ليعرف به قراءة ابي عمرو في رواية الامالة والمختلف فيه في هذه السور خمس آيات وهي قوله في طه : مني هدى ، وزهرة الحياة الدنيا . عدها المدنيان والمكي والبصري والشامي . ولم يعدها الكوفي . وقوله تعالى في النجم : ولم يرد الا الحياة الدنيا . عدها كلهم الا الشامي . وقوله في النازعات : فاما من طغى . عدها البصري والشامي والكوفي . ولم يعدها المدنيان ولا المكي . وقوله في العلق : أرأيت الذي ينهى . عدها كلهم الا الشامي . فاما قوله في طه : ولقد اوحينا الى موسى . فلم يعدها احد الا الشامي . وقوله تعالى : واله موسى . فلم يعدها احد الا المدني الاول والمكي وقوله في النجم : عن من تولى . لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم نذكرها اذ ليست معدودة في المدني الاخير ولا في البصري « اذا علم هذا » فليعلم ان قوله في طه : لتجزى كل نفس . وما لقاها : وعصى آدم . وثم اجتباه ربه . وحشرتني اعمى . وقوله في النجم : اذ يغشى . وعمن تولى ، واعطى قليلا ، وثم يجزاه . واغنى . وفغشاها . وقوله تعالى في القيامة : اولى لك . وثم اولى لك وقوله في الليل : من اعطى ، ولا يصلاها . فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك من طريق المميلين له رؤوس الآي لانه ليس برأس آية ماعدا موسى عند من اماله عنه فانه يقرؤه على اصله بين بين والازرق عن ورش يفتح جميعه ايضاً من طريق ابي الحسن بن غلبون وابيه عبد المنعم ومكي

وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لانه ليس برأس آية ويقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبدالجبار وفارس ابن احمد وابي القاسم بن خاقان لكونه من ذوات الياء وكذلك : فامامن طغى في النازعات فانه مكتوب بالياء ويترجح له عند من امال الفتح في قوله تعالى: لا يصلاها . في والليل كما سيأتي في باب اللامات والله اعلم .

﴿ السابع ﴾ اذا وصل نحو : النصارى المسيح . ويتامى النساء . لابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي فيجب فتح الصاد من النصارى والتاء من يتامى من اجل فتح الراء والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليها له اميلت الصاد والتاء مع الالف بعدها من اجل إمالة الراء والميم مع الالف بعدها والله اعلم .

﴿ باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ﴾

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو : نعمة . ورحمة . فتبدل في الوقف هاء وقد امالها بعض العرب كما امالوا الالف. وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية . قال الحافظ ابو عمرو الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم الى الآن وهم بقية ابناء العرب يقولون اخذته اخذه ، وضربته ضربه . قال وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعيد بن مسعدة «قلت» والامالة في هاء التأنيث وما شابهها من نحو : همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة. هي لغة الناس اليوم والجارية على السنتهم في اكثر البلاد شرقاً وغرباً وشاماً ومصراً لا يحسنون غيرها ولا ينطقون بسواها يرون ذلك اخف على لسانهم واسهل في طباعهم وقد حكاها سيبويه عن العرب ثم قال شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ماقبل الالف انتهى . وقد اختص بامالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق واختلاف وتأتي على ثلاثة اقسام ووافقه على ذلك بعض القراء كما سنذكره مبيناً . فالقسم الاول المتفق على امالته قبل هاء التأنيث وما اشبهها

خمسة عشر حرفا يجمعها قولك : فجثت زينب لذود شمس (فالفاء) ورد في احد وعشرين اسما نحو : خليفة ، ورأفة ، والخاطئة ، وخيفة (والجيم) في ثمانية اسماء وهي وليجة ، وحاجة ، وبهجة ، ولجة ، ونعجة ، وحجة ، ودرجة ، وزجاجة (والثاء) في اربعة اسماء وهي : ثلاثة ، وورثة ، وخبيثة ، ومبثوثة (والتاء) في اربعة اسماء ايضا : الميتة ، وبغتة ، والموتة ، وستة (والزاي) في ستة اسماء اعزة والعزة ، وبارزة ، وعفازة ، وهمزة ، ولمزة (والياء) وردت في اربعة وستين اسماً نحو : شية ، ودية ، وحية ، وخشية ، وزانية (والنون) في سبعة وثلاثين اسماً نحو : سنة ، و سنة ، والجنة ، والجنة ، ولعنة ، وزيتونة (والباء) في ثمانية وعشرين اسماً نحو : حبة ، والتوبة ، والكعبة ، وشيبة ، والاربة ، وغيابة (واللام) في خمسة واربعين اسما نحو : ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والنخلة ، وثلة ، والضلالة . (والذال) في اسمين : لذة ، والموقوذة (والواو) في سبعة عشر اسما نحو : قسوة ، والمروة ، ونجوة ، واسوة (والدال) في ثمانية وعشرين اسما نحو : بلدة ، وجلدة ، وعدة ، وقردة ، وافئدة (والشين) في اربعة اسماء : البطشة وفاحشة ، وعيشة ، ومعيشة (والميم) في اثنين وثلاثين اسماً نحو : رحمة ، ونعمة ، وامة ، وقائمة ، والطامة (والسين) في ثلاثة اسماء وهي : خمسة ، والخامسة ، والمقدسة .

﴿ والقسم الثاني ﴾ الذي يوقف عليه بالفتح وذلك انه كان قبل الهاء حرف من عشرة احرف وهي : حاع واحرف الاستعلاء السبعة (قظ خص ضغط) الا ان الفتح عند الالف اجماع وعند التسعة الباقية على المختار (فالحاء) وردت في سبعة اسماء وهي : صيحة ، ونفحة ، ولواحة ، والنطيحة ، واشحة واجنحة ، ومفتحة (والالف) وردت في ستة اسماء وهي : الصلاة ، والزكاة والحياة ، والنجاة ، وبالغداة ، ومناة . ويلحق بهذه الاسماء ذات من : ذات بهجة ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط : هيهات واللات في النجم ، ولات مناص . في ص . واما : التوراة ، وتقاة ، ومرضاة ، ومزجاة ومشكاة . فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال الفه وصلا ووقفا كما

تقدم وسيأتي ايضاحه آخر الباب (والعين) وردت في ثمانية وعشرين اسما نحو : سبعة ، وصنعة ، وطاعة ، والساعة (والقاف) في تسعة عشر اسما نحو : طاقة ، وناقة ، والصعقة ، والصاعقة ، والحاقة (والظاء) في ثلاثة اسماء وهي : غلظة ، وموعظة ، وحفظة (والخاء) في اسمين وهما : الصاخة ونفخة (والصاد) في ستة اسماء وهي خالصة ، وشاخصة ، وخصاصة ، وخاصة ، ومخمصة ، وغصة (والضاد) في تسعة اسماء : روضة ، وقبضة ، وفضة ، وعرضة ، وفريضة ، وبعوضة ، وخافضة ، وداحضة ، ومقبوضة (والغين) في اربعة اسماء : صبغة ، ومضغة ، وبازغة ، وبالغة (والطاء) في ثلاثة اسماء وهي : بسطة ، وحطة ، ومحيطة .

﴿ والقسم الثالث ﴾ الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في اخرى آخر وذلك اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي « ا كهر » فمتى كان قبل حرف من هذه الاربعة ياء ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت . هذا مذهب الجمهور وهو المختار كما سيأتي فان فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الامالة (فالهمزة) وردت في احد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما : كهيئة ، وخطيئة . وخمسة بعد الكسرة وهي : مئة ، وفئة ، وناشئة وسيئة ، وخاطئة . واربعة سوى ذلك وهي : النشأة ، وسوءة ، وأمرأة ، وبراءة (والكاف) وردت ايضاً في خمسة عشر اسما . واحد بعد الياء وهو الايكة . واربعة بعد الكسرة وهي: ضاحكة، ومشركة، والملائكة. والمؤتفكة وستة سوى ما تقدم وهي : بكة ، ومكة ، ودكة ، والشوكة ، والتهلكة ، ومباركة (والهاء) وردت في اربعة اسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي : آلهة ، وفاكهة وواحد بعد المنفصلة وهو : وجهة . والآخر بعد الالف وهو : سفاهة (والراء) وردت في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي كبيرة ، وكثيرة ، وصغيرة ، والظهيرة ، وبحيرة ، وبصيرة . وثلاثون بعد الكسرة المتصلة اوالمفصولة بالساكن نحو : الآخرة ، وقنطرة ، وحاضرة وكافرة ، والمغفرة ، وعبرة ، وسدرة ، وفطرة ، ومرة . وفي اثنين وخمسين

سوى ما تقدم نحو : جهرة ، وحسرة ، وكرّة ، والعمرة ، والحجارة ، وسفرة ، وبررة ، وميسرة ، ومعرة « اذا تقرر ذلك » فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة عنه على الامالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الاول مطلقاً . واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة في القسم الثالث مالم يكن بعد ياء ساكنة او كسرة متصلة او مفصولة بساكن هذا الذي عليه اكثر الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وابن ابي الشفق والنقاش وابن المنادي وابي طاهر ابن ابي هاشم وابي بكر الشذائي وابي الحسن بن غلبون وابي محمد مكي وابي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ ابي العلاء وابي العز وابي علي العطار وابي اسحاق الطبري وغيرهم واياه اختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار ابي القاسم الشاطبي واكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلاء : فطرت . وهي في الروم وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سيأتي فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وان كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء واطباق وهذا اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم والشذائي وابي الفتح بن شيطا وابن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وابي الحسن ابن فارس وذهب سائر القراء الى الامالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابو عمرو الداني في غير التيسير وذكر ابو محمد مكي الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال

سألت ابا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره ابو طاهر فقال لا وجه له لان هذه الهاء طرف والاعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره قال وفي القرآن : اعطى ، واتقى ، ويرضى لا خلاف في جواز الامالة فيه وفي شبهه فلما اجمعوا على الامالة لقوة الامالة في الاطراف في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الالف اذا عدمت الالف نحو : مكة وفطرة انتهى . والوجهان جيدان صحيحان . وذهب جماعة من العراقيين الى اجراء الهمزة والهاء مجرى الاحرف العشرة التي هي في القسم الثاني فلم يميلوا عندهما من حيث انهما من احرف الحلق ايضاً فكان لهما حكم اخواتها وهذا مذهب ابي الحسن بن فارس وابي طاهر بن سوار وابي العز القلانسي وابي الفتح ابن شيطا وابي القاسم بن الفحام وابي العلاء الهمداني وغيرهم الا ان الهمداني منهم قطع بامالة الهاء اذا كانت بعد كسرة متصلة نحو: فاكهة . وبالفتح اذا فصل بينهما ساكن نحو : وجهه وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين ولبعض اهل الاداء من المصريين والمغاربة اختلاف في احرف القسم الثالث في الاربعة فظاهر عبارة التبصرة اطلاق الامالة عندها وحكاه ايضاً في الكافي . وحكى مكي عن شيخه ابي الطيب الامالة اذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله او لم يكسر وكذا عند ابن بليمة واطلق الامالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الاخر وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها اذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الالف نحو: براءة وما ذكرناه اولا هو المختار وعليه العمل وبه الاخذ والله اعلم . وذهب اخرون الى اطلاق الامالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الالف كما تقدم واجروا حروف الحلق والاستعلاء والخمسة مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطاً وهذا مذهب ابي بكر بن الانباري وابن شنبوذ وابن مقسم وابي مزاحم الخاقاني وابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني على ابي الفتح المذكور وبه قال السيرافي وثعلب والفراء . وذهب جماعة من اهل الاداء الى الامالةعن حمزة من روايتيه

ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي وروى ذلك عنه ابو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً بل جعله والكسائي سواء ورواه ايضاً ابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء وابو طاهر بن سوار وغيرهم من طريق النهرواني الا ان ابن سوار خص به رواية خلف وابي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل اطلقوا الامالة لحمزة من جميع رواته وكذا رواه ابو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الانباري عن ادريس عن خلف وحكى ذلك ابو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرد الهذلي بالامالة ايضاً عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن اصحابه عن ابن عامر وعن النحاس عن الازرق عن ورش. وغيرهم امالة محضة وعن باقي اصحاب نافع وابن عامر وابي عمرو وابي جعفر بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن اصحابه في رواية نافع وابي عمرو امالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك ولا يعرف احد من اهل الاداء بحرف نافع وابي عمرو في جميع الامصار غير الفتح قال واحسب أن الامالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وابي عمرو انها بين بين وليست بخالصة « قلت » والذي عليه العمل عند أئمة الامصار هو الفتح عن جميع القراء الا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى اعلم .

﴿ تنبيهات ﴾

﴿ الاول ﴾ قول سيبويه فيما تقدم انما اميلت الهاء تشبيهاً لها بالالف مراده الف التأنيث خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء والف التأنيث انهما زائدتان وانهما للتأنيث وانهما ساكنتان وانهما مفتوح ما قبلهما وانهما من مخرج واحد عند الاكثرين او قريبا المخرج على ما قررنا وانهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما ان يبين بغيره كما بينوا الف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه . وبينوا هاء الاضمار بالواو والياء نحو : ضربه زيد ، ومر به عمرو . كما هو مقرر في موضعه فقد

اشتمل هذا الكلام على اوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتأنيث وعلى اوجه من الشبه العام بين الهاء والالف مطلقاً وان كانتا لغير التأنيث . واذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجملة وزادت هذه الهاء التي للتأنيث على الخصوص اتفاقها مع الف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث وكانت الف التأنيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء امالوا هذه الهاء حملا على الف التأنيث المشبهة في الامالة بالالف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر

﴿ الثاني ﴾ اختلفوا في هاء التأنيث هل هي ممالة مع ما قبلها او ان الممال هو ما قبلها وانها نفسها ليست ممالة فذهب جماعة من المحققين الى الاول وهو مذهب الحافظ ابي عمرو الداني وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي وغيرهم . وذهب الجمهور الى الثاني وهو مذهب مكي والحافظ ابي العلاء وابي العز وابن الفحام وابي الطاهر بن خلف وابي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم . والاول اقرب الى القياس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال شبه الهاء بالالف يعني في الامالة والثاني اظهر في اللفظ وابين في الصورة ولا ينبغي ان يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الامالة وانه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فان هذه الهاء لا يمكن ان يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله . وباعتبار ان الهاء اذا اميلت فلا بد ان يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها اذا لم يكن قبلها ممال وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فيسمى ذلك المقدار امالة وهذا مما لا يخالف فيه مكي ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا اذ لم يمكن ان يفرق بين القولين بلفظ والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ هاء السكت نحو : كتابيه ، وحسابيه ، وماليه . ويتسنه ، لا تدخلها الامالة لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي من اجلها اجتلبت . وقال

الهذلي الامالة فيها بشعة وقد اجازها الخاقاني وثعلب . وقال الداني في كتاب الامالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد في هاء التأنيث خاصة قال وقد بلغني انّ قوماً من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى هاء التأنيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطأ بين والله اعلم

﴿ الرابع ﴾ الهاء الاصلية نحو : ولما توجه . لا تجوز امالتها وان كانت الامالة تقع في الالف الاصلية لان الالف اميلت من حيث ان اصلها الياء والهاء لا اصل لها في ذلك ولذلك لاتقع الامالة في هاء الضمير نحو : يسره ، واقبره ، وانشره . ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها . واما الهاء من هذه فانها لا تحتاج الى امالة لان ما قبلها مكسور والله اعلم .

﴿ الخامس ﴾ لا تجوز الامالة في نحو : الصلاة ، والزكاة . وبابه مما قبله الف كما تقدم لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على امالة الالف مع الهاء دون امالة ما قبل الالف والاصل في هذا الباب هو الاقتصار على امالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا اميلت الالف في نحو : التوراة ، ومزجاة . وبابه مما تقدم لانها منقلبة عن الياء لا من اجل انها للتأنيث . قال الداني في مفرداته ان الالف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها اذ لو كان ذلك لما جازت الامالة فيها في حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالالف فيه تاء . وقال في جامع البيان ان من امال ذلك لم يقصد امالة الهاء بل قصد امالة الالف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعاً ولو قصد امالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الالف قبلها كامتناعه في : الصلاة ، والزكاة ، وشبههما قال وهذا كله لطيف غامض انتهى . ويلزم على مذهبه ومذهب اصحابه ان يقال القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي يسمونه امالة بعد الفتحة الممالة حاصل ايضاً بعد الالف الممالة وان لم تكن الامالة بسبب الهاء

ولا يلزم ذلك على مذهب مكي واصحابه لان الامالة عندهم لا تكون في الهاء كما قدمنا والله اعلم

خاتمة

قوله تعالى: آنية. في سورة الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمزة والالف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء. والكسائي من طرقنا بعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء في الوقف ويفتح الهمزة والالف ولا يميل الجميع الا قتيبة في روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طرقه. واما نحو: الآخرة وباسرة، وكبيرة، وصغيرة. في رواية ورش من طريق الازرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي وان سماه بعض أئمتنا امالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال لان ورشاً انما يقصد امالة فتحة الراء فقط ولذلك اماله في الحالين والكسائي انما قصد امالة الهاء ولذلك خص بها الوقف لا غير اذ لا توجد الهاء في ذلك الا فيه انتهى. وهو لطيف والله اعلم.

باب مذاهبهم في ترقيق الراآت وتفخيمها

الترقيق من الرقة وهو ضد السمن. فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوله. والتفخيم من الفخامة وهي العظمة والكثرة فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد الا ان المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما سيأتي وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني وبعض المغاربة وهو تجوز اذ الامالة ان تنحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء كما تقدم. والترقيق انحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم. ومن الدليل ايضاً على ان الامالة غير الترقيق انك اذا املت ذكرى التي هي فعلى

بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكراً المذكر وقفاً اذا رققت ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال انما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لان اللفظ بالمؤنث ممال الالف والراء واللفظ بالمذكر ممال الراء فقط فان الالف حرف هوائي لا يوصف بامالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت امالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما املنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله اعلم . وقال الداني في كتابه التجريد: الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان صيغته والامالة في الحركة دون الحرف اذ كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام سواء انتهى . وهذا حسن جداً .

واما كون الاصل في الراء التفخيم او الترقيق فسيجيء الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب « اذا علم ذلك » فليعلم ان الرآت في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الازرق من طرقهم على اربعة اقسام قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء . فالقسمان الاولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة اهل الاداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فيهما مما لا خلاف فيهما والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا وسيأتي الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك . واعلم ان هذا التقسيم انما يرد على الرآت التي لم يجر لها ذكر في باب الامالة فاما ما ذكر هنالك نحو : ذكرى ، وبشرى ، والنصارى ، والابرار ، والنار ، فلا خلاف ان من قرأها بالامالة او بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها . وسترد عليك هذه مستوفاة ان شاء الله تعالى « فاعلم » ان الراء لا تخلو من ان تكون متحركة او ساكنة « فالمتحركة » لا تخلو من ان تكون مفتوحة اومضمومة او مكسورة « فالمفتوحة » تكون اول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في الاحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء « فمثالها » اول الكلمة بعد الفتح : ورزقكم . وراعنا . وقال ربكم . وبعد

الكسر : برسولهم ، لحكم ربك . وبعد الضم : رسل ربنا . وبعد الساكن الياء : في ريب . وغير الياء : بل ران ، ولا رطب ، وعلى رجعه ، والراجفة، ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح ، فرقنا ، وعرفوا ، وتراض . وبعد الضم : غراباً، وفراتا ، وكبرت ، وفرادى . وبعد الكسر : فراشا، وسراجا، وكراما ودراستهم ، قردة . آخرة ، وازرة ، صابرة ، مسفرة ، والذاكرات ، ولاستغفرن، ولا يشعرن ، وبطرت ، واحضرت . وبعد الساكن الياء: حيران والخيرات ، وخيراً ، وغيره ونحو : صغيرة ، وكبيرة ، ومصيركم . وغير الياء عن ضم : العمرة ، وغفرانك ، وسورة ، ويورث ، وعن فتح : اغرينا ، واجرموا ، وزهرة ، والحجارة ، ومباركة ، وعن كسر : اكراه . والاكرام ، واجرامي ، واصراً ، واخراجاً ، ومدراراً « ومثالها » آخر الكلمة بعد الفتح منونة : سفراً ، وبشراً ، ونفراً ، ومحضراً . وغير منونة : البقر ، والحجر . والقمر ، ولاوزر ، وبعد الضم منونة : نشراً ، وسرراً ، ونذراً . وغير منونة : كبر ، ولتفجر . وبعد الكسر منونة : شاكراً ، وحاضراً ، وظاهراً . ومبصراً ، ومنتصراً ، ومستقراً . وغير منونة : كبائر وبصائر ، واكابر ، والحناجر ، فلا ناصر ، وليغفر ، وخسر . وبعد الساكن الياء منونة : خيراً ، وطيراً ، وسيراً . ونحو : قديراً ، وخبيراً ، وكبيراً ، وكثيراً ، وتقديراً ، وتطهيراً ، ومنيراً ، ومستطيراً . وغير منونة : الخير ، والطير ، وغير ، ولاضير . ونحو : الفقير ، والحمير ، والخنازير . وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة : اجراً ، وبداراً . وغير منونة : وفار ، واختار . وخر وعن ضم : عذراً ، وغفوراً ، وقصوراً . وغير منونة : فمن اضطر . وعن كسر منونة : ذكراً ، وستراً ، ووزراً ، وامراً ، وحجراً ، وصهراً . وليس في القرآن غير هذه الستة . وغير منونة السحر . والذكر . والشعر . ووزراخرى . وذكرك والسر . والبر . « فهذه » اقسام الراء المفتوحة بجميع انواعها . واجمعوا على تفخيمها في هذه الاقسام كلها الا ان تقع بعد كسرة او ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط كلمة او آخرها فان الازرق له فيها مذهب خالف سائر القراء

وهو الترقيق مطلقاً واستثنى من ذلك اصلين الاول ان لا يقع بعد الراء حرف استعلاء . فمتى وقع بعد الراء حرف استعلاء فانه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك بعد المتوسطة في اربعة الفاظ وهي: صراط كيف جاء رفعا ونصبا وجرا منونا وغير منون نحو : هذا صراط عليّ . اهدنا الصراط . الى صراط مستقيم . وهذا صراط ربك مستقيما . وفراق . وهو في الكهف والقيامة . والثاني ان تكرر الراء بعد ووقع ذلك في ثلاث كلمات : ضرارا . وفرارا والفرار وكذلك يرققها اذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فانه يرققها ايضاً بشروط اربعة : احدها ان لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى اربعة احرف : الاول الصاد في قوله تعالى : اصراً في البقرة ، واصرهم ، في الاعراف . ومصراً . منوناً في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان . وفي الزخرف موضع . الثاني الطاء في قوله : قطراً . في الكهف . وفطرت الله . في الروم . الثالث القاف : وهو وقراً . في الذاريات . وقد فخمها الازرق عند هذه الثلاثة الاحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف . والحرف الرابع الخاء في اخراج حيث وقع ولم يعتبره حاجزا واجراه مجرى غيره من الحروف المستفلة فرقق الراء عنده من غير خلاف . الشرط الثاني ان لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين : اعراضا . في النساء . واعراضهم . في الانعام واختلف عنه في الاشراق في ص من اجل كسر القاف كما سيأتي . والشرط الثالث ان لا تكرر الراء في الكلمة فان تكررت فانه يفخمها . والذي في القرآن من ذلك : مدراراً . واسراراً . والشرط الرابع ان لا تكون الكلمة اعجمية والذي في القرآن من ذلك : ابراهيم . وعمران . واسرائيل . ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الالفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام في اصل مطرد والفاظ مخصوصة

﴿ فالاصل المطرد ﴾ ان يقع شيء من الاقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم الى عدم استثنائه مطلقاً على اي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة

او مفصولة بساكن صحيح مظهر او مدغم او بعد ياء ساكنة . فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا وهي : شاكراً ، وساحراً ، وصابراً وناصراً ، وحاضراً ، وطاهراً ، وغافراً ، وطائراً ، وفاجراً ، ومدبراً ، ومبصراً ومهاجراً ، ومغيراً ، ومبشراً ، ومنتصراً ، ومقتدراً ، وخضراً ، وعاقراً . والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية احرف وهي : ذكراً ؛ وستراً ؛ ووزراً ؛ وامراً ؛ وحجراً ؛ وصهراً ؛ ومستقراً ؛ وسراً ؛ والذي بعد ياء ساكنة فتأتي الياء حرف لين وحرف مد ولين فبعد حرف لين في ثلاثة احرف وهي : خيراً ؛ وطيراً ؛ وسيراً . وبعد حرف المد واللين منه مايكون على وزن فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفاً وهي : قديرا وخبيرا ؛ وبصيرا ؛ وكبيرا ؛ وكثيرا ؛ وبشيرا ؛ ونذيرا ؛ وصغيرا ؛ ووزيرا وعسيرا ؛ وحريرا ؛ واسيرا . ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي : تقديرا ؛ وتطهيرا ؛ وتكبيرا ؛ وتفجيرا ؛ وتبذيرا وتدميرا ؛ وتتبيرا ؛ وتفسيرا ؛ وقواريرا ؛ وقمطريرا ؛ وزمهريرا ؛ ومنيرا ومستطيرا . فرققوا ذلك كله في الحالين واجروه مجرى غيره من المرقق . وهذا مذهب ابي طاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبدالجبار صاحب المجتبى وابي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وابي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم . وهو احد الوجهين في الكافي وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وهو القياس . وذهب آخرون الى استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً وهو مذهب ابي طاهر ابن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله وابي القاسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن ابي طاهر وعبدالمنعم وجماعة . وذهب الجمهور الى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست : ذكرا ، وسترا . واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو : سرا ، ومستقرا . من حيث ان الحرفين في الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكأن الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب

الحافظ ابي عمرو الداني وشيخيه ابي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن شريح وابي علي بن بليمة وابي محمد مكي وابي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم . الا ان بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح : صهرا . فرققه من اجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه . وذكر الوجهين جميعا مكي . وذهب آخرون الى ترقيق كل منون ولم يستثنوا : ذكرا وبابه . فمنهم ابو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه واجمعوا على استثناء : مصرا ، وإصرا ، وقطرا ، ووزرا ، ووقرا . من اجل حرف الاستعلاء .

﴿ تنبيه ﴾ قول ابي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله تعالى : هذا ذكر . انتهى . « قلت » وقد اخذ الجعبري هذا منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه ... حتى غير هذا البيت فقال ولو قال مثل :

كذكراً رقيق للاقل وشاكراً خبيراً لاعيان وسرا تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتحيل لاخراج ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثال الناظم دلا على العموم فذكر مبارك مثال للمضموم ونصبها لايقاع المصدر عليها ولو حكاها لاجاد انتهى . وهذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراآت وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وان من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين : ذكر ، وبكر ، وسحر ، وشاكر ، وقادر ، ومنتصر ويغفر . ويقدر . كما سيأتي بيانه والله اعلم . ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا الى التفصيل فيما عدا مافصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم الى ترقيقه في

الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو : خبيرا ، وبصيرا ، وخيرا . وسائر اوزانه او بعد كسرة مجاورة نحو : شاكرا . وخضرا وسائر الباب. وهذا مذهب ابي عمرو الداني وشيخيه ابي الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما وهو ايضاً مذهب ابي علي بن بليمة وابي القاسم بن الفحام وابي القاسم الشاطبي وغيرهم وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة ، وذهب الآخرون الى تفخيم ذلك وصلا من اجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي . وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على ابيه في احد الوجهين في الوقف وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعيلا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر انه مذهب شيخه ابي الطيب . واما الالفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر : اولها : ارم ذات العماد . في الفجر . ذهب الى ترقيقها من اجل الكسرة قبلها ابو الحسن بن غلبون وابو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي . وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون وذهب الباقون الى تفخيمها من اجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيصين والشاطبية . والوجهان صحيحان من اجل الخلاف في عجمتها . وقد ذكرهما الداني في جامع البيان . ثانيها : سراعاً ، وذراعاً ، وذراعيه ففخمها من اجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وابو معشر الطبري . وبه قرأ الداني على ابي الحسن ورققها الآخرون من اجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية . وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع . ثالثها : افتراءً على الله ، وافتراءً عليه ومراء . ففخمها من اجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وابو معشر صاحب التلخيص وبه قرأ الداني على ابي الحسن ورققها الآخرون من اجل الكسرة وذكر الداني الوجهين في جامع البيان . رابعها : ساحران ، وتنتصران ، وطهرا . ففخمها من اجل

الف التثنية ابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون من اجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان . خامسها : وعشيرتكم . في التوبة فخمها ابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وابو القاسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك اسماعيل النحاس . قال الداني وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة اصحاب ابي جعفر بن هلال عنه . قال واقرأنيه غيره بالامالة قياساً على نظائره انتهى . ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وابو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية. سابعها : وزرك . وذكرك . في الم نشرح فخمها مكي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وابو الفتح فارس وغيرهم من اجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيصين والكافي . وقال ان التفخيم فيها اكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان وقال انه قرأ بالتفخيم على ابي الفتح واختار الترقيق . ثامنها : وزر اخرى . فخمه مكي وفارس بن احمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . وبه قرأ الداني على ابي الفتح وذكر الوجهين في الجامع . ورققه الآخرون على القياس . تاسعها : اجرامي . فخمه صاحب التجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي . ورققه الآخرون ومكي وابن شريح في الوجه الآخر وقال ان ترقيقها اكثر عاشرها : حذركم . فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد وانفرد بتفخيم : حذركم . ورقق ذلك الآخرون وهو القياس . الحادي عشر منها : لعبرة . وكبره . فخمهما صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققهما الآخرون . الثاني عشر منها : والاشراق . في سورة ص . رققه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من اجل كسر حرف الاستعلاء بعده وهو احد الوجهين في التذكرة وتلخيص ابي معشر وجامع البيان وبه قرأ على ابن غلبون وهو قياس ترقيق : فرق . وفخمه الآخرون وبه قرأ الداني على ابي

الفتح وابن خاقان . وهو اختياره ايضا وهو القياس . والثالث عشر : حصرت صدورهم . فيخمه وصلا من اجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان . قال ولا خلاف في ترقيقها وقفا انتهى . وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها ايضا في الوقف في احد الوجهين . والاصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله وللاجماع على ترقيق : الذكر صفحاً . ولينذر قوما ، والمدثر قم فانذر . وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من اجل الانفصال والله اعلم . وبقي من الراآت المفتوحة مما اختص الازرق بترقيقه حرف واحد وهو : بشرر . في سورة المرسلات وهو خارج عن اصله المتقدم فانه رقق من اجل الكسرة المتأخرة . وقد ذهب الجمهور الى ترقيقه في الحالين وهو الذى قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه ايضاً ابو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي . ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة وقياس ترقيقه ترقيق : الضرر ولا نعلم احدا من اهل الاداء روى ترقيقه وان كان سيبويه اجازه وحكاه سماعا من العرب وعلل اهل الاداء تفخيمه من اجل حرف الاستعلاء قبله . نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره . فقال ليس ذلك بمانع من الامالة هنا لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو : الغار ، وقنطار . انتهى . ولا شك ان ضعف السبب يؤثر فيه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به فان السبب فيه قوي وسيأتي علة ترقيقه في الوقف آخر الباب . وبقي من الراآت المفتوحة ايضاً ما اميل منها نحو : ذكرى . وبشرى ، ونصارى . وسكارى . وحكمه في نوعيه الترقيق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله اعلم . واما الراء المضمومة فانها ايضا تكون اول الكلمة ووسطها وآخرها . وتاتي ايضاً في الاحوال الثلاثة : بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها اولا بعد الفتح : ورُدوا ، ورُمان واقرب رحما . وبعد الكسر : ابرقيك . وبرؤوسكم . وبعد الضم : تأويل رؤياي

وبعد الساكن الياء في : رؤياي . وغير الياء : الرجعى . وهم رقود . ولو ردوا . ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح : صبروا . وامروا . فعقروها . وبعد الضم : يشكرون . فاذكروا . والحرمات . وبعد الكسر : الصابرون . ومطرنا . وطائركم . ويبصرون . ويغفرون . ويشعركم . وبعد الساكن الياء : كبيرهم . وسيروا . وغيره . وغير الياء عن فتح : امسرك . ويغرك . وعن ضم نحو : وزخرفاً . وعن كسر نحو : عشرون . ويعصرون . ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة : بشر . ونفر . وغير منونة : القمر . والشجر وبعد الضم منونة : حمر . وسرر . وغير منونة : تغني النذر . وبعد الكسر منونة : شاكر . وكافر . ومنفطر . ومستمر . وغير منونة : الساحر . والآخر . والسرائر . والمدثر . ويغفر . ويقدر . وبعد الساكن الياء منونة: قدير . وخبير . وحرير . وغير منونة الغير : وتحرير . واساطير . وعزير وغير . والخير . وبعد الساكن غير الياء منونة : بكر . وذكر . وسحر . وغير منونة : السحر . والذكر . والبر . ويقر . « وهذه اقسام المضمومة مستوفاة » فاجمعوا على تفخيمها في كل حال الا ان تجيء وسطاً او آخراً بعد كسر او ياء ساكنة او حال بين الكسر وبينها ساكن فان الازرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وابي طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن « وروى » جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وابي الفتح ونقله عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال وروى ذلك منصوصا اصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن اصحابهم عن ورش « قلت » والترقيق هو الاصح نصاً ورواية وقياساً والله اعلم . واختلف هؤلاء الذين

رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما : عشرون ، وكبر ماهم ببالغيه . ففخمها منهم ابو محمد صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد . ورققها ابو عمرو الداني وشيخاه ابو الفتح والخاقاني وابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو القاسم الشاطبي وغيرهم . واما الراء المكسورة فانها مرققة لجميع القراء من غير خلاف عن احد منهم وهي تكون ايضا اول الكلمة ووسطها وآخرها فمثالها اولا : رزق ، ورجس ، وريح ، ورجال ، وركز ، ورضوان وربيون . ومثالها وسطا : فارض ، وفارهين ، وكارهين ، والطارق . والقارعة وبضارهم ويواري ، وعفريت ، واصري ومثالها آخراً الى النور ، وبالزبر ، ومن الدهر . والطور ، والمعمور ، وبالنذر ، والفجر ، والى الطير ، والمنير ، وفي الحر وما اشبه ذلك من المجرورات بالاضافة او بالحرف او بالتبعية فان الكسرة في ذلك كله عارضة لانها حركة اعراب وكذلك ماكسر لالتقاء الساكنين في الوصل نحو : فليحذر الذين ، وفلينظر الانسان ، وبشر الذين ، واذكر اسم ربك ، وذر الذين ، ومما لم يذكر اسم الله . وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو : وانحر ان شانئك . وانتظر إنهم . وفليكفر انا اعتدنا ، وانظر الى فاجمع القراء على ترقيق هذه الرآات المتطرفات وصلا كما انهم اجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة اذا كانت مكسورة . فاما الوقف عليها اذا كانت آخراً فسنذكره في فصل بعد ذلك ان شاء الله .

واما الراء الساكنة فتكون ايضاً اولا ووسطاً وآخرا وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر . فمثالها اولا بعد فتح : وارزقنا ، وارحمنا . وبعد ضم : اركض . وبعد كسر : يابني اركب ، وام ارتابوا ، ورب ارجعوني ، والذي ارتضى ، ولمن ارتضى . فالتي بعد فتح لا بد ان تقع بعد حرف عطف . والتي بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا . وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى : بعذاب اركض . يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وابي جعفر وخلف وهشام . ويقرأ بالكسر على قراءة

ابي عمرو وعاصم وحمزة وابي يعقوب وابن ذكوان فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك : ام ارتابوا ، ويابني اركب ، ورب ارجعوني . ونحوه تفخيمها ايضاً ظاهر . واما قوله تعالى : وان قيل لكم ارجعوا ، ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي ، ويا ايها الذين آمنوا اركعوا ، والذين ارتدوا ، وتفرحون ارجع اليهم . فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه الا في الابتداء فهي ايضاً في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الراء في ذلك اصلها التفخيم .

واما الراء الساكنة المتوسطة فتكون ايضاً بعد فتح وضم وكسر . فمثالها بعد الفتح برق ، وخردل ، والارض ، ويرجعون ، والعرش ، والمرجان ، وورده ، وصرعى . فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهي : قرية ، ومريم والمرء . (فاما قرية ... حيث وقعت ومريم) فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء ابو عبد الله بن سفيان وابو محمد مكي وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن شريح وابو القاسم بن الفحام وابو علي الاهوازي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ ابو الحسن الحصري في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال :

وان سكنت والياء بعد كمريم فرقق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص احد من الائمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الامصار وهو القياس الصحيح . وقد غلط الحافظ ابو عمرو الداني واصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم الى الاخذ بالترقيق لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابي علي بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا اثر لوجود الياء بعدها في الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره في ذلك والله اعلم . (واما

المرء) من قوله تعالى : بين المرء وزوجه ، والمرء وقلبه . فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من اجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الاهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة الى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب ابي بكر الاذفوي وابي القاسم بن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد ابن خيرون وابي علي بن بليمة وابي الحسن الحصري وهو احد الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي الا انه قال في التبصرة ان المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح التفخيم اكثر واحسن وقال الحصري :

ولا تقرأن را المرء الا رقيقة لدى سورة الانفال او قصة السحر

وقال الداني وقد كان محمد بن علي وجماعة من اهل الاداء من اصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله : بين المرء . حيث وقع من اجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها اقيس لاجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى . والتفخيم هو الاصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية وسائر اهل الاداء سواه واجمعوا على تفخيم : ترميهم ، وفي السرد ، ورب العرش والارض ونحوه ولا فرق بينه وبين المرء والله اعلم .

ومثالها بعد الضم : القرآن ، والفرقان ، والغرفة ، وكرسيه ، والخرطوم وترجي ، وسأرهقه ، وزرتم . فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله . ومثالها بعد الكسرة : فرعون ، وشرعة ، وشرذمة ، ومرية ، والفردوس وام لم تنذرهم ، واحصرتم ، واستأجره ، وامرت ، وينفطرن ، وقرن فاجمعوا على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر . فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها من اجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القرآن ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء : قرطاس . في الانعام وفرقة ، وارصادا . في التوبة . ومرصادا . في النبأ وبالمرصاد . في الفجر وقد شذ بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن

ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة في احد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل اهل الاداء والله اعلم .

واختلفوا في : فرق . من سورة الشعراء من اجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين الى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر اهل الاداء الى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها وهو القياس ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها . والوجهان صحيحان الا ان النصوص متواترة على الترقيق . وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم راء : فرق من اجل حرف الاستعلاء قال والمأخوذ به الترقيق لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى . والقياس اجراء الوجهين في : فرقة . حالة الوقف لمن امال هاء التأنيث ولا اعلم فيها نصاً والله اعلم .

(واما مرفقا) فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اهل البصرة والكوفة من اجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاه في الكافي ايضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً والصواب فيه الترقيق وان الكسرة فيه لازمة وان كانت الميم زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق : اخراجا واخراب لورش ولا فخمت : ارصاداً . والمرصاد . من اجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه والله اعلم . وسيأتي بيان ذلك آخر الباب .

واما الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر . فمثالها بعد الفتح : يغفر . ولم يتغير . ولا يسخر . ولا تذر . ولا تقهر . ولا تنهر . ومثالها بعد الضم : فانتظر . وان اشكر . فلا تكفر . فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء . ومثالها بعد الكسر : استغفر . ويغفر وابصر . وقدر . وامر . واصطبر . ولا تصاعر . ولا خلاف في ترقيق

الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو : فاصبر صبراً ، وان انذرقومك ، ولا تصاعر خدك .

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم اقسام الراء المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة نحو : اذكر ، فلا تنهر . وانذر قومك . او كانت مفتوحة نحو : أمر ، ولتفجر ، ولن نصبر ، والسحر والخير ، والحمير . او كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو : واذكر اسم ربك ، وانذر الناس . او كانت كسرتها منقولة نحو : وانحر ان شانئك ، وانظر الى الجبل ، وفاصبر ان وعد الله حق . فان الوقف على جميع ذلك بالسكون لاغير . وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو : بالبر ونجاكم الى البر . وبالحر ، والى الخير ، ولصوت الحمير . او كانت كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو : نذر ، ونكير . او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو : يسر . في الفجر ، والجوار . في الشورى . والرحمن . والتكوير ، وهار . في التوبة . على ما فيه من القلب كما قدمنا . ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتي في بابه . وان كانت مرفوعة نحو : قضي الامر ، والكبر ، والامور والنذر ، والاشر ، والخير ، والغير . جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام والسكون كما سنذكره في موضعه « اذا تقرر هذا » فاعلم انك متى وقفت على الراء بالسكون او بالاشمام نظرت الى ما قبلها . فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء ساكنة او فتحة ممالة او مرققة نحو : بعثر ، والشعر والخنازير ، ولا ضير . ونذير ، ونكير . والعير ، والخير ، وبالبر ، والقناطير ، والى الطير ، وفي الدار ، وكتاب الابرار . عند من امال الالف . وبشرر . عند من رقق الراء رققت الراء وان كان قبلها غير ذلك فخمتها . هذا هو

القول المشهور المنصور . وذهب بعضهم الى الوقف عليها بالترقيق ان كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي في التنبيهات آخر الباب . ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سيأتي والله اعلم . وان وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها للكل وان كانت ضمة نظرت الى ما قبلها فان كان كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء ساكنة رققتها لورش وحده من طريق الازرق وفخمتها للباقين . وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة فان بعضهم يقف عليها بالترقيق . وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الاعراب كما سنذكره آخر الباب « فالحاصل » من هذا ان الراء المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو : العرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو : شرذمة واجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله اعلم .

تنبيهات

﴿ الاول ﴾ اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون وذلك نحو : مصر ، وعين القطر . فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم ام لا يعتد فترقق ؟ رأيان لاهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب الراآت وفي جامع البيان وغيره وهو الاشبه بمذهب الجماعة لكني اختار في : مصر ، التفخيم . وفي قطر الترقيق نظراً للوصل وعملا بالاصل والله اعلم .

﴿ الثاني ﴾ اذا وقفت بالسكون على : يسر ، لمن يرقق الراء الاولى

رققت الثانية وان وقعت بعد فتح وذلك ان الراء الاولى انما رققت في الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رققت الثانية من اجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

﴿ الثالث ﴾ اذا وقفت على نحو : الدار ، والنار والنهار ، والقرار ، والابرار . لاصحاب الامالة في نوعيها رققت الراء بحسب الامالة وشذ مكي بالتفخيم لورش مع امالة بين بين فقال في آخر باب الامالة في الوقف لورش بعد ان ذكر انه يختار له الروم قال مانصه : فاذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ الراء لانها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز ان تقف بالترقيق كالوصل لان الوقف عارض والكسر منوي . وقال في اخر باب الراآت : فاما : النار في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف اذا سكنت بالتغليظ والاختيار ان تروم الحركة فترقق اذا وقفت انتهى . وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت اليه بل الصواب الترقيق من اجل الامالة سواء اسكنت ام رمت لا نعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه اهل الاداء والله اعلم .

﴿ الرابع ﴾ اذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الازرق رققت الراء من اجل كسرة الذال فاذا وقفت رققتها من اجل الف التأنيث وهذه مسألة نبه عليها ابو شامة رحمه الله وقال : لم ار احداً نبه عليها فقال ان ذكرى الدار . وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وامالة بين بين في هذا فكأنه امال الالف وصلا انتهى . وقد اشار اليها ابوالحسن السخاوي وذكر ان الترقيق في : ذكرى الدار . من اجل الياء لا من اجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الامالة وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب ان ترقيقها من اجل الكسر

﴿ الخامس ﴾ الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف اصلي او منزل منزلة الاصلي يخل اسقاطه بالكلمة . والعارضة

بخلاف ذلك . وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد . واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في : مرفقا في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم ابو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كما تقدم فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها . وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على ترقيق : اخراب واخراجا . لورش وان تفخيم : مرصاداً ، والمرصاد . من اجل حرف الاستعلاء بعد لا من اجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا

﴿ السادس ﴾ اختلف القراء في اصل الراء هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب او انها عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم فتفخم لسبب وترقق لآخر. فذهب الجمهور الى الاول واحتج له مكي فقال : ان كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق ألا ترى انك لو قلت : رغدا ، ورقد . ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء الى نحو الامالة . قال وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى . واحتج غيره على ان اصل الراء التفخيم بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الاعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بانها في تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بانها في قوة كسرتين .

وقال آخرون ليس للراء اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وايضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد ان يبطل ما تستحقه في نفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك في حروف الاستعلاء . وايضاً فان التكرار موجود في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة او غير مدغمة . انما حصول التكرار في الراء

المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذي يصح فيها انها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك ان يعتمد الناطق بها على طرف اللسان نترقق اذ ذاك او تمكنها في ظهر اللسان فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة او مضمومة من طرف اللسان واردت تغليظها لم يمكن نحو : الآخرة ويسرون فاذا مكنتها الى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها اذا تمكنت من ظهر اللسان الا ان تغليظها في حال الكسر قبيح في المنطق لذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا في الفاظ العوام والنبط . وانما كلام العرب على تمكينها من الطرف اذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها اذ ذاك وعلى تمكينها الى ظهر اللسان اذا انفتحت او انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة . وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق اذا عرض لها سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن اذا انكسرت الى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة فحصل من هذا انه لا دليل فيما ذكروه على ان اصل الراء المتحركة التفخيم واما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ان لا يقع بعدها حرف استعلاء نحو : فردوس . وتفخم فيما سوى ذلك فظهر ان تفخيم الراء وترقيقها مرتبط باسباب كالمتحركة ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فاما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في نحو : ام ارتابوا . فلم لا يكون حملا على المضارع اذا قلت يرتاب . بناء على مذهب الكوفيين في ان صيغة الامر مقتطعة من المضارع او بناء على مذهب البصريين في ان الامر يشبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الامر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بان اصلها التفخيم » قلت « والقولان محتملان والثاني اظهر لورش من طرق المصريين ولذلك اطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا . وقد تظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور اذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيق

فانه بالوقف تزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الاصل على القول الاول وترقق على القول الثاني من حيث ان السكون عارض وانه لا اصل لها في التفخيم ترجع اليه فيتجه الترقيق . وقد اشار في التبصرة الى ذلك حيث قال اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول وبعضه اخذ سماعا ولو قال قائل انني اقف في جميع الباب كما اصل سواء اسكنت او رمت لكان لقوله وجه من القياس مستتب . والاول احسن . وممن ذهب الى الترقيق في ذلك صريحا ابو الحسن الحصري فقال :

وما انت بالترقيق واصلهُ فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر

وقد خص الترقيق بورش ابو عبد الله بن شريح وابو علي بن بليمة وغيرهما واطلقوه حتى في الكسرة العارضة . واستثنى بعضهم كسرة النقل قال في الكافي وقد وقف قوم عن ورش على نحو : واذكر اسم ربك . وفليحذر الذين . بالترقيق كالوصل واستثنوا : فليكفر انا ، وانحر ان قال ولا حجة لهم الا الرواية وكذا قال ابن بليمة وزاد فقال : ومنهم من يقف بالترقيق ويصل بالترقيق ولا خلاف انها مرققة في الوصل انتهى . وقد قدمنا ان القول بالتفخيم حالة السكون هو القول المنصور وهو الذي عليه عمل اهل الاداء . وقد يفرق بين كسرة الاعراب وكسرة البناء كما اشرنا اليه فيما تقدم وننبه عليه بعد هذا والله اعلم . وتظهر ايضا فائدة الخلاف اذا ابتدئت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف اذا قلت : ار كما تقول اب ات فعلى القول بان اصلها التفخيم تفخم وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل اذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن العرب والحق في ذلك ان يقال ان من زعم ان اصل الراء التفخيم ان كان يريد اثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث انها راء فلا دليل عليه لما مر وان كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح او الضم وانها لما عرض لها التحريك باحدى الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلا يجوز ترقيقها اذ ذاك الا ان وجد سبب وحينئذ

يتصور فيها رعي السبب فترقق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله اعلم

﴿ السابع ﴾ الوقف بالسكون على : أن أسر في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق . اما على القول بان الوقف عارض فظاهر واما على القول الآخر فان الراء قد اكتنفها كسرتان . وان زالت الثانية وقفا فان الكسرة قبلها توجب الترقيق . فان قيل ان الكسر عارض فتفخم مثل : ام ارتابوا . فقد يجاب بما تقدم ان عروض الكسر هو باعتبار الحمل على اصل مضارعه الذي هو يرتاب . فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه . والاولى ان يقال كما ان الكسر قبل عارض فان السكون كذلك عارض وليس احدهما اولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع الى كونها في الاصل مكسورة فترقق على اصلها . واما على قراءة الباقين وكذلك : فاسر في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد بالعارض ايضاً رقق واما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البناء اذ كان الاصل اسري بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الاصل وفرقا بين ما اصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في : والليل اذا يسر . في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق اولى . والوقف على : والفجر . بالتفخيم اولى والله اعلم .

﴿ باب ذكر تغليظ اللامات ﴾

تقدم ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها . والتفخيم مرادفه الا ان التغليظ في اللام والتفخيم في الراء . والترقيق ضدها . وقد تطلق عليه الامالة تجوزاً . وقولهم : الاصل في اللام الترقيق ابين من قولهم في الراء إن اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها اذ ذاك بلازم بل ترقيقها اذا لم تجاور حرف

الاستعلاء اللازم . وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم . ورووا من طريق الازرق وغيره عن ورش تغليظ اللام اذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام اذا تقدمها صاد او طاء او ظاء بشروط ثلاثة وهي : ان تكون اللام مفتوحة وان يكون احد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا او ساكنا واختلفوا في غير ذلك . وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا

﴿ اما الصاد ﴾ المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن : الصلاة [١] وصلوات . وصلاتك ، وصلاتهم ، وصلاتي وفصلت ، ويوصل ، وفصل طالوت ، وفصل ، ومفصلا ، ومفصلات . وما صلبوه . والوارد من المشددة : صلى ، ويصلي ، ومصلى ، ويصلبوا . ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بالف في موضعين : يصالحا ، وفصالا

﴿ والصاد ﴾ الساكنة الوارد منها في القرآن : تصلى ، وسيصلى ، ويصلاها ، وسيصلون ، ويصلونها ، واصلوها ، وفيصلب ، ومن اصلابكم واصلح ، واصلحوا ، واصلاحا ، والاصلاح ، وفصل الخطاب

﴿ واما الطاء ﴾ المفتوحة فتكون اللام بعدها ايضاً خفيفة وشديدة . فالوارد في القرآن من الخفيفة : الطلاق ، وانطلق ، وانطلقوا ، واطلع وفاطلع ، وبطل ، ومعطلة ، وطلبا . والوارد من الشديدة : المطلقات ، وطلقتم ، وطلقكن ، وطلقها . ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو : طال . والطاء الساكنة الوارد منها في القرآن موضع واحد وهو : مطلع الفجر فقط

﴿ واما الظاء ﴾ فتكون اللام بعدها ايضاً خفيفة وشديدة . فالوارد من الخفيفة في القرآن : ظلم ، وظلموا ، وما ظلمناهم . ومن المشددة : ظلام

[١] في هامش نسخة صحيحة : ذات الشيخ : صلاتي . فانه من الوارد في القرآن وقد يكون سقط من النسخ فليحرر

وظللنا ، وظلت ، وظل وجهه . « والظاء الساكنة » ورد منها في القرآن : ومن اظلم ، واذا اظلم ، ولا يظلمون ، فيظللن . فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله . وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وارشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكي على ابي الطيب الا ان صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال : الطلاق ، وطلقتم ومنهم من رققها بعد الظاء وهو الذي في التجريد واحد الوجهين في الكافي . وفصل في الهداية فرقق اذا كانت الظاء مفتوحة نحو : ظلموا ، وظللنا . وفخمها اذا كانت ساكنة : نحو : اظلم ، ويظللن . وذكر مكي ترقيقها بعدها اذا كانت مشددة من قراءته على ابي الطيب قال وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وان كانت مشددة . وقال الحافظ ابو عمرو الداني ما نصه : وجماعة من اصحاب ابن هلال كالاذفوي لا يفخمها الا مع الصاد المهملة . واختلفوا فيما اذا وقع بعد اللام الف ممالة نحو : صلى ، وسيصلى ، ومصلى ، ويصلاها . فروى بعضهم تغليظها من اجل الحرف قبلها . وروى بعضهم ترقيقها من اجل الامالة ففخمها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو في تلخيص ابي معشر اقيس . والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والاعلان وغيرها . وفصل آخرون في ذلك بين رؤوس الآي وغيرها فرققوها في رؤوس الآي للتناسب وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والارجح في الشاطبية والاقيس في التيسير وقطع ايضاً به في الكافي الا انه اجرى الوجهين في غير رؤوس الآي والذي وقع من ذلك رأس آية ثلاث مواضع : فلا صدق ولا صلى . في القيامة ، وذكر اسم به فصلى . في سبح ، واذا صلى . في العلق . والذي وقع منه غير رأس آية سبعة مواضع : مصلى . في البقرة حالة الوقف (وكذا : يصلى النار . في سبح) [١] ويصلاها

[١] مابين الهلالين موجود في نسخة واحدة

في الاسراء والليل . ويصلى . في الانشقاق .وتصلى . في الغاشية . وسيصلى . في المسد . واختلفوا فيما اذا حال بين الحرف وبين اللام فيه الف وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما : فصالا . ويصالحا . وموضع مع الطاء وهو : طال . في طه . افطال عليكم العهد . وفي الانبياء : حتى طال عليهم العمر . وفي الحديد : فطال عليهم الامد . فروى كثير منهم ترقيقها من اجل الفاصل بينهما وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة واحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص ابي معشر . وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي وهو الاقوى قياساً والاقرب الى مذهب رواة التفخيم . وهو اختيار الداني في غير التيسير . وقال في الجامع : إنه الاوجه . وقال صاحب الكافي : انه اشهر . وقال ابو معشر الطبري : انه اقيس . والوجهان جميعا في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان الا ان صاحب التجريد اجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على اصله . واختلفوا ايضا في اللام المتطرفة اذا وقف عليها وذلك في ستة احرف وهي : ان يوصل . في البقرة والرعد . ولما فصل . في البقرة . وقد فصل لكم . في الانعام . وبطل في الاعراف . وظل . في النحل والزخرف . وفصل الخطاب . في ص . فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات . وروى آخرون التغليظ وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعا في التيسير والشاطبية وتلخيص ابي معشر . وقال الداني [١] ان التفخيم اقيس في جامع البيان : اوجه « قلت » والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله . والارجح فيهما التغليظ لان الحاجز في الاول الف وليس بحصين ولان السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ

[١] سقط لفظ الداني من ثلاث نسخ

والله اعلم . واختلفوا ايضاً في تغليظ اللام من : صلصال وهو في سورة الحجر والرحمن وان كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتفخيم اللام فيها صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي واجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وابو معشر وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الاصح رواية وقياساً حملا على سائر اللامات السواكن . وقد شذ بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام في غير ما ذكرنا فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكنتين اذا كانت مضمومة ايضاً نحو : مظلوماً وفضل الله . وروى بعضهم تغليظها اذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو : خلطوا ، واخلصوا . واستغلظ والمخلصين . والخلطاء [١] واغلظ . ذكره في الهداية والتجريد وتلخيص ابن بليمة وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد ايضا تغليظها في : فاختلط . وليتلطف وزاد في التلخيص تغليظها في : تلظى . وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ : ثلاثة حيث وقع الا في قوله عز وجل : ثلاثة آلاف . وثلاث ورباع وظلمات ثلاث ، وظل ذي ثلاث شعب .

فصل

اجمع القراء وأئمة اهل الاداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى اذا كان بعد فتحة او ضمة سواء كان في حالة الوصل او مبدوءاً به نحو قوله تعالى شهد الله ، واذ اخذ الله ، وقال الله ، وربنا الله ، وعيسى بن مريم اللهم ونحو : رسل الله ، وكذبوا الله ، ويشهد الله ، واذ قالوا اللهم . فان كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة زائدة او اصلية نحو : بسم الله ، والحمد لله ، وانا لله ، وعن آيات الله ، ولم

[١] سقط لفظ الخلطاء من ثلاث نسخ

يكن الله ليغفر لهم ، وان يعلم الله ، وان يشأ الله ، وحسبياً الله ، واحد الله وقل اللهم . فان فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من اجل الفتحة . قال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه : حدثني الحسن بن شاكر البصري . قال ثنا احمد بن نصر يعني الشذائي قال : التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف . قال واليه كان شيخنا ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن ابن المنادي يذهبان انتهى . وقد شذ ابو علي الاهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام يعني بعد الفتح والضم عن السوسي وروح وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في اقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة والله تعالى اعلم .

تنبيهات

﴿ الاول ﴾ اذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو : صلى ، ويصلي انما تغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة في ذلك انما تدل مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية ام غيرها اذ الامالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه

﴿ الثاني ﴾ قال ابو شامة اما : من مقام ابراهيم مصلى . ففيه التغليظ في الوصل لانه منون وفي الوقف الوجهان السابقان . قال ولا تترجح الامالة وان كان رأس آية اذ لا موآخاة لآي قبلها ولا بعدها انتهى . فجعل مصلى رأس آية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين انه ليس برأس آية فاعلم ذلك .

﴿ الثالث ﴾ اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء المالة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم من قوله تعالى : نرى الله جهرة ، وسيرى الله . جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها وهو احد الوجهين في التجريد وبه قرأ على ابي العباس بن نفيس وهو

اختيار ابي القاسم الشاطبي وابي الحسن السخاوي وغيرهم وهو قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ ابو عمرو في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه ابي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على ابي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني انه القياس . وقال الاستاذ ابو عمرو بن الحاجب انه الاولى لامرين : احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل قال والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الامالة « قلت » والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله اعلم

«(الرابع)» اذا رققت الراء لورش من طريق الازرق في نحو قوله تعالى افغير الله ابتغي ، اغير الله تدعون ، ولذكر الله ، ويبشر الله ، وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك وممن نص على ذلك الامام الاستاذ الكبير ابو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش ما نصه : وكذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله اذا كانت قبلها فتحة او ضمة نحو : فالله هو الولي ، ولذكر الله اكبر . والامام العلامة المحقق ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في باب اللامات ايضا من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير فتحها ولا ضمها . وقال الامام ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام يعني من اسم الله اذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسر فهي على تفخيمها نحو : يبشر الله عباده او بعد امالة كبرى فوجهان . وقال الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كتابه الكنز في القرآآت العشر فان اتى يعني اسم الله بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو : ذلك الذي يبشر الله . في قراءة من رقق فليس

الا التفخيم وان كان بعد امالة كقوله تعالى : حتى نرى الله جهرة . ففيه وجهان انتهى . وهو مما لا يحتاج الى زيادة التنبيه عليه وتأكيد الاشارة اليه لظهوره ووضوحه ولولا ان بعض اهل الاداء من اهل عصرنا بلغنا عنه انه رأى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة فاجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبنى اصله على ان الضمة تمال كما تمال الفتحة لان سيبويه رحمه الله حكى ذلك في : مذعور ، والسمر ، والمنقر . واستدل باطلاقهم على الترقيق امالة واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرققة وقطع بان ذلك هو القياس الذي لا ينبغي ان يخالف مع اعترافه بانه لم يقرأ بذلك على احد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . فاما ادعاؤه ان الضمة تمال في مذعور فانه غير ما نحن فيه فان حركة الضمة التي هي على العين قربت الى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حساً والضمة التي هي على الراء في يبشر لم تقرب الى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من امال لكان لحنا وغير جائز في القراءة وانما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من ان الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا ان الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم ان الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس . واما كون الترقيق امالة او غير امالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والامالة في اول باب الراآت واذا ثبت ذلك بطل القياس على : نرى الله . واما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح انه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك . والناس كلهم في سائر الاعصار واقطار الامصار ممن ادركناهم واخذنا عنهم وبلغتنا رواياتهم ووصلت الينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا حكوا فيه وجها ولا احتمالا ضعيفا ولا قويا فالواجب الرجوع الى ما عليه اجماع الائمة وسلف الامة والله يوفقنا جميعا لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه .

﴿ الخامس ﴾ ان قيل : لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا ارجح وكان ينبغي ان لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة ان السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا

﴿ السادس ﴾ ولو قيل : لم كانت الكسرة العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان اللام لما كان اصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها الا بشرط ان لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فاذا جاورتها الكسرة ردتها الى اصلها . واما الراء المتحركة بالفتح او بالضم فانها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها فاذا كانت الكسرة لازمة اثرت في لغة دون اخرى فرققت الراء لذلك وفخمت . وقيل الفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة . واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها وانما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله الا مفصولة لفظاً او تقديراً . واما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة فامكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام

﴿ السابع ﴾ اللام المشددة نحو : يصلبوا ، وطلقتم ، وظل وجهه . لايقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضاً لام ادغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم

تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها . وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلا مطلقاً حكاه الداني . وبعضهم قد اثبته فيما تقدم والله اعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم اول الكتاب حد الوقف وان له حالتين : الاولى ما يوقف عليه وتقدمت ثمَّ . الثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا « فاعلم » ان للوقف في كلام العرب اوجهاً متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو : السكون ، والروم ، والاشمام ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق

(فالالحاق) لما يلحق آخر الكلم من هاآت السكت

(والاثبات) لما يثبت من الياآت المحذوفات وصلا وسنذكر هذين النوعين في الباب الآتي بعد

(والحذف) لما يحذف من الياآت الثوابت وصلا كما سيأتي في باب الزوائد

(والادغام) لما يدغم من الياآت والواوات في الهمز بعد ابداله كما تقدم في باب وقف حمزة .

(والنقل) لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقفاً .

(والبدل) يكون في ثلاثة انواع : احدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ، الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفرداً . وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف ، الثالث ابدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم في باب وقف حمزة ايضاً . وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الاوجه الستة . وانما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام خاصة

(فاما السكون) فهو الاصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلا لان

معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان . اي تركته وقطعته . ولان الوقف ايضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة اكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء

(واما الروم) فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف . قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين انتهى . والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين الفريقين ستظهر

(وأما الاشمام) فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد . ولا تكون الاشارة الى بعد سكون الحرف . وهذا مما لا يختلف فيه « نعم » حكي عن الكوفيين انهم يسمون الاشمام روماً والروم اشماماً قال مكي .وقد روي عن الكسائي الاشمام في المخفوض . قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يجعلون ما سميناه روماً اشماماً وما سميناه اشماماً روماً . وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة . والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية انتهى . ولا مشاحه في التسمية اذا عرفت الحقائق . واما قول الجوهري في في الصحاح : اشمام الحرف ان تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها . والحرف الذي فيه الاشمام ساكن اوكالساكن انتهى . وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة الاشمام وفي محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين . وقد

ورد النص في الوقف باشارتي الروم والاشمام عن ابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف باجماع اهل النقل واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ ابو عمرو الداني وغيره . وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين . وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوي نصاً عن اصحابه عن ابي جعفر واما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص الا ان أئمة اهل الاداء ومشايخ الاقراء اختاروا الاخذ بذلك لجميع الائمة فصار الاخذ بالروم والاشمام اجماعاً منهم سائغاً لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على اواخر الكلم ثلاثة اقسام : قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراءة الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشمام وهو خمسة اصناف « اولها » ما كان ساكنا في الوصل نحو : فلا تنهر ، ولا تمنن ، ومن يعتصم ، ومن يهاجر ومن يقاتل ، فيقتل او يغلب « ثانيها » ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو : لا ريب ، وان الله ، ويؤمنون ، وآمن وضرب « ثالثها » الهاء التي تلحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو الجنة ، والملائكة ، والقبلة ، ولعبرة ، ومرة « رابعها » ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو : عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم ، وفيهم ، ومنهم ، وبهم ، وانهم ، وعلى قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى ابصارهم . وشذ مكي فاجاز الروم والاشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياساً على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه . وهو قياس غير صحيح لان هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين « خامسها » المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو : وانحر ان ، ومن استبرق ، فقد اوتي ، وقل اوحي ، وخلوا الى ، وذواتي اكل . واما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو : قم الليل . وانذر الناس . ولقد استهزئ ، ولم يكن الذين ، ومن يشإ الله ، واشتروا الضلالة . وعصوا الرسول ، ومنه : يومئذ ، وحينئذ .

لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد . فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لانه من نفس الكلمة

(القسم الثاني) مايجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشمام وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للاعراب او للبناء نحو : بسم الله الرحمن الرحيم ، وملك يوم الدين ، وفي الدار ، ومن الناس ، فارهبون . وارجعون ، واف ، وهؤلاء ، وسبع سموات . وعتل ، وزنيم وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو : بين المرء ، ومن شيء ، وظن السوء ، ومن سوء . ومالم تكن الكسرة فيه منقولة من حرف في كلمة اخرى نحو ، ارجع اليهم . او لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو : وقالت اخرج . في قراءة من كسر التاء ، واذا رجت الارض . في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الاولى كالتنوين في حينئذ (فان هذا كله لا يوقف عليه الا بالسكون كما تقدم) [١]

(القسم الثالث) ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام . وهو ما كان في الوصل متحركا بالضم مالم تكن الضمة منقولة من كلمة اخرى او لالتقاء الساكنين . وهذا يستوعب حركة الاعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة . فمثال حركة الاعراب الله الصمد ، ويخلق ، وعذاب عظيم . ومثال حركة البناء : من قبل ومن بعد ويا صالح . ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة : دفء

[١] كذا في الاصول وفي نسخة واحدة . فان هذه كلمة لا يوقف عليها الا بالسكون كما تقدم

والمرء . كما تقدم في وقف حمزة . ومثال الحركة المنقولة من كلمة اخرى ضمة اللام في : قل اوحي . وضمة النون في: من اوتي . ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في : وقالت اخرج . وضمة الدال في : ولقد استهزئ . في قراءة من ضم . وكذلك الميم من عليهم القتال ، وبهم الاسباب . عند من ضمها. وكذلك نحو : ومنهم الذين،وانتم الاعلون . وهو المقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وقفا سوى السكون

(واما هاء الضمير) فاختلفوا في الاشارة فيها بالروم والاشمام فذهب كثير من اهل الاداء الى الاشارة فيهامطلقاوهو الذي في التيسير والتجريدوالتلخيص والارشاد والكفاية وغيرها واختيار ابي بكر بن مجاهد . وذهب آخرون الى منع الاشارة فيها مطلقا من حيث ان حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي . والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان . وقال في جامع البيان ان الاشارة اليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره اقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين الى التفصيل فنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم او واو او ساكنة او كسرة او ياء ساكنة نحو: يعلمه ،وامره وخذوه ، وليرضوه . ونحو : به ، وبربه ، وفيه ، واليه . وعليه طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم او واو الى ضمة او اشارة اليها . ومن كسر او ياء الى كسرة واجازوا الاشارة اذا لم يكن قبلها ذلك نحو : منه ، وعنه . واجتباه ، وهداه ، وان يعلمه ، ولن تخلفه ، وارجئه . لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب ويتقه لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به ابو محمد مكي وابو عبد الله بن شريح والحافظ ابو العلاء الهمداني وابو الحسن الحصري وغيرهم . واليه اشار الحصري بقوله :

واشمم ورم مالم تقف بعد ضمة ولا كسرة اوبعد أميهما فادر

واشار اليه ايضا ابو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو اعدل المذاهب عندي والله اعلم . واما سبط الخياط فقال: اتفق الكل على روم الحركة في هاء

ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو : منه، وعنه ، وعصاه، واليه، واخيه، واضربوه ونحوه . قال واتفقوا على اسكانها اذ تحرك ما قبلها نحو : ليفجر امامه ، فهو يخلفه . ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما اعلم والله اعلم .

تنبيهات

(الأول) قالوا : فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع او للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها . وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالاشارة اذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته . اما اذا لم يكن بحضرته احد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف اذ ذاك بالروم والاشمام لانه غير محتاج ان يبين لنفسه وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالما بذلك علم بصحة عمل القارئ . وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل . وان كان القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل اصاب فيقره او اخطأ فيعلمه . وكثير ما يشتبه على المبتدئين وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة ان يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى : وفوق كل ذي علم عليم ، واني لما انزلت الى من خير فقير . فانهم اذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤن : عليم وفقير . حالة الوصل هل هو بالرفع ام بالجر وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالاشارة . وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله اعلم .

(الثاني التنوين) في يومئذ وكل وغواش تنوين عوض من محذوف والاشارة في يومئذ ممتنعة . وفي كل وغواش جائزة لان اصل الذال من يومئذ ساكنة وانما كسرت من اجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من اجله كسرت فعادت الذال الى اصلها وهو السكون وذلك بخلاف

كل وغواش لان التنوين فيه دخل على متحرك فالحركة فيه اصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنا والله اعلم

(الثالث) تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . والروم عندهم بعض حركة . وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لان الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس . وذلك لايمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء يهدي وخاء يخصمون المفتوحتين ولم يجز الروم عندهم في نحو : لا ريب ، وان المساجد . وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو : ان يضرب فالروم وقفا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة . فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى . فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء ايضا . والاختلاس والاخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في : ارنا ، ونعما ، ويهدي، ويخصمون . وربما عبروا بالاخفاء عن الروم ايضاً كما ذكر بعضهم في : تأمنا . توسعاً ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد ان الاخفاء والروم واحد وفيه نظر

(الرابع) قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التأنيث انما يريدون به اذ وقف بالهاء بدلا من هاء التأنيث لان الوقف حينئذ انما هو على حرف ليس عليه اعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب . اما اذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لان الوقف اذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله اعلم

(الخامس) يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو: صوافّ ، ويحق الحق ، ولكن البر ، ومن صد ، وكأن ، وعليهن . فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من اجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين اذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقا

(السادس) اذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله احد حروف المد اواللين نحو : دواب ، وصواف ، واللذانّ . ونحو : تبشرون . والذين وهاتين . وقف بالتشديد كما يوصل وان اجتمع في ذلك اكثر من ساكنين ومدمن اجل ذلك . وربما زيد في مده وقفا لذلك كما قدمنا في اخر باب المد وقدقال الحافظ ابو عمروالداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره: فبم تبشرون ما نصه : والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن الا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه اذا شددت والتقاؤهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الالف قبله . نحو : الدواب ، وصواف وغير مضار ولا جان وما اشبهه . وكذلك اللذان وهذان . على قراءته لان الالف للزوم حركة ما قبلها قوي المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك . والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالها خاص السكون بهمافلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الالف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الالف بمنزلة حرف متحرك انتهى . وهو ممانفرد به ولم اعلم احداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا اعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى مافيه . والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة على ان الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وان كان في زنة الساكنين فان اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حساً ولذلك ساغ الوقف على نحو : صواف ، ودواب بالاسكان ولم يسغ الوقف على : ارأيت ونحوه في وجه الابدال كما تقدم في اخر باب الهمز المفرد والله اعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو خط المصاحف العثمانية التي اجمع الصحابة عليها كما تقدم اول الكتاب . واعلم ان المراد بالخط الكتابة . وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ماطابق فيه الخط اللفظ . والاصطلاحي ما خالفه بزيادة او حذف او بدل او وصل او فصل . وله قوانين وأصول يحتاج الى معرفتها . وبيان ذلك مستوفى في ابواب الهجاء من كتب العربية . واكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت اشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى الى سواها . منها ما عرفنا سببه . ومنها ماغاب عنا . وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديماً وحديثاً كابي حاتم ونصير وابي بكر بن ابي داود وابي بكر بن مهران وابي عمرو الداني وصاحبه ابي داود والشاطبي والحافظ ابي العلاء وغيرهم . وقد اجمع اهل الاداء وأئمة الاقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعوا الحاجة اليه اختياراً واضطراراً فيوقف على الكلمة الموقوف عليها او المسؤل عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر من الابدال والحذف والاثبات . وتفكيك الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولا نحو ان يوقف على كل واحدة منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الامصار في كل الاعصار . وقد ورد ذلك نصاً واداء عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابي جعفر وخلف ورواه كذلك نصا الاهوازي وغيره عن ابن عامر . ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص والاداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع وهو الذي لا يوجد نص بخلافه وبه نأخذ لجميعهم كما اخذ علينا والى ذلك اشار ابو مزاحم الخاقاني بقوله :

وقف عند اتمام الكلام موافقاً لمصحفنا المتلو في البر والبحر

اذا تقرر هذا فليعلم ان الوقف على المرسوم ينقسم الى متفق عليه .

ومختلف فيه وها نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما قسما فانه مقصود هذا الباب ثم نذكر المتفق عليه آخر كل قسم اتم الفائدة على عادتنا فنقول :

تنحصر اقسام هذا الباب في خمسة اقسام : الاول الابدال ، الثاني الاثبات، الثالث الحذف ، الرابع الوصل ، الخامس القطع

(فاما الابدال) فهو ابدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه ينحصر في اصل مطرد ، وكلمات مخصوصة

(فالاصل المطرد) كل هاء تأنيث رسمت تاء نحو : رحمت ، ونعمت ، وشجرت، وجنت ، وكلمت. وهو على قسمين : قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا فيه . فالقسم المتفق على افراده جملته في القران اربع عشرة كلمة تكرر منها ستة: «الاول:رحمت» في سبعة مواضع . في البقرة: اولئك يرجون رحمت الله . وفي الاعراف : ان رحمت الله قريب . وفي هود : رحمت الله وبركاته عليكم . وفي مريم : ذكر رحمت ربك . وفي الروم : الى آثار رحمت الله . وفي الزخرف : اهم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير « الثاني : نعمت » في احد عشر موضعاً . في البقرة: نعمت الله عليكم وما انزل .وفي ال عمران : نعمت الله عليكم اذ كنتم . وفي المائدة : نعمت الله عليكم اذ هم . وفي ابراهيم : بدلوا نعمت الله كفرا ، وان تعدوا نعمت الله . وفي النحل : وبنعمت الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله . وفي لقمان : في البحر بنعمت الله . وفي فاطر : نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور: فذكر فما انت بنعمت ربك . « الثالث: امرأت » في سبعة مواضع في آل عمران اذ قالت امرأت عمران . وفي يوسف : قالت امرأت العزيز في الموضعين . وفي القصص : وقالت امرأت فرعون . وفي التحريم : امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون « الرابع : سنت » في خمسة مواضع : في الانفال : فقد مضت سنت الاولين . وفي فاطر : فهل ينظرون الا سنت الاولين . فلن تجد لسنت الله تبديلا ، ولن تجد لسنت الله تحويلا . وفي غافر: سنت الله التي قد خلت في عباده « الخامس : لعنت » في موضعين : احدها في

في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين ، وان لعنت الله . في النور « السادس : معصيت الرسول » في الموضعين من المجادلة . وغير المكرر سبعة وهي : كلمت ربك الحسنى . في الاعراف ، وبقيت الله خير لكم . في هود . وقرت عين . في القصص ، وفطرت الله . في الروم ، وشجرت الزقوم . في الدخان ، وجنت نعيم . في الواقعة ، وابنت عمران . في التحريم . فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب . هذا هو الذي قرأنا به ونأخذ به وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين عنهم وقياس ماثبت نصاً عنهم وان كان اكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضي عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب ان تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء . فان من حفظ حجة على من لم يحفظ وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك بالهاء لابي عمر والكسائي وفي الهداية للكسائي وحده وفي الكنز لابن كثير وابي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب .

والقسم الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية احرف وهي : كلمت ربك . في الانعام ، وتمت كلمت ربك صدقا . وفي يونس وكذلك حقت كلمت ربك ، وان الذين حقت عليهم كلمت ربك . وفي غافر : وكذلك حقت كلمت ربك ، وآيات للسائلين . في يوسف . وفي غيابت الجب في الموضعين من يوسف ، وآيت من ربه في العنكبوت ، وفي الفرقان : آمنون . وفي سبأ : وعلى بينت منه . في فاطر وما تخرج من ثمرت . في فصلت ، وجمالت صفر . في المرسلات . فمن قرأ شيئاً من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وان كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء . ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع . وسيأتي الكلام على ذلك مفصلا في اماكنه ان شاء الله تعالى . وقد اجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني في الحرف الثاني من يونس وهو : ان الذين حقت عليهم كلمت ربك . قال تأملته في مصاحف اهل العراق فرأيته مرسوماً بالهاء . وكذلك

اختلف ايضاً في قوله في غافر : وكذلك حقت كلمة ربك . فكتابته بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر . وكتابته بالتاء على مراد الجمع . ويحتمل ان يراد الافراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا. ولكن الذي هو في مصاحفهم بالتاء قرؤه بالجمع فيما نعلمه والله اعلم . ويلتحق بهذه الاحرف : حصرت صدورهم . في النساء . قرأ يعقوب بالتنوين والنصب على انه اسم مؤنث . وقد نص عليه ابو العز القلانسي وابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم ان الوقف عليه بالهاء . وذلك على اصله في الباب . ونص ابو طاهر بن سوار وغيره على ان الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضي التاء له . وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ ابي العلاء وغيره. وقال سبط الخياط في المبهج : والوقف بالتاء اجماع لانه كذلك في المصحف . قال ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة وهذا يقتضي الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا والله اعلم

﴿ واما الكلمات المخصوصة ﴾ فهي ست : يا أبت ، وهيهات ، ومرضات ولات ، واللات ، وذات بهجة (اما يا أبت) وهي في يوسف ، ومريم والقصص ، والصافات . فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب . ووقف الباقون بالتاء على الرسم (واما هيهات) وهو الحرفان في المؤمنون فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي . واختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزي وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها ، وبذلك قرأ الباقون . الا ان الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الاول ، وانفرد صاحب العنوان عن ابي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة . واما: مرضات وهو اربعة مواضع . موضعان في البقرة ، وموضع في النساء، وموضع في التحريم . ولات حين . في ص . واللات في النجم . وذات بهجة ، في النمل . فوقف الكسائي على الاربعة بالهاء . هذا هو الصحيح عنه

وقد اختلف في بعضها في بعض الكتب فلم يذكر في تلخيص العبارات اللات ، وذات بهجة ، وخص الدوري عنه في لات بالهاء . وفي التبصرة روى عن الكسائي في غير مرضات الهاء . والمشهور عنه التاء . ولم يذكر في التجريد ذات بهجة ولات حين ووقف من قراءته على الفارسي يعني في الروايتين على اللات بالهاء . ولم يذكر ابو العز ولا كثير من العراقيين ذات بهجة . وقطع له في مرضات بالهاء وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره ، وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الداني في الجامع : وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد في سبعته حمزة وحده يقف على مرضاة بالتاء . والباقون بالهاء . وقال الداني يعني ابن مجاهد ان النص لم يرد عنهم بالوقف على ذلك بالتاء الا عن حمزة ومن سواه غير الكسائي ، فالنص فيه معدوم عنه اذا كان نافع وغيره ممن لا نص فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه. وذكر صاحب الكافي وصاحب الهداية الوقف على ذات بهجة وذات الصدور وشبهه عن الكسائي بالهاء . والمراد بشبهه : ذات بينكم ، وذات الشوكة ، وذات اليمين ، وذات الشمال ، وذات حمل وذات قرار ، وذات الحبك ، وذات الواح ، وذات الاكمام ، وذات البروج ، وذات الوقود ، وذات الرجع ، وذات الصدع ، وذات العماد . وذات لهب . ووقع ذات الصدور في موضعي ال عمران وفي المائدة والانفال وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد والتغابن والملك . وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولان عمل اهل الاداء على غيره ، وزعم ابن جبارة ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي ويعقوب يقفون على ذات الشوكة وذات لهب وبذات الصدور بالهاء ففرق بينه وبين اخواته ونص عمن لانص عنه ولا اعلمه الا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح ، بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم والله اعلم

﴿ والقسم المتفق عليه من الابدال ﴾ نوعان : احدهما المنصوب المنون غير المؤنث يبدل في الوقف الفاً مطلقاً كما تقدم في الباب قبله نحو : ان يضرب

مثلا ، وكنتم امواتا ، وكان حقا ، وللناس اماما . والثاني الاسم المفرد المؤنث مالم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلا هاءً وقفا سواء كان منونا او غير منون نحو : ومن يبدل نعمة الله ، وتلك الجنة ، ومن الجنة ، وعلى ابصارهم غشاوة ، ومثلا ما بعوضة ، وكمثل جنة بربوة . وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقين بالتاء . ذكر ذلك ابن سوار وابو العز وسبط الخياط وهو غلط واحسب ان الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء. ونصير من اصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة واخذوا بالضد للباقين . ولم يرد نصير الا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لاخلاف في رسمه ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الاهوازي : واجمعت المصاحف على كتابتها منوة بواو والوقف عليه عن الجماعة بالتاء . فالصواب الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله اعلم

﴿ واما الاثبات ﴾ فهو على قسمين احدهما اثبات ما حذف رسما ، والثاني اثبات ما حذف لفظا . فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين الاول وهو من الالحاق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت ، الثاني احد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك . اما هاء السكت فتجيء في خمسة اصول مطردة وكلمات مخصوصة

(الاصل الاول) ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر . ووقعت في خمس كلمات : عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، ومم . فاختلفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزي : فاما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء ابو محمد سبط الخياط وابو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي . وقطع له الجمهور كابي العز وابن غلبون والحافظ ابي العلاء وابن سوار والداني بالهاء في الحرف الاول وهو : عم . وقطع له الاكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو : فيم نحو : فيم كنتم ، وفيم انت . وهو الذي في الارشاد والمستنير . وزاد فيه ايضا الحرف الثالث وهو : بم نحو : فبم تبشرون . وقطع له الداني بالهاء في الحرف الاخير وهو : مم . وقطع من قراءته على ابي الفتح في لم وبم وفيم . وقطع آخرون

بذلك لرويس خاصة في الاحرف الخمسة كابي بكر بن مهران . وقطع ابو العز بذلك لرويس في الاحرف الثلاثة الاخيرة وجعل الحرفين الاولين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفا ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير من الكتب .

« قلت » وبالوجهين آخذ ليعقوب في الاحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من روايتيه . واما البزي فقطع له بالهاء في الاحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره اكثر المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون . وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في : عم . ولم فقط . واطلق للبزي الخلاف في الخمسة ابو القاسم الشاطبي والداني في غير التيسير وبالهاء قرأ على ابي الحسن بن غلبون وبغير هاء قرأ على ابي الفتح فارس بن احمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طرقه فانه اسند رواية البزي عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزي ولم يقرأ بالهاء الا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان (وهاء) السكت مختارة في هذا الاصل عند علماء العربية عوضاً عن الالف المحذوفة

(الاصل الثاني) هو وهي حيث وقعا وكيف جاء نحو : وهو ، ولهو ، وان يمل هو ، فانه هو ، ولا إله إلا هو . ونحو : ماهي ، ولهي .وهي .فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه .

(الاصل الثالث) النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء . او لم يتصل نحو : هن اطهر . ولهن مثل الذي عليهن . وان يضعن حملهن ، ومن الارض مثلهن ، وبين ايديهن وارجلهن . فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة باثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله . وكذلك الحافظ ابو عمرو الداني وذكره ابو طاهر بن سوار وقطع به ابو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي واطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح . والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت وبهما آخذ .

وقد اطلقه بعضهم واحسب ان الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به ولم اجد احداً مثل بغير ذلك فان نص على غيره احد يوثق به رجعنا اليه والا فالامر كما ظهر لنا

(الاصل الرابع) المشدد المبني نحو : ان لا تعلوا علي ، والا ما يوحى الي ، وخلقت بيدي ، وما انتم بمصرخي ، مايبدل القول لدي . اختلف فيه عن يعقوب ايضاً فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله ابو الحسن طاهر ابن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني والاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو بكر بن مهران عن روح وحده . والاكثرون على حذف الهاء وقفا . وكلاهما ثابت عن يعقوب . والظاهر ان ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثل به المثبتون فان ثبت غير ذلك اصير اليه والله اعلم . وانفرد الداني بالهاء في لكن وان يعني المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كأن والله اعلم

(الاصل الخامس) النون المفتوحة نحو العالمين ، والذين ، والمفلحون ومؤمنين . فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء . وحكاه ابو طاهر بن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس . وهو لغة فاشية مطردة عند العرب . ومقتضى تمثيل ابن سوار اطلاقه في الاسماء والافعال فانه مثل بقوله ينفقون . وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله : وتكتمون الحق وانتم تعلمون . وبما كنتم تدرسون . قال ومذهب ابي الحسن بن ابي بكر يعني شيخه ابن مقسم ان هاء السكت لاتثبت في الافعال « قلت » والصواب تقييده عند من اجازه كما نص عليه علماء العربية . والجمهور على عدم اثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل والله اعلم . « واما الكلمات المخصوصة » فهي اربع وياتى ، واسفى ، واحسرتى ، وثم الظرف . فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه ابو العز القلانسي عن القاضي ابي العلاء عنه . ونص الداني على ثم ليعقوب بكماله . ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس قرأت بهما وبها آخذ

وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم . وانفرد ابن مهران بالهاء في اياي وقياسه مثواي . ومحياي . وكذلك في ابي وقياسه اخي . ولا يتـأتى ذلك الا مع فتح اليـاء . وليست قراءة يعقوب . وروي عن ابي الحسن بن ابي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الافعال خاصة فخالف في ذلك سـائر الرواة مع ضعفه والله اعلم . . وهاء السكت في هذا كله وما اشبهـه جائزة عند علماء العربية سماعاً وقياساً والله اعلم

(واما النوع الثاني) وهو احد احرف العلة الثلاثة : اليـاء ، والواو ، والالف . فاما الياء فمنه ماحذف لالتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما يأتي في باب الزوائد . فالمحذوفة رسما للساكن على قسمين احدهما ماحذف لاجل التنوين ، والثاني ما حذف لغيره . فالذي حذف للتنوين ثلاثون حرفاً في سبعة واربعين موضعا : باغ ولا عاد . وكلاهما في البقرة والانعام والنحـل ومن موص . في البقرة ، وعن تراض . في البقرة والنساء . ولا حام . في المائدة ، ولات . في موضعين في الانعام والعنكبوت . ومن فوقهم غواش ، ولهم ايد . كلاهما في الاعراف ، والهال . في يونس ، وأنه ناج . في يوسف وهاد . في خمسة مواضع اثنان في الرعـد وكذلك في الزمر ، وآخر في المؤمن ، وواق . في ثلاثة مواضع : اثنان في الرعـد ، واخر في المؤمن ، ومستخف . في الرعد . ومن وال . فيهـا . وواد في موضعين : بواد . في ابراهيم ، وواد في الشعراء ، وما عند الله باق . في النحل ، وانت مفتر . فيها . وليال في ثلاثة مواضع : مريم والحاقة والفجر ، وانت قاض . في طه وإلا زان . في النور ، وهو جاز . في لقمان . وبكاف . في الزمر ، ومعتد في ثلاثة مواضع : ق ونون والمطففين ، وعليها فان . في الرحمن ، وبين حميم آن . فيها . ودان فيها ايضا ، ومهتد في الحديد ، وملاق . في الحـاقه ومن راق . في القيامة . وتتمة الثلاثين : هار . في التوبة على انه مقلوب كما قدمنا في الامالة . فاثبت ابن كثير الياء في اربعة احرف في عشـرة مواضع وهي : هاد . في الخمسة . وواق . في الثلاثة ، ووال وباق . هذا

هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن احمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل باثبات الياء في موضعين اخرين وهما : فان . في الرحمن وراق في القيامة . فيما ذكره الداني في جامع البيان . وقد خالف فيهما سائر الناس . وكأن الداني لم يرتضه فانه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع انه اسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق . وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب . وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه. وانفرد ابن مهران عن يعقوب باثبات الياء في الجميع وقفا ولا اعلمه رواه غيره . وانفرد الهذلي ايضا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن ابي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الازرق عن ورش باثبات الياء في قاض وفي باغ مخير فخالف سائر الرواة والله اعلم

والذي حذف لغير تنوين احدعشر حرفافي سبعة عشر موضعاوهي (يؤت) في موضعين : يؤت الحكمة . في البقرة في قراءة يعقوب . وسوف يؤت الله . في النساء . واخشون اليوم . في المائدة ، ويقض الحق . في الانعام . في قراءة ابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف . وننج المؤمنين . في يونس (والواد) في اربعة مواضع : بالواد المقدس طوى . في طه والنازعات ، وعلى واد النمل ، والواد الايمن . في القصص (وهاد) في موضعين : لهاد الذين . في الحج ، وبهاد العمى . في الروم . (ويردن الرحمن) في يس (وصال الجحيم) في الصافات (وينادِ المناد) في ق (وتغن النذر) في اقترب (والجوار) في موضعين : الجوار المنشآت في الرحمن ، والجوار الكنس . في كورت . واما : آتان الله . في النمل ، وفبشر عباد الذين . في الزمر فسيأتيان في باب الزوائد من اجل فتح يا أيها وصلا . واما ياعباد الذين امنوا . اول الزمر . فلا خلاف في حذفها في الحالين للرسم والرواية والافصح في العربية الا ما ذكره الحافظ ابو العلاء عن رويس كما سيأتي . فوقف يعقوب في المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح من نصوص أئمتنا في الجميع . وهو قياس مذهبه واصله .

وقد نص على الجميع جملة وتفصيلا ابو القاسم الهذلي وابو عمرو الداني . ونص على يؤت الحكمة صاحب المبهج والمستنير والارشاد والكفاية والكنز وابو الحسن بن فارس والحافظ ابو العلاء وغيرهم . ونص على : يؤت الله . هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على : واخشوني اليوم في المبهج والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار والارشاد والكفاية والكنز وغيرها ونص على : يقض الحق هؤلاء المذكورون وغيرهم الا انه جمله في الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص في الارشاد . ونص على نحج المؤمنين سبط الخياط وابن سوار وابو العز وابو الحسن الخياط وابو العلاء الهمداني وغيرهم . ونص على بالواد المقدس في الموضعين ابو الحسن بن غلبون وابو محمد سبط الخياط وابو طاهر بن سوار وذكره الحافظ ابو العلاء قياساً . ونص على وادالنمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج والتذكرة والغاية وغيرهم . ونص على الوادالايمن ابوالحسن ابن غلبون وذكره في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياساً . ونص على لهاد الذين امنو ابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وغيرهم . ونص على بهاد العمي . في الروم صاحب المستنير وصاحب غاية الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم . ونص على : يردن الرحمن . الجمهور كابن سوار وابي العز وابي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره اه في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد من اجل ابي جعفر وصلا . ونص على صال الجحيم ابن سوار وسبط الخياط وابو العلاء الهمداني وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وغيرهم . ونص على يناد المناد هؤلاء المذكورون وسواهم . ونص على تغن النذر صاحب المستنير وابوالحسن الخياط صاحب الجامع وذكره ابو العلاء الحافظ قياساً . ونص على الموضعين في الكفاية والارشادوالكنز وغيرها . وذكره في غاية الاختصار قياساً وكل من لم ينص على شيء مما ذكرنا فانه ساكت ، ولا يلزم من سكوته ثبوت رواية ولا عدمها والنص يقدم على كل حال لاسيما وقد عضدها القياس وصح بها الاداء فوجب الرجوع اليها . ووافقه على واد النمل الكسائي فيما رواه الجمهور

عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وابو القاسم الهذلي وابو عبد الله بن شريح وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وابو علي بن بليمة وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي ايضاً الواد المقدس في الموضعين وذكر الثلاثة في التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون الواد الايمن ولم يذكر كثير من العراقيين في الاربعة سوى الحذف «قلت» والاصح عنه هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وان كان الوقف عليه بالحذف صح عنه ايضا لان سورة ابن المبارك روى عنه نصاً انه قال الوقف على واد النمل بالياء . قال الكسائي ولم اسمع احداً من العرب يتكلم بهذا المضاف الا بالياء . قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لانها تقتضي هذا الوضع خاصة قال وقال عنه يعني سورة ابن المبارك الواد المقدس بغير ياء لانه غير مضاف ووافقه ايضاً على بهاد العمي في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف ابو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وابو طاهر ابن سوار والحافظ ابو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين ابو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصا انه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه «قلت» والوجهان صحيحان نصا واداء وعلى الحذف جمهور العراقيين . واختلف فيه ايضا عن حمزة مع قراءته له تهدي العمي . فبالياء قطع له ابو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ ابو العلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم . ولم يتعرض له اكثر العراقيين واما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من اجل رسمه كذلك والله اعلم . ووافقه ابن كثير على ينادي المنادي فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد

والمبهج وغاية الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه اخرون الحذف. وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة. والوجهان جميعا في الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها. والاول اصح وبه ورد النص عنه والله اعلم. وانفرد ابو العلاء الهمداني عن رويس باثبات ياعباد الذين امنوا. اول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس يا عباد فاتقون. وانفرد الهذلي عن ابن عدي عن ابن سيف عن الازرق بالياء في لصال الجحيم مثل يعقوب فخالف سائر الرواة. واما ما حذف من الواوات رسماً للساكن وهو في اربعة مواضع: ويدع الانسان. في سبحان. ويمح الله الباطل. في الشورى. ويوم يدع الداع. في القمر. وسندع الزبانية. في العلق. فان الوقف عليها للجميع على الرسم. وقد قال مكي وغيره لا ينبغي ان يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها لانه ان وقف بالرسم خالف الاصل وان وقف بالاصل خالف الرسم انتهى. ولا يخفى ما فيه فان الوقف على هذه واشباهها ليس على وجه الاختيار والغرض انه لو اضطر الى الوقف عليها كيف يكون. وكأنهم انما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية والا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الاصل. ولا حرج في ذلك اذا صحت الرواية. وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الاصل. وقال هذه قراءتي على ابي الفتح وابي الحسن جميعا وبذلك جاء النص عنه «قلت» وهو من انفراده وقد قرأت به من طريقه. وانفرد بن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر واما نسوا الله فنسيهم فقد ذكر القراء انه حذف ايضا رسما وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف عليه بالواو للجميع. واما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب اذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والاصل على حذفه. وحكم هاؤم اقروا كذلك كما ذكرنا في آخر باب وقف حمزة

فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على: اولم يرى الذين بحذف الالف وعلى: ومن تق السيآت ومن يهدي الله بحذف الياء والله اعلم. واما ما حذف من الالفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة وهي: ايه وقعت في ثلاثة مواضع: ايه المؤمنون. في النور، وياايه الساحر. في الزخرف. وايه الثقلان في الرحمن. فوقف عليه بالالف في المواضع الثلاثة على الاصل خلافا للرسم ابو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم الا ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها.

﴿ واما القسم الثاني ﴾ من الاثبات وهو من الالحاق ايضا وهو اثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه « فالمختلف فيه » سبع كلمات وهي: يتسنه. في البقرة، واقتده. في الانعام، وكتابيه. في الموضعين. وحسابيه. كذلك، وماليه وسلطانيه. الاربعة في الحاقة، وما هيه. في القارعة

امايتسنه واقتده فحذف الهاء منهما لفظا في الوصل واثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف واثبتها الباقون في الحالين. وكسر الهاء من اقتده وصلا ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيصين والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب الا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام. وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه ابو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان. وكذا رواه الداجوني عن اصحابه عنه. وقد رواها ايضا الشاطبي عنه ولا اعلمها وردت عنه من طريق ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله اعلم. واما كتابيه فيهما وحسابيه. كلاهما فحذف الهاء منهما وصلا واثبتها وقفا يعقوب. والباقون باثباتها في الحالين. واما ماليه وسلطانيه الاربعة في الحاقة. وماهيه فحذف

الهاء من الثلاثه في الوصل حمزة ويعقوب واثبتها الباقون في الحالين . وبقي من المختلف فيه سبعة احرف وهي : لكنا هو . في الكهف ، والظنونا والرسولا والسبيلا . في الاحزاب ، وسلاسلا وقواريرا قواريرا . في الانسان نذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى والمتفق عليه لفظ انا حيث وقع نحو انا لكم ، وانا نذير ، واني انا الله لا إله الا انا . اجمعوا على حذف الفه وصلا وعلى اثباتها وقفا . هذا مالم يلقه همزة قطع فان لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة ان شاء الله تعالى . ومن المتفق عليه ما حذف من من الياءآت والواوات والالفات لالتقاء الساكنين وهو ثابت رسما نحو : يؤتي الحكمة ، ويأتي الله بقوم ، واو في الكيل . وبهادي العمي . في النمل ، وادخلي الصرح ، وحاضري المسجد الحرام ، واتى الرحمن .واولي الايدي .ويا أولي الباب ، ويا اولي الابصار ، ومحلي الصيد ، ومهلكي القرى . ونحو: يمحوا الله ما يشاء ، وقالوا الآن ، وان تضاوا السبيل فاستبقوا الخيرات ، واذ تسوروا المحراب ، وجابوا الصخر ، ولا تسبوا الذين ، فيسبوا الله ، وملاقوا الله . والوا الفضل ، وصالوا الجحيم ، وصالوا النار ، ومرسلوا الناقة ونحو : وقالا الحمد لله . واستبقا الباب ، وادخلا النار ، وانا الله . فالوقف على جميع ذلك وما اشبهه بالاثبات لثبوتها رسما وحكما وهذا ايضاً مما لم يختلف فيه والله اعلم . واما ثمود من قوله تعالى : ألا ان ثمود . في هود ، وعاداً وثمود . في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم ينونه فسيأتي بيان الوقف عليه في سورة هود ان شاء الله

(واما الحذف) فهو ايضا على قسمين احدهما حذف ماثبت رسما ، والثاني حذف ما ثبت لفظا (فالاول) من المختلف فيه كلة واحدة وهي وكأين . وقعت في سبعة مواضع : في آل عمران ويوسف ، وفي الحج موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق . فحذف النون منها ووقف على الياء ابو عمرو ويعقوب . ووقف الباقون بالنون وهو تنوين ثبت رسما من اجل احتمال قراءة ابن كثير وابي جعفر كما سيأتي والله اعلم . ومن المتفق عليه ما كتب

بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو : يتفيؤا ، وتفتؤا ، واتوكؤا ، ويعبؤا وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة وكذلك من : نباي ، وتلقاي وايتاي وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف في الوقف بغير ما صورة الهمزة به الا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه (والقسم الثاني) وهو حذف ما ثبت لفظا لم يقع مختلفا فيه ووقع من المتفق عليه اصل مطرد وهو : الواو والياء الثابتتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو : انه وبه كما تقدم اول باب هاء الكناية ويلتحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما تقدم والله اعلم . (واما وصل المقطوع رسما) فوقع مختلفا فيه في اياما في قوله تعالى : اياما تدعوا . في آخر سورة سبحان ومال في اربعة مواضع : مال هؤلاء القوم . في النساء ، ومال هذا الكتاب في الكهف . ومال هذا الرسول . في الفرقان ، ومال الذين كفروا . في سأل ، وآل ياسين في الصافات . اما : اياما فنص جماعة من اهل الاداء على الخلاف فيه كالحافظ ابي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابي عبد الله بن شريح وغيرهم وروواالوقف على ايا دون ما عن حمزة والكسائي ورويس الا ان ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة والكسائي . واشار ابن غلبون الى خلاف عن رويس ونص هؤلاء عن الباقين بالوقف على ما دون ايا . واما الجمهور فلم يتعرضوا الى ذكره اصلا بوقف ولا ابتداء او قطع او وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكابي معشر والاهوازي وابي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط وجده ابي منصور وغيرهم من سائر العراقيين . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة واذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ايا ومن ما لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الاقرب الى الصواب وهو الاولى بالاصول وهو الذي لا يوجد عن احد

منهم نص بخلافه وقد تتبعت نصوصهم فلم اجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على ايا . فنص ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير صاحب سليم واليزيدي واسحاق المسيبي وغيرهم على ذلك . قال ابن الانباري : ثنا سليمان ابن يحيي يعني الضبي . ثنا ابن سعدان قال : كان حمزة وسليم يقفان جميعا على ايا ثم قال ابن سعدان والوقف الجيد على ما لان ما صلة لاي . ونص قتيبة كذلك عن الكسائي. قال الداني : ثنا ابو الفتح عبد الله يعني عبد الله بن احمد ابن علي بن طالب البزاز . ثنا اسماعيل يعني بن شعيب النهاوندي . ثنا احمد يعني احمد بن محمد بن سلمويه الاصبهاني . ثنا محمد بن يعقوب بن يزيد بن اسحاق القرشي الغزال . ثنا العباس بن الوليد بن مرداس . ثنا قتيبة قال : كان الكسائي يقف على الالف من ايا انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر هذا والنص عن الباقين معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبهم الوقف على ما وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من اي قال وعلى الاول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من اي فيجوز فصلها وقطعها منها انتهى فقد صرح الداني رحمه الله بان النص عن غير حمزة والكسائي معدوم وان الوقف على ما اختيار منه من اجل كون ما صلة لا غير وذلك لا يقتضي انه لا يجوز لهم الوقف على اي وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين : مثلا ما ، واين ما كنتم تدعون ، واين ما كنتم تشركون واخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه على ان ما كتب من ذلك وغيره مفصولا . يوقف لسائرهم عليه مفصولا وموصولا . هذا هو الذي عليه سائر القراء واهل الاداء فظهر ان الوقف جائز لجميعهم على كل من كلتي ايا وما كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر أئمة القراءة والله اعلم . واما : مال في المواضع الاربعة فنص على الخلاف فيه ايضا الجمهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحام وابي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابن

فارس وابن شريح وابي معشر فاتفق كلهم عن ابي عمرو على الوقف على ما واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها اوعلى اللام بعدها ابو عمرو الداني وابن شريح وابو القاسم الشاطبي والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على ما . وانفرد منهم ابو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب ايضا وعن ورش الوقف على ما كابي عمرو والكسائي . وانفرد ايضا ابو العز فذكر في كفايته الوقف على ما كذلك من طريق القاضي ابي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد واتفق هؤلاء على أن الباقين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن احد ولا تعرضوا اليها كابي محمد مكي وابي علي بن بليمة وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الحسن بن غلبون وابي بكر بن مهران وغيرهم وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الاظهر قياسا ويحتمل ان لا يوقف عليها من اجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها . واما الوقف على ما عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسما وهذا هو الاشبه عندي بمذاهبهم والاقيس على اصولهم وهو الذي اختاره ايضاً وآخذ به فانه لم يأت عن احد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا . اما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على ما وعلى اللام من طريقين صحيحين واما ابو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ما ابو عبد الرحمن وابراهيم ابنا اليزيدي وذلك لا يقتضي ان لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص . واما الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال : وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ماجاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه ان يكون وقفه على اللام « قلت » وفيما قاله آخراً نظر فانهم اذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من انهم يقفون ايضاً على ما . بل هو اولى واحرى لانفصالها لفظاً ورسماً على انه قد

صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال اسماعيل النحاس في كتابه كان ابو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على فمال . وقالوا مال واشباهه كما في المصحف . وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى . فدل هذا على جواز الوجهين جميعا عنه وكذا حكم غيره والله اعلم . واما ال ياسين في الصافات فاجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل : آل محمد ، وآل ابراهيم . فيجوز قطعها وقفاً واما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وان انفصلت رسماً فلا يجوز قطع احداها عن الاخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعاً ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله اعلم . « والمتفق عليه » من هذا الفصل جميع ما كتب مفصولا سواء كان اسما او غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية عن جميع القراء . واعلم ان الاصل في كل كلة كانت على حرفين فصاعداً ان تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً او فعلا او اسماً الا ال المعرفة فانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت والا يا . وها فانهما لما حذفت الفهما بقيا على حرف واحد فاتصلا بما بعدها والا ان تكون الكلمة الثانيه ضميراً متصلا فانه كتب موصولا بما قبله للفرق والا ان يكونا حرفي هجاء فانهما وصلا رعاية للفظ . وسيأتي ذلك كله مبيناً في الفصل بعده . والذي يحتاج الى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي: ان لا ، وإن ما ، وأن ما ، وإن ما ، المخففة المكسورة ، واين ما ، وان لم وان لم ، وان لن ، وعن ما ، ومن ما ، وام من ، وعن من ، وحيث ما ، وكل ،ما، وبأس ما ، وفي ما ، وكي لا ، ويوم هم.

(فاما : ان لا) فكتب مفصولا في عشرة مواضع : في الاعراف « ان لا اقول على الله » وفيها ايضاً « ان لا يقولوا على الله » وفي التوبة « ان لا ملجأ من الله » وفي هود « أن لا إله الا هو » وفيها « ان لا تعبدوا إلا الله » في قصة نوح . وفي الحج « وان لا تشرك بي شيئاً » وفي يس « ان لا تعبدوا

الشيطان » وفي الدخان « أن لا تعلوا على الله » وفي الممتحنة « ان لا يشركن بالله » وفي ن « ان لا يدخلنها اليوم » فهذه العشرة لم يختلف فيها . واختلف المصاحف في قوله تعالى في سورة الانبياء : ان لا إله الا انت سبحانك ففي اكثرها مقطوع ، وفي بعضها موصول (وإن ما) المكسور المشدد كتب مفصولا في موضع واحد وهو في الانعام : ان ما توعدون لآت . واختلف في موضع ثان وهو : ان ما عند الله . في النحل فكتب في بعضها مفصولا (وأن ما) المفتوحة المشددة فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان . وان ماتدعون من دونه . واختلف في موضع ثالث وهو : انما غنمتم في الانفال فكتب في بعضهامفصولاايضاً (وانما) المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد وان ما نرينك . في الرعد (واين ما) كتب مفصولا نحو : اين ما كنتم تدعون ، اين ما كنتم تشركون . الا في البقرة : فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل : اينما يوجهه لايأت بخير فانه كتب موصولا . واختلف في : اين ما تكونوا يدرككم الموت . في النساء ، اين ما كنتم تعبدون . في الشعراء . واين ما ثقفوا . في الاحزاب . ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضهاموصولا والله اعلم . (وان لم) المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو : ذلك ان لم يكن ربك ، ان لم يره احد . وكذلك (ان لم) المكسور كتب ايضاً مفصولا نحو : فان لم تفعلوا ، فان لم يستجيبوا لك . في القصص الا موضع واحد وهو : فان لم يستجيبوا لكم . في هود ووهم من ذكر وصل موضع القصص (وان لن) كتب مفصولا حيث وقع نحو : ان لن يقدر ، وان لن يحور . الا في موضعين وهما : الن نجعل لكم موعدا في الكهف ، والن نجمع عظامه . في القيامة (وعن ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو : عن ما نهوا عنه . في الاعراف (ومن ما) كتب مفصولا في موضعين وهما : من ما ملكت ايمانكم . في النساء ومن ما ملكت ايمانكم في الروم . واختلف في موضع ثالث وهو : مما رزقنا كم . في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا (وام من) كتب في اربعة

مواضع مفصولا وهي : ام من يكون عليهم . في النساء ، ام من اسس بنيانه في التوبة ، ام من خلقنا . في الصافات ، ام من يأتي آمنا . في فصلت (وعن من) كتب مفصولا في موضعين وهما : عن من يشاء . في النور ، وعن من تولى . في النجم (وحيث ما) كتب مفصولا حيث وقع نحو : وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم ، وحيث ما كنتم فولوا (وكل ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو : من كل ما سألتموه . في ابراهيم . واختلف في : كل ما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها . في النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول . وكتب في بعضها ايضاً : كل ما دخلت امة .في الاعراف ، وكل ما جاء امة . في المؤمنين ، وكل ما القي فيها . في تبارك والمشهور الوصل . (وبئس ما)كتب مفصولا في خمسة مواضع وهي في البقرة : ولبئس ما شروا وفي المائدة : واكلهم السحت لبئس ما كانوا .في الموضعين ، وعن منكر فعلوه لبئس ما كانوا ، ويتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت . واختلف في : قل بئس ما يأمركم به ايمانكم في البقرة ففي بعضها مفصول وفي بعضها موصول . (وفي ما) كتب مفصولا في احد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو : في ماههنا آمنين . في الشعراء . وعشرة اختلف فيها والاكثرون على فصلها وهي : في ما فعلن في انفسهن . وهو الثاني من البقرة ، وفي ما آتاكم . في المائدة والانعام ، وفي ما اوحي اليّ في الانعام ايضاً ، وفيما اشتهت انفسهم . في الانبياء ، وفي ما افضتم . في النور ، وفي ما رزقناكم . في الروم وفي الزمر موضعان : انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ، وفي ما هم فيه يختلفون ، وفي ما لا تعلمون . في الواقعة (وكي لا) كتب مفصولا نحو : لكي لا يكون على المؤمنين حرج . كي لا يكون دولة. إلا أربعة مواضع وستأتي في الفصل الآتي (ويوم هم) مفصول في موضعين : يوم هم بارزون . في غافر ، ويوم هم على النار . في الذاريات . وتقدم فصل لام الجر في : مال الاربعة مواضع . واما (ولات حين) فان تاءها مفصولة من حين في مصاحف الامصار السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت في : ربت وثمت .

وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والعربية والقراءة فعلى هذا يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها كما تقدم . وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ان التاء مفصولة من لا موصولة بحين . قال فالوقف عندي على لا والابتداء تحين لاني نظرتها في الامام تحين التاء متصلة ولان تفسير ابن عباس يدل على انها اخت ليس والمعروف : لا — لا — لات قال والعرب تلحق التاء باسماء الزمان حين والآن وأوان فتقول كان هذا تحين كان لك وكذلك تاوان ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدي :

العاطفون تحين لا من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقولون : العاطفونه . قال وهذا غلط بين لانهم صيروا التاء هاء ثم ادخلوها في غير موضعها وذلك ان الهاء انما تقحم على النون موضع القطع والسكون فاما مع الاتصال فلا وانما هو تحين قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله عنه فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الى اصحابك ثم ذكر غير ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك امام كبير وحجة في الدين واحد الأئمة المجتهدين مع اني انا رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان رضي الله عنه لا مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة

واما قطع الموصول فوقع مختلفاً فيه في ويكأن ، وويكأنه وفي الايسجدوا فاما ويكأن . وويكأنه . وكلاهما في القصص فاجمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وابي عمرو فروى جماعة عن الكسائي انه يقف على الياء مقطوعة من الكاف واذا ابتدأ ابتدأ بالكاف كأن وكأنه وعن ابي عمرو انه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة واذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة أن وأنه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشاد والكفاية والمبهج وغاية ابي العلاء الحافظ والهداية وفي

اكثرها بصيغة الضعف واكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ ابو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز واليه اشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه ابي الفتح وروى ابو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن ابي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن ابي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروي بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو من طريق ابي طاهر ابن ابي هاشم وقال : قال ابو طاهر لا ادري عن اي ولد اليزيدي ذكره . ثم روى عنه من رواية اليزيدي انه يقف عليهما موصولتين . وروى من طريق ابي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن احمد بن موسى قال سمعت ابا عمرو يقول : ويكأن الله ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة في الامام . قال الداني وهذا يدل على انه يقف على الياء منفصلة . ثم روى ذلك صريحاً عن ابي حاتم عن ابي زيد عن ابي عمرو . والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن ابي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة باسرها وهذا هو الاولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور واخذاً بالقياس الصحيح والله اعلم . (واما ان لا يسجدوا) فسيأتي الكلام عليها في موضعها من سورة النمل ان شاء الله تعالى . والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما او غيره كلمتين او اكثر فانه انما يجوز الوقف على الكلمة الاخيرة منه من اجل الاتصال الرسمي وهذا اصل مطرد في كل ما كتب موصولا فانه لايجوز فصله بوقف الا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند اكثر الائمة عدم فصل ويكأن وويكأنه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج الى التنبيه عليه يحصر في اصول مطردة

وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة . فالاصول المطردة اربعة« الاول » كل كلمة دخل عليها حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد نحو بسم الله ، وبالله، ولله ، ولرسوله كمثله لانتم ، أأنت ، ابالله وآياته ورسوله ، سيذكر فلقاتلوكم وسل فسل وامروفآت ولقد ولسوف « الثاني » كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد او اكثر مرفوعاً او منصوبا او مجروراً نحو : قلت وقلنا وربي وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفأحياكم ويميتكم ويحييكم وانلزمكموها « الثالث » حروف المعجم المقطعة في فواتح السور سواء كانت ثنائية او ثلاثية او اكثر من ذلك ، نحو يس . حم ، طس ، الم ، الر . المص ، كهيعص ، الا انه كتب : حم عسق مفصولا بين الميم والعين « الرابع » اذا كان اول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واواً او ياء كتبتا موصولتين نحو : هؤلاء ، ولئلا ، ويومئذ . وحينئذ .

« والكلمات المطردة ال » التعريفية وياء النداء وهاء التنبيه وما الاستفهامية اذا دخل عليه حرف جر وام مع ما وان المفتوحة المخففة مع ما وان المكسورة المخففة مع لا ، وكالوهم ، ووزنوهم « اما : ال » فانها اذا دخلت على كلمة اخرى كتبتا موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفاً نحو : الكتاب ، العالمين ، الرحمن ، الرحيم . الارض ، الاخرة، الاسم . اواسماً نحو الخالق البارئ المصور والمقيمين والمؤتون ، والمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات . والقانتين والقانتات « واما : يا » وهي حرف النداء فانها حذفت الالف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحد فاذا دخلت على منادى اتصلت به من اجل كونها على حرف نحو : يبني . يموسى يادم . يايها يقوم ، ينساء . يابنؤم . وكتبت الهمزة في يا بنؤم واواً ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحدة . وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة « واما : ها » وهي الواقعة حرف تنبيه فان الفها كذلك حذفت من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت

في القرآن في: هؤلاء وهذا وبابه وها نتم وبابه وقد صورت الهمزة في هؤلاء واواً ثم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم في وقف حمزة « واما : ما » الاستفهامية فانها اذا دخل عليها حرف الجر حذف الالف من آخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد او اكثر ووقعت في القرآن : لم ، وبم وفيم ، ومم ، وعم . وكذلك اذا دخل عليها الى او على او حتى ، فان الالف المكتوبة ياء في هذه الاحرف الثلاثة تكتب الفا على الافظ علامة للاتصال وتجيء الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا ، والام انت كذا ، وحتام تفعل كذا . وانما كتبت على اللفظ خوف الاشتباه صورة « واما : ام — مع — ما » فانها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو : اما اشتملت ، اماذا كنتم ، اما تشركون « واما إن المكسورة المخففة مع لا » فانها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو : الا تفعلوه ، الا تنصروه « واما كالوهم ، ووزنوهم » فانهما كتبتا في جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الالف بعد الواو منهما . وقد اختلف في كون ضمير هم مرفوعاً منفصلا او منصوبا متصلا والصحيح انه منصوب لما بينته في غير هذا الموضع ولاتصالها رسماً بدليل حذف الالف بينهما فلا يفصلان . والكلمات التي هي غير مطردة فهي : الا وإنما ، وأنما وان المكسورة المخففة مع ما ، وانما ، وان المكسورة المخففة مع لم ، وان لن ، وعما ، ومما ، وامن ، وعمن ، وكلما ، وبئسما وفيما وكيلا ويومهم . « فاما : الا » فانه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو : الا تعلوا علي . في النمل والا تعبدوا . اول هود . واختلف في موضع الانبياء كما تقدم « وإنما » كتب موصولا في غير الانعام نحو : انما علي هم ، انما انت منذر . واختلف في حرف النحل « وأنما » كتب متصلا في غير الحج ولقمان نحو : الا انما انا نذير . في ص . وكأنما يساقون . واختلف في انما غنمتم . « وإما » موصول في غير الرعد نحو واما تخافن ، واما نرينك . فاما نذهبن ، فاما ترين من البشر احداً

« واينما » كتب موصولا في موضعين : فاينما تولوا . في البقرة ، واينما يوجهه في النحل . واختلف في النساء والشعراء والاحزاب كما تقدم « وان لم » موصول في موضع واحد وهو : فالم يستجيبوا لكم في هود « والن » كتب موصولا في موضعين : الكهف والقيامة كما تقدم « وعما » موصول في غير موضع الاعراف نحو : عما تعملون . عما جاءك « ومما » كتب موصولا في غير النساء والروم نحو مما امسكن عليكم ، مما رزقكم الله واختلف في المنافقين كما تقدم « وامن » كتب موصولا في غير المواضع الاربعة المتقدمة نحو : امن يملك السمع ، امن خلق السموات امن يجيب المضطر « وعمن » موصول في غير النور والنجم ولا اعلمه وقع في القرآن « وكلما » كتب موصولا في غير سورة ابراهيم نحو : كلما دخل عليها وكلما خبت . واختلف في النساء والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم « وبئسما » كتب موصولا في موضعين : بئسما اشتروا به . في البقرة ، وبئسما خلفتموني . في الاعراف . واختلف في : قل بئسما يأمركم . كما تقدم «وفيما» كتب موصولا في غير الشعراء نحو : فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وهو الاول من البقرة . فيما ان مكنا كم فيه . واختلف في العشرة المواضع كما تقدم « وكيلا » كتب موصولا في اربعة مواضع في آل عمران : لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ، وفي الحج : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الاحزاب : لكيلا يكون عليك حرج . وهو الموضع الثاني منها . والقول بان الاول موصول ليس بصحيح . وفي الحديد : لكيلا تأسوا على مافاتكم « ويومهم » موصول في غير غافر والذاريات نحو : يومهم الذي يوعدون فجميع ما كتب موصولا لا يقطع وقفاً الا برواية صحيحة ولا اعلمه ورد الا فيما تقدم التنبيه عليه في : ويكأن ، ويكأنه ، والا يسجدوا . وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل فنقل الداني عن قتيبة عنه الوقف على : ان ما غنمتم . بالقطع ، وامن هو قانت ، وامن هذا الذي . الوقف على ميم ام قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة

من غير نون ولا ميم واصلها الانفصال على ما ذهب اليه فيهما الكسائي قال وقد خالف قتيبة عن الكسائي في أنما غنمتم خلف « فحدثنا» محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن اصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله : انما غنمتم حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي نعما حرفان لان معناه نعم الشيء قال وكتبا بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحمزة يقف عليهما على الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا احب الينا اذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى وهو يقتضي ان مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ويقتضي ان ذلك غير محتم عند خلف وانه على الاولوية والاستحباب وذلك غير معمول به عند اهل الاتقان ولا معول عليه عند أئمة التحقيق بل الذي استقر عليه عمل أئمة الاداء ومشايخ الاقراء في جميع الامصار هو ما قدمنا اول الباب فانه هو الاحرى والاولى بالصواب واجدر باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا وقد روى الاعمش عن ابي بكر عن عاصم . كالوهم او وزنوهم . حرف واحد وروى سورة عن الكسائي حرف مثل قولك ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة يجعلها حرفين ثم قال الداني ولا اعلم احداً روى ذلك عن حمزة الا عبد الله بن صالح العجلي قال واهل الاداء على خلافه « قلت » وهذا من الداني حكاية اتفاق من اهل الاداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الائمة وهلم جرا ولا نعلم له مخالفاً في ذلك وهذا معنى قول الجعبري رحمه الله في المنفصلتين وقف على آخر كل منهما وفي المتصلتين وقف آخر الثانية ، ثم قال : وجه الوقف على كل من المنفصل اصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل آخرها التنبيه على وضع الخط . قال واختياري استفسار المسؤل السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم او بيان الاصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق . قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلتين والا لخالف ،

واصل المنفصلتين واللازم منتف انتهى . ولعل ما حكي عمن اجاز قطع المتصل ان يكون مراده هذا والله اعلم كما سيأتي في التنبيه الآتي .

تنبيهات

« الاول » ان ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز ان يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز ان يتعمد الوقف الا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحاً كما قدمنا في باب الوقف والابتداء ، وانما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختبار . وهذا معنى قول الداني رحمه الله في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان . وانما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الائمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر ورد عنهم او لقياس يوجبه قولهم لا على سبيل الالزام والاختيار اذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب تام ولا كاف وانما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى

« الثاني » ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن ابي عمرو والكسائي انهما يقفان على ما من مال في المواضع الاربعة ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الاسماء وعن الباقين انهم يقفون على مال باللام ويبتدئون بالاسماء المجرورة منفصلة من الجار ان يتعمد الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها كسائر الاوقاف الاختيارية بل المعنى ان الابتداء يكون في هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه اي فلو ابتدأت ذلك لابتدأته على هذا الوجه عند هؤلاء فكما ان الوقف في ذلك على وجه الاضطرار والاختبار كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لهذا الكتاب لا أنه يجوز الوقف على ما ثم يبتدئ لهذا الكتاب . او يجوز الوقف على مال ثم يبتدئ هذا الرسول كما يوقف على سائر الاوقاف التامة او الكافية هذا مما لا يجيزه احد وكذلك القول في ويكأن وويكأنه وفي سائر ماذكر من هذا الباب اذا وجد فيه قول بعض

اصحابنا يوقف على كذا ويبتدأ بكذا انما معناه ما ذكرنا والله تعالى اعلم

« الثالث » قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على قراءة اخرى وذلك نحو : او أمن اهــل القرى . في الاعراف ، وأوآباؤنا في الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتــان اذ او فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك ضربت زيداً او عمراً فوجب فصلها لذلك ، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فان الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفــاء في : افأمن اهل وعلى الواو في او لم يهد ، او كلما عاهــدوا . فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد والله اعلم .

« الرابع » اذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي ان تتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة امصار تلك المصاحف فينبغي اذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة ان يجري ذلك في قراءة نافع وابي جعفر واذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير ، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر والبصري فقراءة ابي عمرو ويعقوب . والكوفي فقراءة الكوفيين هذا هو الاليق بمذاهبهم والاصوب باصولهم والله اعلم .

« الخامس » قول أئمة القراءة ان الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الاواخر من حذف واثبــات وغيره انما يعنون بذلك الحــذف المحقق لا المقدر مما حذف تخفيفاً لاجتماع المثلين او نحو ذلك وكذلك اجمعوا على الوقف على نحو ماءً ودعاءً وملجأ بالالف بعد الهمزة وكذلك الوقف على تراء ورأى ونحوه ممــا حذفت منه الياء وكذا الوقف على نحو يحيي ويستحيي بالياء وكذلك يريدون الاثبات المحقق لا المقدر فيوقف على نحو : وايتاء ذي القربى على الهمزة وكذا على نحو قال الملؤا لا على الياء والواو اذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة كما قدمنا . ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمز وقفاً يقف بالروم

بالياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابه ولهذا لو وقفوا على نحو ولؤلؤا في سورة الحج لا يقف عليه بالالف الا من يقرأ بالنصب ومن قرأ بالخفض وقف بغير الف مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو وعاداً وثموداً لا يقف عليه بالالف الا من نون وان كان قد كتب بالالف في جميع المصاحف فاعلم ذلك والله اعلم .

« السادس » كلما كتب موصولا من كلمتين وكان آخر الاولى منها حرفاً مدغما فانه حذف اجماعاً واكتفي بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام بغنة ام بغيرها كما كتبوا اما اشتملت ، واما تخافن ، وعما تعملون . وامن يملك السمع . ومما امسكن بميم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين . وكتبوا الا تفعلوه . وفالم يستجيبوا لكم . والا تعلوا علي . والن نجمع . بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تحقيق الاتصال بالادغام ولذلك كان الاختيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلا عملا بحقيقة اتباع الرسم كما تقدم في بابه والله اعلم

« السابع » لا بأس بالتنبيه على ما كتب موصولا لتعرف اصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع الاشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء فكيف بغيرهم فهذا امام العربية ابو عبد الله بن مالك رحمه الله جعل الا في قوله تعالى : الا تنصروه فقد نصره الله . من اقسام إلا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة ذكر ذلك في شرح التسهيل وذهل عن كونها كلمتين ان الشرطية ولا النافية . والاخفش امام النحو اعرب : ولا الذين يموتون وهم كفار . ان اللام لام الابتداء والذين مبتدأ واولئك الخبر ورأيت أبا البقاء في اعرابه ذكره ايضاً ولا شك انه اعراب مستقيم لو لا رسم المصاحف فانها كتبت ولا فهي لا النافية دخلت على الذين والذين في موضع جر عطف على الذين في قوله : وليست التوبة للذين يعملون السيئات . واعرب ابن الطراوة : ايهم اشد على الرحمن . فزعم ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا غير صحيح لرسم الضمير متصلا بأي ولاجماع النحاة على

ان ايّاً اذا لم تضف كانت معربة واعرب بعض النحاة : ان هذان لساحران على ان :ها من هذان ضمير القصة والتقدير حينئذ انها ذان لساحران ذكره ابو حيان ولولا رسم المصاحف لكان جائزاً واعرب بعضهم ومما رزقناهم ينفقون ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدأ و ينفقون الخبر اي ومن رزقناهم ينفقون ، ولولا رسم المصاحف محذوفة الالف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك والله اعلم .

« الثامن » قد يقع في الرسم ما يحتمل ان يكون كلمة وان يكون كلمتين ويختلف فيه اهل العربية نحو : ماذا . يأتي في العربية على ستة اوجه . الاول ما استفهام وذا اشارة . والثاني ما استفهام وذا موصولة . الثالث ان يكون كلاهما استفهام على التركيب . الرابع ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء ، الخامس ما زائدة وذا اشارة . السادس ما استفهام وذا زائدة . وتظهر فائدة ذلك في مواضع منها قوله تعالى : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو . فمن قرأ العفو بالرفع وهو ابو عمرو يترجح ان يكون ماذا كلمتين . ما استفهامية . وذا بمعنى الذي اي الذي ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقين يترجح ان يكون مركبة كلمة واحدة اي ينفقون العفو فلا يوقف الا على ذا (وقوله) في سورة النحل : ما ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فهي كقراءة ابي عمرو العفو اي ما الذي انزل قالوا الذي انزل اساطير الاولين فتكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء « وقوله » وقيل للذين اتقوا ما ذا انزل ربكم قالوا خيراً هي كقراءة غير ابي عمرو العفو بالنصب فيترجح ان تكون كلمة واحدة فيوقف على ذا دون ما . واما قوله تعالى: واما الذين كفروا فيقولون ماذا فذكروا فيها قولين احدهما ان ما استفهام موضعها رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر المبتدأ . والثاني ان ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب باراد (قلت) ويحتمل ان يكون ما استفهاماً وذا اشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر:

ما ذا الوقوف على نار وقد خمدت ياطال ما أوقدت للحرب نيران

فعلى هذا وعلى الاول هما كلمتان يوقف على كل منهما . وعلى الثاني يوقف على الثاني لانهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختبار لا على التعمد والاختيار (نعم) على التقدير الثالث يجوز اختياراً ويكون كافياً على ان يكون في موضع نصب يقولون ويكون اراد الله استئنافاً وجوابا لقولهم

« التاسع » قال الاستاذ ابو محمد علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء . وما لي لااعبد الذي فطرني .في سورة يس ما كلمة واحدة وهي حرف نفي ولي كلمة اخرى فهما كلمتان . مالي لا ارى الهدهد مالي كلمة واحدة للاستفهام . انتهى

وقال الشيخ ابو البقاء العكبري في اعرابه في سورة يس ومالي الجمهور على فتح الياء لان ما بعدها في حكم المتصل بها اذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء ومالي لا ارى الهدهد بعكس ذلك انتهى . وكلا الكلامين لا يظهر فليتأمل ولكن لكلام ابي البقاء فيا ذكره في الوقف والابتداء وجه والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الاضافة

وياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، ومع الفعل منصوبته ،ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو : نفسي وذكري وفطرني وليحزنني واني ولي . وقد اطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو : اني وآتاني . والفرق بينها وبين ياآت الزوائد ان هذه الياآت تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة . وهذه الياآت تكون زائدة على الكلمة اي ليست من الاصول فلا تجيء لاماً من الفعل ابداً فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في : نفسي : نفسه ونفسك وفي فطرني فطره وفطرك وفي يحزنني: يحزنه ويحزنك وفي اني : انه وانك ، وفي لي : له ولك . وياء الزوائد تكون اصلية وزائدة فتجيء لاماً من الفعل نحو : اذا

يسر ، ويوم يأت ، والداع ، والمناد ، ودعان ، ويهدين ، ويؤتين . وهذه الياآت الخلف فيها جار بين الفتح والاسكان . ويا آت الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والاثبات . اذا تقرر ذلك فاعلم ان ياآت الاضافة في القرآن على ثلاثة اضرب

(الاول) ما اجمعوا على اسكانه وهو الاكثر لمجيئه على الاصل نحو : اني جاعل ، واشكروا لي ، واني فضلتكم ، فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ، ويطعمني ، ويسقين ، لي عملي ، يعبدونني ، لايشركون بي . وجملته خمس مئة وست وستون ياءة

« الثاني » ما اجمعوا على فتحه وذلك لموجب اماان يكون بعدها ساكن لام تعريف او شبهه . وجملته احدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً : نعمتي التي في المواضع الثلاثة ، وبلغني الكبر ، وحسبي الله . في الموضعين . وبي الاعداء ومسني السوء ، ومسني الكبر ، ووليي الله ، وشركائي الذين . في الاربعة المواضع واروني الذين ، وربي الله ، وجاءني البينات ، ونبأني العليم . حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف او قبلها ساكن الف او ياء . فالذي بعد الف ست كلمات في ثمانية مواضع : هداي . في الموضعين ، واياي ، فاياي ، رؤياي . في الموضعين ، ومثواي ، وعصاي . وسيأتي ذكر بشراي وحسرتاي في موضعه والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعاً وهي : الي وعلي ولدي ولديَّ وبنيَّ ويا بنيّ وابنتيّ ووالديّ ومصرخيّ وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وادغمت الياء في نحو : الي وعلي للتماثل . وجاز في مصرخي الكسر لغة وكذلك في يا بني مع الاسكان كما سيأتي وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ست مئة واربع وستون ياء

« والضرب الثالث » ما اختلفوا في اسكانه وفتحه وجملته مئتا ياء واثنتا عشرة ياءً وقد عدها الداني وغيره واربع عشرة فزادوا اثنتين وهما : آتاني الله في النمل فبشر عبادي الذين . في الزمر . وزاد آخرون ثنتين آخريين وهما : الا تتبعن في طه . ان يردن الرحمن في يس . فجعلوها مئتين وست عشرة وذكر

هذه الاربع في باب الزوائد اولى لحذفها في الرسم وان كان لها تعلق بهـذا الباب من حيث فتحها واسكانها ايضاً ولذلك ذكرناها ثم . واما يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرناها في هـذا الباب تبعاً للشاطبي وغيره من حيث ان المصاحف لم تجتمع على حذفهـا كما سنذكره .

﴿ ونحصر الكلام على الياآت المختلف فيها في ستة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

في الياآت التي بعدها همزة مفتوحة وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع وتسعون ياء . من ذلك في البقرة ثلاث : اني اعلم ما ، اني اعلم غيب . فاذكروني اذكركم . وفي آل عمران ثنتان : اجعل لي آية ، اني اخلق لكم من الطين وفي المائدة ثنتان : اني اخاف ، لي ان اقول . وفي الانعام ثنتان : اني اخاف ، اني اراك . وفي الاعراف : ثنتان : اني اخاف ، من بعدي اعجلتم . وفي الانفال ثنتان : اني ارى . اني اخاف . وفي التوبة : معي ابداً . وفي يونس ثنتان : لي ان ابدله ، اني اخاف . وفي هود : احدى عشرة : فاني اخاف ، موضعان . ولكني اريكم . اني اعظك ، اني اعوذ بك ، فطرني افلا ، ضيفي اليس ، اني اريكم ، شقاقي ان ، ارهطي اعز . وفي يوسف ثلاث عشرة : ليحزنني ان ، ربي احسن ، اني اراني اعصر ، اني اريني احمل ، اني ارى سبع بقرات ، لعلي ارجع ، اني انا اخوك ، يأذن لي ابي او ، اني اعلم ، سبيلي ادعوا . وفي ابراهيم : اني اسكنت . وفي الحجر ثلاث : نبئ عبادي اني ، وقل اني انا . وفي الكهف خمس : ربي اعلم ، بربي احدا ، موضعان فعسى ربي ان . من دوني اولياء . وفي مريم ثلاث : اجعل لي آية ، اني اعوذ اني اخاف . وفي طه ست : اني آنست ، لعلي آتيكم ، اني انا ربك ، انني انا الله ويسر لي امري : حشرتني اعمى . وفي المؤمنون : لعلي اعمل . وفي الشعراء ثلاث : اني اخاف موضعان وربي اعلم . وفي النمل ثلاث : اني آنست ، اوزعني ان ، ليبلوني أأشكر . وفي القصص تسع : ربي ان يهديني ، اني آنست ، لعلي آتيكم

اني انا الله . اني اخاف . ربي اعلم بمن . لعلي اطلع . عندي اولم . ربي اعلم من وفي يس : اني آمنت . وفي الصافات ثنتان : اني ارى اني اذبحك . وفي ص اني احببت وفي الزمر ثنتان : اني اخاف ، تأمروني اعبد . وفي غافر سبع : ذروني اقتل اني اخاف . ثلاثة مواضع . لعلي ابلغ . مالي ادعوكم . ادعوني استجب لكم . وفي الزخرف : من تحتي افلا . وفي الدخان : اني آتيكم . وفي الاحقاف اربع : اوزعني ان . اتعدانني ان . اني اخاف . ولكني اريكم . وفي الحشر اني اخاف وفي الملك : معي او رحمنا . وفي نوح : ثم اني اعلنت . وفي الجن ربي امدا وفي الفجر ثنتان : ربي اكرمن . ربي اهانن « فاختلفوا » في فتح الياء واسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منهن نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر . واسكنها الباقون الا انهم اختلفوا في خمس وثلاثين ياء على غير هذا الاختلاف . فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما : فاذكروني اذكركم . في البقرة ، وادعوني استجب لكم . في غافر . واختص هو والاصبهاني بفتح ياء واحدة وهي : ذروني اقتل . في غافر واتفق ابن كثير ونافع وابو جعفر على فتح اربع ياآت وهن : حشرتني اعمى . في طه . وليحزنني في يوسف . وتأمروني في الزمر . واتعدانني . في الاحقاف . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر على فتح ثمان ياآت وهن : اجعل لي آية . في آل عمرن ومريم . وضيفي اليس . في هود واني اراني . كلاهما في يوسف . ويأذن لي ابي . فيها ايضاً . ومن دوني اولياء في الكهف . ويسر لي امري . في طه . واتفق معهم البزي على فتح اربع ياآت وهن : ولكني اريكم . في هود والاحقاف . واني اريكم . في هود . ومن تحتي افلا . في الزخرف . وانفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح : تحتي افلا . فخالف سائر الرواة عنه . واتفق نافع وابو جعفر على فتح ياءين وهما : سبيلي ادعوا . في يوسف . وليبلوني أأشكر . في النمل واتفق معهما البزي على فتح : فطرني افلا . في هود . وانفرد ابو تغلب عبد الوهاب عن القاضي ابي الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره . واتفق نافع وابو جعفر وابو عمرو ايضاً على

فتح :عندي اولم .في القصص . واختلف فيهما عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايتيه . وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والعنوان وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل الا من طريق ابي ربيعة عنهما فبالاسكان . وقطع جمهور العراقيين للبزي بالاسكان ولقنبل بالفتح وهو الذي في المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها . والاسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز . وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد . وكذلك قطع به ابو القاسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرهما . وهو رواية ابي ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد بن الصباح وابو الحسن بن بقرة وغيرهم . واطلق الخلاف عن ابن كثير ابو القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه غير ان الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى اعلم . واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح لعلي حيث وقعت وذلك في ستة مواضع في يوسف وطه والمؤمنين وموضعي القصص وفي غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح معي في الموضعين : التوبة والملك . وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان باسكان موضعي القصص . وانفرد ايضاً عن زيد عنه باسكان موضع طه واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وهشام على فتح : مالي ادعوكم . في غافر واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك . وهو الذي في الارشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها وهو رواية التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد وابن انس عن ابن ذكوان .ورواها الاخفش عنه بالاسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن ذكوان على فتح :

ارهطي اعز . في هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين . وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق الداجوني فيه وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير وقطع بالاسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتلخيصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار الداني وقال انه هو الذي عليه العمل . وذلك مع كونه قرأ بالفتح على ابي الفتح وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان والفتح اكثر واشهر والله اعلم . واختص البزي والازرق عن ورش بفتح ياء اوزعني في النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن ابي نشيط فخالف سائر الناس والباقي من اليا آت وهو اربع وستون ياء فهم فيها على اصولهم المذكورة في اول الفصل . واتفقوا على اسكان اربع يا آت من هذا الفصل وهي ارني انظر اليك . في الاعراف ولا تفتني الا . في التوبة ، وترحمني اكن في هود ، وفاتبعني اهدك . في مريم . فلم يأت عنهم فيها خلاف . فقيل للتناسب من حيث انها وقعت بعد مسكن اجماعاً . وقيل غير ذلك . واتفقوا ايضاً على فتح : عصاي اتوكؤ ، واياي اتهلكنا ، ونحو : يدي استكبرت لضرورة الجمع بين الساكنين والله اعلم

الفصل الثاني في اليا آت التي بعدها همزة مكسورة

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة: مني الا ، وفي آل عمران ثنتان : مني انك وانصاري الى الله . وفي المائدة ثنتان: يدي اليك وامي الهين . وفي الانعام : ربي الى صراط . وفي يونس ثلاث : نفسي ان اتبع وربي انه ، واجري الا . وفي هود ست : عني انه . اجري الا في موضعين اني اذا ، نصحي ان ، توفيقي الا . وفي يوسف ثمان : ربي اني تركت ، آبائي ابراهيم . نفسي ان النفس ، رحم ربي ان ، وحزني الى الله ، ربي انه هو ،

بي اذ اخرجني ، وبين اخوتي ان . وفي الحجر : هؤلاء بناتي ان . وفي الاسراء رحمة ربي اذا . وفي الكهف : ستجدني ان . وفي مريم : ربي انه كان . وفي طه ثلاث : لذكري ان ، وعلى عيني اذ ، ولا برأسي اني خشيت . وفي الانبياء : اني اله . وفي الشعراء ثمان : بعبادي انكم ، عدو لي الا ، ولا بي انه اجري الا في خمسة مواضع . وفي القصص ستجدني ان ، وفي العنكبوت : الى ربي انه . وفي سبأ ثنتان : اجري الا ، ربي انه وفي يس اني اذاً وفي الصافات ستجدني ان . وفي ص ثنتان بعدي انك . لعنتي الى . وفي غافر : امري الى الله وفي فصلت : الى ربي ان . وفي المجادلة : ورسلي ان الله . وفي الصف : انصاري الى الله . وفي نوح : دعائي الا فراراً « فاختلفوا » في فتح الياء واسكانها من هذه المواضع . ففتحها نافع وابو عمرو وابو جعفر واسكنها الباقون الا انهم اختلفوا في اربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف . ففتح نافع وابو جعفر وحدهما ثماني يآت وهن انصاري الى في الموضعين في آل عمران والصف . وبعبادي انكم . في الشعراء وستجدني ان في الثلاثة : الكهف ، والقصص والصافات . وبناتي ان في الحجر . ولعنتي الى . في ص . واتفق نافع وابو جعفر وابن عامر على فتح رسلي ان . في المجادلة . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص على فتح احدى عشرة ياء وهي اجري في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ . ويدي اليك . وامي الهين وكلاهما في المائدة . وافقهم ابن عامر في امي واجري . واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن عامر على فتح ياءين وهما آبائي ابراهيم في يوسف . ودعائي الا . في نوح واتفق نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح : توفيقي الا في هود وحزني الى الله في يوسف واختص ابو جعفر والازرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي اخوتي ان في يوسف وانفرد ابو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريق الاصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها ايضاً فخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحافظ ابي العلاء كيف ذكر فتحها

من طريق النهرواني عن الاصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق الا على ابي العز القلانسي ولم يذكر الفتح ابو العز في كتبه والله اعلم . واما الى ربي ان في فصلت فهم فيها على اصولهم الا انه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على اصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبةعنه سواه وهو الذي في الكامل ايضا والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة . وروى عنه الآخرن اسكانهـا وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان . واطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم وقال في التبصرة روي عن قالون الاسكان والذي قرأت له بالفتح . وقال ابو الحسن بن غلبون في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى احمد ابن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح . وروى اسماعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ . وقال الداني في المفردات واقرأني ابو الفتح وابو الحسن عن قراءتهما الى ربي ان لي عنده بالفتح والاسكان جميعاً . ونص على الفتح عن قالون احمد بن صالح واحمد بن يزيد . ونص على الاسكان اسماعيل بن اسحاق القاضي وابراهيم بن الحسين الكسائي . وقال في جامع البيان وقرأتها على ابي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وابي نشيط بالوجهين «قلت» والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير ان الفتح اشهر واكثر واقيس بمذهبه والله اعلم والباقي من ياآت هذا الفصل سبع وعشرون ياء هم فيها على اصولهم المذكورة اولا (واتفقوا) على اسكان تسع ياآت من هذا الفصل وهي في الاعراف انظرني الى . وفي الحجر فانظرني الى ومثلها في صاد . وفي يوسف : يدعونني اليه . وفي القصص يصدقني اني . وفي المؤمن ثنتان : وتدعونني الى وتدعونني اليه . وفي الاحقاف : ذريتي اني . وفي المنافقين : اخرتني الى . فقيل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك . واتفقوا ايضاً على فتح احسن مثواي انه ورؤياي ان ونحو فعلي اجرامي من اجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله اعلم

الفصل الثالث في اليآآت التي بعدها همزة مضمومة

والمختلف فيه من ذلك عشر يآآت وهي في آل عمران : واني اعيذها وفي المائدة ثنتان : اني اريد ، فاني اعذبه . وفي الانعام : اني امرت ، وفي الاعراف : عذابي اصيب ، وفي هود : اني اشهد ، وفي يوسف : اني اوفي ، وفي النمل : اني القي ، وفي القصص : اني اريد . وفي الزمر : اني امرت . ففتح الياء فيهن نافع وابو جعفر الا : أني اوفي . فانه اختلف فيها عن ابي جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذلك رواه ابو جعفر محمد بن جعفر المغازلي وابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن رزين عن الهاشمي وكذا رواه ابو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر النفاخ وابو عبد الله بن نهشل الانصاري كلاهما عن الدوري كلاهما اعني الهاشمي والدوري عن اسماعيل بن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به ابو القاسم الهذلي وابو العز وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الاسكان ابو الفرج النهرواني من جميع طرقه وابو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا روى ابو عبد الله محمد بن جعفر الاشناني وابو العباس المطوعي كلاهما عن ابن رزين ومحمد ابن الجهم الشموني كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي ايضا عن ابن النفاخ عن الدوري كلاهما عن ابي جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به الحافظ ابو العلاء وابو العز بن سوار وابو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق المذكورة والوجهان صحيحان عن ابي جعفر قرأت بهما له وبهما آخذ والله تعالى اعلم . واتفقوا على اسكان يائين من هذا الفصل وهما في البقرة : بعهدي اوف ، وفي الكهف : آتوني افرغ ، قيل لكثرة حروفهما والله تعالى اعلم

الفصل الرابع في اليآآت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك اربع عشرة ياء في البقرة ثنتان : لا ينال عهدي الظالمين ، وربي الذي يحيي ويميت ، وفي الاعراف ثنتان : حرم ربي الفواحش

وسأصرف عن آياتى الذين . وفي ابراهيم : قل لعبادي الذين آمنوا . وفي مريم : آتاني الكتاب . وفي الانبياء ثنتان : عبادي الصالحون . ومسني الضروفي العنكبوت : ياعبادي الذين آمنوا . وفي سبأ : عبادي الشكور . وفي ص : مسني الشيطان . وفي الزمر ثنتان : ان ارادني الله . وياعبادي الذين اسرفوا . وفي الملك : ان اهلكني الله . فاختص حمزة باسكان يا آتها كلها ووافقه حفص في عهدي الظالمين . وابن عامر في : آياتي الذين . في الاعراف وابن عامر والكسائي وروح في : قل لعبادي الذين في ابراهيم وابو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في : ياعبادي الذين آمنوا في العنكبوت والزمر وانفرد البقلي عن النخاس عن رويس في : عبادي الشكور . في سبأ فخالف سائر الرواة واتفقوا على فتح مابقي من هذا الفصل وهو ثماني عشرة ياء كما تقدم اول الباب

الفصل الخامس في اليا آت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام

وجملتها سبع ياآت في الاعراف : اني اصطفيتك . وفي طه ثلاث ياآت : اخي اشدد . ونفسي اذهب . وفي ذكري اذهبا . وفي الفرقان ثنتان : ياليتني اتخذت وان قومي اتخذوا وفي الصف : من بعدي اسمه فقتح ابن كثير وابو عمرو اني اصطفيتك . واخي اشدد وفتح ابو عمرو ياليتني اتخذت . وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر لنفسي اذهب وفي ذكري اذهبا وفتح نافع وابو جعفر وابو عمرو والبزي وروح ان قومي اتخذوا وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وابو بكر بعدي اسمه وانفرد ابو الفتح فارس عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا اسكان وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست ياآت لقطعه همزة اشدد وفتحها فهي عنده تلحق بالفصل الاول وسيأتي التنصيص عليها في موضعها من سورة طه ان شاء الله

الفصل السادس في اليا آت التى لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل حرف من باقي حروف المعجم

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء وهي في البقرة ثنتان : بيتي

للطائفين ، وبي لعلهم يرشدون وفي آل عمران : وجهي لله وفي الانعام اربع وجهي للذي ، وصراطي مستقيما ، ومحياي ومماتي لله وفي الأعراف معي بني اسرائيل ، وفي التوبة معي عدواً : وفي ابراهيم وما كان لي عليكم ، وفي الكهف ثلاث ، وهن معي صبراً وفي مريم ورائي وكانت وفي طه ولي فيها مآرب اخرى وفي الانبياء :ذكر من معي وفي الحج : بيتي للطائفين ، وفي الشعراء معي ربي وفيها ومن معي من المؤمنين وفي النمل مالي لا ارى : وفي القصص معي ردءاً وفي العنكبوت :ارضي واسعة وفي يس ومالي لا اعبد وفي ص ثنتان ولي نعجة وماكان لي من علم وفي فصلت شركائي قالوا وفي الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وفي نوح : بيتي مؤمنا وفي الكافرين :ولي دين وتتمة الثلاثين ياعبادي لاخوف عليكم في الزخرف ففتح هشام وحفص بيتي في المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح وافقهما نافع وابو جعفر في البقرة والحج وفتح ورش بي لعلهم في البقرة ولي فاعتزلون في الدخان وفتح نافع وابن عامر وابو جعفر وحفص :وجهي في الموضعين وفتح ابن عامر صراطي في الانعام وارضي في العنكبوت وسكن ابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش الياء من محياي وهي مما قبل الياء فيه الف فلذلك لم يختلف في سواها واختلف عن ورش من طريق الازرق عنه فقطع بالخلاف له فيهـا صاحب التيسير والتبصرة والكافي وابن بليمة والشاطبي وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابو الحسن ابن غلبون وابو علي الاهوازي والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرأ ايضا ابو عمرو الداني على خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر بن غلبون قال الداني وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وهو الذي رواه ورش عن نافع اداءاً وسماعا قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته في العربية قال وبه قرأت على ابي الفتح في رواية الازرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ ابو غانم المظفر ابن احمد صاحب هلال ومن اخذ عنه فيما بلغني (قلت) وبالفتح ايضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن اصحابه عن الازرق وعلى عبد

الباقي عن قراءته على ابي حفص عمر بن عراك عن ابن هلال . والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الازرق الا ان روايته عن نافع بالاسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من اصحابه . وقيل بل لانه روى عن نافع انه اولا كان يقرأ ومحياي ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها وروى ذلك الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش وانفرد ابن بليمة باجراء الوجهين عن قالون وهو وظاهر التجريد وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الاسكان . وانفرد ابو العز القلانسي عن شيخه ابي علي الواسطي عن النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة الباقين فخالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني كابي الحسن بن فارس وابي علي الشرمقاني وابي علي العطار وعبد الملك بن شابور وابي علي المالكي وغيرهم بل الذين رووا ذلك عن ابي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ ابي العلاء الهمداني وغيره فالصحيح روايته عن ابي جعفر هو الاسكان كما قطع به ابن سوار والهذلي وابن مهران وابن فارس وابو العلاء وابو علي البغدادي والشهرزوري وابن شيطا وغيرهم والله اعلم. وفتح نافع وابو جعفر ومماتي لله . وفتح حفص اربع عشرة ياء وهي : معي في المواضع التسعة في الاعراف والتوبة ، وثلاثة في الكهف وفي الانبياء وموضعي الشعراء . وفي القصص ولي في خمسة مواضع : في ابراهيم وطه وموضعي ص وفي الكافرين واوفقه ورش في : ومن معي . في الشعراء . ووافقه في : ولي فيها مآرب . في طه الازرق عن ورش . ووافقه في ولي نعجة واحدة في ص هشام باختلاف عنه فقطع له بالاسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين وقطع به الداجوني عنه ابو العلاء الحافظ وابن فارس وابو العز وكذلك ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وابو معشر الطبري وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلواني غير واحد كالحافظ ابي العلاء وابي العز وابن فارس وابي بكر الشذائي وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني. والوجهان صحيحان

عن هشام والله اعلم . ووافقه في : ولي دين . في الكافرين نافع وهشام . واختلف عن البزي فروى عنه الفتح جماعة وبهقطعصاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق ابي ربيعة وابن الحباب وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته عن السامري عن ابن الصباح عن ابي ربيعة عنه وهي رواية اللهبيين [١] ومضر بن محمد عن البزي . وروى عنه الجمهور الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق ابي ربيعة وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البزي وهو الذي نص عليه ابو ربيعة في كتابه عن البزي وقنبل جميعا وبه الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن ابي ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ . وقطع به ايضاً ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص ابي معشر والشاطبية وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون . والوجهان صحيحان عنه والاسكان اكثر واشهر والله اعلم . وفتح ابن كثير ياءين وهما : من ورائي وكانت . في مريم . وشركائي قالوا . في فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي : مالي لا ارى الهدهد . في النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . اما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو عندالمغاربة قاطبة وهوروايةالحلواني عنهوبهقطعفيالمبهج والتلخيصين وغيرها وبه قرأفيالتجريد على عبد الباقييعني من طريقالحلواني وروىالآخرون عنه الاسكان وهو رواية الداجوني عن اصحابه عنه وهو الذي قطع به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد وغيرهم وبه قرأ في التجريد على الفارسي من طريقي الحلواني والداجوني . وشذ النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة وخالفه ايضاً جميع اهل الاداء حتىالآخذين عنه .والصواب عنه هو السكون

---

[١] نسخة : مخلد

كما اجمع الرواة عليه واما ابن وردان فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهرواني عن اصحابه عنه الفتح وعلى ذلك اصحابه قاطبة كابي علي البغدادي وابى علي الواسطي وابى علي المالكي وابى الحسن بن فارس وعبدالملك بن شابور والعطار والشرمقاني وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة ابوالعز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ ابو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه غير ان الاسكان اشهر واكثر والله اعلم . وسكن حمزة ويعقوب وخلف : مالي لا اعبد . في يس . واختلف عن فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الاسكان وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابي طاهر بن سوار وابى العز القلانسي وابى علي البغدادي وابى الحسن ابن فارس وابي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرأ عليه صاحب التجريد وانعكس على ابى القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وان الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله اعلم . واما ياعبادي لا خوف . في الزخرف فاختلفوا في اثبات يائها وفي حذفها وفي فتحها واسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام محذوفة في المصاحف العراقية والمكيه . فاثبت الياء ساكنة وصلا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب ووقفوا عليها كذلك واثبتها مفتوحة وصلا ابو بكر وابو الطيب عن رويس ووقفا ايضاً عليها بالياء وحذفها الباقون في الحالين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح باثباتها وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف ما عليه اهل الاداء قاطبة . وشذ الهذلي بحذفها عن ابي عمرو وقفاً وهو وهم فانه ظن انها عنده من الزوائد فاجراها مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من ياآت الاضافة فانه نص على انه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه واذا كانت عنده

ثابتة وجب ان تكون من ياآت الاضافة واذا كانت كذلك وجب اثباتها في الحالين والله اعلم . واتفقوا على اسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمس مئة وست وستون ياء كما تقدم والله اعلم

تنبيهات

(الاول) ان الخلاف المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل واذا سكنت الياء اجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين .

(الثاني) من سكن الياء من محياي وصلا مد الالف مداً مشبعا من اجل التقاء الساكنين وكذلك اذا وقف كما قدمنا في باب المد . واما من فتحها فانه اذا وقف جازت له الثلاثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الاصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وان كان الاصل في ياء الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت اصلا آخر من اجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الثاء والفاء صارت اصلا وان كان الاصل فيهما السكون . فلذلك اذا وقف عليهما جازت الاوجه الثلاثة وهذه الحركة من محياي غير الحركة من نحو : دعائي الا فرارا فان الحركة في مثل هذا عرضت لالتقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت الى سكونها الاصلي . فلذلك جاء لورش من طريق الازرق في : دعائي في الوقف ثلاثة دون الوصل كما بيناذلك واوضحناه آخر باب المد والله اعلم

(الثالث) ما تقدم من ان ورشاً روى عن نافع انه كان اولا يقرأ محياي بالاسكان ثم رجع الى الحركة تعلق به بعض الائمة فضعف قراءة الاسكان حتى قال ابو شامة هذه الرواية تقضي على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها . وان

رواية اسماعيل ابن جعفر وهو اجل رواة نافع موافقة لما هو المختار . ثم قال ابو شامة فلا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام روايتان احداها اصوب وجهاً من الاخرى ان يعتقد في ذلك الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى انتهى . وفيه ما لا يخفى . اما قوله ان رواية الفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية شخص انفرد بها عن الجم الغفير تقتضي عليهم مع اعلال الائمة لها وردها . واما قوله ان رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من كتب القراآت وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها احد عن اسماعيل ذلك ولم يذكر هذا عن اسماعيل الا ابن مجاهد في كتاب الياآت له وهو مما عده الائمة غلطا كما سيأتي . واما قوله فلا ينبغي لذي لب الى آخره فظاهر في البطلان بل لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراآت المتواترة عن كل واحد من الائمة والله اعلم . وقد رد ابو اسحاق الجعبري عليه واجاب بأن الصحيح ان كان يعني في قوله كان نافع اولا يسكن ثم رجع الى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع الى تحريكها معناه انتقل . وهذا يدل على الامرين لان الانتقال لا يلزم منه ابطال المنتقل عنه الا اذا امتنع فلم يقل نافع رجعت ولم يقل احد رجع عن الاسكان الى الفتح . قال وقوله هذه حاكمة على الاسكان فانها اخبرت بالامرين ومعها زيادة علم بالرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بمن والتعارض وزيادة العلم انما يعتبر فيها سبيله الشهادات لا في الروايات . قال وقوله احداها اصوب من الاخرى يفهم منه ان الاخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير صحيحة . وان اراد احداها صواب والاخرى خطأ فخطأ لما قدمنا واخذ الاقوى من قولي امام انما هو في المجتهدات لا في المنصوصات اذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقوله الرجوع عن الضعيف الى الاقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفا انتهى . (قلت) اما رواية ان نافعاً رجع الى الفتح فقد رده اعرف الناس به الحافظ الحجة ابو عمرو الداني فقال

بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان في جامع البيـان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين :احداها انه مع انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجـة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردان قول الجمهور . قال والجهة الثـانية ان نافعاً لو كان قد زال عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحاق بن محمد المسيبي واسماعيل بن جعفر الانصاري وسليمان بن جماز الزهري وعيسى بن مينـا وغيرهم ممن لم يزل ملازماً له ومشاهداً لمجلسه من لدن تصدره الى حين وفاته ولرووا ذلك عنه اورواه بعضهم اذ كان محالا ان يغير شيئاً من اختياره ويزول عنه الى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنـه الى كذا فدونوا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك واجمع كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصاً واداءًا دون غيره فثبت ان الذي رواه الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش باطل لاشك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير الى سواه بما يخالفه ويعارضه . قال الداني رحمه الله والذي يقع في نفسي وهو الحق ان شاء الله تعالى ان ابا الازهر حـدث الحمراوي الخبر موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جلة اصحابه وثقـات رواته دون اتصاله بنافع واسناد الزوال عن الاسكان الى الفتح اليه بل اوورش دونه فنسي ذلك على طول الدهر من الايام فلما ان حـدث به اسنده الى نافع ووصله به واضاف القصة اليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثـل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الاخبار ورواة السنن فيسندون الاخبار الموقوفة والاحاديث المرسلة والمقطوعة لنسيان يدخلهم اولغفلة تلحقهم فاذا رفع ذلك الى اهـل المعرفة ميزوه ونبهوا عليه وعرفوا بعلته وسبب الوهم فيـه فاذا كان الامر كذلك فلا سبيل الى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر اذ هو عن مذهب نافع

واختياره بمعزل . قال ومما يؤيد جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تأولناه ويحقق قول الجماعة عن ورش ما اخبرناه عبد العزيز بن محمد المقري ، حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنا ابو بكر شيخنا حدثنا الحسن بن علي حدثنا احمد بن صالح عن ورش انه كره اسكان الياء من : محياي ففتحها قال الداني وهذا مما لا يحتاج فيه معه الى زيادة بيان ويدل على ان السبب كان ما ذكرناه ما رواه ابن وضاح عن عبد الصمد انه قال انا اتبع نافعا على اسكان الياء من محياي وادع ما اختاره ورش من فتحها . حدثنا الفارسي حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم . حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع انه فتح ياء محياي قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين : احداها ان الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين اسكان الياء . والثانية ان اسماعيل نص عليها في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان (حدثنا) الخاقاني حدثنا احمد بن محمد . حدثنا ابو عمر قال : حدثنا ابن منيع ، حدثنا جدي حدثنا حسين ابن محمد بن احمد المروزي حدثنا اسماعيل عن نافع ومحياي مجزومة الياء انتهى وكذا يكون كلام الائمة المقتدى بهم قولا وفعلا فرحمه الله من امام لم يسمح الزمان بعدد مثله . وقال في كتاب الايجاز ايضاً والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تأتي في اواخر الكلم وتنقسم على قسمين (احدها) ما حذف من آخر اسم منادى نحو : يا قوم لقد ابلغتكم . ياقوم ان كنتم . ياعبادي يا ابت . يا رب ان هؤلاء . رب اني نذرت . وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هذا القسم ياء اضافة كلها برأسها استغني بالكسرة عنها ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما يا عبادي الذين آمنوا . في العنكبوت ، ويا عبادي الذين اسرفوا . آخر الزمر ، وموضع بخلاف وهو يا عباد لا خوف عليكم . في الزخرف وتقدمت

الثلاثة في الباب المتقدم . والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك الا موضعاً اختص به رويس وهو : يا عباد فاتقون كما سنذكره في هذا الباب (والقسم الثاني) تقع الياء فيه في الاسماء والافعال نحو : الداعي ، والجواري ، والمنادي والتنادي . ويأتي ، ويسري ، ويتقي ، ونبغي . فهي في هذا وشبهه لام الكلمة وتكون ايضاً ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو : دعائي ، واخرتني وهذا القسم هو المخصوص بالذكر في هذا الباب . وضابطه ان تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في اثباتها وحذفها وصلا او وصلا ووقفا فلا يكون ابداً بعدها اذا ثبتت ساكنة الا متحرك . وضابط ما ذكر في باب الوقف على اواخر الكلم ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط اذ لا يكون بعدها الا ساكن . ثم ان هذا القسم ينقسم ايضاً على قسمين : الاول مايكون في حشو الآي . والثاني يكون في رأسها . فاما الذي في حشو الآي فهو خمس وثلاثون ياء منها ما الياء فيه اصلية وهي ثلاث عشرة ياء وباقيها وهو اثنان وعشرون ياء وقعت الياء ياء متكلم زائدة فالياء الاصلية : الداعي في البقرة موضع وفي القمر موضعان ، ويوم يأتي في هود . والمهتدي . وفي سبحان والكهف ، وما كنا نبغي . في الكهف ، والبادي . في الحج . وكالجوابي . في سبأ . والجواري . في عسق . والمنادي . في ق . ونرتعي . في يوسف ، ومن يتقي فيها ايضاً . وياء المتكلم ثنتان وعشرون ياء : وهي في البقرة ياآن : اذا دعان ، واتقون يا اولي الالباب ، وفي آل عمران ياآن : ومن اتبعن وقل ، وخافون ان . وفي المائدة : واخشون ولا . وفي الانعام : وقد هدان ولا ، وفي الاعراف : ثم كيدون فلا ، وفي هود ياآن : فلا تسألن ما . عند من كسر النون ، ولاتخزون . وفي يوسف : حتى تؤتون ، وفي ابراهيم : بما اشركتمون ، وفي الاسراء : لئن اخرتن ، وفي الكهف اربع وهي : ان يهدين ، وان ترن ، وان تؤتين ، وان تعلمن . وفي طه : الا تتبعن ، وفي النمل موضعان : اتمدونن ، وفما آتان الله . وفي الزمر موضعان : يا عباد فاتقون ، فبشر عباد . وفي غافر : اتبعون اهدكم . وفي الزخرف :

واتبعون هذا . واما التي في رؤوس الآي فست وثمانون ياء منها خمس اصلية وهي : المتعال في الرعد والتلاق والتناد في غافر ، ويسر وبالواد في الفجر . والباقي وهو احدى وثمانون اليـاء فيه للمتكلم وهي ثلاث في البقرة فارهبون فاتقون ولا تكفرون ، وفي آل عمران واطيعون ، وفي الاعراف فلا تنظرون ، وفي يونس مثلهـا ، وفي هود ثم لا تنظرون . وفي يوسف ثلاث فارسلون ، ولا تقربون ولولا ان تفندون وفي الرعد ثلاث متاب وعقاب ومآب ، وفي ابراهيم ثنتان وعيد وتقبل دعاء . وفي الحجر ثنتان فلا تفضحون ولا تخزون وفي النحل ثنتان فاتقون فارهبون . وفي الانبياء ثلاث فاعبدون موضعان فلا تستعجلون . وفي الحج نكير ، وفي المؤمنين ست بما كذبون موضعان فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون. وفي الشعراء ست عشرة ان يكذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو يشفين ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلها في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب وان قومي كذبون . وفي النمل حتى تشهدون وفي القصص ثنتان ان يقتلون ، ان يكذبون ، وفي العنكبوت فاعبدون وفي سبأ نكير وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان ولا ينقذون ، فاسمعون وفي الصافات ثنتان لتردين سيهدين وفي ص ثنتان : عقاب وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب وفي الزخرف ثنتان سيهدين واطيعون وفي الدخان ثنتان ان ترجمون فاعتزلون وفي ق ثنتان وعيـد كلاهما . وفي الذاريات ثلاث ليعبدون وان يطعمون فلا تستعجلون . وفي القمر ست جميعهن نذر موضع في قصة نوح وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصـة لوط . وفي الملك ثنتان نذير ونكير وفي نوح واطيعون وفي المرسلات فكيدون وفي الفجر ثنتان اكرمن واهانن وفي الكافرين ولي دين فالجملة مائة واحدى وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها وحذفها كما سنبين واذا اضيف اليها تسئلني في الكهف تصير مائة واثنتين وعشرين ياء ولهم في اثبات هذه اليا آت وحذفها قواعد نذكرها . فاما نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتونه منها وصلا

لاوقفاً . واما ابن كثير ويعقوب فقاعدتها الاثبات في الحالين والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتها الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره . فاما اختلافهم في ذلك ونبدأ اولا بما وقع في وسط الآي فنقول : ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابا جعفر ويعقوب هؤلاء الخمسة اتفقوا على اثبات الياء في احد عشر موضعاً وهي : اخرتن في الاسراء ، ويهدين وتعلمن ويؤتين وثلاثتها في الكهف . والجوار في عسق ، والمناد في ق . والى الداع في القمر ، ويسر في الفجر وكذلك الا تتبعن افعصيت في طه . وكذلك يأت في هود . ونبغ في الكهف وهم في هذه المواضع الاحد عشر على قواعدهم المتقدمة الا ان ابا جعفر فتح الياءوصلا من الاتتبعن واثبتها في الوقف . ووافقهم الكسائيفي الحرفين الاخيرين وهما يأت ونبغ على قاعدته في الوصل . ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآي الا : يسر فانها من رؤوس الآى كما ذكرنا . واتفق الخمسة المذكورون اولا ومعهم حمزة على اثبات الياء في اتمدونني بمال في النمل على قاعدتهم المذكورة الا ان حمزة خالف اصله فاثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق حمزة ويعقوب على ادغام النون منها في آخر باب الادغام الكبير واتفق الخمسة ايضاً سوى الازرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما ان ترن في الكهف واتبعون اهدكم في غافر على قاعدتهم المذكورة واتفق الخمسة ايضاً سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو : الباد في الحج على اصولهم . واتفق هؤلاء سوى ابي جعفر اعني ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وورشاًعلى اثبات الياءفي حرف واحد وهي كالجواب في سبأ على اصولهم وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان باثباتهاوصلا وقد تابعه الاهوازي على ذلك فخالف سائر الرواة في ذلك والله اعلم . واتفق ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات في تؤتون في يوسف على ما تقدم من اصولهم الا ان الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في رواية قنبل حذفها في الوقف وهو وهم . واتفق ابو عمرو وابوجعفرويعقوب

وورش والبزي على الاثبات في : يدع الداعي الى . وهو الاول من القمر وذكر الهذلي الاثبات ايضاً عن قنبل وهو وهم . واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في الداع اذا دعاني كليهما في البقرة . واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربةوبعض العراقيين بالحذف فيهماوهوالذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصينوالارشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها . وقطع بالاثبات فيهما من طريق ابي نشيط الحافظ ابو العلاء في غايته وابو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون وقطع بعضهم له بالاثبات في الداع والحذف في دعان وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق ابي نشيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن ابي نشيطوعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في الداع والاثبات في دعان وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق ابي عون وبه قطع ايضاً صاحب العنوان (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون الا ان الحذف اكثر واشهر والله اعلم . وذكر في المبهج الاثبات فيالداع من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل وفيه نظر . وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الازرق الحذف في دعان قال الداني وهوغلط منه (قلت) قاله في الكامل ولا يؤخذ به . واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات في المهتد في الاسراء والكهف على اصولهم . وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل اثباتها فيهما وصلا وعد وهما واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في : تسئلن في هود . وانفرد في المبهج باثباتها عن ابي نشيط فخالف سائر الرواة عنه وهم في الاثبات على اصولهم . واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على اثبات ثماني ياآت وهي : واتقون يااولي الالباب في البقرة.وخافون ان في آل عمران واخشون ولا . في المائدة . وقد هدان . في الانعام . وثم كيدون في الاعراف . ولا تخزون . في هود . وبما اشركتمون . في ابراهيم . واتبعون هذا . في الزخرف وهم فيها على اصولهم .ووافقهم هشام فيكيدون

على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان والهادي والتلخيصين والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها . وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعا عنه وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وابي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو الذي في طرق التيسير ولا ينبغي ان يقرأ من التيسير بسواه وان كان قد حكى فيها خلافاً عنه فان ذكره ذلك على سبيل الحكاية . ومما يؤيد ذلك انه قال في المفردات ما نصه : قرأ يعني هشاما : ثم كيدون فلا . بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالاول آخذ انتهى . واذا كان يأخذ بالاثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه الاثبات في الوصل دون الوقف وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه وهو الظاهر من عبارة ابي عمرو الداني في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه ان جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي ان يحمل الخلاف المذكور في التيسير ان اخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على ان اثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله اعلم . وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا اعلمه نصا من طرق كتابنا لاحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية اسحاق بن ابي حسان [١] واحمد بن انس ايضاً وغيرهم عنه (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً واداءاً حالة الوقف

---

[١] نسخة بحذف ابي .

واما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا والله اعلم . وروى بعض أئمتنا اثبات الياء فيهــا وصلا عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجها واحداً نقال فيه وابن ذكوان كابي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والاثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة والاشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت له وروي عنه اثباتها (قلت) ورد اثباتها عن ابن ذكوان من رواية احمد بن يوسف وروينا عنه انه قال : اخبرني بعض اصحابنا انه قرأ على ايوب باثبــات الياء في الكتاب والقراءة وبعض اصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب ايوب بن تميم شيخ ابن ذكوان . وقوله في الكتاب يعني في المصحف فان الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ والله تعــالى الموفق . وروى بعضهم ايضاً اثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شنبوذ عن قنبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الاثبات عنه وصلا في : واتقون . ونص في المبهج على اثباتها له في الحالين وكذلك قطع في كفايته على اثبات : اشركتمون في الوصل واختلف عنــه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه باثبات كيدون في الحالين ولم يذكرها في كفايتــه وقطع له باثبات وتخزون في الحالين في الكفــاية ولم يذكرها في المبهج واتفق نص المبهج والكفاية على الاثبــات عنه في الحالين في خافون واخشون وعلى حذف واتبعون واتفق ابن سوار وابن فارس على اثبات خافون واخشون وهدان وكيدون وتخزون في الحالين واتبعون على اثبات اشركتموني وصلا لا وقفاً واختلفا في فاتقون فاثبتها في الحالين ابن فارس وحذفهــا ابن سوار . وكذلك اختلفوا عنه في حرف : المهتد وفي المتعال وعذاب وعقاب وفاعتزلون وترجمون . فبعضهم ذكرها له وبعضهم لم يذكرها واثبتها بعضهم وصلا وبعضهم في الحالين ولم يتفقوا على شيء من ذلك ولا شك ان ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني على ان ذلك في هــذه الياآت

وقد نص الحافظ ابو عمرو الداني على ان ذلك في هـذه الياآت غلط قطع بذلك وجزم به وكذلك ذكر غيره وقال الهذلي كله فيه خلل « قلت » والذي اعول عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الائمة الموثوق بهم والله تعالى هو الهادي للصواب . وانفرد الهذلي عن الشذائي عن ابي نشيط باثبات الياء في واتبعون فخالف سائر الناس عنه وعن ابي نشيط وانما ورد ذلك عن قالون من طريق ابي مروان [١] وابي سليمان والله تعالى اعلم . واختص رويس باثبات الياء من المنادى في قوله : يا عباد فاتقون في الزمر اعني الياء من عباد ولم يختلف في غيره من المنادي المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الارشاد والكفاية وغاية ابي العلاء والمستنير والجامع والمبهج وغيرها . ووجه اثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون . وروى الآخرون عنه الحذف واجروه مجرى سائر المنادى وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وابو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعا آخذ لثبوتهما رواية واداء وقياساً والله اعلم . واختص قنبل باثبات الياء في موضعين وهما : نرتعي ونلعب ، ويتقي ويصبر كلاهما في يوسف وهما من الافعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وانما ادخلناهما في هذا الباب لاجل كونهما محذوفي الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فالحقا في هذا الباب من اجل ذلك . وقد اختلف في كل منهما عن قنبل . فاما نرتعي فاثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه وهي رواية ابي ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبي ونظيف وغيرهم عنه . وروى عنه الحذف ابو بكر بن مجاهد وهي رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن احمد البلخي واحمد بن محمد

[١] نسخة : مهران

اليقطيني وابراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعا صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية وان كان الاثبات ليس من طريقهما وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه والله اعلم ، واما يتقي فروى اثبات الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه الا ما شذ منها ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه وهي طريق ابي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قنبل وروى حذفها ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه . والوجهان صحيحان عنه الا ان ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طرقه والله اعلم . ووجه اثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين اجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وانشدوا عليه : الم يأتيك والانباء تنمي . وقيل ان الكسرة اشبعت فتولد منها الياء . وقيل غير ذلك والله اعلم

« فهذا » جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهي : آتان الله . في النمل وان يردن الرحمن . في يس ، فبشر عباد الذين يستمعون . في الزمر . اما آتان الله . فاثبت الياء فيها مفتوحة وصلا نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص ورويس وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين . واختلفوا في اثبات الياء في الوقف فاثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل . واختلف عن ابي عمرو وقالون وحفص فقطع لهم في الوقف بالياء ابو محمد مكي وابو علي بن بليمة وابوالحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وابي الفتح فارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذي في الارشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها . واطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الداني بعض اطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة ابي عمرو واثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك وبالاثبات قرأت وبه آخذ

وقال في رواية حفص واختلف علينا عنه في اثباتها في الوقف فروى لي محمد ابن احمد عن ابن مجاهد اثباتها فيه وكذا روى ابو الحسن عن قراءته وكذلك روى لي عبد العزيز عن [١] ابي غسان عن ابي طاهر عن احمد بن موسى يعني ابن مجاهد . وروى لي فارس بن احمد عن قراءته ايضاً حذفها فيه وقال في رواية قالون يقف عليها بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك . وقال ابن شريح في الكافي روى الاشناني عن حفص اثباتها في الوقف وقد روي ذلك عن ابي عمرو وقالون . وقال في التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء وصلا قال الا ما رواه الفارسي ان ابا طاهر روى عن حفص انه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي ان اباه اخبره في حين قراءته عليه ان من فتح الياء وقف عليها بياء . انتهى . ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الاثبات في الوقف لغير حفص . ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبزي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف . وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلا ايضاً كرويس ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته اثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة . واما ان يردن فاثبت الياء فيها مفتوحة في الوصل ابو جعفر واثبتها ساكنة في الوقف ابو جعفر ايضاً هذا الذي توافرت نصوص المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له شيئاً في الوقف وبعضهم جعله قياساً وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباقون في الحالين . واما فبشر عباد الذين فاختص السوسي باثبات الياء وفتحها وصلا بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والاثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه وبه قرأ على فارس بن احمد من طريق محمد بن اسماعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير . وقطع

---

[١] نسخة : ابن

له بذلك ايضاً الحافظ ابو العلاء وابو معشر الطبري وابو عبد الله الحضرمي وابو بكر بن مهران وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي في كفاية ابي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي وهذه طريق ابي حمدون وابن واصل وابن سعدان وابراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن ابي عمرو . واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين اثبتوا الياء وصلا فروى عنهم الجمهور الاثبات ايضاً في الوقف كالحافظ ابي العلاء وابي الحسن بن فارس وسبط الخياط وابي العز القلانسي وغيرهم . وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع به الداني ايضاً في التيسير وقال هو عندي قياس قول ابي عمرو في الوقف على المرسوم . وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والاثبات في الوصل فالوقف في هذه الرواية باثبات الياء ويجوز حذفها والاثبات اقيس فقد يقال ان هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء ان يقف بالياء ولكن ذكر ابو حمدون وابن اليزيدي انه يقف بغير ياء لانه مكتوب بغير ياء وذهب الباقون عن السوسي الى حذف الياء وصلا ووقفاً وهو الذي قطع به في العنوان والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وابو علي الاهوازي وهو طريق ابي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي وبه قرأ الداني على ابي الحسن ابن غلبون في رواية السوسي وعلى ابي الفتح من غير طريق القرشي وهو الذي ينبغي ان يكون في التيسير كما قدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفا ووصلا صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً . ووقف يعقوب عليها بالياء على اصله والباقون بالحذف في الحالين والله الموفق واما اليا آت المحذوفة من رؤوس الآي وجملتها بما فيه اصلي واضافي ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطراداً وهي : يسري . في الفجر . بقي خمس وثمانون ياء اثبت الياء في جميعها يعقوب في

الحالين على اصله . ووافقه غيره في ست عشر كلمة وهي : دعاء ، والتلاق ، والتناد ، واكرمن ، واهانن ، وبالواد ، والمتعال ، ووعيد ونذير ، ونكير ، ويكذبون ، وينقذون ، ولتردين ، وفاعتزلون ، وترجمون ونذر . اما دعاء وهو في ابراهيم فوافقه في الوصل ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وورش ، ووافقه البزي في الحالين . واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات في الوصل والحذف في الوقف هذا الذي هو من طرق كتابنا . وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات في الوقف ايضاً ذكره الهذلي وقال هو تخليط « قلت » وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفاً وبه آخذ والله تعالى اعلم . واما : التلاق ، والتناد . وهما في غافر فوافقه في الوصل ورش وابن وردان . ووافقه في الحالين ابن كثير . وانفرد ابو الفتح فارس ابن احمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه واثبته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبي على ذلك وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس ولا اعلمه ورد من طريق من الطرق عن ابي نشيط ولا الحلواني بل ولا عن قالون ايضاً في طريق الا من طريق ابي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العثماني ايضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافه كابراهيم واحمد ابني قالون وابراهيم ابن دازيل واحمد بن صالح واسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين ابن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري ومحمد بن عبد الحكم [١] ومحمد بن هرون المروزي ومصعب بن ابراهيم والزبير بن محمد الزبيري وعبد الله بن فليح وغيرهم . واما : اكرمن واهانن . وهما في الفجر فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا نافع وابو جعفر

---

[١] نسخة : الحكيم

وفي الحالين البزي . واختلف عن ابي عمرو فذهب الجمهور عنه الى التخيير وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير وخير فيهما ابو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه آخذ . وقال في التبصرة روي عن ابي عمرو انه خير في اثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف . وقطع في الكافي|١|له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن ابي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الارشاد عن ابي عمرو سوى الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين الياءين عن ابي عمرو اختلاف نقله اصحابه . وكذلك اطلق الخلاف عن ابي عمرو ابو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن ابي عمرو والتخيير اكثر والحذف اشهر والله اعلم . وفي الجامع لابن فارس اثباتهما في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل . واما بالواد . وهي في الفجر ايضاً فوافقه على اثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير . واختلف عن قنبل عنه في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادي والتذكرة . وهو اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم وبه كان يأخذ وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به اولا ولكن طريق التيسير هو الاثبات فانه قرأ به على فارس بن احمد وعنه اسند رواية قنبل في التيسير . وبالاثبات ايضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق ابي طاهر . وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع انه قطع بالاثبات له في الحالين في سبعته وذكر في كتاب الياآت وكتاب

---

١ نسخة : الكامل

المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصـل واذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح عن قنبـل « قلت » وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصاً واداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ والله اعلم . واما : المتعال وهو في الرعد فوافقه على الاثبات في الحـالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف . وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطير حذفهـا في الحالين ومن طريق الهذلي حذفها وقفاً والذي نأخذ به هو الاول والله اعلم واما : وعيد . وهي في ابراهيم وموضعي ق ونكير وهي في الحج وسبأ وفاطر والملك . ونذر وهي في الستة المواضع من القمر . وان يكذبون في القصص . ولا ينقذون . في يس ولتردين . في الصافات . وان ترجمون وفاعتزلون . في الدخان . ونذير في الملك فوافقه على اثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش . واختص يعقوب بما بقي من الياآت في رؤوس الآي وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتي منصوصاً عليها آخر كل سورة عقيب ياآت الاضافة معـاداً ذكر الخلاف في ذلك كله مبيناً مفصلا ان شاء الله وبالله التوفيق

تنبيهات

« الاول » اجمعت المصاحف على اثبـات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً مما وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور في هـذا الباب وهي : واخشوني ولأتم . في البقرة . فان الله يأتي بالشمس . فيها ايضاً . وفاتبعوني . في آل عمران . وفهو المهتدي . في الاعراف . وفكيدوني . في هود . وما نبغي . في يوسف . ومن اتبعني . فيها . وفلا تسئلني . في الكهف . وفاتبعوني واطيعوا في طه . وان يهديني في القصص . ويا عبادي الذين آمنوا . في العنكبوت . وان اعبدوني . في يس . ويا عبادي الذي اسرفوا . آخر الزمر . واخرتني الى . في المنافقين . ودعائي الا . في نوح لم تختلف المصاحف في هذه الخمس عشرة ياءً انها ثابتة . وكذلك لم تختلف القراء في اثباتها ايضاً ولم يجئ عن احد

منهم خلاف الا في تستلني في الكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه انشاء الله . ويلحق بهذه الياآت: بهادي العمي . في النمل لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهها بالتي في سورة الروم اذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف .

« الثاني » بني جماعة من أئمتنا الحذف والاثبات في : فبشر عباد . عن السوسي وغيره عن ابي عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن عقيل عن ابي عمرو ان كانت رأس آية وقفت عبـاد وان لم تكن رأس آية ووقفت قلت: فبشر عبادي ، وان وصلت قلت : عبادي الذين . قال وقرأته بالقطع وقال ابن مجاهد في كتاب ابي عمرو في رواية عبـاس وابن اليزيدي دليل على ان ابا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الاول وهو كان عدد اهل الكوفة والائمة قديمـاً فمن ذهب الى عدد الكوفي والمدني الاخير والبصريين حذف اليـاء في قراءة ابي عمرو ومن عد عدد المدني الاول فتحها واتبع ابا عمرو في القراءة والعدد . وقال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لابي عمرو الفتح وصلا واثبات الياء وقفا هذا منه ترك لقوله انه يتبع الخط في الوقف قال وكأن ابا عمرو اغفل ان يكون هذا الحرف رأس آية. وقال الحافظ ابو عمرو الداني بعد ذكره ما قدمنـا قول ابي عمرو لعبيد ابن عقيل دليل على انه لم يذهب على انه رأس آية في بعض العدد اذ خير فقال ان عددتها فاسقط الياء على مذهبه في الفواصل وان لم تعدها فاثبت الياء وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال الياء بالالف واللام « قلت » والذي لم يعدها آية هو المكي والمدني الاول فقط وعدها غيرها آية فعلى ما قرروا يكون ابو عمرو اتبع في ترك عدها المكي والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز وعنهم اخذ القراءة اولا واتبع في عدها اهل بلدة البصرة وغيرها وعنهم اخذ القراءة ثانياً فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى اعلم .

« الثالث » ليس اثبات هذه الياآت في الحالين او في حال الوصل مما يعد

مخالفا للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي اول الكتاب والله تعالى اعلم .

باب بيان إفراد القراآت وجمعها

لم يتعرض احد من أئمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب . وقد اشار اليه ابوالقاسم الصفراوي في اعلانه ولم يأت بطائل وهو باب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر ، بل هو ثمرة ما تقدم في ابواب هذا الكتاب من الاصول ، ونتيجة تلك المقدمات والفصول . والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين اليه هو عظم هممهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث انهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون الى غيرها ولقد قرأ الاستاذ ابوالحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني القراآت السبع على شيخه ابي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى اكمل ذلك في مدة عشر سنين حسبما اشار اليه بقوله في قصيدته :

وأذكر اشياخي الذين قرأتها عليهم فابدأ بالامام ابي بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم اكملت في عشر

وكان ابوحفص الكتاني من اصحاب بن مجاهد وممن لازمه كثيراً وعرف به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم . قال وسألته ان ينقلني عن قراءة عاصم الى غيرهـا فابى علي . وقرأ ابوالفتح فرج بن عمر الواسطي احد شيوخ ابن سوار القرآن برواية ابي بكر من طريق يحيى العليمي عن ابي الحسن علي بن منصور المعروف بابن الشعيري الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراآت كل ختمة برواية لا يجمعون رواية الى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الاول ومن بعدهم الى اثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطان والاهوازي والهذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراآت في الختمة

الواحدة واستمر الى زمانا وكان بعض الائمة يكره ذلك من حيث انه لم تكن عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الاخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول . وانما دعاهم الى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقي والانفراد ولم يكن احد من الشيوخ يسمح به الا لمن افرد القراآت واتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح احد بقراءة قارئ من الائمة السبعة او العشرة في ختمة واحدة فيما احسب الا في هذه الاعصار المتأخرة حتى ان الكمال الضرير صهر الشاطبي لما اراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة الا في ثلاث ختمات فكان إذا اراد قراءة ابن كثير مثلا يقرأ اولا برواية البزي ختمة ثم ختمة برواية قنبل ثم يجمع للبزي وقنبل في ختمة هكذا حتى اكمل القراآت السبع في تسع عشرة ختمة ولم يبق عليه الا رواية ابي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة . قال فاردت ان اقرأ برواية ابي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت الى سورة الاحقاف توفي رحمه الله وهذا هو الذي استقر عليه العمل الى زمن شيوخنا الذين ادركناهم فلم اعلم احداً قرأ على التقي الصائغ الجمع الا بعد ان يفرد السبعة في احدى وعشرين ختمة والعشرة كذلك . وقرأ شيخنا ابو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين بن الصائغ وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك سائر من ادركناهم من اصحابه وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الاسكندري على شيخه الشهاب احمد بن محمد القوصي بمضمن الاعلان في السبع اربعين ختمة وكان الذين يتساهلون في الاخذ يسمحون ان يقرأوا لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك ولما طلبت القراآت افردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ امين الدين عبد الوهاب بن السلار ختمة بقراءة ابي عمرو من روايتيه وختمة بقراءة حمزة من روايتيه ايضاً

ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد على جميع القراآت ولم يسمح بأكثر من ان اذن لي في جمع قراءة نافع وابن كثير فقط ﴿ نعم ﴾ كانوا اذا رأوا شخصاً قد افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز وتأهل فأراد ان يجمع القراآت في ختمة على احدهم لا يكلفونه بعد ذلك الى افراد لعلمهم بانه قد وصل الى حد المعرفة والاتقان كما وصل الاستاذ ابو العز القلانسي الى الامام ابي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة . ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر وقصده قراء اهلها لانفراده بعلو الاسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرأوا عليه بالجمع للاثني عشر بكل ما رواه عن الكندي من الكتب . ورحل الشيخ علي الديواني من واسط الى دمشق فقرأ على الشيخ ابراهيم الاسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة . ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن الى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا ابو محمد بن السلار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان . ورحل بعده شيخنا ابو المعالي ابن اللبان فقرأ ختمة جمعاً للثمانية بمضمن عقد اللآلي وغيرها على ابي حيان واول ما قرأت انا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعاً بمضمن عشرة كتب ولما رحلت اولا الى الديار المصرية قرأت جمعا بالقراآت الاثني عشر بمضمن عدة كتب على ابي بكر بن الجندي وقرأت على كل من ابن الصائغ والبغدادي جميعا بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعي على البغدادي فقرأت لابن محيصن والاعمش والحسن البصري « فهذه » طريقة القوم رحمهم الله وهذا دأبهم . وكانوا ايضاً في الصدر الاول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك والى ذلك اشار الاستاذ ابو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو اول من تكلم فيه فيما احسب :

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً على احد ان لا تزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيراً إلا ان الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء مئة وعشرين . وفي الجمع بجزء من اجزاء مئتين واربعين ورويناه الاول عن بعض المتقدمين (اخبرني) عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق عن الخطيب ابي العباس احمد بن ابراهيم الواسطي اخبرنا الحسين بن ابي الحسن الطيبي . اخبرنا ابو بكر عبدالله بن منصور . اخبرنا ابوالعز الواسطي . قال قرأت بها يعني قراءة ابي جعفر على الشيخ ابي علي . واخبرني أنه قرأ بها على ابي علي الحسين بن علي بن عبيدالله الرهاوي بدمشق . واخبره انه قرأ بها على ابي علي احمد بن محمد الاصفهاني . واخبره انه قرأ بها على ابي عبدالله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر كل يوم جزء من اجزاء مئة وعشرين وان صالحاً قرأ على ابي العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر على هذه الاجزاء وان الفضل قرأ على احمد بن يزيد الحلواني . واخذ آخرون باكثر من ذلك ولم يجعلوا للاخذ حداً كما ذكرنا ، وكان الامام علم الدين السخاوي يختاره ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الاعشار على التلقين واستدل بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من اول سورة النساء حتى بلغ : فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً كما ثبت في الصحيح . والذي قاله واضح فعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن ادركنا من أئمتنا ، قال الامام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام ، وقرأت على شهاب الدين ابن شرنقة [١] في خمسة ايام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة ايام وقد قرأ شيخنا الشهاب احمد بن الطحان على الشيخ ابي العباس بن نحلة ختمة كاملة

[١] نسخة : شريفة

بحرف ابي عمرو من روايتيه في يوم واحد واخبرت عنه انه لما ختم قال للشيخ هل رأيت احداً يقرأ هذه القراءة ؟ فقال لا تقل هكذا قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع . ولما رحل ابن مؤمن الى الصائغ قرأ عليه القراآت جمعاً بعدة كتب في سبعة عشر يوماً وقرأ عليَّ شخص ختمة لابن كثير من روايتيه في اربعة ايام وللكسائي كذلك في سبعة ايام . ولما رحلت اولا الى الديار المصرية وادركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من اول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من اول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد واعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالاسمر مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي وهي ما اخبرني به الشيخ الامام المحدث الثقة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر بن عرام الاسكندري في كتابه الي من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها ان الشيخ مكين الدين الاسمر دخل يوماً الى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصاً واقفاً وهو ينظر الى ابواب الجامع فوقع في نفس المكين الاسمر انه رجل صالح وانه يعزم على الرواح الى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك واذا به ابن وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له : انت عبد الله بن منصور ؟ قال : نعم ما جئت من الغرب الا بسببك لاقرئك القراآت قيل فابتدأ عليه المكين الاسمر تلك الليلة الختمة بالقراآت السبع من اولها وعند طلوع الفجر اذا به يقول : من الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقراآت السبع في ليلة واحدة « اذا تقرر ذلك » فليعلم انه من يريد تحقيق علم القراآت واحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتاباً كاملا يستحضر به اختلاف القراء وينبغي ان يعرف اولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك ان قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من افراد القراآت التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فاذا احكم القراآت افراداً وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة لا يحتاج معها الى تكلف واراد

ان يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد ان يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف اصولاً وفرشاً فما امكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او بكلمتين او باكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتدأ حتى يستوعب الاوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان يعرف احرف الخلاف الواجب من اوجه الخلاف الجائز فمن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له الى الوصول الى القراآت وكذلك يجب ان يميز بين الطرق والروايات والا فلا سبيل له الى السلامة من التركيب في القراآت وساوضح لك ذلك كله ايضاحاً لا يحتاج معه الى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه

﴿فاعلم﴾ ان الخلاف اما ان يكون للقارئ وهو احد الائمة العشرة ونحوهم او للراوي عنه وهو واحد من اصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم او للراوي عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين او من بعده وان سفل او لم يكن كذلك فان كان لواحد من الائمة بكماله اي مما اجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان للراوي عن الامام فهو رواية وان كان لمن بعد الرواة وان سفل فهو طريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارئ فيه كان وجها فنقول : مثلا اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة ابي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الاصفهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الازرق عن ورش وتقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن ابي عمرو وطريق صاحب الهداية عن ابن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الازرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الارشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن ابي عمرو وطريق صاحبي التلخيص

عن ابن عامر وطريق صاحب الارشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الازرق عن ورش . وتقول لك في البسملة بين السورتين لمن يسمل ثلاثة اوجه ولا تقل ثلاث قراآت ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق . وفي الوقف على نستعين للقراء سبعة اوجه . وفي الادغام لابي عمرو في نحو : الرحيم ملك ثلاثة اوجه ولا تقل في شيء من هذا روايات ولا قراآت ولا طرق كما تقول لكل من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب والازرق بين السورتين ثلاث طرق وتقول للازرق في نحو : آمن وآدم ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها اوجه ايضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير . اذا علمت ذلك فاعلم ان الفرق بين الخلافين ان خلاف القراآت والروايات والطرق خلاف نص ورواية فلو اخل القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في اكمال الرواية وخلاف الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل التخيير فبأي وجه اتى القارئ اجزأ في تلك الرواية ولا يكون اخلالا بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث ان القارئ مخير في الاتيان باية شاء وقد تقدمت الاشارة الى هذا وذكرنا ما كان يختار فيه بعض ائمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض اوجه التخيير والمحافظة على الاتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فانه تنبيه مهم يندفع به كثير من الاشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات والله اعلم

فصل

للشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف وهو ان يشرع القارئ في القراءة فاذا مر بكلمة فيها خلف اصولي او فرشي اعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور والا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي الى وقف فيقف وان كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية

واستوعب الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على ذلك الحكم وهذا مذهب المصريين وهو اوثق في استيفاء اوجه الخلاف واسهل في الاخذ واخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن اداء التلاوة . والمذهب الثاني الجمع بالوقف وهو اذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لايزال بذلك الوجه حتى ينتهي الى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود الى القارئ الذي بعده ان لم يكن دخل خلافه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم . وهذا مذهب الشاميين وهو اشد في الاستحضار واسد في الاستظهار واطول زمانا ، واجود امكانا . وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشاما وبه آخذ ولكني ركبت من المذهبين مذهبا . فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً . فابتدئ بالقارئ وانظر الى من يكون من القراء اكثر موافقة له فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيها خلاف وقفت واخرجته معه ثم وصلت حتى انتهي الى الوقف السائغ جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف . ولما رحلت الى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت اولا فكنت اجمع على هذه الطريقة بالوقف واسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الاداء وكمال القراءة وسأوضح ذلك كله بامثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي الى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون اسلم من التركيب وابعد من التخليط ولا يخاصهم ذلك اذ كثير من الآيات لايتم الوقف عليه ولايحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه هو الاولى والله اعلم . واما قول الاستاذ ابي الحسن علي بن عمر [١] الاندلسي القيجاطي في قصيدته التكملة المفيدة التي اشرنا اليها في اوائل كتابنا مما رويناه من كتب

---

[١] نسخة : محمد

القراآت حيث قال فيها : باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال

على الجمع بالحرف اعتاد شيوخنا فلم ار منهم من رأى عنه معدلا
لأن ابا عمرو ترقاه سلماً فصار له مرقاً الى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها فحلوا من الاحسان والحسن منزلا

ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرأت عليه كالشيخ الجليل ابي عبدالله بن مسعون والشيخ الجليل ابي جعفر الطباخ والشيخ الجليل ابي علي بن ابي الاحوص وغيرهم ممن كان في زمانهم انما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية ويقولون انه كان مذهب ابي عمرو يعني الداني . قال واما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال :

فمنها معال يرتقى بارتقائها ومنها معان يتقى ان تبدلا

قال اما المعالي فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم واما المعاني فحيث كان الوقف اوالوصل يبدل احدهما المعنى أو يغيره فيجب ان يتقى ذلك ثم قال :

فتقديس قدوس وتعظيم مرسل وتوقير استاذ حلا رعيها علا
ووصل عذاب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يروق فيفصلا
واتمامه الخلف الذي قد تلا به ويرجع للخلف الذي قبل اغفلا
ويبدأ بالراوي الذي بدؤا به ولكن هذا ربما عد اسهلا

قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا « فاولها » ما يتعلق بذكر الله سبحانه كقوله تعالى : وما من إله الا الله . لا يجوز الوقف قبل قوله : الا الله . وكذلك في قوله : لاإله إلا الله . لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك فهذا وما اشبهه هو « الشرط الاول » وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في نحو قوله وما ارسلناك إلا كافة للناس . وما ارسلناك الا مبشراً ونذيراً . لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في مثل هذا وان وصل هذا والذي قبله بعد ذلك . وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله : ويقول الذين كفروا لست مرسلا . بقوله لست مرسلا دون ما قبله وهذا هو « الشرط الثاني » وكذلك يكره ان يقف في

قوله : او تقطع ايديهم ، قبل قوله ايديهم ، وفي قوله : إلا ان تقطع قلوبهم كذلك وهذا هو « الشرط الثالث » وكذلك لا يجوز ان يقف في مثل قوله: اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا . حتى يأتي بما بعده . وكذلك : فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى يأتي بما بعده ايضاً وهذا هو « الشرط الرابع » واما قطع المضاف من المضاف اليه فما زال الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدونه في الكتب من قولهم يوقف على مثل : رحمت ونعمت وسنت وجنت وشجرت وما اشبه ذلك بالتاء او بالهاء ، ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف اليه لا يجوز ويقولون معتذرين عنهم انما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا واما ان يجوز قطع المضاف من المضاف اليه فلا وهذا هو « الشرط الخامس » واما اتمام الخلف الى آخره فلا يجوز عندهم اذا قرأ القارىء ثم قرأ بعده للقارىء الآخر ثم عرض له خلف إلا ان يتم قراءة القارىء الثاني الى انقطاع الآية ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من قراءة القارىء الاول حذراً من ان يقرأ اول الآية لقارىء وآخرها لآخر من غير ان يقف بينهما وهذا هو « الشرط السادس » واما « الشرط السابع » وهو ان يبدأ بورش قبل قالون وبقنبل قبل البزي بحسب ترتيبهم فهذا اسهل الاوجه السبعة فان الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة . والاحسن ان يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم انتهى قول القيجاطي في هذا الباب نظما ونثراً . وفي الشرط الاخير نظر وكذلك في الاقتصار على الستة الباقية اذ ليست وافية بالقصد فان القصد تجنب ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد كما اذا وقف على قوله : فويل للمصلين او ابتدأ بقوله : وايا كم ان تؤمنوا بالله ربكم . وبلغني عن شيخ شيوخنا الاستاذ بدر الدين محمد بن بصخان رحمه الله وكان كثير التدبر ان شخصاً كان يجمع عليه فقرأ : تبت يدا ابي . ووقف وأخذ يعيدها حتى يستوفي مراتب المد فقال له يستاهل الذي بزر مثلك ﴿ فالحاصل ﴾ ان الذي يشترط على جامعي القراآت اربعة شروط

لا بد منها . وهي رعاية الوقف ، والابتداء وحسن الاداء . وعدم التركيب ، واما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه او نحو ذلك فلا يشترط بل الذين ادركناهم من الاستاذين الحذاق المستحضرين لايعدون الماهر الا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من اذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ فان ذلك ابعد من التركيب واملك في الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعي في الجمع نوعاً آخر وهو التناسب فكان اذا ابتدأ مثلا بالقصر اتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي الى آخر مراتب المد وان ابتدأ بالمد المشبع اتى بما دونه حتى ينتهي الى القصر . وان ابتدأ بالفتح اتى بعده ببين بين ثم المحض وان ابتدأ بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعي ذلك طرداً وعكساً . وكنت انوع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على ابي المعالي ابن اللبان لانه كان اقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما اعمل وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة . أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي ان يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون اقرب للخاطر ، واوعى لذي الذهن الحاضر . وكثير من الناس يرى تقديم قالون اولا كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة . وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الازرق من اجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بانواع من الخلاف كالمد والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبتدأ له غالباً بالمد الطويل في نحو : آدم وآمن وإيمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء الى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار . وهذا الذي أختاره انا اذا اخذت بالترتيب . وهو الذي لم اقرأ بسواه على احد من شيوخي بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وعلى هذا الحكم اذا قدم ورش من طريق الازرق يتبع بطريق الاصبهاني ثم بقالون ثم بابي جعفر ثم بابن كثير ثم بابي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم في الكتاب ولا ينتقل الى من بعده حتى يكمل من قبل وكذلك كان الحذاق من الشيوخ

اذا انتقل شخص الى قراءة قبل اتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك القارئ ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه انه قرأه . فكان بعض شيوخنا لا يزيد على ان يضرب بيده الارض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاته فان رجع والا قال : ما وصلت . يعني الى هذا الذي تقرأ له فان تفطن والا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له . وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الاوجه في زعمه وينتقل في القراءة الى ما بعد فيقول ما فرغت . وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه . وكان ابن بصخان اذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا اكمل الختمة وطلب الاجازة سأله عن تلك المواضع موضعا موضعا فان عرفها اجازه والا تركه يجمع ختمة اخرى ويفعل معه كما فعل اولا . وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض للطالب على الترقي والزيادة ، ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام . فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمني فقال : اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء الحديث . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادراً على ان يعلمه من اول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد ان ينبهه وينبه به ويكون ارسخ في حفظه وابلغ في ذكره [١] وحيث انتهى الحال الى هنا فنذكر بعد هذا فرش الحروف ان شاء الله تعالى .

---

[١] كذا في النسخة التي بخط « محمد بن الحسن الغزي القادري » المكتوبة سنة (٨٣٩) وهي التي ظهر لنا بانها اصح النسخ التي تقابل عليها . وفي بقية النسخ ما نصه : وحيث انتهى الحال الى هنا فلنذكر مثلا من القراآت في رواية رواية وطريق طريق تعلم قراءة القراآت واختلاف الطرق والروايات

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على «الم» وسائر حروف الفواتح في باب السكت . وتقدم ذكر مد (لاريب فيه) عن حمزة في باب المد وتقدم مذهب ابن كثير في صلة هاء « فيه هدى » في باب هاء الكناية . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام المثلين وفي جواز المد قبل والقصر ايضاً في باب الادغام الكبير . وتقدم مذهب اصحاب الامالة في الوقف على المنون نحو : هدى . وبابه آخر باب الامالة . وتقدم مذهب اصحاب الغنة عند اللام في باب احكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم مذهب ورش وابي جعفر وابي عمرو في ابدال همز يؤمنون من باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه . وتقدم مذهب الازرق عن ورش في تفخيم لام : الصلاة من باب اللامات . وتقدم مذهب ابي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم « رزقناهم ينفقون » في سورة ام القرآن . وتقدم اختلافهم في المد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر ، وتقدم مذهب ورش في نقل : الآخرة في باب النقل . وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه . وتقدم مذهب الازرق في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من : الآخرة في باب المد والقصر

ثم نجمع مذاهبهم في بعض الآيات والتفريع على طرق هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله هو الموفق للصواب « رواية ورش» اذا قرئ له من طريق الازرق . ثم بعد ذلك بياض مقدار اربع ورقات حتى في النسخة التي عليها خط المؤلف ويوجد في نسخة الاستاذ الشيخ محمد الحلواني ما نصه : كذا بياض في نسخ معتمدة وعلى بعضها خط المؤلف رحمه الله . ويظهر ان المؤلف ابقى فراغاً لهذا البحث ثم عدل عن ذكره . او انه لم يتمكن من ذكره والله اعلم

وتقدم مذهبه ايضاً في ترقيق الراء من : الآخرة في باب الراآت . وتقدم مذهب الكسائي في امالة هاء الآخرة من بابه . وتقدم الاختلاف في مراتب مد اولئك وسائر المتصل من باب المد . وتقدمت الغنة في الراء من : ربهم في باب احكام النون الساكنة . وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء : عليهم في سورة ام القرآن . وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو : عليهم أأنذرتهم ام لم . وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه . وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من أأنذرتهم وفي ابدالها وتحقيقها وادخال الالف بينهما في باب الهمزتين من كلمة . وتقدم مذاهبهم في امالة : ابصارهم من باب الامالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في ادغام : غشاوة ولهم . بغير غنة . وكذلك مذهبه ومذهب ابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي في الادغام بلا غنة عند الياء في نحو : من يقول في باب احكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن ابي عمرو في امالة : الناس حالة الجر في باب الامالة « واختلفوا » في : وما يخادعون فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بضم الياء والف بعد الخاء وكسر الدال . وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف « واتفقوا » على قراءة الحرف الاول هنا يخادعون الله ، وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله تعالى فاخرج مخرج المفاعلة لذلك والله اعلم . وتقدم اختلافهم في امالة فزادهم «واختلفوا» في: يكذبون فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال وقرأ الباقون بالضم والتشديد «واختلفوا »في: قيل، وغيض، وجيء، وحيل . وسيق ، وسيء ، وسيئت . فقرأ الكسائي وهشام ورويس باشمام الضم كسرا واياهن . وافقهم ابن ذكوان في : حيل وسيق وسيء وسيئت . ووافقهم المدنيان في : سيء وسيئت فقط . والباقون باخلاص الكسر . وتقدم اختلافهم في ابدال الهمزة الثانية من : السفهاء الا في باب الهمزتين من كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في احد وجهيه في الوقف على السفهاء

وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على : السفهاء الا في بابه . وتقدم مذهب ابي جعفر في حذف همز : مستهزئون في باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى يستهزئ وعلى قالوا آمنا ونحوه من طرق العراقيين وغيرهم في بابه . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة طغيانهم وآذانهم في باب الامالة . وتقدم مذاهبهم في امالة الكافرين فيه . وتقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من : اظلم في باب اللامات . وتقدم مذهبهم في امالة : شاء في بابه . وتقدم مذهب ابي عمرو ورويس في ادغام : لذهب بسمعهم . في الادغام الكبير . وتقدم مذهب الازرق في مد شيء وتوسطه في باب المد . وكذلك اختلافهم في السكت عليه . ومذهب حمزة فيه في بابه . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام : خلقكم وشبهه من المتقاربين في الادغام الكبير ادغاماً كاملا . وتقدم مذهب الازرق في ترقيق ياء كثيراً وصلا ووقفاً في باب الراآت . وتقدم مذهبه في تفخيم لام يوصل في الوصل والوقف عليه له في باب اللامات . وتقدم اختلافهم في امالة احياكم في بابه « واختلفوا » في : ترجعون وما جاء منه اذا كان من رجوع الآخرة نحو : اليه ترجعون ، ويوم يرجعون اليه . سواء كان غيبا او خطاباً وكذلك : ترجع الامور ، ويرجع الامر . فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن . وافقه ابو عمرو في : واتقوا يوماً ترجعون فيه . آخر البقرة . ووافقه حمزة والكسائي وخلف في : وانكم الينا لا ترجعون في المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في اول القصص وهو : وظنوا انهم الينا لا يرجعون . ووافقه في : ترجع الامور حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . ووافقه في : واليه يرجع الامر كله . آخر هود . كل القراء الا نافعاً وحفصاً فانهما قرآ بضم حرف المضارعة وفتح الجيم . وكذلك قرأ الباقون في غيره وتقدمت مذاهبهم في : استوى ، وفي فسواهن . في باب الامالة . وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على : فسواهن . في باب الوقف على مرسوم الخط « واختلفوا »

في هاء هو وهي اذا توسطتا قبلها . فقرأه ابو عمرو والكسائي وابو جعفر وقالون بإسكان الهاء اذا كان قبلها واو، أوفاء ، او لام نحووهو بكل شيء عليم فهو خير لكم ، لهو خير ، وهي تجري ، فهي خاوية ، لهي الحيوان . قرأ الكسائي باسكان هاء : ثم هو يوم . في سورة القصص « واختلف » عن ابي جعفر فيه وفي : يمل هو . آخر السورة فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران . وروى الاشناني عن الهاشمي عن ابن جماز اسكان الهاء عنه فيهما . وروى ابن جماز سوى الهاشمي عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه . وقطع بالخلاف لابي جعفر في : ثم هو . ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيهما صحيح عن ابي جعفر . واختلف ايضاً عن قالون فيهما فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق ابي نشيط عنه اسكان يمل هو . وكذلك روى الاستاذ ابو اسحاق الطبري عن ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان عن قالون وعن ابي عون عن الحلواني عنه . وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن ابي نشيط الضم في : ثم هو وكذلك روى الحلواني من اكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة الا ان الخلف فيهما عزيز عن ابي نشيط . وتقدم وقف يعقوب على : هو وهي بالهاء في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم الكلام على : اني اعلم في باب ياآت الاضافة مجملا وسيأتي الكلام عليها ان شاءالله آخر السورة مفصلا . وتقدم الكلام على حذف الهمزة الاولى وتسهيلها من هؤلاء ان كنتم صادقين . وكذلك على تسهيل الثانية وابدالها في باب الهمزتين من كلمتين . وتقدم مذهب حمزة في : انبئهم في الوقف وكذلك في همزتي : بأسمائهم في باب وقفه « واختلفوا » في ضم تاء : الملائكة اسجدوا حيث جاء وذلك في خمسة مواضع هذا اولها . والثاني في الاعراف ، والثالث في سبحان ، والرابع في الكهف ، والخامس في طه . فقرأ ابو جعفر من

رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعاً . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه اشمام كسرتها الضم والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد . ووجه الاشمام انه اشار الى الضم تنبيها على ان الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء . ووجه الضم انهم استثقلوا الانتقال من الكسرة الى الضمة اجراءً للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة ازد[١] شنؤة وعللها ابو البقاء انه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم وهذا من اجراء الوصل مجرى الوقف . ومثله ما حكي عن امرأة رأت نساءً معهن رجل فقالت : افي سوءة[٢] انتنه بفتح التاء كانها نوت الوقف على التاء ثم القت عليها حركة الهمزة . وقيل ان التاء تشبه الف الوصل لان الهمزة تسقط في الدرج لانها ليست باصل وتاء الملائكة تسقط ايضاً لانها ليست باصل وقد ورد الملائك بغير تاء فلما اشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات الى قول الزجاج ولا الى قول الزمخشري انما استهلك حركة الاعراب بحركة الاتباع الا في لغة ضعيفة كقولهم : الحمدُ لله . لان ابا جعفر امام كبير اخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق ابي خالد وقرأ بها ايضاً الاعمش وقرأنا لهما من كتاب المبهج وغيره واذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر . وقرأ الباقون باخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام . حيث شئتما في باب الادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وانه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين قبل وان الاظهار يقرأ مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في فأزلهما فقرأ حمزة فأزالهما بالف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرأ الباقون بالحذف والتشديد « واختلفوا » في : فتلقى آدم من ربه كلمات . فقرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات . وقرأ الباقون

[١] ن : اسد [٢] الشاهد في تاء سوءة المفتحة إذ الاصل ان تكون مجرورة

برفع آدم ونصب كلمات بكسر التاء . وتقدم مذهب ابي عمرو وانفراد عبدالباري عن رويس في ادغام : آدم من . من باب الادغام الكبير . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة : هداي وخلاف الازرق عن ورش في امالة بين بين من باب الامالة « واختلفوا » في تنوين : فلاخوف عليهم ولا خوف عليكم . ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة . من هذه السورة ولا بيع ولا خلال من سورة ابراهيم ، ولالغو ولا تأثيم . من سورة الطور فقرأ يعقوب : لا خوف عليهم . حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقون بالرفع والتنوين وقرأ ابو جعفر وابن كثير والبصريان : فلا رفث ولا فسوق . بالرفع والتنوين وكذلك قرأ ابو جعفر : ولا جدال . وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين . وكذا قرأ ابن كثير والبصريان : ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة . في هذه السورة : ولا بيع ولا خلال . في ابراهيم ولا لغو ولا تأثيم في الطور . وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب ابي جعفر في تسهيل همزة اسرائيل حيث اتى من باب الهمز المفرد . وكذلك خلاف الازرق في مد الياء بعدالهمزة من باب المد والقصر وتقدم مذهب يعقوب في اثبات ياء : فارهبون و فاتقون في الحالين مجملا وستأتي الكلام عليها آخر السورة مفصلا « واختلفوا » في : ولا يقبل منها شفاعة فقرأ ابن كثير والبصريان نقبل بالتأنيث . وقرأ الباقون بالتذكير «واختلفوا» في : واعدنا موسى هنا والاعراف، وفي طه : وواعدنا كم جانب الطور . فقرأ ابو جعفر والبصريان بقصر الالف من الوعد . وقرأ الباقون بالمد من المواعدة « واتفقوا » على قراءة : افمن وعدناه . في القصص بغير الف لأنه غير صالح لها وكذا حرف الزخرف . وتقدم الادغام والاظهار في : اتخذتم كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من باب : بارئكم . في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها من يأمركم وتأمرهم ويأمرهم وينصركم ويشعركم حيث وقع ذلك فقرأ ابو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً هكذا ورد النص عنه وعن اصحابه من اكثر

الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلى شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته بذلك على عبدالباقي بن الحسن وبه قرأ ايضاً في رواية السوسي على شيخه ابي الفتح وابي الحسن وغيرها وهو الذي نص عليه لابي عمرو بكماله الحافظ ابو العلاء الهمداني وشيخه ابو العز والامام ابو محمد سبط الخياط وابن سوار واكثر المؤلفين شرقا وغربا . وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن ابي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح ايضاً عن قراءته على ابي احمد السامري وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد، وروى اكثر اهل الاداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى واكثر كتب المغاربة . وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذين ابي طاهر بن سوار وابي محمد سبط الخياط في : بارئكم وروى بعضهم الاتمام عن الدوري نص على ذلك الاستاذ ابو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ ابو طاهر بن سوار ونص عليه الامام الحافظ ابو العلاء من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء ومن طريق ابي عبدالله احمد بن عبدالله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري الا ان ابا العلاء خص ابن مجاهد باتمام : بارئكم وخص الحمامي باتمام البرقي واطلق ابو القاسم الصفراوي الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو بكماله وبعضهم لم يذكر : يشعركم وبعضهم لم يذكر ينصركم وذكر يصوركم ويحذركم . وبعضهم اطلق القياس في كل راء نحو : يحشرهم وانذركم ويسركم وتطهرهم وجمهور العراقيين لم يذكروا : تأمرهم ويأمرهم وبعضهم لم يذكر يشعركم ايضاً « قلت » الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة اولا اذ النص فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو الداني ان اطلاق القياس في نظائر ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه وذلك

اختياري وبه قرأت على أئمتي . قال ولم اجد في كتاب أحد من اصحاب اليزيدي وما يشعركم منصوصاً « قلت » قد نص عليه الامام ابو بكر بن مجاهد فقال كان ابو عمرو يختلس حركة الراء من يشعركم فدل على دخوله في اخوانه المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس والله اعلم . وقال الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في هذه الكلم اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره وآخذ به . « قلت » وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم ان قراءة ابي عمرو ذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة فظن انه سكن انتهى . وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف واجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو : ابل وعضد وعنق . على انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الى تميم واسد مع ان سيبويه لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد عليه : فاليوم اشربْ غير مستحقب ولكنه قال القياس غير ذلك واجماع الائمة على جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هنا وانشدوا ايضاً :

رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنْك من المئزر

وقال جرير :

سيروا بني العم فالاهواز موعدكم او نهر تيرى فما تعرفْكم العرب

وقال الحافظ الداني رحمه الله قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يشم الهاء من : يهدي والخاء من يخصمون شيئا من الفتح . قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي اساء السمع اذ كان ابو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمرهم فتوهمه الاسكان الصحيح فحكاه عنه لان ما اساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه بزعم القائل وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح فمحال ان يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض . قال ويبين ذلك ويوضح صحته ان ابنه وابا حمدون وابا خلاد وابا عمر وابا

شعيب وابن شجاع رووا عنه عن ابي عمرو اشمام الراء من ارنا شيئاً من الكسر قال فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في : ارنا ونظائره كروايته في : بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله هذا مما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذوفهم انتهى . وهو في غاية من التحقيق . فان من يزعم ان أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤن وعنه منزهون . وقد قرأ باسكان لام الفعل من كل من هذه الافعال وغيرها نحو : يعلمهم ويحشرهم واحدها محمد بن عبد الرحمن بن محيصن احد أئمة القراء بمكة وقرأ مسلم بن محارب : وبعولتهن احق . باسكان التاء وقرأ غيره ورسلنا باسكان اللام وتقدم التنبيه على همز بارئكم لابي عمرو اذا خفف وان الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد . وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة الفه في باب الامالة . وتقدم مذهب السوسي في امالة راء : نرى الله آخر باب الامالة . وكذلك تقدم ذكر الوجهين في ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب اللامات . وتقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من : وظللنا عليكم الغمام ، وما ظلمونا . في باب اللامات ايضاً « واختلفوا » في : نغفر هنا والاعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما . وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الاعراف وافقهما يعقوب في الاعراف . واتفق هؤلاء الاربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين . وتقدم الخلاف في ادغام الراء من : نغفر في اللام من باب حروف قربت مخارجها . وتقدم مذهب الكسائي في امالة : خطايا . ومذهب الازرق في تقليلها من باب الامالة ، وتقدم مذهب ابي جعفر في اخفاء التنوين من نحو قوله : قولا غير الذي . في باب احكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم اختلافهم في ضم الهاء والميم وكسرها من نحو عليهم الذلة . في سورة ام القرآن وتقدم مذهب نافع في همز الانبياء والنبيئين والنبيء والنبوءة وكذلك مذهبه ومذهب ابي جعفر

في حذف همز الصابئين والصابئون في باب الهمز المفرد . وتقدمت مذاهبهم في امالة النصارى . وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري في امالة الصاد قبل الالف منها . وتقدم مذهب ابي جعفر في اخفاء التنوين عند الخاء من : قردة خاسئين ونحوه في باب النون والتنوين . وتقدم مذهب ابي عمرو في اسكان : يأمركم . آنفاً عند ذكر بارئكم . « واختلفوا » في : هزوا حيث اتى وكفوا في سورة الاخلاص فروى حفص ابدال الهمزة فيهما واواً . وقرأ الباقون فيهما بالهمز . وتقدم حكم وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز «واختلفوا » في اسكان العين وضمها منها ومما كان على وزنها او في حكمها كالقدس وخطوات واليسر والعسر وجزءاً والاكل والرعب ورسلنا وبابه والسحت والاذن وقربه وجرف وسبلنا وعقباً ونكراً ورحماً وشغل ونكر وعرباً وخشب وسحقاً ، وثلثي الليل ، وعذراً ونذراً فاسكن الزاي من : هزوا حيث اتى حمزة وخلف واسكن الفاء من : كفوا حمزة وخلف ويعقوب . واسكن الدال من : القدس حيث جاء ابن كثير ، واسكن الطاء من : خطوات اين اتى نافع وابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر . واختلف عن البزي فروى عنه ابو ربيعة الاسكان وروى عنه ابن الحباب الضم . وضم السين من : اليسر والعسر ابو جعفر وكذا ما جاء منه نحو : وان كان ذو عسرة فنظرة الى ، والعسرى واليسرى . واختلف عن عيسى بن وردان عنه في : فالجاريات يسراً . في الذاريات فأسكن السين فيها النهرواني عنه . وضم الزاي من : جزؤاً وجزءٌ حيث وقع ابو بكر واسكن الكاف من : اكلها واكله والاكل واكل . نافع وابن كثير وافقهما ابو عمرو في اكلها خاصة وضم العين من : الرعب ورعبا حيث اتى ابن عامر والكسائي وابو جعفر ويعقوب واسكن السين من : رسلنا ورسلهم ورسلكم مما وقع مضافاً الى ضمير على حرفين ابو عمرو واسكن الحاء من : السحت وللسحت وهو في المائدة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . واسكن الذال من : الاذن واذن كيف وقع نحو : في اذنيه ، وقل أذن خير . نافع وضم الراء من : قربة وهو في

التوبة ورش . واسكن الراء من : جرف وهو في التوبة ايضاً حمزة وخلف وابن ذكوان وابو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الاسكان وروى الداجوني عن اصحابه عنه الضم واسكن الباء من سبلنا وهو في ابراهيم والعنكبوت ابو عمرو واسكن القاف من : عقباً وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم الكاف من : نكراً وهو في الكهف والطلاق المدنيان ويعقوب وابن ذكوان وابو بكر . وضم الحاء من : رحماً وهو في الكهف ابن عامر وابو جعفر ويعقوب واسكن الغين من : شغل وهو في يس نافع وابن كثير وابو عمرو واسكن الكاف من : نكر وهو في القمر ابن كثير واسكن الراء من : عربا . وهو في الواقعة حمزة وخلف وابو بكر . واسكن الشين من : خشب وهي في المنافقين ابو عمرو والكسائي . واختلف عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الاسكان وروى ابن شنبوذ عنه الضم . وضم الحاء من . سحقا وهو في الملك ابن جماز عن ابي جعفر . واختلف اعن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى الاسكان وري غيره عنه الضم . واما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايتيه وكذلك اكثر المشارقة . ونص الحافظ ابوالعلاء على الاسكان لابي الحارث وجهاً واحداً وعلى الوجهين للدوري عنه وكذلك الاستاذ ابو طاهر بن سوار وذكر الوجهين جميعاً من رواية ابي الحارث ايضاً عن شيخه ابي علي الشرمقاني . وذكر سبط الخياط الضم عن الدوري والاسكان عن ابي الحارث بلا خلاف عنهما « قلت » والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه وقد نص عليهما جميعاً عنه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه فقال قرأ الكسائي فسحقا بضم الحاء وباسكانها بالوجهين ونص عليهما ايضاً عنه على السواء الامام الكبير ابوعبيد القاسم بن سلام والاستاذ الكبير ابو بكر بن مجاهد . واسكن اللام من . ثلثي الليل في المزمل هشام من جميع طرقه الا ما انفرد به ابوالفتح فارس من قراءته على ابي الحسن عبدالباقي عن اصحابه عن عبيدالله بن محمد عن الحلواني بضم اللام قال الداني

وهو وهم « قلت » ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا . وضم الذال من : عذراً في المرسلات خاصة روح عن يعقوب واسكن الذال من : نذراً وهو فيها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص . وتقدم الوقف على هي ليعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم في امالة : شاء الله في بابها . وتقدم مذهب ورش وابي جعفر في نقل : الآن في بابه . وتقدم اختلافهم في كسر هاء : فهي كالحجارة عند وهو بكل شيء عليم . « واختلفوا » في : عما تعملون افتطمعون . فقرأ ابن كثير : عما يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : الاماني وبابه فقرأ ابو جعفر الا اماني . واماانيهم . وليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب في امنيته بتخفيف الياء فيهن مع اسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من امانيهم لوقوعها بعد ياء ساكنة وقرأ الباقون بتشديد الياء فيهن واظهار الاعراب . وتقدم اختلافهم في امالة بلى في بابه « واختلفوا » في : خطيئة فقرأ المدنيان به : خطيئاته على الجمع وقرأ الباقون على الافراد « واختلفوا » في : تعبدون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي : لا يعبدون بالغيب . وقرأ الباقون بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في إمالة القربى واليتامى وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في إمالة التاء قبل الالف في باب الامالة « واختلفوا » في : حسناً فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف. للناس حسناً بفتح الحاء والسين . وقرأ الباقون بضم الحاء واسكان السين . وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام الذكاة ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه « واختلفوا » في . تظاهرون وتظاهرا فقرأ الكوفيون تظاهرون عليهم . وان تظاهرا عليه . في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في . اسارى فقرأ حمزة اسرى بفتح الهمزة وسكون السين من غير الف وقرأ الباقون بضم الهمزة والف بعد السين . وتقدمت مذاهبهم ومذهب ابي عثمان في الامالة في بابها « واختلفوا » في . تفدوهم فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب . تفادوهم بضم التاء والف بعد الفاء . وقرأ

الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير الف « واختلفوا » في : يعملون اولئك فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وابو بكر يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير . القدس عند . اتتخذناهزؤاً « واختلفوا » في : ينزل وبابه اذا كان فعلا مضارعاً اوله تاء او ياء او نون مضمومة فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم فلا خلاف في تشديده لانه اريد به المرة بعد المرة وافقهم حمزة والكسائي وخلف على: ينزل الغيث في لقمان والشورى وخالف البصريان اصلهما في الانعام في قوله تعالى : ان ينزل آية فشددا ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف ابن كثير اصله في موضعي الاسراء وهما : وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه فشددهما ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب اصله في الموضع الاخير من النحل وهو قوله : والله اعلم بما ينزل . فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وابو عمرو واما الاول وهو قوله : ينزل الملائكة فيأتي في موضعه . والباقون بالتشديد حيث وقع « واختلفوا » في : والله بصير بما يعملون قل من كان . فقرأه يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب « واختلفوا » في : جبريل في الموضعين هنا وفي التحريم فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة . واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه . ورواه يحي بن آدم عنه كذلك الا انه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق ورواه بعضهم عن الصريفيني في التحريم كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا ايضاً وقرأه الباقون بكسر الجيم والراء من غير همز « واختلفوا » في : ميكائيل فقرأه البصريان وحفص ميكال بغير همز ولا ياء بعدها وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها . واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين . وتقدم مذهب الاصبهاني عن ورش في تسهيل همزة كأنهم وكأنك وكأنه وكأن لم ، في جميع القرآن في باب الهمز المفرد « واختلفوا »

في : ولكن الشياطين كفروا ، وفي الاولين من الانفال . ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى ، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من ولكن ورفع الاسم بعدها . وكذلك قرأ نافع وابن عامر . ولكن البر من آمن ولكن البر من اتقى في الموضعين من هذه السورة ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف . ولكن الناس انفسهم يظلمون من سورة يونس وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد : ان ينزل عليكم . قريباً « واختلفوا » في : ننسخ من آية فقرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الاولى وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين وكذلك رواه الداجوني عن اصحابه عن هشام «واختلفوا » في: ننساها فقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقون : ننسها بضم النون وكسر السين من غير همز وتقدم ذكر قراءة ابي جعفر . تلك امانيهم . من هذه السورة «واختلفوا » في : عليم وقالوا اتخذ الله . فقرأ ابن عامر، عليم قالوا بغير واو بعد عليم وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون وقالوا بالواو كما هو في مصاحفهم «واتفقوا » على حذف الواو من موضع يونس باجماع القراء واتفاق المصاحف لانه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جراءتهم وقبيح افترائهم بخلاف هذا الموضع فان قبله . وقالوا لن يدخل الجنة ، وقالت اليهود ليست النصارى . فعطف على ما قبله ونسق عليه والله اعلم « واختلفوا » في : كن فيكون حيث وقع الا قوله : كن فيكون الحق من ربك . في آل عمران ، وكن فيكون قوله الحق . في الانعام .والمختلف فيه ستة مواضع . الاول هنا . كن فيكون وقال ، والثاني في آل عمران . كن فيكون ويعلمه . والثالث في النحل ، كن فيكون والذين ، والرابع في مريم كن فيكون وان الله ، والخامس في يس ، كن فيكون فسبحان ، والسادس في المؤمن . كن فيكون الم تر ، فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ووافقه الكسائي في النحل ويس وقرأ الباقون بالرفع فيها كغيرها

« واتفقوا » على الرفع في قوله تعالى . كن فيكون الحق . في آل عمران ، وكن فيكون قوله الحق في الانعام كما تقدم . فأما حرف آل عمران فان معناه كن فكان ، واما حرف الانعام فمعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ ماضي نحو : فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء ، ونحو : وجاء ربك ونحو ذلك فشابه ذلك فرفع ولا شك انه اذا اختلفت المعاني اختلفت الالفاظ قال الاخفش الدمشقي انما رفع ابن عامر في الانعام على معنى سين الخبر اى فسيكون « واختلفوا » في : ولا تسئل عن اصحاب فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهي . وقرأ الباقون بضم التاء والرفع على الخبر « واختلفوا » في ابرهيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة مواضع وهي الاخيرة . ملة ابرهيم حنيفاً واتخذ الله ابرهيم خليلا ، واوحينا الى ابرهيم . وفي الانعام موضع وهو الاخير . ملة ابرهيم حنيفا . وفي التوبة موضعان وهما الاخيران . وما كان استغفار ابرهيم لابيه وان ابرهيم لأواه . وفي ابرهيم موضع . واذ قال ابرهيم . وفي النحل موضعان . إن ابرهيم كان امة . وملة ابرهيم حنيفاً . وفي مريم ثلاث مواضع في الكتاب ابرهيم ، وعن آلهتي يا ابرهيم ، ومن ذرية ابرهيم ، وفي العنكبوت موضع وهو الاخير . ولما جاءت رسلنا ابرهيم . وفي الشورى موضع . وما وصينا به ابرهيم وفي الذاريات موضع . حديث ضيف ابرهيم وفي النجم موضع . وابرهيم الذي وفى وفي الحديد موضع . نوحاوابرهيم وفي الممتحنة موضع وهو الاول . اسوة حسنة في ابرهيم . فروى هشام من جميع طرقه . ابراهام بالف في المواضع المذكورة . واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الاخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرأ الداني على شيخه ابي القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى ابي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الاخفش .وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام . وكذلك روى اكثر العراقيين عن

غير النقاش عن الاخفش . وفصل بعضهم عنه فروى الالف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقةعن ابن الاخرم عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الحسن في احد الوجهين عن ابن الاخرم وهو الذي لم يذكر الاستاذ ابوالعباس المهدوي في هدايته غيره ، ووجه خصوصية هذه المواضع انها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتب في بعضهافي سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات اخرى قرئ بعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر الالف في جميع القرآن . وانفرد ابن مهران فزاد على هـذه الثلاثة والثلاثين موضعا ما في سورة آل عمران وسورة الاعلى فوهم في ذلك والله اعلم . « واختلفوا » في : واتخذوا فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرأ الباقون بكسرها على الامر « واختلفوا » في : فامتعه قليلا . فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في الراء من : ارنا مناسكنا ، وارني كيف تحيي ، وارنا الله جهرة ، وارني انظر اليك . وارنا اللذين اضلانا . في فصلت فاسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب وافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وابو بكر واختلف عن ابي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن ابي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري وكذلك روى الطرسوسي عن السامري وابو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن احمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وابو الحسين الفارسي وابو الحسن الخياط والمسيبي كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه وبالاسكان قرأ من رواية السوسي وعلى ذلك سائر كتب المغاربة

ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين والله اعلم . وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر اصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقون بكسر الراء في الخمسة « واختلفوا » في : ووصى بها ابراهيم . فقرأ المدنيان وابن عامر واوصى بهمزة مفتوحة صورتها الف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف اهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم (واختلفوا) في ام يقولون فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في رؤوف حيث وقع فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة « واختلفوا » في : عما يعملون ولئن فقرأ ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . واتفقوا على الخطاب في : عما تعملون تلك امة قد . المتقدم على هذا وان اختلفوا في : ام يقولون اوله لانه جاء بعدأم تقولون ما قطع حكم الغيبة . وهو قوله : قل أأنتم اعلم ام الله . والله اعلم . « واختلفوا » في موليها فقرأ ابن عامر مولاها بفتح اللام والف بعدها اى مصروف اليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها « واختلفوا » في عما يعملون ومن حيث فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب الازرق في ابدال همزة لئلا في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في تطوع في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف يطوع بالغيب وتشديد الطاء واسكان العين على الاستقبال وافقهم يعقوب في الاول والباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضي « واختلفوا » في الرياح هنا وفي الاعراف وابراهيم والحجر وسبحان والكهف والانبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجاثية فقرأ ابو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً وافقه نافع الا في سبحان والانبياء وسبأ وص ووافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ووافقه هنا والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم

واختص حمزة وخلف بافرادها سوى الفرقان واقفهما الكسائي الا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان « واتفقوا » على الجمع في اول الروم وهو : ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات . وعلى الافراد في الذاريات الريح العقيم من اجل الجمع في مبشرات والافراد في العقيم . واختلف عن ابي جعفر في الحج : او تهوي به الريح فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان . وروى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز كليهما عنه بالجمع فيه والباقون بالافراد « واختلفوا » في : ولو ترى الذين فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن ابي جعفر فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في : يرون العذاب فقرأ ابن عامر بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب . فقرأ ابو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير لقالوا في قراءة الغيب او لقلت في قراءة الخطاب ويحتمل ان يكون على الاستئناف على ان جواب لو محذوف اى لرأيت اولرأوا امراً عظيما . وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير لعلموا او لعلمت . وتقدم مذاهبهم في ادغام اذ تبرأ الذين واظهاره في فصلها من باب الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طاء خطوات عند : اتتخذنا هزواً . وتقدم مذهب ابي عمرو في يأمركم من هذه السورة . وتقدم ادغام بل نتبع في فصل لام بل وهل « واختلفوا » في الميتة هنا والمائدة والنحل ويس وميتة في موضعي الانعام وميتاً في الانعام والفرقان والزخرف والحجرات وق ولبلد ميت والى بلد ميت والحي من الميت والميت من الحي فقرأ ابو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك وافقه نافع في يس : الارض الميتة وفي الانعام او من كان ميتاً . وفي الحجرات : لحم اخيه ميتاً وبلد ميت والميت وافقهما يعقوب في الانعام ووافقهما رويس في الحجرات الا ان الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه فخالفا سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن

رويس والله اعلم . ووافقها ايضاً حمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت والميت ووافقهم يعقوب في الميت وقرأ الباقون بالتخفيف « واتفقوا » على تشديد ما لم يمت نحو وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون لانه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره « واختلفوا » في كسر النون وضمها من : فمن اضطر ، وان احكم ، وان اشكر ونحوه والدال من : ولقد استهزئ والتاء من : وقالت اخرج والتنوين من فتيلا انظر ومتشابه انظروا . وعيون ادخلوها ، وشبهه واللام من نحو : قل ادعوا ، قل انظروا ، والواو من : او اخرجوا او ادعوا او انقص مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول وافقهما يعقوب في غير الواو . ووافقه ابو عمرو في غير اللام وقرأ الباقون بالضم في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين فروى النقاش عن الاخفش كسره مطلقا حيث اتى وكذلك نص الحافظ ابو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الاخرم عن الاخفش واستثنى كثير من الائمة عن ابن الاخرم : برحمة ادخلوا الجنة . في الاعراف ، وخبيثة اجتثت في ابراهيم فضم التنوين فيهما وبذلك قرأ الحافظ ابو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقا ولم يستثن شيئاً « قلت » والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما عنه غير واحد والله اعلم . وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين اذا كان عن جر نحو : خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها وضمة في غيره . هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج وابن سوار وغيرهم وهو رواية الخزاعي وابن فليح ومحمد بن هارون عن البزي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ولا السبط في كفايته الست والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين ولم يستثن شيئاً وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ «واختلفوا» في : اضطر فقرأ ابو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسرها النهرواني وغيره عن الفضل عن عيسى من : الا

ما اضطررتم اليه . وقرأ الباقون بالضم « واختلفوا » في ليس البر أن فقرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واتفقوا » على قراءة : وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها بالرفع لان : بأن تأتوا . تعين لان يكون خبراً بدخول الباء عليه والله اعلم . وتقدم تخفيف : ولكن البر . ورفعه لنافع وابن عامر . وتقدم همز النبيين لنافع في الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في إمالة اليتامى ومذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة التاء وتقدم مذهب المبدلين في البأساء والبأس من الهمز المفرد « واختلفوا » في موص فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد وقرأ الباقون بالتخفيف مع اسكان الواو « واختلفوا » في : فدية طعام فقرأ المدنيان وابن ذكوان : فدية بغير تنوين طعام بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين والرفع « واختلفوا » في مساكين فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع وقرأ الباقون مسكين على الافراد . وتقدم مذهب ابن كثير في نقل همز القرآن حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب ابي جعفر في ضم سين اليسر والعسر عند هزواً « واختلفوا » في : ولتكملوا العدة فقرأ يعقوب وابو بكر بتشديد الميم وقرأ الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في الضم والكسر من بيوت والغيوب وعيون وشيوخا وجيوب فقرأ بضم الباء من البيوت وبيوت حيث وقع ابو جعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة وابو بكر وقرأ بكسر العين من العيون وعيون والشين من شيوخاً وهو في غافر والجيم من جيوبهن وهو في سورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وابو بكر الا انه اختلف عنه في الجيم من جيوبهن فروى شعيب عن يحي عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى ابو حمدون عن يحي عنه كسرها وتقدم الخلاف في ولكن البر « واختلفوا » في : ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فإن قاتلوكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف : ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم بحذف الالف فيهن . وقرأ الباقون باثباتها . وتقدم الخلاف في : فلا رفث

ولا فسوق ولا جدال اوائل السورة عند : فلاخوف عليهم ، وتقدم انفراد الهـذلي في تسهيل تأخر لابي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في امالة مرضاة والوقف عليهـا في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في السلم هنا والانفال والقتـال فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها . وقرأ ابو بكر بكسر السين في الانفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرأ الباقون بفتحهـا « واختلفوا » في: والملائكة وقضي الامر فقرأ ابوجعفر بالخفض وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في : ترجع الامور عند : ثم اليه ترجعون اول السورة « واختلفوا » في : ليحكم هنا وآل عمران وموضعي النور فقرأ ابوجعفر بضم الياء وفتح الكاف فيهن وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف « واختلفوا » في: حتى يقول الرسول فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في : اثم كبير . فقرأ حمزة والكسـائي بالثاء المثلثة . وقرأ الباقون بالباء الموحدة « واختلفوا » في : قل العفو فقرأ ابوعمرو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقـدم تسهيل همزة لاعنتكم للبزي في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : حتى يطهرن . فقرأ حمزة والكسـائي وخلف وابو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفها. وتقدم اختلافهم في إمالة : أنى شئتم . في الامالة وكذلك تقدم ابدال شئتم ويواخذكم في الهمز المفرد وكذلك استثنـاء مده للازرق عن ورش في باب المد « واختلفوا » في يخافا فقرأ بضم الياء ابوجعفر ويعقوب وحمزة وقرأ الباقون بفتحها .وتقدم مذهب ابي الحارث في ادغام يفعل ذلك في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في : لا تضار فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء . وقرأ الباقون بفتحها . واختلف عن ابي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع اسكانها وكذلك ولا يضـار كاتب ولا شهيد آخر السورة وروى ابن جماز من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن

ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيها ولا خلاف عنهم في مد الالف لالتقاء الساكنين « واختلفوا » في : ما آتيتم بالمعروف هنا ، وما آتيتم من رباً . في الروم فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء وقرأ الباقون بالمد من باب الاعطاء « واتفقوا » على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى وما آتيتم من زكوة . لان المراد به اعطيتم وكقوله وآتى الزكاة بخلاف هذين الموضعين فإن القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى : ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا فهي بخلاف قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا والله اعلم « واختلفوا » في : ما لم تمسوهن الموضعين هنا وموضع الاحزاب فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والف بعد الميم وقرأ الباقون بفتح التاء من غير الف في الثلاثة « واختلفوا » في قدره . الموضعين فقرأ ابوجعفر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقون باسكانها منهما وتقدم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء بيده عقدة النكاح ، وبيده فشربوا منه في باب هاء الكناية « واختلفوا » في : وصية فقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب . وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في : فيضاعفه هنا والحديد فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في حذف الالف وتشديد العين منهما ومن يضعف ومضعفة وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وابوجعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الالف في جميع القرآن . وقرأ الباقون بالاثبات والتخفيف « واختلفوا » في يبصط هنا ، وفي : الخلق بصطة . في الاعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن ابي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين . واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن قنبل بالسين وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ وهو وهم . وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزينبي وغيره عنه وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ونص على ذلك

الامام ابوطاهر بن سوار وكذا روى عنه الحافظ ابوالعلاء الهمداني الا انه خص حرف الاعراف بالصاد وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيها ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وابي حمدون وابي ايوب من طريق مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيها وهو في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة والتلخيصين وغيرها وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيها وهي رواية هبة الله وعلي بن المفسر [١] كلاهما عن الاخفش وروى يزيد والقباني عن الداجوني وسائر اصحاب الاخفش عنه الصاد فيها الا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الاعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيها قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيها عن الاخفش الا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه فليعلم ولينبه عليه وروى الولي عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيها وهي رواية ابي شعيب القواس وابن شاهي وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيني عن عمرو عنه بالسين فيها وهي رواية اكثر المغاربة والمشارقة عنه وبالوجهين جميعاً نص له ابوالعباس المهدوي وابوعبدالله بن شريح وغيرها الا ان احمد بن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الاعراف وكذلك احمد بن عبدالعزيز بن بدهن عن الاشناني عن عبيد وروى بن الهيثم من طريق بن ثابت عن خلاد الصاد فيها وكذلك روى ابوالفتح فارس بن احمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان

[١] نسخة : السفر

وغيره عن خلاد . وبذلك قرأ ابو عمرو الداني على شيخه ابي الفتح في رواية خلاد من طرقه وعلى ذلك اكثر المشارقة . وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة . وانفرد فارس بن احمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ولا اعلم احداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه والله اعلم . وقرأ الباقون وهم المدنيان والكسائي والبزي وابوبكر وروح بالصاد في الحرفين . وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن ابي بكر وابو العلاء الحافظ عن ابي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف . واما ما ذكره ابو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم « واختلفوا » في عسيتم هنا والقتال فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على قراءة بسطة بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم الا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بقرة عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي ورواية الخزاعي عن اصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن ابي بكر بالصاد فيها بالخلاف وهي رواية الاعشى عن ابي بكر . وانفرد الاهوازي عن روح بالصاد فيها والله اعلم « واختلفوا » في غرفة فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو بفتح الغين . وقرأ الباقون بضمها وتقدم الخلاف في ادغام ابي عمرو هو والذين « واختلفوا » في دفاع الله هنا والحج فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال والف بعد الفاء وقرأ الباقون دفع بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف . وتقدم القدس لابن كثير وتقدم : لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لابن كثير والبصريين عند لا خوف عليهم « واختلفوا » في اثبات الالف من انا وحذفها اذا اتى بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة فقرأ المدنيان باثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو انا أحيي انا اول انا انبئكم انا آتيك. واختلف عن قالون عند المكسورة نحو : ان انا الا فروى الشذائي عن ابن بويان

عن ابي حسان عن ابي نشيط عنه اثباتها عندها وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن ابي حسان ايضاً وهي رواية ابي مروان عن قالون ورواها ايضاً ابوالحسن بن ذؤابة القزاز نصاً عن ابي حسان وكذلك رواها ابو عون عن الحلواني وروى الفرضي من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذؤابة اداءً عن ابي حسان كلاهما عن ابي نشيط وهي رواية اسماعيل القاضي واحمد بن صالح والحلواني في غير طريق ابي عون وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه ابي الفتح من طريق ابي نشيط « قلت » والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من طريق ابي نشيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني اذا لم نأخذ لابي عون فان اخذنا لابي عون اخذنا بالحذف والاثبات على ان ابن سوار والحافظ ابا العلاء وغيرهما رويا من طريق الفرضي اثباتها في الاعراف فقط دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن سوار ايضاً عن ابي اسحاق الطبري عن ابن بويان وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشارقة عن الفرضي والله اعلم وقرأ الباقون بحذف الالف وصلا في الاحوال الثلاثة ولا خلاف في اثباتها وقفا كما تقدم في بابه . وتقدم اختلافهم في ادغام لبثت ولبثتم واظهاره في باب حروف قربت مخارجها . وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلا من : يتسنه ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في امالة حمارك من باب الامالة « واختلفوا » في ننشرها فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقون بالراء المهملة « واختلفوا » في وصل همزة قال اعلم والجزم فقرأ حمزة والكسائي بالوصل واسكان الميم على الامر واذا ابتدآ كسرا همزة الوصل . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في فصرهن اليك فقرأ ابو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان جزءاً عند هزؤا وكذلك تقدم مذهب

ابي جعفر في تشديد الزاي في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام انبتت سبع من فصل تاء التأنيث في الادغام الصغير . وتقدم اختلافهم في تشديد يضاعف عند : فيضاعفه له في هذه السورة . وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال رياء الناس في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ربوة هنا وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها . وتقدم اختلافهم في اسكان اكلها عند هزؤاً من هذه السورة « واختلفوا » في تشديد التاء التي تكون في اوائل الافعال المستقبلة اذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطا وذلك في احدى وثلاثين تاء وهي: ولا تيمموا الخبيث هنا وفي آل عمران ولا تفرقوا . وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم . وفي الاعراف : فاذا هي تلقف ، وفي الانفال : ولا تولوا عنه . وفيها : ولا تنازعوا وفي براءة : هل تربصون بنا وفي هود : وان تولوا فاني اخاف . وفيها : فإن تولوا فقد ابلغتكم . وفيها : لا تكلم نفس ، وفي الحجر : ما تنزل الملائكة ، وفي طه : ما في يمينك تلقف ، وفي النور : اذ تلقونه ، وفيها ايضاً : فان تولوا فانما ، وفي الشعراء: فاذا هي تلقف ، وفيها على من تنزل ، وفيها : الشياطين تنزل ، وفي الاحزاب : ولا تبرجن ، وفيها ولا ان تبدل . وفي الصافات : لا تناصرون . وفي الحجرات : ولا تنابزوا ، وفيها : ولا تجسسوا ، وفيها : لتعارفوا ، وفي الممتحنة : ان تولوهم ، وفي الملك تكاد تميز وفي ن : لما تخيرون ، وفي عبس : عنه تلهى ، وفي الليل : ناراً تلظى ، وفي القدر : من الف شهر تنزل . فروى البزي من طريقيه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فان كان قبلها حرف مد ولين نحو : ولا تيمموا ، وعنه تلهى . اثبته ومد لالتقاء الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه . وان كان ساكناً غير ذلك من تنوين او غيره جمع بينهما اذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب في غير موضع . وقد ذكر الديواني في شرحه

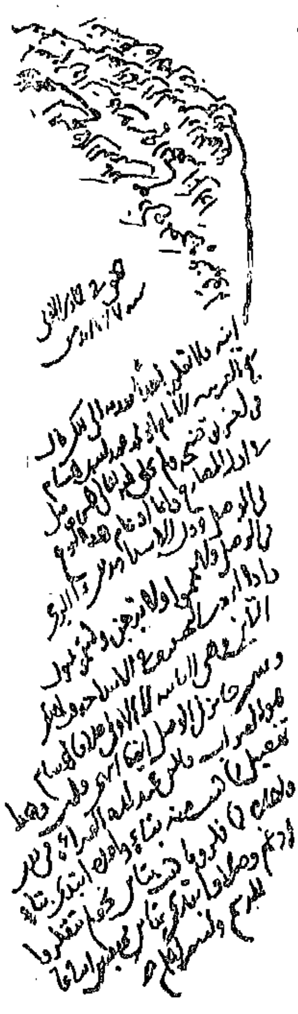
جمع الاصول ان الجعبري اقرأه بتحريك التنوين بالكسر في : ناراً تلظى . على القياس ولا يصح « قلت » وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال وفيها وجهان يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان صحيحان نحو : هل تربصون وعلى من تنزل . وناراً تلظى (احدهما) ان يترك على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والاكثر (والثاني) كسره واليهما اشرنا في النزهة بقولنا :
وان صح قبل الساكن ان شئت فاكسرا . فظهر ان الديواني لم يغلط فيما نقله عن الجعبري وهذا لا نعلم احداً تقدم الجعبري اليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من ائمة القراءة قاطبة ولا نقل عن احد منهم . ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل وهذا وان جاز عند اهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام اذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول واقرؤا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما احسن قول امام العربية وشيخ الاقراء بالمدرسة العادلية [١] ابي عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الاندلسية وصاحب الالفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراآت السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكـ ـهون واخفى عنه بعض مجودا
ملاقي ساكن صحيح كهل تربـ ـصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا

واذا ابتدئ بهن ابتدأ بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته الرسم والرواية

---

[١] هي اسم لمدرستين بدمشق « احداهما » العادلية الكبرى وهي التي بها المجمع العلمي العربي الآن انشأها السلطان نور الدين الشهيد ولم تتم ثم شرع في اتمامها السلطان العادل محمد بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين وتوفي ودفن بها ولما تتم واليه تنسب ثم اكمل بناءها ولده المعظم سنة (٦١٨) وكان بها فرع للاقراء وممن تولى مشيخته ابو عبد الله محمد بن مالك « والثانية » العادلية الصغرى انشأتها زهرة خاتون ابنة الملك العادل وشرطت لها مدرساً ومعيداً واماماً ومؤذناً وبواباً وقيماً وعشرين فقيهاً . واوقفت عليها قرية كامد والحصة من قرية برقوم من اعمال حلب والحصة من قرية بيت الدار وحمام العصرونية المشهور بابن سوسك



(والعجب ان الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ماحكيناه عنه وقوله ما تقدم في الفيته قال في شرح الكافية انك اذا ادغمت يعني احدى التاءين الزائدتين او المضارع اجتلبت همزة الوصل وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم احداً تقدمه الى ذلك قال شيخ العربية الامام ابو محمد عبدالله بن هشام في آخر توضيحه : ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في اول المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزي في الوصل : ولا تيمموا ولا تبرجن، وكنتم تمنون . واذا اردت التحقيق في الابتداء حذفت احدى التاءين وهي الثانيــة لا الاولى خلافاً لهشام وذلك جائز في الوصل ايضاً انتهى « قلت » وهذا هو الصواب ولكن عند ائمة القراءة في ذلك تفصيل فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكروما كتب بتاءين نحو : ثم تتفكروا ادغم وصلا وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعاً للرسم والله اعلم) وروى ابن الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقون الا ان ابا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله : لا تناصرون في الصافات وكذلك وافق رويس على

صورة خط المؤلف الذي كتبه في احدى النسخ التي تقابل عليها وكتب معها : الحق في جمادى الاولى سنة ٨٢٧ بدمشق كما ترى

تشديد : ناراً تلظى في الليل . وانفرد ابو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاآت عن قنبل ايضاً من جميع طرقه فخالف سائر الناس والله اعلم .
وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال وحدثني ابو الفرج محمد بن عبدالله النجاد المقري عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن عن ابي بكر الزينبي عن ابي ربيعة عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في قوله في آل عمران : ولقد كنتم تمنون الموت . وفي الواقعة : فظلتم تفكهون . قال الداني وذلك قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد في الباب مطرداً ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزي في كتابه « قلت » ولم اعلم احداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق . اما النجاد فهو من ائمة القراءة المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع ان الداني لم يقرأ بهما على احد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما الا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما الا اليه وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه وزادني ابو الفرج النجاد المقري عن قراءته على ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزينبي وقال في مفرداته : وزادني ابو الفرج النجاد المقري وهذا صريح في المشافهة « قلت » واما ابو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والاتقان بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزينبي فقد روى عن الزينبي غير واحد من الائمة كابي نصر الشذائي وابي الفرج الشنبوذي وعبدالواحد بن ابي هاشم وابي بكر احمد بن عبدالرحمن الولي وابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشارب فلا نعلم احداً منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن ابي ربيعة كابي طاهر بن سوار وابي علي المالكي وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط لم يذكرها ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقياس النص ولولا اثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما لان طريق الزينبي لم يكن في كتابنا . وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما . وهذا موضع يتعين التنبيه عليه

ولا يهتدي اليه الا حذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق «واختلفوا» في : ومن يؤت الحكمة فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على اصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد واشرنا اليه في باب الوقف على المرسوم وذلك يقتضي ان تكون من عنده موصولة اي والذي يؤتيه الله الحكمة ولو كانت عنده شرطية اوقف بالحذف كما يقف على : ومن تق السيآت ونحوه . وقرأ الباقون بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء «واختلفوا» في نعماهنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها وقرأ ابو جعفر باسكان العين «واختلف» عن ابي عمرو وقالون وابي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس الا يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام ابو عبيدة احد ائمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى : نعما المال الصالح للرجل الصالح . وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب شهر رمضان مدغماً . وحكى ذلك سيبويه في الشعر وروى الوجهين جميعاً عنهم الحافظ ابو عمرو الداني ثم قال والاسكان آثر والاخفاء اقيس «قلت» والوجهان صحيحان غير ان النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي . ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت ايضاً لقالون بالاسكان ولا اعلم احداً فرق بين قالون وغيره سواه . وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم «واختلفوا» في : ونكفر عنكم فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون . وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا» في تحسبهم ويحسبن ويحسب كيف وقع مستقبلا . فقرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في : فاذنوا فقرأ حمزة

وابوبكر بقطع الهمزة ممدودة وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة . وتقدم ضم ابي جعفر سين عسرة « واختلفوا » في ميسرة فقرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : وان تصدقوا . فقرأ عاصم بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم قراءة البصريين ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم اوائل السورة وتقدم اسكان الهاء من : يمل هو وصلا لابي جعفر وقالون بخلاف عنهما « واختلفوا » في : ان تضل . فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : فتذكر فقرأ حمزة ايضاً برفع الراء والباقون بفتحها وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في : تجارة حاضرة فقرأه عاصم بالنصب فيهما وقرأ الباقون برفعهما . وتقدم تخفيف راء يضار واسكانها لابي جعفر والخلاف عنه في ذلك « واختلفوا» في : فرهان فقرأ ابن كثير وابوعمرو فرهن بضم الراء والهاء من غير الف وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها وتقدم مذهب ابي جعفر وابي عمرو وورش في ابدال همزة الذي اؤتمن من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : فيغفر ويعذب فقرأ ابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما والباقون بجزمهما . وتقدم مذهب الدوري في ادغام الراء في اللام بخلاف والسوسي بلا خلاف وتقدم اختلافهم في ادغام الباء في الميم من باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في : وكتبه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وكتابه على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع «واختلفوا» في: لا نفرق فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ﴾ ثمان تقدم الكلام عليها اجمالا في بابها . اني اعلم الموضعان فتحهما المدنيان وابن كثير وابوعمرو عهدي الظالمين اسكنها حمزة وحفص بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص . فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير . وليؤمنوا بي . فتحها ورش . مني الا . فتحها المدنيان وابوعمرو . ربي الذي . سكنها حمزة

﴿ وفيها من ياآت الزوائد ﴾ ست تقدم الكلام عليها اجمالا . فارهبون

فاتقون . تكفرون اتبعن في الحالين يعقوب . الداع اذا ، اثبت الياء في الوصل
ابو عمرو وورش وابو جعفر واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها يعقوب في
الحالين . دعان . اثبت الياء فيها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وورش . واختلف
عن قالون كما تقدم واثبتها في الحالين يعقوب . واتقون يا اولي . اثبت اليـاء
وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب . والله الموفق

سورة آل عمران

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت
وتقدم ايضاً الاشارة الى جواز وجهي المد والقصر عنهم في : ميم الله . حالة
الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في امالة التوراة وبين يين من باب الامالة
« واختلفوا » في : تغلبون وتحشرون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب
فيهما وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ابدال : فئة وفئتين ويؤيد في باب الهمز
المفرد « واختلفوا » في ترونهم فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون
بالغيب وتقدم اختلافهم في اؤنبئكم من باب الهمزتين من كلمة وكذلك اوجه
الوقف عليها لحمزة في بابه « واختلفوا » في رضوان حيث وقع فروى ابو بكر
بضم الراء الا الموضع الثاني من المائدة وهو : من اتبع رضوانه فكسر الراء
فيه من طريق العليمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى ابو عون الواسطي
ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن
الشذائي عن نفطويه عن شعيب ايضاً « قلت » والروايتان صحيحتان عن يحيى
وعن ابي بكر ايضاً فروى الضم فيه كاخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر
وهي رواية الكسـائي والاعشى وابن ابي حماد كلهم عن ابي بكر وروى
الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وابو حمدون وهي رواية العليمي
والبرجمي وابن ابي امية وعبيد بن نعيم كلهم عن ابي بكر وهي ايضاً رواية
المفضل وحماد عن عاصم والله اعلم . وقد انفرد النهرواني عن اصحابه عن
ابي حمدون بكسر : كرهوا رضوانه في القتال فخالف سائر الناس وقرأ الباقون
بكسر الراء في جميع القرآن والله اعلم « واختلفوا » في : ان الدين فقرأ

الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في : ويقتلون الذين يأمرون. فقرأ حمزة ويقاتلون بضم الياء والف بعد القاف وكسر التاء من القتال وقرأ الباقون بفتح الياء و اسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من القتل . وتقدم وليحكم لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من الميت فيها عند انما حرم عليكم الميتة من البقرة « واختلفوا » في تقاة فقرأ يعقوب تقية بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف . وقرأ الباقون بضم التاء والف بعد القاف في اللفظ . وتقدم اختلافهم في الامالة وبين بين في باب الامالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في امالة عمران حيث وقع « واختلفوا » في وضعت فقرأ ابن عامر ويعقوب وابو بكر باسكان العين وضم التاء وقرأ الباقون بفتح العين واسكان التاء « واختلفوا » في وكفلها فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في زكريا فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقون بالمد والهمز الا ان ابابكر نصبه هنا بعد كفلها على أنه مفعول ثاني لكفلها ورفعه الباقون ممن خفف « واختلفوا » في فنادته الملائكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف فناداه بالف بعد الدال ممالة على اصلهم وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها وتقدم مذهب الازرق عن ورش في ترقيق المحراب في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الامالة « واختلفوا » في ان الله يبشرك بيحيى فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على كسر همزة ان الله [١] يبشرك بكلمة منه لانه بعد صريح القول « واختلفوا » في يبشرك ونبشرك وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي يبشرك في الموضعين هنا ويبشر في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة زاد حمزة فخفف يبشرهم في التوبة

---

[١] ن م : اصطفيك

وانا نبشرك في الحجر وانا نبشرك ولتبشر به المتقين في مريم . واما الذى في الشورى وهو ذلك الذي يبشر الله فخففه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من بشر المضعف على التكثير « واتفقوا » على تشديد فبم تبشرون في الحجر لمناسبته ما قبله وما بعده من الافعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والابشار ثلاث لغات فصيحات « واختلفوا » في : ونعلمه فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في اني اخلق فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن ابي جعفر في كهيئة من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الازرق في مده « واختلفوا » في الطير فانفخ فيه فيكون طيرا فقرأ ابو جعفر الطائر فيكون طائراً في الموضعين هنا وفي المائدة بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد وافقه نافع ويعقوب في طائراً في الموضعين . وتقدم ان الحنبلي انفرد عن هبة الله عن ابيه في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الاربعة وقرأ الباقون باسكان الياء من غير الف ولا همز في الاربعة الاحرف على الجمع . وتقدم امالة انصاري للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الامالة « واختلفوا » في فيوفيهم فروى حفص ورويس بالياء . وانفرد بذلك البروجردي عن ابن اشته عن المعدل عن روح فخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون . وتقدم اختلافهم في هانتم من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير في أان يؤتى بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من كلة وتقدم اختلافهم في الهاء من يؤده في الموضعين من باب هاء الكناية وكذا مذهب من ابدل الهمز منه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في تعلمون الكتاب فقرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة . وقرأ الباقون بفتح التاء واللام واسكان العين مخففاً « واختلفوا » في : ولا يأمركم فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم مذهب

ابي عمرو في اسكان الراء واختلاسها وكذا أيأمركم من البقرة عند بارئكم « واختلفوا » في : لما . فقرأ حمزة بكسر اللام . وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في آتيتكم من فقرأ المدنيان آتيناكم بالنون والالف على التعظيم وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير الف . وتقدم اختلافهم في : أأقررتم . من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في : تبغون فقرأ البصريان وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يرجعون فقرأ يعقوب وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدم . وتقدم اختلافهم في نقل ملء الارض من باب نقل حركة الهمزة « واختلفوا » في : حج البيت فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة تقاته ومذهب الازرق في بين بين من باب الامالة وتقدم تشديد البزي لتاء ولا تفرقوا واختلافهم في ترجع الامور من البقرة . وتقدم امالة الدوري عن الكسائي يسارعون وسارعوا وما جاء منه في باب الامالة « واختلفوا » في : وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما . واختلف عن الدوري عن ابي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك وهي رواية عبدالوارث والعباس عن ابي عمرو وطريق النقاش عن ابي الحارث عن السوسي . وروى ابو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك اكثر اصحاب اليزيدي عنه وكلهم نص عنه عن ابي عمرو انه قال ما ابالي ابالتاء ام بالياء قرأتها الا ان ابا حمدون وابا عبدالرحمن قالا عنه وكان ابو عمرو يختار التاء « قلت » والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين الا ان الخطاب اكثر واشهر وعليه الجمهور من اهل الاداء وبذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في ها انتم من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في يضركم فقرأ ابن عامر والكوفيون وابو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها . وقرأ الباقون

بكسر الضـاد وجزم الراء مخففة « واختلفوا » في منزلين فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في مسومين فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم ولتطمئن في باب الهمز المفرد . وتقدم مضعفة في البقرة « واختلفوا » في : وسارعوا فقرأ المدنيان وابن عامر سـارعوا بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا » في قرح والقرح فقرأ حمزة والكسـائي وخلف وابوبكر بضم القاف من قرح في الموضعين واصابهم القرح . وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة « واختلفوا » في كاين حيث وقع فقرأ ابن كثير وابو جعفر بالف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرا الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة . وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني في العنكبوت فقرا كابي جعفر من المد والتسهيل وقد تقـدم تسهيل همزتها لابي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على اليـاء من باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في قاتل معه فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التـاء من غير الف وقرأ الباقون بفتح الكاف والتاء والف بينهما . وتقدم اختلافهم في الرعب عنـد هزواً من البقرة « واختلفوا » في يغشى طائفة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتأنيث وقرأ الباقون بالتذكير . وتقدم اختلافهم في الامالة وبين بين من بابه « واختلفوا » في كله لله فقرأ البصريان كله بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في : والله بما تعملون بصير فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في متم ومتنا ومت حيث وقع فقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله . وافقهم حفص على الكسر الا في موضعي هذه السورة وقرأ الباقون بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعي هـذه السورة « واختلفوا » في مما يجمعون فروى حفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب ابي عمرو في

اختلاس راء ينصركم واسكانها من البقرة « واختلفوا » في يغل فقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين وتقدم ضم راء رضوان لابي بكر اول السورة « واختلفوا » في : لو اطاعونا ما قتلوا ، وبعده : قتلوا في سبيل الله وآخر السورة وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام قتلوا اولادهم وفي الحج ثم قتلوا او ماتوا فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء من : ما قتلوا . واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عنه وكذلك قرأنا من طريق احمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلواني عنه وبذلك قرأ الباقون . واما الحرف الذي بعد هذا وهو : قتلوا في سبيل الله وحرف الحج ثم قتلوا فشدد التاء فيهما ابن عامر . واما حرف آخر السورة وقاتلوا وقتلوا وحرف الانعام قتلوا اولادهم فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن « واتفقوا » على تخفيف الحرف الاول من هذه السورة وهو : ما ماتوا وما قتلوا . اما لمناسبه ماتوا اولان القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله بدليل : اذا ضربوا في الارض لان المقصود به السفر في التجارة . وروينا عن ابن عامر انه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن احمد عن السامري عن اصحابه عن الحلواني بتشديده حكاية لأداء فخالف فيه سائر الناس عن الحلواني وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه الامن هذا الوجه . ووهم ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام في الحرف الاول وترك لو اطاعونا ما قتلوا وهو سهو فلم رأيته في نسخة مصححة بخطه والله اعلم « واختلفوا » في : تحسبن الذين فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الازرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على ابي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على

ابي الفتح فارس عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن عن قراءته على ابي الحسن علي بن محمد المقري عن قراءته على ابي القاسم مسلم بن عبيدالله بن محمد عن قراءته على ابيه عن قراءته على الحلواني . وكذلك روى ابرهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على ابي الحسن عن قراءته على ابيه عن اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وابو الطيب بن غلبون في ارشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن اخواته في اواخر البقرة « واختلفوا » في : وان الله لا يضيع فقرأ الكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في : يحزنك ويحزنهم ويحزن الذين ويحزنني حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله الاحرف الانبياء لا يحزنهم الفزع فقرأ ابو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك ابو جعفر في غير الانبياء ونافع في الانبياء « واختلفوا » في : ولا تحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون فقرأ حمزة بالخطاب فيهما وقرأ الباقون فيهما بالغيب « واختلفوا » في : تميز هنا والانفال : ليميز الله . فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الاولى وتشديد الياء الاخرى فيهما وقرأهما الباقون بالفتح والتخفيف « واختلفوا » في : والله بما تعملون خبير . فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : سنكتب وقتلهم ونقول فقرأ حمزة سيكتب بالياء وضمها وفتح التاء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء وقرأ الباقون سنكتب بالنون وفتحها وضم التاء وقتلهم بالنصب ونقول بالنون « واختلفوا » في : والزبر والكتاب فقرأ ابن عامر وبالزبر بزيادة باء بعد الواو في وبالزبر « واختلف » عن هشام في : وبالكتاب فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه الا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على

ابي احمد عن اصحابه عن الحلواني وبه قرأ على ابي الحسن ايضاً عن قراءته من طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع اهل الاداء عن الحلواني عنه عن الفضل بن شاذان والحسن ابن مهران واحمد بن ابرهيم وغيرهم وقاله لي فارس بن احمد قال قال لي عبدالباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك فكتب الى هشام فيه فأجابه ان الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام لانه قد اسند ذلك من طريق ثابت الى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور الى ابي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اسند الداني ما اسنده الامام ابو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيي بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر قال هشام وحدثنا سويد بن عبد العزيز ايضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء في مصاحف اهل الشام في سورة آل عمران : جاؤوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب كاهن بالباء قال الداني وكذا ذكر ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ان الباء مرسومة في : وبالزبر وبالكتاب جميعاً في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان رضى الله عنه الى اهل الشام «قلت» وكذا رأيتها في المصحف الشامي في الجامع الاموي وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجوني عن اصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء ايضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام فقد روى الداجوني من جميع طرقه الا من شذ منهم عنه عن اصحابه عن هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن اصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيدالله بن محمد عن الحلواني عنه وقد رأيته في مصحف المدينة الباء ثابتة في الاول محذوفة في الثاني وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الفتح من هذين الطريقين وقطع الحافظ ابو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الاصح عندي عن هشام ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم اذكره وقرأ الباقون بالحذف فيهما وكذا هو في مصاحفهم» واختلفوا «في : لتبيننه ولا تكتمونه فقرأ ابن كثير وابو عمرو

وابو بكر بالغيب فيهما وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في : ولا تحسبن الذين يفرحون فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في : فلا تحسبنهم فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب وضم الباء وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء . وتقدم اختلافهم في الفتح والامالة وبين بين من الابرار في بابها « واختلفوا » في : وقاتلوا وقتلوا وفي التوبة : فيقتلون ويقتلون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم قتلوا وتقديم يقتلون الفعل المجهول فيهما . وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من قتلوا « واختلفوا » في : لا يغرنك ويحطمنكم ويستخفنك فاما نذهبن بك او نرينك فروى رويس تخفيف النون من هذه الافعال الخمسة في الكلمات الخمس . وانفرد ابو العلاء الهمداني عنه بتخفيف يجرمنكم لا اعلم احداً حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم الى رويس من الوليد عن يعقوب فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في اطلاق : يغرن والصواب تقييده بلا يغرنك فقط والله اعلم « واتفق » ائمتنا في الوقف له على نذهبن انه بالالف فنص الاستاذ ابو طاهر بن سوار والشيخ ابو العز وغير واحد على الوقف عليه بالالف ولم يتعرض الى ذلك الحافظان ابو عمرو وابو العلاء ولا الشيخ ابو محمد سبط الخياط ولا ابو الحسن طاهر ابن غلبون ولا ابو القاسم الهذلي وكانهم تركوه على الاصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا الف بلا نظر أو انهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالالف والله اعلم . وقرأ الباقون بالتشديد من الكلم الخمس « واختلفوا » في : لكن الذين اتقوا هنا وفي الزمر فقرأ ابو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقون بالتخفيف منهما

« وفيها من ياآت الاضافة » ست : وجهي لله ، فتحها المدنيان وابن عامر وحفص ، مني انك ، ولي آية . فتحهما المدنيان وابو عمرو . اني اعيذها وانصاري الى الله فتحهما المدنيان . اني اخلق فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

« وفيها من ياآت الزوائد » ثلاث ، ومن اتبعن اثبتها في الوصل المدنيان

وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل . واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب وخالفون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واسماعيل ورويت ايضاً لابن شنبوذ عن قنبل كما قدمنا والله تعالى الموفق.

سورة النساء

« اختلفوا » في : تساءلون فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في : والارحام فقرأ حمزة بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدمت امالة طاب لحمزة في بابها « واختلفوا » في : فواحدة فقرأ ابو جعفر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في : لكم قياماً . وفي المائدة : قياماً للناس فقرأ ابن عامر بغير الف فيها وافقه نافع هنا وقرأ الباقون بالالف في الحرفين . وتقدمت امالة ضعافاً لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها « واختلفوا » في : سيصلون فقرأ ابن عامر وابو بكر بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في وان كانت واحدة فقرأ المدنيان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في أم من فلأمه السدس . فلأمه الثلث . في امها رسولا . في القصص ، في ام الكتاب في الزخرف فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الاربعة اتباعاً ولذلك لايكسرانها في الاخيرين الا وصلا فلو ابتدآ ضماها وكذلك قرأ الباقون في الحالين واما ان اضيف الى جمع وذلك في اربعة مواضع في النحل والزمر والنجم . بطون امهاتكم . وفي النور : او بيوت امهاتكم فكسر الهمزة والميم حمزة وكسر الكسائي الهمزة وحدها وذلك في الوصل ايضاً . وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن « واتفقوا » على الابتداء فيهن كذلك « واختلفوا » في : يوصي بها في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الاخير منهما . وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما « واختلفوا » في يدخله جنات ، ويدخله ناراً هنا وفي الفتح : يدخله ويعذبه . وفي التغابن : يكفر عنه ويدخله . وفي الطلاق يدخله فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون في السبعة وقرأ الباقون بالياء فيهن

« واختلفوا » في : اللذان وهاذان وهاتين فذانك والذين في حم السجدة . فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على اصله في مد الالف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه ابو عمرو ورويس في فذانك وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . وتقدم ذكر آلآن في باب نقل حركة الهمزة « واختلفوا » في كرها هنا والتوبة والاحقاف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن وافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان « واختلف » فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه الا هبة الله المفسر ضم الكاف . وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن اصحابه فتحها . وانفرد سبط الخياط عن الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عن اصحابه عن الاخفش بفتحها ولم اجد ذلك في مفردة الشريف وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة « واختلفوا » في مبينة ومبينات فقرأ ابن كثير وابو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا وافقهما في مبينات المدنيان والبصريان . وقرأ الباقون بكسرها منهما « واختلفوا » في المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرفاً او منكراً الا الحرف الاول من هذه السورة وهو : والمحصنات من النساء فانه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لان معناه ذوات الازواج وكذلك قرأ الباقون في الجميع « واختلفوا » في : واحل لكم فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في احصن فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الهمزة والصاد وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد « واختلفوا » في تجارة عن تراض فقرأ الكوفيون بنصب تجارة وقرأ الباقون برفعها وتقدم ادغام ابي الحارس يفعل ذلك في بابه «واختلفوا» في مدخلا هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بالضم وتقدم النقل في وسلوا الا ابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل «واختلفوا» في عاقدت فقرأ الكوفيون بغير الف وقرأ الباقون بالالف « واختلفوا » في : بما حفظ الله فقرأ ابو جعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها . فاما على قراءة ابي جعفر موصولة وفي حفظ ضمير يعود عليه مرفوع اى بالبر الذي حفظ

حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لان الذات المقدسة لا ينسب حفظها الى احد . وتقدم اختلافهم في الجار في امالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في ادغام : والصاحب بالجنب كابي عمرو من باب الادغام الكبير « واختلفوا » في البخل هنا والحديد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء « واختلفوا » في حسنة فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم اختلافهم في تشديد يضعفها في البقرة وتقدم ابدال رئاء الناس في الهمز المفرد « واختلفوا » في تسوى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على اصولهم في الفتح والامالة وبين بين . وتقدم امالة سكارى والناس في بابها « واختلفوا » في لا مستم هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير الف فيهما وقرأ الباقون فيهما بالالف وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من فتيلا انظر في البقرة عند فمن اضطر . وكذلك تقدم ان اقتلوا او اخرجوا عندها وتقدم نضجت جلودهم في فصل تاء التأنيث . وتقدم اختلافهم في نعما في آخر البقرة وتقدم اشمام قيل لهم اوائل البقرة « واختلفوا » في الا قليلا منهم فقرأ ابن عامر بالنصب وكذا هو في مصحف الشام وقرأ الباقون بالرفع وكذا هو في مصاحفهم وتقدم ابدال ابي جعفر ليبطئن في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في كأن لم تكن فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وتقدم اختلافهم في ادغام : او يغلب فسوف من باب حروف قربت مخارجها . « واختلفوا » في ولا يظلمون فتيلا اينما فقرأ ابن كثير وابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بالغيب « واختلف » عن روح فروى عنه ابو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين . وقد روى الغيب ايضاً العراقيون عن

الحلواني عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي [١] « واتفقوا » على الغيب في قوله تعالى من هذه السورة بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لاجل ان قوله من يشاء للغيب فرد عليه. والعجب من الامام الكبير ابي جعفر الطبري مع جلالته انه ذكر في كتابه الجامع الخلاف فيه دون الثاني فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعاً عليه. وتقدم اختلافهم في الوقف على مال من بابه. وتقدم ذكر ادغام بيت طائفة لابي عمرو وحمزة في آخر باب الادغام الكبير « واختلفوا » في اصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر وما اشبهه اذا سكنت الصاد واتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائي وخلف باشمام الصاد الزاي وافقهم رويس في يصدر وهو في القصص والزلزلة « واختلف » عنه في غيره فروى عنه النحاس والجوهري كذلك بالاشمام جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه ابو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في: حصرت صدورهم فقرأ يعقوب بنصب التاء منونة وهو على اصله في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في باب الوقف على المرسوم كذا نص عليه له الاستاذ ابو العز وغيره وهو الصحيح في مذهبه والذي يقتضيه اصله وقد ذكر بعض الائمة الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فادخل يعقوب في جملتهم اجمالا. والصواب تخصيصه بالهاء على اصله في كل ما كتب من المؤنث بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على اصولهم المعروفة من غير ان يستثنوا شيئاً والباقون بإسكان التاء وصلا ووقفاً. وتقدم اختلافهم في ادغام تاءها من فصل تاء التأنيث. وكذا مذهب الازرق في الراء من بابها «واختلفوا» في: فتبينوا الموضعين هنا وفي الحجرات فقرأ حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة فتثبتوا من التثبت وقرأ الباقون في الثلاثة من التبيين « واختلفوا » في: القى

[١] نسخة : العليمي

اليكم السلام لست فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف الف السلام وقرأ الباقون باثباتها « واختلفوا » في : لست مؤمناً فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو وكذلك روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز وكسرها سائر اصحاب ابي جعفر وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في غير اولي فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف بنصب الراء وقرأ الباقون برفعها وتقدم الذين توفاهم للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في هاانتم في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في : فسوف يؤتيه اجراً عظيما ومن : فقرأ ابوعمرو وحمزة وخلف يؤتيه بالياء وقرأ الباقون بالنون « واتفقوا » على الحرف الاول وهو فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه انه بالنون لبعد الاسم العظيم عن فسوف يؤتيه فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه والله اعلم . وتقدم اختلافهم في الهاء من نوله ونصله من باب هاء الكناية « واختلفوا » في : يدخلون هنا وفي مريم وفاطر وموضعي المؤمن فقرأ ابن كثير وابوعمرو وابوجعفر وابوبكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والاول من المؤمن وافقهم رويس في مريم واول المؤمن . وقرأ ابن كثير وابوجعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله : سيدخلون جهنم كذلك « واختلف » عن ابي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه . واختلف عن يحيى ابن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك وجعل له من طريق الشنبوذي عن ابي عون عنه الوجهين فانه قال روى الشنبوذي باسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء . قال الكارزيني والذي قرأته بضم الياء فيكون عن الشنبوذي وجهان « قلت » وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى . وقد انفرد النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الاول من المؤمن خاصة . وقرأ ابوعمرو يدخلونها في فاطر بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة .

وتقدم امانيكم وأماني لابي جعفر وكذا ابرهام في المواضع الثلاثة الاخيرة من هـذه السورة في البقرة « واختلفوا » في ان يصالحا فقرأ الكوفيون يصلحا بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها « واختلفوا » في وان تلووا فقرأ ابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرأ الباقون باسكان اللام وبعدها واوان اولاهما مضمومة والاخرى ساكنة « واختلفوا » في : والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي انزل من قبل فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما «واختلفوا» في : وقد نزل عليكم فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي وتقدم اختلافهم في امالة : كسالى ومذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة السين من باب الامالة «واختلفوا» في الدرك فقرأ الكوفيون باسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم مذهب يعقوب في الوقف على : وسوف يؤت بالياء من باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في سوف يؤتيهم فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في تعدوا فقرأ ابو جعفر بتشديد الدال مع اسكان العين وكذلك روى ورش الا انه فتح العين وكذلك قالون الا انه اختلف عنه في اسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقه اسكان العين مع التشديد كابي جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالاخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ ابو عمرو الداني وقال ان الاخفاء اقيس والاسكان آثر وقرأ الباقون باسكان العين والتخفيف وتقـدم اختلافهم في ادغام بل طبع الله في بابه « واختلفوا » في : سنؤتيهم اجراً فقرأ حمزة وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في زبوراً هنا وفي سبحان والزبور في الانبيـاء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها والله المستعان .

سورة المائدة

« اختلفوا » في شنآن قوم في الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وابوبكر باسكان النون . واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الاسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في : أن صدوكم . فقرأ ابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ولا تعاونوا للبزي ومذهب ابي جعفر في تشديد الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء المنخنقة من باب النون الساكنة وتقدم وقف يعقوب على واخشون اليوم وتقدم فمن اضطر وكسر الطاء ايضاً من البقرة «واختلفوا » في وارجلكم فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرأ الباقون بالخفض « واختلفوا » في قاسية فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير الف وقرأ الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في رضوان في الموضعين من آل عمران . وتقدم اختلافهم في امالة جبارين وبين بين من باب الامالة وكذلك يا ويلتا وتقدم مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء « واختلفوا » في : من اجل ذلك فقرأ ابو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها الى نون: من وقرأ الباقون بفتح الهمزة وهم على اصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في اسكان سين رسلنا وبابه من البقرة عند هزؤاً وتقدم اختلافهم في يحزنك من آل عمران وتقدم امالة الدوري عن الكسائي يسارعون في بابها وتقدم اختلافهم في اسكان السحت والاذن من البقرة « واختلفوا » في العين والانف والاذن والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة وافقه في الجروح خاصة ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في وليحكم فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرأ الباقون باسكان اللام والميم وهم على اصولهم في النقل والسكت والتحقيق « واختلفوا » في يبغون فقرأ ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في ويقول الذين فقرأ المدنيان وابن كثير وابن

عامر يقول ، بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرأ الباقون ويقول بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرأ منهم البصريان بنصب اللام . وقرأ الباقون من القراء بالرفع « واختلفوا » في من يرتد فقرأ المدنيـان وابن عامر بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكـذا هو في مصاحف اهل المدينة والشـام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هو في مصاحفهم « واتفقوا » على حرف البقرة وهو ومن يرتدد منكم انه بدالين لاجماع المصاحف عليه كذلك ولان طول سورة البقرة يقتضي الاطناب وزيادة الحرف من ذلك الا ترى الى قوله تعالى ومن يشاقق الله ورسوله في الانفال كيف اجمع على فك ادغامه وقوله ومن يشاق الله في الحشر كيف اجمع على ادغامه وذلك لتقارب [١] المقامين من الاطناب ، والايجاز والله اعلم « واختلفوا » في والكفار فقرأ البصريان والكسائي بخفض الراء وقرأ الباقون بنصبها ومن خفض فهو على اصله في الامالة والفتح وقفاً ووصلا « واختلفوا » في وعبد الطاغوت فقرأ حمزة بضم الباء من عبد وخفض الطاغوت وقرأ الباقون بالفتح والنصب « واختلفوا » في رسالته فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وابو بكر رسالاته بالالف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير الف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم في همز الصابئون من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في الا تكون فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في عقدتم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر عقدتم بالقصر والتخفيف ورواه ابن ذكوان كذلك الا انه بالالف وقرأ الباقون بالتشديد من غير الف « واختلفوا » في فجزاء مثل فقرأ الكوفيون ويعقوب فجزاء بالتنوين مثل برفع اللام وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام « واختلفوا » في كفارة طعام فقرأ المدنيان وابن عامر كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة والباقون بالتنوين ورفع طعام « واتفقوا » على مساكين هنا انه بالجمع لانه

---

[١] نسخة لتفاوت

لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وانما اختلف في الذي في البقرة لان التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن ايام كثيرة وتقدم قياماً لابن عامر في اول النساء « واختلفوا » في استحق فروى حفص بفتح التاء والحاء واذا ابتدأ كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء واذا ابتدؤا ضموا الهمزة « واختلفوا » في الاوليان فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وابو بكر الاولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون باسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في الغيوب في البقرة عند وأتوا البيوت وتقدم اختلافهم في الطائر وطائراً في آل عمران « واختلفوا » في الاسحر مبين هنا وفي اول يونس وفي هود والصف فقرأ حمزة والكسائي وخلف ساحر بالف بعد السين وكسر الحاء في الاربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس وقرأ الباقون بكسر السين واسكان الحاء من غير الف في الاربعة « واختلفوا » في هل يستطيع ربك فقرأ الكسائي تستطيع بالخطاب ربك بالنصب وهو على اصله في ادغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع « واختلفوا » في منزلها فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في هذا يوم فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ﴿وفيها من ياآت الاضافة﴾ ست يدي اليك فتحها المدنيان وابو عمرو وحفص . اني اخاف . لي ان اقول فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو اني اريد فاني اعذبه فتحها المدنيان وامي إلهين فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ومن الزوائد﴾ ياء واحدة ، واخشون ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى اعلم .

﴿سورة الانعام﴾

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من : ولقد استهزئ من البقرة وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال همزتها من باب الهمز المفرد «واختلفوا»

في من يصرف فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابوبكر يصرف بفتح الياء وكسر الراء وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في أإنكم لتشهدون في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في يحشرهم ثم نقول هنا وسبأ فقرأ يعقوب بالياء في يحشرهم ويقول جميعاً في السورتين وافقه حفص في سبأ وقرأ الباقون بالنون فيهما من السورتين « واختلفوا » في ثم لم تكن فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن ابي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في فتنتهم فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في والله ربنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرأ الباقون بالخفض « واختلفوا » في ولا نكذب ونكون فقرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما وافقهم ابن عامر في ويكون وقرأ الباقون بالرفع فيهما « واختلفوا » في وللدار الآخرة فقرأ ابن عامر ولدار بلام واحدة وتخفيف الدال، الآخرة بخفض التاء على الاضافة وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام وبالرفع على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه « واختلفوا » في افلا تعقلون هنا وفي الاعراف ويوسف ويس فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب في الاربعة وافقهم ابن عامر وحفص هنا وفي الاعراف ويوسف ووافقهم ابوبكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي وروى الاخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن اصحابه عنه وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب وبذلك قرأ الباقون في الاربعة وتقدم قراءة نافع ، يحزنك في آل عمران « واختلفوا » يكذبونك فقرأ نافع والكسائي بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « و » تقدم قراءة ابن كثير ينزل آية مخففاً وتقدم اختلافهم في همز أرأيتكم وارأيتم من باب الهمز المفرد « واختلفوا »

في فتحناهنا والاعراف والقمر وفتحت في الانبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الاربعة وافقهما ابن جماز وروح في القمر والانبياء ووافقهم رويس في الانبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها وروى ابو الطيب التخفيف «واختلف» عن ابن جماز هنا والاعراف فروى الاشناني عن الهاشمي عن اسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك قرأ الباقون في الاربعة «واتفقوا» على تخفيف فتحنا عليهم باباً في المؤمنين لان بابا فيها مفرد والتشديد يقتضي التكثير والله اعلم . وتقدم ضم الهاء من به انظر للاصبهاني في باب هاء الكناية وتقدم اشمام صاد يصدفون في سورة النساء «واختلفوا» في بالغدواة هنا والكهف فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين واسكان الدال وواو بعدها وقرأ الباقون بفتح الغين والدال والف بعدها في الموضعين «واختلفوا» في انه من عمل فانه غفور رحيم فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وافقهم المدنيان في الاولى وقرأ الباقون بالكسر فيهما «واختلفوا» في ولتستبين فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث او الخطاب «واختلفوا» في سبيل فقرأ المدنيان بنصب اللام وقرأ الباقون بالرفع «واختلفوا» في يقض الحق فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم يقص بالصاد مهملة مشددة من القصص وقرأ الباقون باسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء ويعقوب على اصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه «واختلفوا» في توفته رسلنا واستهوته الشياطين فقرأ حمزة توفاه واستهواه بألف ممالة بعد الفاء والواو وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها «واختلفوا» في من ينجيكم هنا وقل الله ينجيكم بعدها وفي يونس فاليوم ننجيك وننجي رسلنا وننج المؤمنين وفي الحجر انا لمنجوهم . وفي مريم ننجي الذين . وفي العنكبوت لننجينه وفيها انا منجوك . وفي الزمر وينجي الله . وفي الصف تنجيكم من فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة احرف منها وهي ما عدا الزمر والصف وافقه على الثاني

هنا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجر والاول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر واما موضع الزمر فخففه روح وحده وشدد الباقون سأرهن واما حرف الصف فشدده ابن عامر وخففه الباقون « واختلفوا » في خفية هنا والاعراف فروى ابو بكر بكسر الخاء وقرا الباقون بضمها « واختلفوا » في انجيتنا من هذه فقرأ الكوفيون انجانا بالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الامالة على اصولهم وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير الف وكذا هو في مصاحفهم «واتفقوا» على انجيتنا في سورة يونس لانه اخبار عن توجيهم الى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل: دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا وذلك انما يكون بالخطاب بخلاف ما في هذه السورة فانه قال تعالى اولا : قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه قائلين ذلك اذ يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله اعلم « واختلفوا » في ينسينك فقرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في آزر فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في امالة رأى كوكبا ورأى القمر ورأى الشمس من باب الامالة « واختلفوا » في اتحاجوني فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن اصحابه من جميع طرقه الا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد وبه قرأ ايضاً على ابي الحسن عن قراءته على اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وبذلك قطع له المهدوي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الازرق الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن اصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على

شيخه الفارسي عن قراءته على ابي طاهر عن اصحابه من الطرق المذكورة وبه قرأ ايضاً على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن اصحابه عنه وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على ابي الفتح عن اصحابه عنه وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في رفع درجات من هنا ويوسف فقرأ الكوفيون بالتنوين فيهما واقفهم يعقوب على التنوين هنا وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما « واختلفوا » في اليسع هنا وفي ص فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين وقرأ الباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هاء اقتده من باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرأ الباقون بالخطاب فيهن « واختلفوا » في ولتنذر فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في تقطع بينكم فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في الميت عند انما حرم عليكم الميتة في البقرة « واختلفوا » في وجاعل الليل سكنا . فقرأ الكوفيون وجعل بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من الليل وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل « واختلفوا » في فمستقر فقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بكسر القاف وقرأ الباقون بفتحها « واتفقوا » على فتح الدال من مستودع لان المعنى ان الله استودعه فهو مفعول « واختلفوا » في الى ثمره وكلوا من ثمره من الموضعين في هذه السورة . وفي وليأكلوا من ثمره في يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرأ الباقون بفتحهما فيهن « واختلفوا » في : وخرقوا فقرأ المدنيان بتشديد الراء الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في درست فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير الف وفتح السين واسكان التاء وقرأ الباقون بغير الف واسكان السين وفتح التاء « واختلفوا » في عدواً بغير علم . فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم

الخلاف عن ابي عمرو في اسكان يشعركم واختلاسها « واختلفوا » في انها اذا جاءت . فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من انها واختلف عن ابي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيي عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكي وابوالطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيي قال ابوالحسن بن غلبون وقرأت على ابي ليحيي بالوجهين جميعاً واخبرني انه قرأ على ابي سهل بالكسر وان ابن مجاهد اخذ عليه بذلك واخبرني انه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وان ابن شنبوذ اخذ عليه بذلك قال وانا آخذ بالوجهين في رواية يحيي وقال الداني وقرأت انا في رواية يحيي على ابي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد انه كان يختار في رواية يحيي الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ انه كان يختار في روايته الفتح « قلت » وقد جاء عن يحيي بن آدم انه قال لم يحفظ ابو بكر عن عاصم كيف قرأ اكسر به ام فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن ابي بكر من غير طريق يحيي فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن ابي امية والاعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كاسحق الازرق وابي كريب والكسائي وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل ان يكون الكسر من اختياره والله اعلم « واختلفوا » في لا يؤمنون فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في « قبلاً » فقرأ المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بضمهما ونذكر حرف الكهف في موضعه ان شاء الله تعالى « واختلفوا » في منزل من ربك فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرأ الباقون بالتخفيف « واختلفوا » في كلمات ربك هنا وفي يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير الف على التوحيد في الثلاثة وافقهم ابن كثير وابو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقون بالالف على الجمع فيهن ومن افرد فهو على اصله في الوقف بالتاء والهاء والامالة

كما تقدم « واختلفوا » في فصل لكم فقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد « واختلفوا » في حرم عليكم فقرأ المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء وتقدم كسر الطاء من اضطررتم لابن وردان بخلاف من البقرة « واختلفوا » في ليضلون هنا وليضلوا في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما وتقدم تشديد ميتاً للمدنيين ويعقوب في البقرة « واختلفوا » في رسالاته فقرأ ابن كثير وحفص رسالته بحذف الالف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالالف وكسر التاء على الجمع «واختلفوا» في ضيقاً هنا والفرقان فقرأ ابن كثير باسكان الياء مخففة وقرأ الباقون بكسرها مشددة « واختلفوا » في حرجا فقرأ المدنيان وابو بكر بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في يصعد فقرأ ابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف وروى ابو بكر بفتح الياء والصاد مشددة والف بعدها وتخفيف العين وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير الف « واختلفوا » في نحشر هنا وفي الموضع الثاني من يونس . نحشرهم كأن لم يلبثوا فروى حفص بالياء فيهما وافقه روح هنا وقرأ الباقون فيهما بالنون « واتفقوا » على الحرف الاول من يونس وهو قوله تعالى . ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انه بالنون من اجل قوله فزيلنا بينهم والله اعلم « واختلفوا » في عما يعملون هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة وافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقون بالغيب فيهن «واختلفوا» في مكاناتكم ومكاناتهم حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى ابو بكر بالالف على الجمع فيهما وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد « واختلفوا » في : من تكون له عاقبة الدار . هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في بزعمهم في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الزاي منهما وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في زين لكثير قتل اولادهم شركاؤهم فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من زين

ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفض همزة شركائهم باضافة قتل اليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين شركائهم وهو المضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم وجمهور نحاة البصريين على ان هذا لا يجوز الا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة « قلت » والحق في غير ماقاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القران بالرأي والتشهي وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف اليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلا هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين اخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وابي الدرداء رضي الله عنهما وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل ان يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى اذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا رأيتها فيه كذلك مع ان قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا في طرف من الاطراف ليس عنده من ينكر عليه اذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي هي اذ ذاك دار الخلافة وفيها الملك والمأتى اليها من اقطار الارض في زمن خليفة هو اعدل الخلفاء وافضلهم بعد الصحابة الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه احد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الامام القارئ اعنى ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وامامة جامعها الاعظم الجامع الاموي احد عجائب الدنيا والوفود به من اقطار الارض لمحل الخلافة ودار الامارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الامام انه كان في حلقته اربعمائة عريف يقومون

عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن احد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه انكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ولا طعن فيها ولا اشار اليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية واعمالها لا يأخذون الا بقراءة ابن عامر ولا زال الامر كذلك الى حدود الخمس مئة واول من نعلمه انكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلاث مئة وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا ابو القسم الشاطبي اياك وطعن ابن جرير على ابن عامر ولله در امام النحاة ابي عبدالله بن مالك رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى ايضاً اما وروده في كلام العرب فقد ورد في اشعارهم كثيراً انشد من ذلك سيبويه والاخفش وابو عبيدة وثعلب غيرهم مالا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهل انتم تاركو لي صاحبي ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر بخلوه من الضمير اولى بالجواز وقرئ : فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله . واما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة اوجه « احدها » كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به « الثاني » انه غير اجنبي معنى لانه معمول للمضاف وهو المصدر « الثالث » ان الفاصل مقدر التأخير لان المضاف اليه مقدر التقديم لأنه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي كثيراً فاستحق الفصل بغير اجنبي ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقاً واذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب : هو غلام ان شاء الله اخيك فالفصل بالمفرد اسهل

ثم ان هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها قال ابن ذكوان

شركائهم بياء ثابتة في الكتاب والقراءة قال واخبرني ايوب يعني ابن تميم شيخه قال قرأت على ابي عبد الملك قاضي الجند : زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال ايوب فقلت له ان في مصحفي وكان قديماً شركائهم فمحى ابو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً قال ايوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث شركاؤهم فرد عليّ يحيى : شركائهم فقلت له انه كان في مصحفي بالياء فحككت وجعلت واواً فقال يحيى انت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فرددتها في المصحف على الامر الاول وقرأ الباقون زين بفتح الزاي والياء قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال . شركاؤهم برفع الهمزة « واختلفوا » في وان تكن ميتة فقرأ ابو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وابو بكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة « قلت » وكلاهما صحيح عن الداجوني الا ان التذكير اشهر عنه وبه قرأ الباقون « واختلفوا » في ميتة فقرأ ابن كثير وابو جعفر وابن عامر برفع التاء وابو جعفر على اصله في تشديد التاء وقرأ الباقون بالنصب وتقدم اختلافهم في تشديد قتلوا لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران وتقدم اسكان اكله لنافع وابن كثير عند هزؤاً في البقرة وتقدم خلافهم في ثمره من هذه السورة « واختلفوا » في حصاده فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في خطوات عند هزؤاً من البقرة وتقدم اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من : آلذكرين من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في المعز فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام باسكون العين وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في إلا ان تكون فقرأ ابن كثير وابو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر

عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ميتة فقرأ ابو جعفر وابن عامر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في فمن اضطر في البقرة وتقدم انفراد فارس بن احمد في ضم هاء بغيهم « واختلفوا » في تذكرون اذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء اخرى فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في : وان هذا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها الا ان يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزي في تشديد تاء فتفرق عند ذكر تاآته من البقرة « واختلفوا » في تأتيهم الملائكة . هنا وفي النحل فقرأها حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فيهما « واختلفوا » في فرقوا هنا والروم فقرأها حمزة والكسائي فارقوا بالالف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير الف مع التشديد فيهما « واختلفوا » في عشر امثالها فقرأ يعقوب عشر بالتنوين امثالها بالرفع وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض امثالها على الاضافة « واختلفوا » في دينا قيما فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة وتقدم ملة ابراهيم في البقرة لابن عامر .

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ثمان ﴾ اني امرت ومماتي لله فتحها المدنيان اني اخاف ، اني اراك . فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو . وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر وحفص صراطي مستقيما فتحها ابن عامر . ربي الى صراط فتحها المدنيان وابو عمرو ومحياي اسكنها نافع باختلاف عن الازرق عن ورش وابو جعفر على ما تقدم في بابها

﴿ وفيها من الزوائد واحدة ﴾ وقد هدان ولا . اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الاعراف

تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه «واختلفوا» في قليلا ما تذكرون فقرأ ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف اهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم ، وحمزة والكسائي وخلف وحفص على اصلهم في تخفيف الذال . وتقدم قراءة ابي جعفر للملائكة اسجدوا في البقرة وتقدم تسهيل همزة لاملأن الثانية للاصبهاني في الهمز المفرد « واختلفوا » في ومنها تخرجون هنا وكذلك تخرجون في اول الروم والزخرف وفاليوم لايخرجون منها في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الاربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الامام ابو اسحق الطبري وابو القاسم عبدالعزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذا روى هبة الله عن الاخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي ان يؤخذ من التيسير بسواه والله اعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقون في الاربعة « واتفقوا » على الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى : اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون انه بفتح التاء وضم الراء قال الداني وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة امعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكى عنه انه ضم التاء وفتح الراء حملا على قوله تعالى في الاسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله «قلت» قد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان

عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص وكذا
من المصباح رواية ابان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن ابي بكر عنه طريق
ابن ملاعب وهي قراءة ابي السماك واما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم
كما نبه عليه الداني «واتقوا» ايضاً على حرف الحشر وهو قوله لا يخرجون
معهم وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب
اليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده ولئن قوتلوا لا ينصرونهم واتفقوا ايضاً على
قوله يوم يخرجون من الاجداث في سأل حملاً على قوله يوفضون ولان قوله سراعاً
حال منهم فلابد من تسمية الفاعل . وتقدم ذكر يواري في باب الامالة لابي
عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على سوأتكم للازرق
عن ورش في باب المد « واختلفوا » في ولباس التقوى فقرأ المدنيان
وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في
خالصة يوم القيامة فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في
ولكن لا تعلمون فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا »
في لا تفتح لهم فقرأ ابو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف
بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد وتقدم ادغام من جهنم
مهاد لرويس مع ادغام ابي عمرو في الكبير « واختلفوا » في وما كنا لنهتدي
فقرأ ابن عامر بغير واو قبل ما وكذلك هو في مصاحف اهل الشام ، وقرأ
الباقون بالواو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام اورثتموها من
باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في نعم حيث وقع وهو في الموضعين
من هذه السورة وفي الشعراء والصافات فقرأ الكسائي بكسر العين منها وقرأ
الباقون بفتحها في الاربعة وتقدم ابدال مؤذن لأبي جعفر والازرق من باب
الهمز المفرد « واختلفوا » في ان لعنة الله فقرأ نافع والبصريان وعاصم باسكان
النون مخففة ورفع لعنة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي
عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها اكثر العراقيين من
طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وابي عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي

عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية ابي ربيعة والزينبي وابن عبدالرزاق والبلخي وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من برحمة ادخلوا « واختلفوا » في يغشي الليل هنا والرعد فقرأه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر بتشديد الشين في الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما « واختلفوا » في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاربعة الاسماء وقرأ الباقون بنصبها وكسر التاء من مسخرات لانها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم خفية لابي بكر في الانعام وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في نشراً هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها واسكان الشين في المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها واسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها واسكان الشين وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد ميت من البقرة وتقدم اختلافهم في تخفيف تذكرون من اواخر الانعام وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن اصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله : لا يخرج الا نكداً وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء وكذلك قرأه الباقون « واختلفوا » في الا نكداً فقرأ ابو جعفر بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في من اله غيره حيث وقع وهو هنا وفي هود والمؤمنين فقرأ ابو جعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء « واختلفوا » في ابلغكم في الموضعين هنا وفي الاحقاف فقرأ ابو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها فيها وتقدم اختلافهم في بصطة من سورة البقرة «واختلفوا» في قال الملأ من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل قال وكذلك هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في الاخبار والاستفهام والهمزتين من أئنكم لتأتون في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في أو أمن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر باسكان

الواو وورش والهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز على اصلهما في القاء حركة الهمزة على الواو وقرأ الباقون بفتح الواو « واختلفوا » في حقيق على ان فقرأ نافع عليّ بتشديد الياء وفتحها على انها ياء الاضافة وقرأ الباقون على على انها حرف جر وتقدم اختلافهم في ارجه من باب هاء الكناية « واختلفوا » في بكل ساحر هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف سحار على وزن فعال بتشديد الحاء والف بعدها في الموضعين وهم على اصولهم في الفتح والامالة كما تقدم في بابها وقرأ الباقون في السورتين ساحر على وزن فاعل والالف قبل الحاء «واتفقوا» على حرف الشعراء انه سحار لانه جواب لقول فرعون فما استشارهم فيه من امر موسى بعد قوله ان هذا لساحر عليم فاجابوه بما هو ابلغ من قوله رعاية[١] لمراده بخلاف التي في الاعراف فان ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان واما التي في يونس فهي ايضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا ان هذا لسحر مبين فرفع مقامه عن المبالغة والله اعلم وتقدم اختلافهم في ان لنا لاجراً خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلا وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة «واختلف» في تلقف ما هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا وتقدم اختلافهم في قال فرعون أ آمنتم به اخباراً واستفهاماً وتسهيلا وغير ذلك في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سنقتل فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها « واختلفوا » في يعرشون هنا والنحل فقرأ ابن عامر وابو بكر بضم الراء فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما « واختلفوا » في يعكفون فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي[٢] بضمها وكذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في واذ انجينا كم فقرأ ابن

---

[١] كذا في نسخة وفي ن م : وغاية وفي ن : اعانة [٢] ن : الشطوي

عامر بالف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بياء ونون والف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والعجب ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة [١] « واختلفوا » في يقتلون ابناءكم فقرأ نافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وتقدم اختلافهم في واعدنا في البقرة « واختلفوا » في جعله دكا هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحا من غير تنوين في الموضعين وافقهم عاصم في الكهف وقرأ الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز في السورتين « واختلفوا » في برسالاتي فقرأ المدنيان وابن كثير وروح برسالتي بغير الف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالف على الجمع « واختلفوا » في سبيل الرشد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الشين « واختلفوا » في من حليهم فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء واسكان اللام وتخفيف الياء وقرا الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء « واختلفوا » في لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء « واختلفوا » في ابن ام هنا وفي طه يا ابن ام فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بكسر الميم في الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما « واختلفوا » في إصرهم فقرأ ابن عامر آصارهم بفتح الهمزة والمد والصاد والف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر واسكان الصاد من غير الف على الافراد وتقدم الخلاف في نغفر لكم من سورة البقرة « واختلفوا »

---

[١] وجد بهامش نسخة ما نصه: قد ذكره ابن مجاهد في كتابه السبعة وطالعته ولكن الداني رحمه الله قال في جامع البيان ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف وتبعه شيخنا غفر له . كتبه طاهر الاصبهاني .

في خطيئاتكم فقرأ المدنيان ويعقوب خطياتكم بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرأ ابو عمرو خطايا كم على وزن عطايا كم بجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً « واتفقوا » على خطايا كم في البقرة من اجل الرسم « واختلفوا » في معذرة فروى حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في بعذاب بئيس فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرأ ابن عامر الا زيداً عن الداجوني كذلك الا انه همز الياء واختلف عن ابي بكر فروى عنه الثقات قال كان حفظي عن عاصم بيئس على مثال فيعل ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش بئس مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الاول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة ابو حمدون عن يحي ونفطويه وابو بكر بن حماد المنقي كلاهما عن الصريفيني عن يحي عنه وهي رواية الاعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والاصم عن الصريفيني والجربي عن ابي عون عن الصريفيني وروى عنه الوجهين جميعاً القافلائي عن الصريفيني عن يحي وكذلك روى خلف عن يحي وبهما قرأ ابو عمرو الداني من طريق الصريفيني وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون وتقدم تسهيل تأذن عن الاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في : افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في يمسكون فروى ابو بكر بتخفيف السين وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في ذرياتهم هنا والموضع الثاني من الطور وهو ألحقنا بهم ذرياتهم وفي يس وآية لهم انا حملنا ذرياتهم فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير الف على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء وافقهم ابو عمرو وعلى حرف يس وقرأ الباقون بالالف على الجمع مع كسر التاء في المواضع الثلاثة ونذكر اختلافهم في الاول من الطور في موضعه ان شاء الله « واختلفوا » في ان يقولوا او تقولوا فقرأ ابو عمرو بالغيب فيهما وقرأ الباقون فيهما بالخطاب وتقدم اختلافهم في ادغام يلهث ذلك من باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا »

في يلحدون هنا والنحل وحم السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة وافقه الكسائي وخلف في النحل وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثتهن « واختلفوا » في : ويذرهم فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالنون وقرأ الباقون بالياء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ البـاقون برفعها وتقـدم الخلاف عن قالون في ان انا الا عند قوله انا احيي من البقرة « واختلفوا » في جعلا له شركاء فقرأ المدنيان وابو بكر بكسر الشين واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين « واختلفوا » في لا يتبعوكم هنا وفي الشعراء يتبعهم الغاوون فقرأ نافع باسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين « واختلفوا » في يبطشون هنا ويبطش بالذي في القصص ونبطش البطشة الكبرى في الدخان فقرأ ابو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن « واختلف » عن ابي عمرو في : ان ولي الله فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء واثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى ابو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وهي رواية شجاع عن ابي عمرو وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي وكذا رواه ابو خلاد عن اليزيدي عن ابي عمرو نصاً وكذا رواه عبد الوارث عن ابي عمرو اداء وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير وهذا اصح العبارات عنه اعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطأ اذ المشدد لا يدغم في المخفف وبعضهم ادخله في الادغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن اصوله ولان راويه يرويه مع عدم الادغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش عن السوسي مع ان الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسـي ولا عن الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعـد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فاذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فاما فتح الياء فخرجها الامام ابو علي الفارسي على حذف لام الفعل

في ولي وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الاضافة وقد حـذفت اللام كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو غطي في تحقير غطاء وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا احسن . واما كسر الياء فوجهها ان يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف يا آت الاضافة عند لقيها الساكن فقيل فعلى هذا انما يكون الحذف حالة الوصل فقط واذا وقف أعادها وليس كذلك بل الرواية الحذف وصلا ووقفاً فعلى هـذا لا يحتاج الى اعادتها وقفاً بل اجري الوقف مجرى الوصل كما فعل في واخشون اليوم ويقص الحق ويحتمل ان يخرج على قراءة حمزة بمصرخي كما سيجيء ان شاء الله تعالى وقرأ الباقون بياءين الاولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد اجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة « واختلفوا » في مسهم طائف فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي طيف بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا الف وقرأ الباقون بالف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها « واختلفوا » في يمدونهم فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم وتقدم ابدال قرئ لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل القرآن لابن كثير في باب النقل

﴿ وفيها من ياآت الاضافة سبع ﴾ حرم ربي الفواحش اسكنها حمزة . إني اخاف ، من بعدي اعجلتم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو . فارسل معي فتحها حفص ، اني اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو . آياتي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة . عذابي اصيب فتحها اهل المدينة

﴿ وفيها من الزوائد ثنتان ﴾ ثم كيدوني اثبتها في الوصل ابو عمرو وابو جعفر والداجوني عن هشام واثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم . تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان

﴿ سورة الانفال ﴾

« اختلفوا » في مردفين فقرأ المدنيـان ويعقوب بفتح الدال وما روي

عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لانه نص في كتابه على انه قرأ به على قنبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقرىء بكسر الدال قال الداني وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل وعلى ذلك اهل الاداء «قلت» وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في يغشيكم النعاس فقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء والشين والف بعدها لفظاً النعاس بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها النعاس بالنصب وكذلك قرأ الباقون الا انهم فتحوا الغين وشددوا الشين وتقدم ذكر الرعب في البقرة عند هزؤاً وكذلك تقدم ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى عند ولكن الشياطين كفروا وتقدم اختلافهم في امالة رمى من باب الامالة «واختلفوا» في موهن كيد فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو موهن بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب كيد وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الاضافة وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد «واختلفوا» في وان الله فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها ولا تولوا ذكر في البقرة للبزي وتقدم الخلاف في تميز في اواخر آل عمران «واختلفوا» في بما تعملون بصير فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في بالعدوة في الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرأ الباقون بالضم فيهما «واختلفوا» في من حيّ فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وابو بكر بياءين ظاهرتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بياءين وكذا روى عنه الزينبي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة مشددة نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المكيين وانه قرأ بذلك على قنبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الداني ان ذلك وهم منه «قلت» وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وابي ربيعة كلهم عن قنبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في امالة اراكهم في الامالة وتقدم اختلافهم في ترجع الامور في اوائل البقرة وتقدم ابدال همزة فئة

ورئاء الناس في باب الهمز المفرد . وتقدم تشديد تاء : ولا تنازعوا للبزي في اواخر البقرة « واختلفوا » في اذ يتوفى فقرأ ابن عامر بالتـاء على التأنيث وهشام على اصله في ادغام الدال في التاء وقرأ الباقون بالياء على التذكير «واختلفوا» في ولا تحسبن الذين كفروا هنا والنور فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما وافقهما ابو جعفر وحفص هنا واختلف عن ادريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم بالخطاب وكذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في انهم لا يعجزون فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ترهبون فروى رويس بتشديد الهاء وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم كسر السين من السلم لابي بكر في البقرة « واختلفوا » في : وان يكن منكم مائة يغلبوا فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في : ان فيكم ضعفاً فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقون بضمها وقرأ ابو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً ولا يصح ما روي عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرأ الباقون باسكان العين منوناً من غير مد ولا همز « واختلفوا » في : فان تكن منكم مائة صابرة فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في : ان يكون له فقرأ البصريان بالتاء مؤنثاً وقرأ الباقون بالياء مذكراً « واختلفوا » في له اسرى ومن الاسرى فقرأ ابو جعفر أسارى والأسارى بضم الهمزة فيهما و الف بعد السين وافقه ابو عمرو في الأسارى وقرأ الباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير الف بعدها فيهما وهم على اصولهم في الامالة وبين بين كما تقدم من بابه « واختلفوا » في ولايتهم هنا وفي الكهف : هنالك الولاية فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما وافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين .

﴿ فيها من يا آت الاضافة يا آن ﴾ إني أرى ، إني اخاف . فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من أئمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة

« واختلفوا » في : لا إيمان لهم فقرأ ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر وقرأ الباقون بفتحها على انه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس في ويتوب الله بنصب الباء على انه جواب الامر من حيث انه داخل فيه من جهة المعنى قال ابن عطية يعني ان قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم ايها المؤمنون وقال غيره يحتمل ان يكون ذلك بالنسبة الى الكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها اسلام كثير من الناس وهي رواية روح ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن ابي عمرو وقراءة زيد بن علي واختيار الزعفراني « واختلفوا » في : ان يعمروا مساجد الله فقرأ البصريان وابن كثير مسجد الله على التوحيد وقرأ الباقون بالجمع « واتفقوا » على الجمع بالحرف الثاني انما يعمر مساجد الله لأنه يريد جميع المساجد وتقدم الخلاف في يبشرهم في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية ابن وردان في سقاية الحاج وعمارة المسجد سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الالف جمع ساق كرام ورماة ٍ وعمرة ً بفتح العين وحذف الالف جمع عامر مثل صانع وصنعة وهي رواية ميمونة والقورسي عن ابي جعفر وكذا روى احمد بن جبير الانطاكي عن ابن جماز وهي قراءة عبد الله ابن الزبير وقد رأيتها في المصاحف القديمة محذوفي الالف كقيامة وجمالة ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم اعلم احداً نص على اثبات الالف فيهما ولا في احداهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما . اذ هي محتملة الرسم وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبالف بعد الميم « واختلفوا » في عشيرتكم فروى ابوبكر بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واتفقوا » من هذه الطرق على الافراد في المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولااطناب ألا تراه عدد هنا ما لم يعدده في

المجادلة واتى هنا بالواو وهناك باو والله اعلم « واختلفوا » في عزير ابن فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل ولايجوز ضمه في مذهب الكسائي لأن الضمة في ابن ضمة اعراب وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم همز يضاهون لعاصم في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في اثنا عشر واحد عشر وتسعة عشر فقرأ ابو جعفر باسكان العين من الثلاثة ولابد من مد الف اثنا لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره وهي رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس ابن احمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه . وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان . باثبات الف حلقتا وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الالف وهي لغة ايضاً وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة وتقدم النسيء في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في يضل به فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم ليواطئوا . وان يطفئوا . لابي جعفر في باب الهمز المفرد . وتقدم ذكر الغار في باب الامالة « واختلفوا » في وكلمة الله هي فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في كرها في سورة النساء « واختلفوا » في ان تقبل منهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وما حكاه الامام ابو عبيد في كتابه من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط نص على ذلك الحافظ ابو عمرو « واختلفوا » في او مدخلاً فقرأ يعقوب بفتح الميم واسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة « واختلفوا » في يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها منها وتقدم ذكر اسكان اذن لنافع في سورة البقرة عند ذكر هزواً « واختلفوا » في ورحمة للذين آمنوا فقرأ حمزة بالخفض وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في ان يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة فقرأ عاصم نعف بنون

مفتوحة وضم الفاء نعذب بالنون وكسر الذال طائفة بالنصب وقرأ الباقون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء يعذب بتاء مضمومة وفتح الذال طائفة بالرفع وتقدم المؤتفكات في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في وجاء المعذرون فقرأ يعقوب بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في دائرة السوء هنا والفتح فقرأ ابن كثير وابو عمرو بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما وورش من طريق الازرق على اصله في مد الواو « واتفقوا » على فتح السين في قوله تعالى : ما كان ابوك امرأ سوء ، وامطرت مطر السوء والظانين بالله ظن السوء . لان المراد به المصدر وصف به للمبالغة كما تقول هو رجل سوء في ضد قولك رجل صدق « واتفقوا » على ضمها في قوله تعالى : وما مسني السوء ، وان النفس لامارة بالسوء ، وان اراد بكم سوءاً لان المراد به المكروه والبلاء ولما صلح كل من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما والله اعلم وتقدم ضم راء قربة لورش في البقرة « واختلفوا » في والانصار والذين اتبعوهم فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بخفضها « واختلفوا » في تجري تحتها وهو الموضع الاخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة من وخفض تاء تحتها وكذلك هي في المصاحف المكية وقرأ الباقون بحذف لفظ من وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم « واتفقوا » على اثبات من قبل تحتها في سائر القرآن فيحتمل انه انما لم يكتب من في هذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت اشجارها لا انه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الاشجار واما في سائر القرآن فالمعنى انها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الاشجار فلاختلاف المعنى خولف في الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تفضيلا لأمرهم وتنويهاً بفضلهم واظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله افضل الصلاة واكمل التسليم ولمن تبعهم بالاحسان والتكريم والله تعالى اعلم « واختلفوا » في : ان صلواتك فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ان صلاتك على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء . وتقدم اختلافهم في همز مرجون من باب الهمز المفرد « واختلفوا » في والذين

اتخذوا فقرأ المدنيان وابن عامر الذين بغير واو وكذا هي في مصاحف اهل المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذا هي في مصاحفهم « واختلفوا » في : اسس بنيانه في الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في جرف عند هزؤاً من البقرة وتقدم هار في باب الامالة « واختلفوا » في الا ان فقرأ يعقوب بتخفيف اللام فجعله حرف جر وقرأ الباقون بتشديدها على انه حرف استثناء « واختلفوا » في تقطع فقرأ ابو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء وقرأ الباقون بضمها وتقدم يقتلون ويقتلون في اواخر آل عمران وتقدم ابراهام في البقرة لابن عامر وتقدم ساعة العسرة فيهما عند هزؤاً « واختلفوا » في كاد تزيغ فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم ضاقت في الامالة لحمزة وتقدم يطؤن لابي جعفر وكذا موطئا لخلافه في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في اولا يرون فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثنتان ﴾ معي ابداً اسكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر معي عدواً فتحها حفص والله المستعان

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الراء في بابها وتقدم اختلافهم في لساحر في أواخر المائدة « واختلفوا » في حقاً إنه فقرأ ابو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم همز ضياء في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في: يفصل الآيات فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة واطمأنوا بها في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في لقضي اليهم اجلهم فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء الفاً اجلهم بالنصب وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء اجلهم بالرفع

« واختلفوا » في ولا ادريكم به ولا اقسم بيوم القيامة فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد واختلف عن البزي فروى العراقيون قاطبة من طريق ابي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرأ ابوعمرو الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة وروى ابن الحباب عن البزي اثبات الالف فيهما على انها لا النافيه وكذلك روى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزي من طرقه وبذلك قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وبذلك قرأ الباقون فيهما وتقدم اتنبئون لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في عما يشركون هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الاربعة وقرأ الباقون بالغيب فيهن « واختلفوا » في ما تمكرون فروى روح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يسيركم في البر فقرأ ابوجعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وغيرها وقرأ الباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا » في متاع الحيوة فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في قطعاً فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي باسكان الطاء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في هنالك تبلوا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والباء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الانعام « واختلفوا » في امن لايهدي فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقرأ ابوجعفر كذلك الا انه اسكن الهاء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى ابو بكر كذلك الا انه بكسر الياء واختلف في الهاء عن ابي عمرو وقالون وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن ابي عمرو اختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء وبعضهم بالاشمام وبعضهم

بتضعيف الصوت وبعضهم بالاشارة . وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي وغيره قال ابن رومي قال العباس قرأته على ابي عمرو خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً قال ابن رومي فقلت للعباس خذه عليّ انت على لفظ ابي عمرو فقلته مرة واحدة فقال اصبت هكذا كان ابو عمرو يقوله انتهى وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن السوسي اداء وهي رواية شجاع عن ابي عمرو نصاً واداء وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه سواه ولم يأخذ الا به ولم ينص الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره وقال سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخي قال وكان الرئيس ابو الخطاب احسن الناس تلفظاً به وانا اعيده مراراً حتى وقفت على مقصوده وقال لي كذا اوقفني عليه الشيخ ابو الفتح ابن شيطا قال ابن شيطا والاشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح يعني مع تشديد الدال وروى عنه اكثر العراقيين اتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام ابو جعفر احمد بن جبير وابو جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان يأخذ ابو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسن بن علي البصري قال حدثنا احمد بن نصر قال قال ابن مجاهد : قل من رأيته يضبط هذا وسألت مقدماً منهم مشهوراً عن يهدي فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف اختها « قلت » ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الاستاذ تذلله والاتمام احد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الارشاد سواه وانفرد صاحب العنوان باسكان الهاء في روايتيه وجهاً واحداً وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده وروى اكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كأختلاس ابي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالاسكان ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره الا ان ابا الحسن اغرب جداً في جعله

اختلاس قالون دون اختلاس ابي عمرو ففرق بينهما فما تعطيه عبارته في تذكرته والذي قرأ عليه به ابو عمرو الداني الاختلاس كابي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الاسكان وهو المنصوص عنه وعن اسماعيل والمسيبي واكثر رواة نافع وعليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وهو احد الوجهين في الكافي وروى اكثر اهل الاداء عن ابن جماز الاسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه وروى كثير منهم له الاختلاس وهي رواية العمري وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواه وتقدم اختلافهم في ولكن الناس عند ولكن الشياطين كفروا من البقرة وتقدم نحشرهم كان لم لحفص في الانعام وتقدم ذكر آلآن في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب النقل وتقدم ويستنبؤنك لابي جعفر «واختلفوا» في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي قراءة أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم «اخبرنا» شيخنا ابو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه انا ابو علي بن احمد بن عبد الواحد انا عمر ابن محمد البغدادي انا ابو الوليد ابراهيم بن محمد الكرخي انا ابو بكر الخطيب انا ابو القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي انا ابو داود الحافظ «ثنا» محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سلمة ثنا ابن المبارك عن الاجلح حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون يعني بالخطاب فيهما حديث حسن اخرجه ابو داود كذلك في كتابه وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في مما يجمعون فقرأ ابو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همز ارأيتم من باب الهمز المفرد وآلله اذن لكم في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في وما يعزب هنا وفي

سبأ فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في : ولا اصغر ولا اكبر فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرأ الباقون بالنصب « واتفقوا » على رفع الحرفين في سبأ لارتفاع مثقال « واختلف » عن رويس في فاجمعوا فروى ابوالطيب والقاضي ابوالعلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ ابوالعلاء لرويس في غايته مع انه لم يسند طريق النخاس فيها الا من طريق الحمامي واجمع الرواة عن الحمامي على خلاف ذلك نعم رواها عن النخاس ايضاً ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي فوافق القاضي وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن ابي عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني وهي امر من جمع ضد فرق قال تعالى : فجمع كيده ثم اتى وقيل جمع واجمع بمعنى ويقال الاجماع في الاحداث والجمع في الاعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم « واختلفوا » في وشركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على ضمير فاجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل ان يكون مبتدءاً محذوف الخبر للدلالة عليه اي وشركاؤكم فليجمعوا امرهم وقرأ الباقون بالنصب « واختلف » عن ابي بكر في وتكون لكما الكبرياء فروى عنه العليمي بالياء على التذكير وهي طريق ابن عصام عن الاصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن اصحابه عن نفطويه وروى سائر اصحاب يحيى بن آدم عنه واكثر اصحاب ابي بكر بالتاء على التأنيث وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في بكل ساحر عليم في الاعراف وتقدم اختلافهم في همز آلسحر في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في ليضلوا في الانعام « واختلف » عن ابن عامر في ولا تتبعان فروى ابن ذكوان والداجوني عن اصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون لا نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي كقوله تعالى : لا تضار والدة على قراءة من رفع او يجعل حالا من فاستقيما اي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة او كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجلان ويفعلان وقد سمع

كسرها وقد اجاز الفراء ويونس ادخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان زيداً ومنع ذلك سيبويه ويحتمل ان تكون النون هي الثقيلة الا انها استثقل تشديدها فخففت كما خففت رب وان قال ابو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف النون الاولى منها تخفيفاً ولم تحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة واحتاج الى تحريك الساكنة وحذف الساكنة اقل تغييراً انتهى . وتتبعان على ان النون نون توكيد خفيفة او ثقيلة مبني . ولا قبله للنهي . وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون . وكذا روى سلامة بن هرون اداءً عن الاخفش عن ابن ذكوان قال الداني وذلك غلط من اصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الاخفش سماعاً واداءً بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا نص عليه الاخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً « قلت » قد صحت عندنا هذه القراءة اعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها ابو القاسم عبيدالله ابن احمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الاخفش نص عليها ابو طاهر بن سوار وصح ايضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً ووردت ايضاً عن ابي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان وذلك كله ليس من طرقنا وانفرد الهذلي به عن هشام وهو وهم والله اعلم ولا اعلم احداً رواها باسكان النون الا ما حكاه الشيخ ابو علي الفارسي فقال وقرئ بتخفيف التاء واسكان النون وهي الخفيفة « قلت » وذهب ابو نصر منصور ابن احمد العراقي الى ان الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالالف وهذا يدل على انها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم اعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ به وان كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعاً وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقون ونص كل من ابي طاهر بن سوار والحافظ ابي العلاء على الوجهين جميعاً عن الداجوني تخييراً عن هشام « واختلفوا » في آمنت انه فقرأ حمزة والكسائي

وخلف انه بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم تخفيف ننجيك ليعقوب في الانعام وتقدم فسل الذين في باب النقل وتقدم كلمات في الانعام وتقدم افانت في الهمز المفرد « واختلفوا » في ويجعل الرجس فروى ابو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء وتقدم ننجي رسلنا ليعقوب وننجي المؤمنين له وللكسائي وحفص كلاهما في الانعام وتقدم وقف يعقوب على ننج المؤمنين في باب الوقف على مرسوم الخط .

﴿ فيها من ياآت الاضافة ﴾ خمس : لي ان ابدله من ، اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، نفسي ان ، وربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو ، اجري الا فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص

﴿ وفيها زائدة ﴾ تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الهادي للصواب

﴿ سورة هود عليه السلام ﴾

ذكر سكت ابي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الراء في الامالة وتقدم وان تولوا للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في ساحر مبين في المائدة وتقدم الاختلاف في يضعف في البقرة « واختلفوا » في اني لكم نذير في قصة نوح فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم بادئ الرأي لابي عمرو في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في فعميت عليكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم « واتفقوا » على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص : فعميت عليهم الانباء لانها في امر الآخرة ففرقوا بينها وبين امر الدنيا فان الشبهات تزول في الآخرة والمعنى ضلت عنهم حجتهم وخفيت محجتهم والله اعلم «واختلفوا» في من كل زوجين اثنين هنا والمؤمنون فروى حفص كل بالتنوين فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين على الاضافة «واختلفوا» في مجراها فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن اصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله اعلم انهم رأوا

فيها عنه الفتح والامالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل انما اريد فتح الراء وامالتها فانه روى عن اصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والامالة فالامالة روايته عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الامالة وهذا مما ينبغي ان يتنبه له وهو مما لا يعرفه الا ائمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل المطلعون على احوال الرواة فلذلك اضرب عنه الحافظ ابو العلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه ابي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو اكبر اصحاب ابي العز وابن سوار واجلهم وقرأ الباقون بضم الميم وهم على اصولهم كما اثبتناه منصوصاً مفصلا « واختلفوا » في يا بني حيث وقع وهو هنا وفي يوسف وثلاثة في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة وافقه ابو بكر هنا ووافقه في الحرف الاخير من لقمان وهو قوله يا بني اقم الصلاة البزي وخفف الياء وسكنها فيه قنبل وقرأ ابن كثير الاول من لقمان وهو : يا بني لا تشرك بتخفيف الياء واسكانها ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الاوسط وهو يا بني انها وكذلك قرأ الباقون في الستة الاحرف وتقدم اختلافهم في ادغام اركب معنا واظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم اشمام قيل وغيض في اوائل البقرة «واختلفوا » في انه عمل غير فقرأ يعقوب والكسائي عمل بكسر الميم وفتح اللام غير بنصب الراء وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء « واختلفوا » في فلا تسئلن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ ابن كثير والداجوني عن اصحابه عن هشام بفتح النون الا ان هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجوني فكسر النون كالحلواني عن هشام وقرأ الباقون باسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجوني الا المفسر وهم في اثبات الياء وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتي آخر السورة ان شاء الله تعالى وتقدم فان تولوا للبزي « واختلفوا » في من خزي يومئذ هنا ومن عذاب يومئذ في المعارج فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون

بكسرها منها « واختلفوا » في : ألا إن ثمود هنا.وفي الفرقان وعاداً وثمود . وفي العنكبوت وثمود وقد تبين لكم . وفي النجم وثمود فما ابقى فقرأ يعقوب وحمزة وحفص ثمود في الاربعة بغير تنوين وافقهم ابو بكر في حرف النجم وانفرد ابوعلي العطار شيخ ابن سوار عن الكتاني عن الحربي عن ابن عون عن الصريفيني عن يحيى عنه فيه بوجهين احدهما عدم التنوين والثاني بالتنوين وكذلك قرأ الباقون في الاربعة وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير الف وان كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن احد منهم في ذلك خلافاً الا ما انفرد به ابو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم انه كان اذا وقف عليه وقف بالالف « واختلفوا » في الا بعداً لثمود فقرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها « واختلفوا » في قال سلام هنا والذاريات فقرأ حمزة والكسائي سلم بكسر السين واسكان اللام من غير الف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام والف بعدها وتقدم اختلافهم في امالة رأى في بابها « واختلفوا » في يعقوب قالت فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في اشمام سيء بهم في اوائل البقرة « واختلفوا » في فاسر بأهلك هنا والحجر . وفي الدخان فاسر بعبادي وفي طه والشعراء ان اسر فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الالف في الخمسة ويكسرون النون من ان للساكنين وصلا ويبتدئون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم في السكت والوقف على اصولهم « واختلفوا » في امرأتك فقرأ ابن كثير وابوعمرو برفع التاء وانفرد محمد ابن جعفر الاشناني عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في اصلواتك فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون باثباتها على الجمع وتقدم ذكر يجرمنكم في آخرآل عمران وانفراد ابي العلاء الهمداني بتخفيفه عن رويس ولعله سهو . وتقدم ذكر مكاناتكم كلاهما لابي بكر في الانعام

وتقدم لا تكلم للبزي «واختلفوا» في سعدوا فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في وان كلا فقرأ نافع وابن كثير وابو بكر باسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها «واختلفوا» في لما هنا ويس والزخرف والطارق فقرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم هنا والطارق وشددها في يس: لما جميع ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز وشددها في الزخرف: لما متاع عاصم وحمزة وابن جماز واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة قاطبة واكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه الا ان الحافظ ابا عمرو الداني اثبت له الوجهين اعني التخفيف والتشديد في جامع البيان واطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه وبذلك يعني التخفيف قرأت على ابي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي التشديد اختيار من هشام «قلت» والوجهان صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه ابراهيم بن دحيم وابن ابي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه الداني عن شيخه ابي القاسم عبد العزيز الفارسي عن ابي طاهر بن عمر عن ابن ابي حسان عن هشام فيخرج عن ان يكون من افراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وابي القاسم وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الاربعة ووجه تخفيف ان في هذه السورة انها المخففة من الثقيلة واعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كما نص عليه سيبويه ووجه تخفيف لما هنا ان اللام هي الداخلة في خبر ان المخففة والمشددة وما زائدة واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير وان كلا لا قسم ليوفينهم ووجه تشديد لما انها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير وان كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك اعمالهم لما اخبر بانتقاص جزاء اعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها فحذف: ادخلها لدلالة المعنى عليه والله اعلم «واختلفوا» في وزلفا من فقرأ ابو جعفر بضم

اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن ابي اسحاق ورواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن عن ابي عمرو وقرأ الباقون بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جمع زلفة وهي الطائفة من اول الليل كما قالوا ظلم في ظلمة ويسر في يسرة « واختلفوا » في بقية فروى ابن جماز بكسر الباء واسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شيبة ورواية ابن أبي اويس عن نافع ورواها الداني عن اسماعيل عن نافع وقد ترجمها ابو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في يرجع الامر في اوائل البقرة وتقدم اختلافهم في عما يعملون في الانعام

﴿ فيها من يات الاضافه ثماني عشرة ﴾ اني اخاف في الثلاثة . اني اعظك اني اعوذ بك ، شقاقي ان . فتح الستة المدنيان وابن كثير وابو عمرو . عني انه ، اني اذاً ، نصحي ان ، ضيفي اليس . فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو ،واجري الا في الموضعين فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص . ارهطي اعز فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان « واختلف » عن هشام فطرني افلا فتحها المدنيان والبزي وانفرد ابو تغلب بذلك عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم .ولكني اراكم واني اراكم . فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اني اشهد الله فتحها المدنيان، توفيقي الا بالله فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر

﴿ وفيها من الزوائد اربع ﴾ فلا تسئلن اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب كما تقدم في بابه وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون ثم لا تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب ولا تخزون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وورد اثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ . يوم يأت اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين تخفيفاً كما قالوا لا ادر، ولا ابال وقال الزمخشري ان الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت ابي جعفر على حروف الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الامالة وتقدم نقل قرآنا لابن كثير في بابه «واختلفوا» في يا ابت حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصافات فقرأ بفتح التاء في السور الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة رأيت ورأيتهم وتقدمت قراءة ابي جعفر احد عشر في التوبة وتقدم كسر يابني لحفص في هود وتقدم رؤياي والرؤيا لابي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت امالتهما في باب الامالة «واختلفوا» في آيات للسائلين فقرأ ابن كثير بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع «واختلفوا» في غيابات في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وتقدم تأمنا والخلاف فيه في اواخر باب الادغام الكبير «واختلفوا» في نرتع ونلعب فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرأ الباقون فيهما بالياء وكسر العين من نرتع المدنيان وابن كثير واثبت قبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم واسكن الباقون العين وتقدم الخلاف في ليحزنني في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد «واختلفوا» يابشراي فقرأ الكوفيون يا بشرى بغير ياء اضافة وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الالف وتقدم اختلافهم في فتحها وامالتها وبين اللفظين في بابه «واختلفوا» في هيت لك فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز واختلف عن هشام فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك الا انه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من الف في القراءات من المغاربة

عن هشام سواها واجمع العراقيون ايضاً عليها عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكروا سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة اذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند اليه الفعل فلا يجوز غير ضمها « قلت » وهذا القول تبع فيه الداني اباعلي الفارسي فانه قال في كتابه الحجة يشبه ان يكون الهمز وفتح التاء وهماً من الراوي لان الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام ابوعبدالله محمد بن الحسن ابن محمد الفاسي والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ومعناها تهيأ لي امرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او حسنت هيأتك ولك على الوجهين بيان اي لك اقول « قلت » وليس الامر كما زعم ابوعلي ومن تبعه والحلواني ثقة كبير حجة خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على انه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر. وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابرهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب « قلت » ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك احد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد بن علي وابن بحرية وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب ان هذه السبع القراآت كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائي هيت لغة وقعت لاهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال وقال الاستاذ ابو حيان ولا يبعد ان يكون مشتقاً من اسم كما اشتقوا من الجمل نحو سبحل وحمدل ولا يبرز ضميره لانه اسم فعل بل يتبين

المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو هيت لكَ ولكِ ولكما ولكم ولكن وتقدم مثواي في باب الامالة « واختلفوا » في المخلصين حيث وقع وفي مخلصاً في مريم فقرأ الكوفيون بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في المخلصين وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما وتقدم الخاطئين ومتكأ لابي جعفر في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في حاش لله في الموضعين فقرأ ابو عمرو بالف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل وقرأ الباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف « واختلفوا » في قال رب السجن فقرأ يعقوب بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها « واتفقوا » على كسر السين في قوله تعالى : ودخل معه السجن فتيان ، ويا صاحبي السجن . الموضعين وفي فلبث في السجن بضع لان المراد بها المحبس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح ان يراد به المصدر بخلاف الاول فان ارادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا اراد يعقوب بفتحه ان يفرق بين الاسم والمصدر والله اعلم . وتقدم ترزقانه في باب هاء الكناية «واختلفوا » في دأباً فروى حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في وفيه يعصرون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي بالسوء إلا في بابها « واختلفوا » في حيث يشاء . فقرأ ابن كثير بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في لفتيته فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص لفتيانه بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير الف « واختلفوا » في نكتل فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في خير حافظاً فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص حافظاً بالف بعد الحاء وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير الف « واختلفوا » في نرفع درجات من نشاء فقرأ يعقوب بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالنون وتقدم تنوين درجات للكوفيين في الانعام وتقدم الخلف في استأيسوا ولا تأيسوا انه لا يأيس وحتى اذا استيأس الرسل عن البزي والحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في امالة يا اسفى في باب الامالة وكذا خلاف

رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في إنك لانت يوسف . في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز خاطئين ورؤياي وكأين في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في امالة رؤياي في بابها وكذا الخلاف في كأين في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط « واختلفوا » في يوحى اليهم هنا وفي النحل والاول من الانبياء ويوحى اليه ثاني الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الاربعة على لفظ الجمع وافقه في الثاني من الانبياء حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في قد كذبوا فقرأ ابو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد « واختلفوا » في فنجي من نشاء فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء واجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة .

﴿ فيها من ياآت الاضافة اثنتان وعشرون ﴾ ليحزنني ان فتحها المدنيان وابن كثير . ربي احسن ، أراني اعصر ، اراني احمل ، إني ارى سبع ، إني انا أخوك ، ابي او ، إني اعلم . فتح السبع المدنيان وابن كثير وابوعمرو ، اني اوفي فتحها نافع واختلف عن ابي جعفر من روايتيه كما تقدم ، وحزني الى فتحها المدنيان وابوعمرو وابن عامر . وبين اخوتي إن . فتحها ابوجعفر والازرق عن ورش وانفرد ابوعلي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها . سبيلي ادعوا . فتحها المدنيان اني اراني فيها . وربي اني تركت . نفسي ان النفس ، رحم ربي ان ، لي ابي ربي انه . بي اذ اخرجني . فتح الثماني المدنيان وابوعمرو ، آبائي ابراهيم . لعلي ارجع . فتحهما المدنيان وابن كثير وابوعمرو وابن عامر

﴿ وفيها من الزوائد ست ﴾ فارسلون ، ولا تقربون . ان تفندون . اثبتهن في الحالين يعقوب ، حتى تؤتون . اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو

واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب نرتع اثبتهــا قنبل بخلاف عنه في الحالين وكذلك من يتق ويصبر لقنبل والله اعلم .

سورة الرعد

مكية الا ولا يزال وصحيح آيها اربعون واربع شامي وثلاث حجازي وخمس بصري

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح في بابه وتقدم امالة الراء في بابهــا وتقدم يغشى في الاعراف « واختلفوا » في وزرع ونخيل صنوان فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الاربعة وقرأهن الباقون بالخفض « واختلفوا » في يسقى فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في ونفضل فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون وتقدم اختلافهم في الاكل واكلهــا في البقرة عند هزؤا وتقدم تعجب فعجب في باب حروف قربت مخارجهــا وتقدم اختلافهم في ائذا ، ائنا في باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على هاد ووال وواق في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في ام هل تستوي فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاً وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل « واختلفوا » في ومما يوقدون عليه فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم افلم ييأس للبزي وانفرد الحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في وصدوا عن السبيل هنا وفي المؤمن وصد عن السبيل فقرأ بضم الصاد فيهما يعقوب والكوفيون وقرأها بالفتح الباقون « واختلفوا » في ويثبت فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في وسيعلم الكفار فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو الكافر على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع

﴿ وفيها من الزوائد اربع ﴾ المتعال اثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وتقدم ما روي فيها عن ابن شنبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين واثبتها وصلا في بابها مآب ومتاب وعقاب . اثبت الثلاثة في الحالين يعقوب

﴿ سورة ابراهيم عليه السلام ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح واختلافهم في امالة الراء «واختلفوا » في الله الذي فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين وافقهم رويس في الابتداء خاصة وقرأ الباقون بالخفض في الحالين وتقدم تأذن في باب الهمز المفرد وتقدم اسكان ابي عمرو سبلنا في البقرة وتقدم امالة حمزة خاف وخاب في بابها وتقدم الرياح للمدنيين في البقرة « واختلفوا » في خلق السموات والارض هنا ، وخلق كل دابة . في النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف خالق فيهما بالف وكسر اللام ورفع القاف وخفض السموات والارض وكل بعدها وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير الف ونصب السموات بالكسر والارض وكل بالفتح « واختلفوا » في بمصرخي فقرأ حمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع نص على ذلك قطرب واجازها هو والفراء وامام اللغة والنحو والقراءة ابو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن[١] النحوي هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها اولحنها فانها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الاركان الثلاثة وقرأ بها ايضاً يحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران الاعمش وحمران بن اعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح وذلك ان الياء الاولى وهي ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لاجل الادغام فدخلت ساكنة عليها ياء الاضافة وحركت بالكسر على الاصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة في افواه اكثر الناس الى اليوم يقولون ما فيِّ افعل كذا ويطلقونها في كل ياآت الاضافة المدغم فيها فيقولون ما عليِّ منك ولا امرك اليِّ وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء وتقدم اكلها في البقرة عند هزوا وخبيثة اجتثت ايضا وتقدم امالة قرار والبوار ، والقهار في بابها « واختلفوا » في ليضلوا عن سبيله هنا ، وفي الحج ليضل عن سبيل الله ، وفي لقمان ليضل عن سبيل الله ، وفي

---

[١] نسخة : معين

الزمر ليضل عن سبيله . فقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء في الاربعة «واختلف» عن رويس فروى التمار من كل طرقه الا طريق ابي الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق ابي الطيب بعكس ذلك بفتح الياء في لقمان ويضم في الباقي وقرأ الباقون بالضم فيها وتقدم اختلافهم في لا بيع فيه ولا خلال عند : فلا خوف عليهم اوائل البقرة وتقدم امالة عصاني للكسائي في بابها «واختلف» عن هشام في افئدة من الناس فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهي رواية العباس بن الوليد البيروتي عن اصحابه عن ابن عامر قال الحلواني عن هشام هو من الوفود فان كان قد سمع فعلى غير قياس والا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الامام ابو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح ان الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو اي بين اوقات قيام زيد فاشبعت فتحة النون فتولدت الالف وحكى الفراء ان من العرب من يقول اكلت لحما شاة اي لحم شاة وقال بعضهم بل هو ضرورة وان هشاماً سهل الهمزة كالياء فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الداني وقال ان النقلة عن هشام كانوا اعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضي بهم الجهل الى ان يعتقد فيهم مثل هذا «قلت» ومما يدل على فساد ذلك القول ان تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها انما يكون بالنقل ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك ابو العباس احمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الاستاذ ابو محمد سبط الخياط عن الاخفش عن هشام وعن الداجوني عن اصحابه عن هشام وقال ما رأيته منصوصاً في التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى . واطلق الحافظ ابو العلاء الخلاف عن جميع اصحاب هشام وروى الداجوني من اكثر الطرق عن اصحابه وسائر

اصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقون « واتفقوا » على قوله تعالى وافئدتهم هواء ، انه بغير ياء لانه جمع فؤاد وهو القلب اي قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد في القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الرفوء والله اعلم وانفرد القاضي ابو العلاء عن النخاس عن رويس انما يؤخرهم بالنون وهي رواية ابي زيد وجبلة عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره وروى سائر اصحاب النخاس وسائر اصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في لتزول فقرأ الكسائي بفتح اللام الاولى ورفع الثانيه وقرأ الباقون بكسر الاولى ونصب الثانية

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث ﴾ لي عليكم فتحها حفص ، لعبادي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح . اني اسكنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ وخاف وعيد اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب . اشركتمون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن ابن شنبوذ لقنبل . وتقبل دعاء اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وحمزة وورش واثبتها في الحالين يعقوب والبزي واختلف عن قنبل وصلا ووقفاً كما تقدم

سورة الحجر

تقدم سكت ابي جعفر وامالة الراء « واختلفوا » في ربما فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم خلف رويس في ويلههم الأمل في سورة ام القرآن « واختلفوا » في ما تنزل الملائكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب وروى ابو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع وقرأ الباقون كذلك الا انهم فتحوا التاء وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا من اواخر البقرة « واختلفوا » في سكرت فقرأ

ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم الريح لواقح لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف « واختلفوا » في صراط عليَّ مستقيم فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرأ الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم جزء في البقرة عند هزؤاً لابي بكر وفي باب الهمز المفرد لابي جعفر « واختلفوا » عن رويس في عيون ادخلوها فروى القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس وهو وابو الطيب والشنبوذي ثلاثتهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها الى التنوين وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن النخاس وهبةالله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على انه فعل امر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقون وهم في عين عيون والتنوين على اصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ ابو العلاء الهمداني عن الحمامي انه خير عن النخاس في ذلك وتقدم ابدال نبئ عبادي لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم انا نبشرك لحمزة في آل عمران « واختلفوا » في فبم تبشرون فقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في تقنطوا وتقنطون وتقنطوا فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في لمنجوهم في الانعام « واختلفوا » في قدرنا انها وفي النمل قدرناها فروى ابو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد فيهما وتقدم جاء آل لوط في الهمزتين من كلمتين والادغام الكبير وتقدم : فاسر في هود وتقدم فاصدع في النساء

﴿ فيها من يا آت الاضافة اربع ﴾ عبادي اني انا . وقل اني انا . فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، وبناتي ان كنتم فتحها المدنيان

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ فلا تفضحون . ولا تخزون اثبتها في الحالين يعقوب

سورة النحل

تقدم اختلافهم في امالة: اتى امر الله في بابها وتقدم اختلافهم في : عما

يشركون كليهما في يونس « واختلفوا » في ينزل الملائكة فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع الملائكة كالمتفق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على اصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير وابو عمرو ورويس « واختلفوا » في بشق الانفس فقرأ ابو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ينبت لكم فروى ابو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاسماء الاربعة وافقه حفص في الحرفين الاخيرين وهما: والنجوم مسخرات وقرأ الباقون بنصب الاربعة وكسر تاء مسخرات « واختلفوا » في والذين تدعون فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واتفقوا » على شركائي الذين بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن اصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لا رواية وذلك ان الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن احمد لم يقرئوه الا بالهمز حسبما نصه في كتبه « نعم » قرأ بترك الهمز فيه على ابي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ ونص على عدم الهمز فيه ايضاً وجهاً واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق ابي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا دعائي وورائي في كل القرآن ايضاً ابن فرح عن البزي وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي الا تبعاً لقول التيسير: البزي بخلاف عنه وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر «والحق» ان هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على

قالته كما قال بعض أئمة النحو وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير اثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في تشاقون فيهم فقرأ نافع بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في تتوفاهم الملئكة في الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأها الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في يأتيهم الملئكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاً كما تقدم في الانعام « واختلفوا » في لا يهدي من يضل فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال « واتفقوا » على ضم الياء وكسر الضاد من يضلل لان المعنى ان من اضله الله لا يهتدي ولا هادي له على القراءتين وتقدم : كن فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة وتقدم لابي جعفر لنبوأنهم في باب الهمز المفرد وتقدم نوحي اليهم لحفص في يوسف وتقدم فسلوا في باب النقل وتقدم افأمن للاصبهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في او لم يروا الى ما فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في يتفيأظلاله عن فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في مفرطون فقرأ المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددها ابو جعفر وخففها الباقون « واختلفوا » في نسقيكم هنا والمؤمنون فقرأ ابو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وابو بكر فيهما وضمها الباقون منهما «واتفقوا» على ضم حرف الفرقان وهو ونسقيه مما خلقنا انعاماً واناسي كثيراً على انه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله لنحيي به بلدة ميتا والله اعلم. وتقدم لاشاربين في الامالة وتقدم يعرشون في الاعراف « واختلفوا » في يجحدون فروى ابو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم ادغام جعل لكم كل ما في هذه السورة لرويس وفاقا لابي عمرو في الادغام الكبير وتقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء « واختلفوا » في الم يروا الى الطير فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

« واختلفوا » في يوم ظعنكم فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان العين وقرأ الباقون بفتحها وتقدم رأى الذين ظلموا ورأى الذين اشركوا في باب الامالة وتقدم باق لابن كثير في باب الوقف «واختلفوا» في ليجزين الذين فقرأ ابن كثير وابو جعفر وعاصم بالنون واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني وهي رواية عبد الله ابن احمد بن الهيثم المعروف بدابة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذلك روى الداجوني عن اصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف ابي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط مانصه وليجزين بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ ابو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك في ذلك لان الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شنبود وابن الاخرم وابن ابي حمزة وابن ابي داود وابن مرشد وابن عبدالرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه باسناده « قلت » ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير ابو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشارقة « نعم » نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً وكذا هو في العنوان والمجتبى لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقون « واتفقوا » على النون في ولنجزينهم اجرهم لاجل فلنحيينه قبله وتقدم تخفيف بما ينزل لابن كثير وابي عمرو واسكان روح القدس في البقرة لابن كثير عند هزؤاً وتقدم يلحدون في الاعراف « واختلفوا » في فتنوا فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء

وتقدم الميتة وفمن اضطر لابي جعفر وابراهام في البقرة « واختلفوا » في ضيق هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الضاد وقرأ الباقون بفتحها

﴿ فيها من الزوائد ثنتان ﴾ فارهبون فاتقون اثبتهما في الحالين يعقوب

﴿ سورة الاسراء ﴾

« اختلفوا » في الا تتخذوا فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في ليسوؤا وجوهكم فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وابو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع المتكلمين وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم ويبشر المؤمنين لحمزة والكسائي في آل عمران « واختلفوا » في ونخرج له فقرأ ابو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء « واتفقوا » على نصب كتاباً ووجه نصبه على قراءة ابي جعفر يخرج مبنيا للمفعول قيل ان الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءة ليجزي قوما فهو مفعول به والاحسن ان يكون حالا اي ويخرج الطائر كتابا وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب ايضاً فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح التي لا يختلف فيه والله اعلم « واختلفوا » في يلقاه فقرأ ابو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في امالته في بابه وتقدم اقرأ كتابك لابي جعفر « واختلفوا » في امرنا مترفيها فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها وتقدم محظوراً انظر، ومسحوراً انظر كلاهما في البقرة عند فمن اضطر « واختلفوا » في اما يبلغن فقرأ حمزة والكسائي وخلف يبلغان بالف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية وقرأ الباقون بغير الف وفتح النون على التوحيد وتقدم امالة كلاهما في بابها « واختلفوا » في اف هنا والانبياء والاحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر

ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن «واختلفوا» في خطأ كبيراً فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والف ممدودة بعدها وقرأ ابو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير الف ولا مد . واختلف عن هشام فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه الا من طريق المفسر كذلك اعني مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه الا الاخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون وحمزة على اصله في الفاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على اصولهم في السكت « واختلفوا » في فلا يسرف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في بالقسطاس هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين وقرأ الباقون بضمها فيهما « واختلفوا » في كان سيئه فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء والحاقها واواً في اللفظ على الاضافة والتذكير وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من افأصفيكم للاصفهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ليذكروا هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرا الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما « واختلفوا » في كما يقولون فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في عما يقولون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في يسبح فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر وابو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم ائذا . ائنا في باب الهمزتين في كلمة الموضعين وتقدم زبوراً في النساء وتقدم القرآن في النقل وتقدم الملائكة اسجدوا في البقرة

وتقدم أأسجد في الهمزتين من كلمة وتقدم قال اذهب فمن في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في ورجلك فروى حفص بكسر الجيم وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في ان يخسف بكم او يرسل عليكم ان يعيدكم فيرسل عليكم فيغرقكم فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالنون في الخمسة وقرأ الباقون بالياء الا ابا جعفر ورويساً في فيغرقكم فقرأا بالتاء على التأنيث وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية وتقدم ذكر الرياح لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في اعمى في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد ابوالحسن بن العلاف عن اصحابه عن ابي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في لا يلبثون فضم الياءوفتح اللام وشدد الباء فخالف فيه سائر اصحاب روح واصحاب ابن وهب واصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن ابي رباح وروى سائر اصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقون ولا خلاف في فتح الباء « واختلفوا » في خلافك فقرأ المدنيان وابن كثير وابوعمرو وابوبكر خلفك بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن اصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام والف بعدها وبذلك قرأ الباقون وتقدم تخفيف وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا لابي عمرو ويعقوب في البقرة « واختلفوا » في ونأى بجانبه هنا وفي فصلت فقرأ ابوجعفر وابن ذكوان بالف قبل الهمزة مثل وناع في الموضعين وقرأهما الباقون بالف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة « واختلفوا » في حتى تفجر لنا فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها « واتفقوا » على تشديد فتفجر الانهار من اجل المصدر بعده والله اعلم « واختلفوا » في كسفاً هنا والشعراء والروم وسبأ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقون باسكان السين في الثلاثة

السور واما حرف الروم فقرأه ابو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه فتح السين قال الداني وبه كان يأخذ له وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن احمد وهي رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ ابو العلاء والهذلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الاسكان وبه قرأ الداني على شيخه ابي القاسم الفارسي وابي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله « قلت » والوجهان جميعاً صحيحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرأ الباقون بفتح السين « واتفقوا » على اسكان السين في سورة الطور من قوله وان يروا كسفاً لوصفه بالواحد المذكر في قوله ساقطاً « واختلفوا » في قل سبحان فقرأ ابن كثير وابن عامر قال بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف اهل مكة والشام وقرأ الباقون قل بغير الف على الامر وكذا هو في مصاحفهم « واختلفوا » في لقد علمت فقرأ الكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في : قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن في البقرة

﴿ وفيها من ياآت الاضافة واحدة ﴾ ربي اذاً فتحها المدنيان وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ﴾ ثنتان لئن اخرتن اثبتهـا وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . فهو المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

﴿ سورة الكهف ﴾

تقدم سكت حفص على عوجاً في بابه « واختلفوا » في من لدنه فروى ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية خلف عن يحيى وقرأ الباقون بضم الهاء والدال واسكان النون وابن

كثير على اصله في الصلاة بواو وتقدم ويبشر المؤمنين في آل عمران وتقدم وهيئ لنا ويهيئ لكم لابي جعفر في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في مرفقا فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب الراآت « واختلفوا » في تزاور فقرأ ابن عامر ويعقوب تزور باسكان الزاي وتشديد الراء من غير الف مثل تحمر وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها والف بعدها وتخفيف الراء وقرأ الباقون كذلك الا انهم شددوا الزاي « واختلفوا » في ولملئت فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرأ الباقون بتخفيفها وهم على اصولهم في الهمز وتقدم رعبا في البقرة « واختلفوا » في بورقكم فقرأ ابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر وروح باسكان الراء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ثلاث مئة سنين فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة وقرأ الباقون بالتنوين « واختلفوا » في ولا يشرك فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم بالغدوة لابن عامر في الانعام وتقدم متكئين لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم اكلها في البقرة عند هزؤا « واختلفوا » في وكان له ثمر واحيط بثمره . فقرأ ابو جعفر وعاصم وروح بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الاول وقرأ ابو عمرو بضم الثاء واسكان الميم فيهما وقرأ الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين وتقدم انا اكثر . وانا اقل عند انا احيي من البقرة « واختلفوا » في خيرا منها فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بميم بعد الهاء على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم وقرأ الباقون بحذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم « واختلفوا » في لكنا هو الله فقرأ ابو جعفر وابن عامر ورويس لكنا باثبات الالف بعد النون وصلا وقرأ الباقون بغير الف ولا خلاف في اثباتها في الوقف اتباعا للرسم « واختلفوا » في ولم تكن له فقرأ حمزة والكسائي وخلف على بالياء التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم اختلافهم في الولاية آخر الانفال « واختلفوا » في لله الحق فقرأ ابو عمرو والكسائي

برفع القاف وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم اختلافهم في عقباً عند هزؤاً في البقرة وتقدم اختلافهم في الريح في البقرة « واختلفوا » في نسير الجبال فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع الجبال وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب الجبال وتقدم : مال هذا الكتاب في باب الوقف على المرسوم وتقدم للملائكة اسجدوا في البقرة « واختلفوا » في ما اشهدتهم خلق فقرأ ابو جعفر اشهدناهم بالنون والالف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على ضمير المتكلم « واختلفوا » في وما كنت متخذ المضلين فقرأ ابو جعفر بفتح التاء وانفرد ابو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ويوم يقول فقرأ حمزة بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في العذاب قبلا فقرأ ابو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء « واختلفوا » في لمهلكهم هنا وفي النمل مهلك اهله فروى ابو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وتقدم انسانيه لحفص في باب هاء الكناية وتقدم امالته في بابها « واختلفوا » في : مما علمت رشداً . فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الشين « واتفقوا » على الموضعين المتقدمين من هذه السورة وهما : وهيء لنا من امرنا رشداً . ولاقرب من هذا رشداً . انهما بفتح الراء والشين وقد سئل الامام ابو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام انما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن الا ترى الى قوله تعالى فان آنستم منهم رشداً كيف اجمع على ضمه وقوله وهيء لنا من امرنا رشداً ولاقرب من هذا رشداً كيف اجمع على فتحه ولكن جمهور اهل اللغة على ان الفتح والضم في الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندي ان يكون الاتفاق على فتح الحرفين الاولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو عجباً وعدداً واحداً بخلاف الثالث

فانه وقع قبله علماً وبعده صبراً فمن سكن فللمناسبة ايضاً ومن فتح فالحاقاً بالنظير والله تعالى اعلم « واختلفوا » في فلا تسئلني فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ الباقون باسكان اللام وتخفيف النون واتفقوا على اثبات الياء بعد النون في الحالين الا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الاخفش ومن طريق الصوري وقد اطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان انه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه ابي الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن احمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الاخفش وهي طريق التيسير وقد نص الاخفش في كتابه العام على اثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين وهي رواية احمد بن انس واسحاق بن داود ومضر ابن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان وقال في الهداية روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين واثباتها في الوصل خاصة وقال في التبصرة كلهم اثبت الياء في الحالين الا ما روي عن ابن ذكوان انه حذف في الحالين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان جميعاً في الكافي والتلخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً واداءً ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المد كما قرئ وثموداً بغير تنوين ووقف عليه بغير الف وكذلك السبيلا والظنونا والرسولا وغيرها مما كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراآت الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه اول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله اعلم « واختلفوا » في لتغرق اهلها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء واهلها بالرفع وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب اهلها « واختلفوا » في زاكية فقرأ

الكوفيون وابن عامر وروح بغير الف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في نكراً عند هزؤاً من البقرة « واتفقوا » على فلا تصاحبني الا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب « واختلفوا » في من لدني فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى ابو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فاكثر اهل الاداء على اشمامها الضم بعد اسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية واكثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب ابي العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص عليه الحافظ ابو العلاء الهمداني والاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو القاسم الهذلي وغيرهم ونص عليهما جميعاً الحافظ ابو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشمام في هذه الكلمة يكون ايماء بالشفتين الى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون ايضاً اشارة بالضم الى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك واذا كان ايماء كانت النون المكسورة نون لدن الاصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها واعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها واذا كان اشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم لملازمتها اياها كسرت كسر بناء وحذفت الاصلية قبلها للتخفيف « قلت » وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما ان حرف اول السورة وهو من لدنه يختص بالاشمام ليس الا من اجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن ابي بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو من ما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي وهو مختص بالاختلاس ليس الا من اجل سكون النون

فيه فلذلك امتنع فيه الاشمام وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون «واختلفوا» في لاتخذت فقرأ البصريان وابن كثير لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير الف وصل وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء والف وصل وتقدم اختلافهم في اظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في ان يبدلها هنا وفي التحريم ان يبدله وفي ن ان يبدلنا فقرأ المدنيان وابو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن وتقدم اختلافهم في رحما عند هزؤا من البقرة وكذا عسرا ويسرا « واختلفوا » في فأتبع سببا ثم اتبع سببا في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء فيهن وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره « واختلفوا » في عين حامية فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير الف بعد الحاء وهمز الياء وقرأ الباقون بالالف وفتح الياء من غير همز « واختلفوا » في جزاء الحسنى فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين « واختلفوا » في بين السدين فقرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في يفقهون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم اختلافهم في يأجوج ومأجوج في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في خرجا هنا والحرف الاول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والف بعدها في الموضعين وقرأ الباقون باسكان الراء من غير الف فيهما وقرأ ابن عامر فخرج ربك ثاني المؤمنين باسكان الراء وقرأ الباقون بالالف « واختلفوا » في سدا هنا وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافقهم ابن كثير وابو عمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين في الثلاثة وتقدم اظهار مكنني لابن كثير في آخر باب الادغام الكبير « واختلفوا » في ردما آتوني زبر وقال آتوني افرغ فروى ابن حمدون عن يحيى وروى

العايمين كلاهما عن ابي بكر بكسر التنوين في الاول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء اوافقهما حمزة في الثاني وبذلك قرأ الداني اعني في رواية ابي بكر على فارس بن احمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من الاعطاء هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الاعشى والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه بعضهم الاول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الاول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وبعضهم اطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في الكافي وغيره « قلت » والصواب هو الاول والله تعالى اعلم « واختلفوا » في الصدفين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى ابو بكر بضم الصاد واسكان الدال وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في فما استطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما استطاعوا فادغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلا والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي ذلك ويسوغه ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الاول قد ولي متحركا وقد تقدم مثل ذلك في ادغام ابي عمرو وقراءة ابي جعفر وقالون والبزي وغيرهم فلا يجوز انكاره وتقدم دكا للكوفيين في الاعراف « واختلفوا » في ان تنفد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث

﴿ وفيها من ياآت الاضافة تسع ﴾ ربي اعلم . بربي احداً . بربي احداً في الموضعين ، ربي ان يؤتين فتح الاربعة المدنيان وابن كثير وابو عمرو ،

وستجدني ان فتحها المدنيان . معي صبراً في الثلاثة فتحها حفص ، من دوني اولياء فتحها المدنيان وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ست ﴾ المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل ان يهدين وان يؤتين وان تعلمن اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ان ترن اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ما كنا نبغ اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب ، واما فلا تسئلني فليست من الزوائد وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

﴿ سورة مريم عليها السلام ﴾

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في امالة ها ويا من باب الامالة وتقدم مذاهبهم في جواز المد والتوسط والقصر في عين في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام ، صاد ذكر ، وتقدم اختلافهم في همز زكريا في آل عمران « واختلفوا » في : يرثني ويرث فقرأ ابو عمرو والكسائي بجزمهما وقرأ الباقون برفعهما وتقدم يبشرك لحمزة في آل عمران . « واختلفوا » في عتياً وجثياً وصلياً وبكياً فقرأ حمزة والكسائي بكسر اوائل الاربعة وافقهما حفص إلا في بكيا وقرأ الباقون بضم اوائلهن « واختلفوا » في وقد خلقتك فقرأ حمزة والكسائي خلقناك بالنون والالف على لفظ الجمع وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ التوحيد وتقدم امالة المحراب في بابها « واختلفوا » في لاهب لك فقرأ ابو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن ابي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك الا من طريق ابن العلاف والحمامي وكذا روى ابن ذؤابة والقزاز عن ابي نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن ابي نشيط الا من طريق فارس بن احمد والكارزيني وهو الذي لم

يذكر في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات واكثر كتب المغاربة لقالون سواه منصوصاً من طريق ابي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء لابي نشيط ورواه ابن العلاف والحمامي عن ابن ابي مهران عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق ابي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن ابي نشيط سواه وقال في جامع البيان انه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وابي نشيط والشحام عن قالون وبذلك قرأ الباقون وقد وهم الحافظ ابو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح فخالفا سائر الائمة وجميع النصوص بل الصواب ان الياء فيه ليعقوب بكماله «نعم» الوليد عن يعقوب بالهمز والله اعلم . وتقدم اختلافهم في مت من آل عمران « واختلفوا » في وكنت نسياً فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء « واختلفوا » في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين ايضاً وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه ابو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر اصحاب يحيى بن آدم عنه عن ابي بكر كذلك الا انه بالتأنيث وبذلك قرأ الباقون وتقدم امالة آتاني واوصاني في بابه « واختلفوا » في قول الحق فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها وتقدم كن فيكون لابن عامر في البقرة « واختلفوا » في وان الله ربي فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ابراهيم في البقرة ويا ابت في سورة يوسف وفي باب الوقف على المرسوم . وتقدم مخلصاً في يوسف للكوفيين وتقدم : تدخلون الجنة في النساء «واختلفوا»

في نورث فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرأ الباقون بالاسكان والتخفيف وتقدم اختلافهم في أإذا مامت في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في اولا يذكر الانسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وقرأ الباقون بتشديدها وفتح الكاف وتقدم ننجي الذين في الانعام ليعقوب والكسائي «واختلفوا» في خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ورئياً في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في ولداً جميع ما في هذه السورة وهو مالا وولداً . الرحمن ولداً ، دعوا الرحمن ولداً ان يتخذ ولداً اربعة احرف وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو واسكان اللام في الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح في موضعه ان شاء الله «واختلفوا» في تكاد السموات هنا وفي عسق فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في ينفطرن هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى ابي عمرو ويعقوب وابي بكر فقرؤا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا اعني غير نافع وابي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم لنبشر به لحمزة في آل عمران

﴿ فيها من ياآت الاضافة ست ﴾ من ورائي وكانت . فتحها ابن كثير لي آية فتحها المدنيان وابو عمرو اني اعوذ ، اني اخاف فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، آتاني الكتاب اسكنها حمزة ، ربي انه كان فتحها المدنيان وابو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء

﴿ سورة طه ﴾

تقدم اختلافهم في امالة الطاء والهاء وامالة رؤوس آي هذه السورة في باب الامالة وتقدم مذهب ابي جعفر في السكت عليهما وتقدم ضم هاء لاهله امكثوا لحمزة في باب هاء الكناية «واختلفوا» في اني انا ربك فقرأ ابن كثير

وابو عمرو وابو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم الوقف على الواد المقدس في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين « واختلفوا » في وانا اخترتك فقرأ حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة والف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقون انا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ الواحد « واختلفوا » في اخي اشدد وفي واشركه فقرأ ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه ابو القاسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر اصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة اشدد وابتدائها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرأ الباقون وتقدم عن رويس ادغام نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في ولتصنع على فقرأ ابو جعفر باسكان اللام وجزم العين فيجب له ادغامها وقرأ الباقون بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لابي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم ادغام رويس العين موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير « واختلفوا » في الارض مهاداً هنا وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء من غير الف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء والف بعدها فيهما « واتفقوا » على الحرف الذي في النبأ انه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده « واختلفوا » في لا نخلفه فقرأ ابو جعفر باسكان الفاء جزماً فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقون بالرفع والصلة « واختلفوا » في سوى فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الامالة « واختلفوا » في فيسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما وتقدم امالة خاب لحمزة

وابن عامر بخلاف عنه في بابها « واختلفوا » في قالوا ان فقرأ ابن كثير وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في هذان فقرأ ابوعمرو هذين بالياء وقرأ الباقون بالالف وابن كثير على اصله في تشديد النون « واختلفوا » في فاجمعوا كيدكم فقرأ ابو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم « واختلفوا » في يخيل اليه فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير واهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن ابي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف « واختلفوا » في تلقف فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص اسكان اللام مع تخفيف القاف كما تقدم في الاعراف وقرأ الباقون بالجزم والتشديد والبزي على اصله في تشديد التاء وصلا كما تقدم « واختلفوا » في كيد ساحر فقرأ حمزة والكسائي وخلف سحر بكسر السين واسكان الحاء من غير الف وقرأ الباقون بالالف وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم في أأمنتم في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في يأته مؤمناً في باب هاء الكناية وتقدم ان اسر لابن كثير والمدنيين في هود « واختلفوا » في لا تخاف دركا فقرأ حمزة تخف بالجزم وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في انجيناكم وواعدناكم ورزقناكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير الف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها فيهن وتقدم حذف الالف بعد الواو من واعدناكم لابي جعفر والبصريين في البقرة « واختلفوا » في فيحل عليكم ومن يحلل فقرأ الكسائي بضم الحاء من فيحل واللام من يحلل وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما « واتفقوا » على كسر الحاء من قوله ام اردتم ان يحل عليكم لانه المراد به الجواب لا النزول « واختلفوا » في على اثري فروى رويس بكسر الهمزة واسكان الثاء وقرأ الباقون بفتحهما « واختلفوا » في بملكنا فقرأ المدنيان وعاصم بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا »

في حملنا اوزارا فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة وتقدم يا بنؤم في الاعراف « واختلفوا » في يبصروا به فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في ادغام فنبذتها في باب حروف قربت مخارجها وكذا فاذهب فان « واختلفوا » في لن تخلفه فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في لنحرقنه فقرأ ابو جعفر باسكان الحاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالاولى عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء « واختلفوا » في ينفخ في الصور فقرأ ابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء « واختلفوا » في فلا يخاف ظلما فقرأ ابن كثير يخف بالجزم وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في يقضى اليك وحيه فقرأ يعقوب نقضي بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصبا على تسمية الفاعل وحيه بالنصب وقرأ الباقون يقضى بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع وحيه وتقدم للملائكة اسجدوا لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في انك لا فقرأ نافع وابو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في ترضى فقرأ الكسائي وابو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في زهرة الحيوة فقرأ يعقوب بفتح الهاء وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في او لم يأتهم فقرأ نافع والبصريان وابن جماز وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه كذلك وكذا رواه الحمامي عن هبة الله عنه ورواه النهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث عشرة ﴾ اني آنست . اني انا ربك . انني

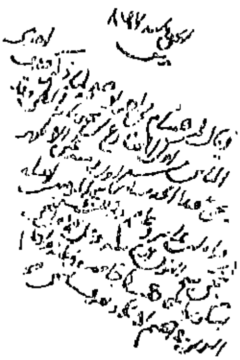
انا الله . لنفسي اذهب . في ذكري اذهبا . فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وابو عمرو لعلي آتيكم اسكنها الكوفيون ويعقوب . ولي فيها فتحها حفص والازرق عن ورش . لذكري ان . يسر لي امري . على عيني . اذ تمشي . برأسي اني فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو واخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو ومقتضى اصل مذهب ابي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكني لم اجده منصوصاً . حشرتني اعمى فتحها المدنيان وابن كثير

﴿ وفيها من الزوائد واحدة ﴾ الا تتبعن افعصيت اثبتها في الوصل دون الوقف نافع وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير وابو جعفر ويعقوب الا ان اباجعفر فتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف نبه على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني

سورة الانبياء عليهم السلام

« اختلفوا » في قل ربي يعلم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص قال بالف على الخبر والباقون قل بغير الف على الامر ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ ابو العلاء فلم يذكرا قال لخلف والله اعلم . وتقدم : نوحي اليهم . لحفص في يوسف وكذلك نوحي اليه لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها ايضاً « واختلفوا » في اولم ير الذين كفروا فقرأ ابن كثير الم بغير واو وقرأ الباقون بالواو « واختلفوا » في ولا تسمع الصم فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم وقرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم ورفع الصم وتذكر حرف النمل والروم في النمل « واختلفوا » في : وان كان مثقال حبة . هنا وفي لقمان : انها ان تك مثقال حبة فقرأ المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرأ الباقون بالنصب فيهما وتقدم ضياء لقنبل في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في جذاذاً فقرأ الكسائي بكسر الجيم وقرأ الباقون بضمها وتقدم فسلوهم في باب النقل وتقدم أف لكم في سبحان وتقدم : أئمة في باب

الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في ليحصنكم فقرأ ابوجعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث ورواه ابوبكر ورويس بالنون وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم الرياح لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في : ان لن نقدر عليه فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال « واختلفوا » في ننجي المؤمنين فقرأ ابن عامر وابوبكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى ننجي ثم حذفت احدى النونين تخفيفاً كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان قال الامام ابوالفضل الرازي في كتابه اللوامح نزل الملائكة على حذف النون الذي هو فاء الفعل من ننزل قراءة اهل مكة وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم | وقال ابن هشام في آخر توضيحه لما ذكر حذف احدى التاءين من اول المضارع في نحو ناراً تلظى وقد يجيء هذا الحذف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كاجاصة واجانة وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف انتهى | « واختلفوا » في وحرام على فقرأ حمزة والكسائي وابوبكر : وحرم بكسر الحاء واسكان الراء من غير الف والباقون بفتح الحاء والراء والف بعدها وتقدم فتحت في الانعام وتقدم يأجوج ومأجوج لعاصم في الهمز المفرد وتقدم يحزنهم لابي جعفر في آل عمران « واختلفوا » في نطوي السماء فقرأ ابو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء



سورة خط المؤلف وقد كتب معه انه الحقه سنه ٨٦٧ بدمشق وهو سهو قلم منه والصواب ٨٢٧ كما مر في صفحة ٢٢٦

« واختلفوا » في السجل للكتاب فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص للكتب بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الالف على الافراد وتقدم الزبور لحمزة وخلف في النساء « واختلفوا » في قل رب فروى حفص قال بالالف على الخبر وقرأ الباقون على الامر من غير الف « واختلفوا » في رب احكم فقرأ ابو جعفر بضم الباء ووجهه انه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبيهاً على الضم وانت تنوي الاضافة وليس ضمه على انه منادى مفرد كما ذكره ابو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقون بكسرها واختلف في ما تصفون فروى الصوري عن ابن ذكوان بالغيب وهي رواية التغلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الاخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من ياآت الاضافة اربع ﴾ اني إله فتحها المدنيان وابو عمرو ، ومن معي فتحها حفص ، مسني الضر ، عبادي الصالحون اسكنها حمزة

﴿ وفيها من الزوائد ثلاث ﴾ فاعبدون في الموضعين . فلا تستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب

﴿ سورة الحج ﴾

« اختلفوا » في سكارى وماهم بسكارى فقرأ حمزة والكسائي وخلف سكرى بفتح السين واسكان الكاف من غير الف فيهما وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف والف بعدها وهم في الامالة على اصولهم « واختلفوا » في ربت هنا وحم السجدة فقرأ ابو جعفر ربأت بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين وقرأ الباقون بحذف الهمزة فيهما وتقدم ليضل عن في ابراهيم وانفرد ابن مهران عن روح باثبات الالف في خسر الدنيا على وزن فاعل وخفض الآخرة وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن رجاحة الا ان ابن محيصن بنصب الآخرة « واختلفوا » في ثم ليقطع وثم ليقضوا

فقرأ ابن عامر وابو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في ليقضوا وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الجبازي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر فخالفا سائر الناس في ذلك وقرأ الباقون باسكان اللام فيهما وتقدم والصابئين لنافع وابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم هذان لابن كثير في النساء « واختلفوا » في لؤلؤا هنا وفاطر فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما وافقهم يعقوب هنا وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في ابدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في سواء العاكف فيه فروى حفص بنصب سواء وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في وليوفوا « وليطوفوا فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرأ الباقون باسكانها منهما وروى ابو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من وليوفوا « واختلفوا » في فتخطفه الطير فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرأ الباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء وتقدم الخلاف عن ابي جعفر في الريح في البقرة « واختلفوا » في منسكا في الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما « واختلفوا » في لن ينال الله ولكن يناله فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في ان الله يدافع فقرأ ابن كثير والبصريان يدفع بفتح الياء والفاء واسكان الدال من غير الف وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال والف بعدها مع كسر الفاء « واختلفوا » في اذن للذين فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة واختلف عن ادريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك وروى عنه الباقون بفتحها وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في يقاتلون بأنهم فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهلا وقرأ الباقون بكسرها مسمى وتقدم دفاع للمدنيين ويعقوب في البقرة « واختلفوا » في لهدمت صوامع فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم اختلافهم في ادغام التاء في فصل تاء التأنيث وتقدم اختلافهم في كأين وهمزه في الوقف عليه من آل عمران

والهمز المفرد والوقف على الرسم « واختلفوا » في اهلكناها فقرأ البصريان اهلكتها بالتاء مضمومة من غير الف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها وتقدم ابدال همز بئر في الهمز المفرد « واختلفوا » في يعدون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في معاجزين هنا وفي الموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وابو عمرو بتشديد الجيم من غير الف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف والالف فيهن وتقدم تخفيف امنيته لابي جعفر من البقرة وتقدم وقف يعقوب على لهاد الذين في بابه وتقدم تشديد ثم قتلوا لابن عامر في آل عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس في ادغام عاقب بمثل موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير وتقدم اختلافهم في مدخلا من النساء ورؤف في البقرة « واختلفوا » في وانما يدعون هنا ولقمان فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في ان الذين تدعون فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم ترجع الامور في اوائل البقرة

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ياء واحدة ﴾ بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص .

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ والباد اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب

﴿ سورة المؤمنون ﴾

« اختلفوا » في لاماناتهم هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير الف على التوحيد وقرأها الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » في على صلواتهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع « واتفقوا » على الافراد في الانعام والمعارج لانه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب

لفظ الجمع وكذلك قرأ به اكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الافراد والله اعلم « واختلفوا » في عظاماً فكسونا العظام فقرأ ابن عامر وابو بكر عظما والعظم بفتح العين واسكان الظاء من غير الف على التوحيد فيهما وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء والف بعدها على الجمع « واختلفوا » في طور سيناء فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في تنبت بالدهن فقرأ ابن كثير وابو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء وتقدم اختلافهم في نسقيكم من النحل وتقدم من إله غيره كلاهما في الاعراف وتقدم من كل في هود «واختلفوا» في انزلني منزلا فروى ابو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة « واختلفوا » في هيهات هيهات فقرأ ابو جعفر بكسر التاء منهما وقرأ الباقون بفتحها فيهما وتقدم مذهبهم في الوقف عليهما في باب الوقف على المرسوم « واختلفوا » في تترا فقرأ ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم مذهبهم في امالتها من بابه وتقدم اختلافهم في ربوة في البقرة « واختلفوا » في وان هذه امتكم فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واسكن النون من ان مخففة ابن عامر وشددها الباقون وتقدم نسارع ويسارعون وطغيانهم في الامالة « واختلفوا » في تهجرون فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم وتقدم اختلافهم في خرجا وفي فخراج ربك في الكهف وتقدم اختلافهم في ايذا متنا واينا لمبعوثون في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سيقولون لله سيقولون لله في الاخيرين فقرأ البصريان باثبات الف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين وكذلك رسما في المصاحف البصرية نص على ذلك الحافظ ابو عمرو في جامعه وقرأ الباقون لله لله بغير الف وخفض الهاء وكذا رسما في مصاحف الحجاز والشام والعراق « واتفقوا » على الحرف الاول انه لله لان قبله قل لمن الارض ومن فيها ؟ فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم بيده في هاء الكناية وتذكرون في الانعام « واختلفوا » في عالم

الغيب فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وابوبكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء وكذا روى القاضي ابو العلاء والشيخ ابو عبد الله الكارزيني كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهج وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقي اصحاب رويس الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي في المستنير والكامل وغاية الحافظ ابي العلاء وخصصه ابو العز في ارشاديه بغير القاضي ابي العلاء الواسطي وبذلك قرأ الباقون وتقدم ادغام رويس في فلا انساب بينهم موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير «واختلفوا» في شقوتنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف والف بعدها وقرأ الباقون بكسر الشين واسكان القاف من غير الف وتقدم فاتخذتموهم في الادغام «واختلفوا» في سخريا هنا وص فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرأ الباقون بكسرها فيهما «واتفقوا» على ضم السين في حرف الزخرف لانه من السخرة لا من الهزء «واختلفوا» في انهم هم فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في قال كم فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قل بغير الف على الامر وقرأ الباقون بالالف على الخبر «واختلفوا» في قال ان فقرأ حمزة والكسائي قل على الامر وقرأ الباقون على الخبر وتقدم اختلافهم في ادغام لبثتم في باب حروف قربت مخارجها وتقدم فسئل في النقل واختلافهم في ترجعون اوائل البقرة

﴿ فيها من ياآت الاضافة ياء واحدة ﴾ لعلي اعمل اسكنها الكوفيون ويعقوب ﴿ ومن الزوائد ست ﴾ بما كذبون موضعان ، فاتقون ، ان يحضرون ، رب ارجعون ، ولا تكلمون اثبتهن في الحالين يعقوب

سورة النور

«اختلفوا» في وفرضناها فقرأ ابن كثير وابو عامر بتشديد الراء وقرأ

الباقون بتخفيفها . تذكرون تقدم في الانعام « واختلفوا » في رأفة هنا وفي الحديد فروى قنبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن مجاهد اسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة والف بعدها مثل رعافة وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن البزي هنا فروى عنه ابو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الحباب اسكانها وبذلك قرأ الباقون وكلها لغات في المصادر الا انهم اتفقوا على الاسكان في الحديد سوى ما تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على اصولهم المذكورة في باب الهمز المفرد وتقدم المحصنات للكسائي في النساء « واختلفوا » في اربع شهادات الاول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في ان لعنة الله ، وان غضب الله فقرأ نافع ويعقوب باسكان النون مخففة فيهما ورفع لعنة واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من غضب ورفع الجلالة بعده واختص يعقوب برفع الباء من غضب وقرأ الباقون بتشديد النون فيهما ونصب لعنة وغضب « واختلفوا » في والخامسة الاخرة فرواه حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واختلفوا » في كبره فقرأ يعقوب بضم الكاف وهي قراءة ابي رجاء وحميد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب وعمرة بنت عبدالرحمن وقرأ الباقون بكسرها وهما مصدران لكبر الشيء اي عظم لكن المستعمل في السن الضم اي تولى اعظمه وقيل بالضم معظمه وبالكسر البداءة بالافك وقيل الاثم وتقدم اذ تلقونه فان تولوا للبزي في البقرة وتقدم رؤوف في البقرة وتقدم خطوات فيها ايضاً عند هزؤاً «واتفقوا» على ما زكى منكم بفتح الزاي وتخفيف الكاف الا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن اصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة انفرد بذلك وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم « واختلفوا » في ولا يأتل فقرأ ابو جعفر يتألّ بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة مولاه

وزيد بن اسلم وهي من الالية على وزن فعيلة من الالوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحلف اي ولا يتكلف الحلف او لا يحلف اولوا الفضل ان لا يؤتوا . ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فانها تلزم في الايجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة إما من الوت اي قصرت اي ولا تقصروا من آليت اي حلفت يقال آلى وأتلى وتألى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى وذكر الامام المحقق ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم القراب في كتابه علل القراآت انه كتب في المصاحف يتل قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على اصولهم « واختلفوا » في يوم تشهد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم جيوبهن عند ذكر البيوت في البقرة « واختلفوا » في غير اولي الاربة فقرأ ابو جعفر وابن عامر وابو بكر بنصب الراء وقرأ الباقون بالخفض وتقدم ايه المؤمنون لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم ذكر اكراههن لابن ذكوان في باب الامالة وتقدم اختلافهم في مبينات كلاهما في سورة النساء وتقدم كمشكاة للدوري عن الكسائي في باب الامالة « واختلفوا » في دري فقرأ ابو عمرو والكسائي بكسر الدال مع المد والهمز وقرأ حمزة وابو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وحمزة على اصله في تخفيفه وقفاً بالادغام « واختلفوا » في يوقد فقرأ ابن كثير والبصريان وابو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرأ نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرأ الباقون كذلك الا انهم بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في يسبح فقرأ ابن عامر وابو بكر بفتح الباء مجهلا وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل « واختلفوا » في سحاب ظلمات فروى البزي سحاب بغير تنوين ظلمات بالخفض وروى قنبل سحاب بالتنوين ظلمات بالخفض بدلا من ظلمات المتقدمة ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ او خبرا في موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون سحاب منونا ظلمات

بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف « واختلفوا » في يذهب بالابصار فقرأ ابو جعفر بضم الياء وكسر الهاء فقيل ان باء بالابصار تكون زائدة كما هي في ولا تلقوا بايديكم والظاهر انها تكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر : (شرب النزيف ببرد ماء الحشرج) اي من برد ويكون المفعول محذوفاً اي يذهب النور من الابصار وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء وتقدم خالق كل دابة لحمزة والكسائي وخلف في ابراهيم وتقدم ليحكم الموضعين لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في يتقه من باب هاء الكناية « واختلفوا » في كما استخلف فروى ابو بكر بضم التاء وكسر اللام ويبتدئ بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحهما ويبتدئون بكسرها « واختلفوا » في وليبدلنهم فقرأ ابن كثير ويعقوب وابو بكر بتخفيف الدال وقرأ الباقون بالتشديد وتقدم لاتحسبن الذين لابن عامر وحمزة في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة « واختلفوا » في ثلاث عورات فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ثلاث بالنصب وقرأ الباقون بالرفع « واتفقوا » على النصب في قوله : ثلاث مرات المتقدم لوقوعه ظرفاً والله اعلم وتقدم بيوت في البقرة وبيوت امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق

سورة الفرقان

تقدم مال هذا الرسول في الوقف « واختلفوا » في جنة يأكل منها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرأ الباقون بالياء وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من مسحوراً انظر في البقرة « واختلفوا » في ويجعل لك فقرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر برفع اللام وقرأ الباقون بجزمها وتقدم ضيقاً لابن كثير في الانعام « واختلفوا » في ويوم يحشرهم فقرأ ابو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في فيقول فقرأ ابن عامر بالنون وقرأ الباقون بالياء « واختلفوا » في ان نتخذ فقرأ ابو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء

وابي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وابراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقيل هو متعد الى واحد كقراءة الجمهور وقيل الى اثنين والاول الضمير في تتخذ النائب عن الفاعل والثاني من اولياء ومن زائدة والاحسن ما قاله ابن جني وغيره ان يكون من اولياء حالا ومن زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيداً من وكيل والمعنى ما كان لنا ان نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء واختلف عن قنبل في كذبوكم بما تقولون فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب وهي قراءة ابن ابي حيوة ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قنبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فما يستطيعون فروى حفص بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في تشقق السماء هنا وفي ق فقرأ ابو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما وقرأ الباقون بالتشديد منهما « واختلفوا » في ونزل الملائكة فقرأ ابن كثير بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هي في مصاحفهم « واتفقوا » على كسر الزاي وتقدم اتخذت في الادغام ويا وياتي في الامالة والوقف على المرسوم وتقدم وثموداً في هود وتقدم هزؤاً في البقرة وتقدم افأنت للاصبهاني والريح لابن كثير في البقرة وتقدم اختلافهم في نشراً من الاعراف وتقدم بلدة ميتا لابي جعفر في البقرة وتقدم ليذكروا لحمزة والكسائي وخلف في الاسراء « واختلفوا » في لما تأمرنا فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في سراجا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء والف بعدها على الافراد « واختلفوا » في ان يذكر فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرأ الباقون بتشديدهما مفتوحتين « واختلفوا » في ولم يقتروا فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء

وكسر التاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء وتقدم يفعل ذلك لابي الحارث في باب الادغام الصغير « واختلفوا » في يضاعف ويخلد فقرأ ابن عامر وابو بكر برفع الفاء والدال وقرأ الباقون بجزمهما وتقدم تشديد العين لابي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة . وتقدم فيه مهانا لحفص وفاقا لابن كثير في باب هاء الكناية «واختلفوا» في وذريتنا فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واختلفوا » في ويلقون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف

﴿ وفيها من ياآت الاضافة ياآن ﴾ ياليتي اتخذت فتحها ابو عمرو . ان قومي اتخذوا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وروح والله تعالى المستعان

سورة الشعراء

تقدم اختلافهم في امالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابه وتقدم اظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير « واختلفوا » في ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما وقرأ الباقون برفعها وتقدم اتخذت في الادغام وارجه في هاء الكناية وابن لنا في الهمزتين من كلمة واختلافهم في نعم من الاعراف وتقدم اختلافهم في تلقف فيها ايضاً وتقدم اختلافهم في آمنتم من باب الهمزتين من كلمة وتقدمان اسر في هود « واختلفوا » في حاذرون فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بالف بعد الحاء واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني بحذف الالف وكذلك قرأ الباقون وتقدم عيون كلاهما في البقرة عند البيوت وتقدم اختلافهم في تراءى الجمعان من باب الامالة « واختلفوا » في واتبعك الارذلون فقرأ يعقوب واتباعك بقطع الهمزة واسكان التاء مخففة وضم العين والف قبلها على الجمع وقرأ الباقون

بوصل الهمزه وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير الف وتقدم جارين في الامالة « واختلفوا » في خلق الاولين فقرأ ابو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الخاء واسكان اللام وقرأ الباقون بضم الخاء واللام « واختلفوا » في فرهين فقرأ الكوفيون وابن عامر بالف بعد الفاء وقرأ الباقون بغير الف « واختلفوا » في اصحاب الايكة هنا وفي ص فقرأها المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك رسما في جميع المصاحف وقرأ الباقون بالف الوصل مع اسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين وحمزة في الوقف على اصله واتفقوا على حرفي الحجر وقاف انهما بهذه الترجمة لاجماع المصاحف على ذلك وورش ومن وافقه في النقل على اصلهم وتقدم اختلافهم في بالقسطاس في الاسراء وكذا كسفا لحفص فيهما « واختلفوا » في نزل به الروح الامين فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الزاي ونصب الروح والامين وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما « واختلفوا » في اولم يكن لهم آية فقرأ ابن عامر تكن بالتاء على التأنيث آية بالرفع وقرأ الباقون بالتذكير والنصب «واختلفوا» في وتوكل على العزيز فقرأ المدنيان وابن عامر فتوكل بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم على من تنزل الشياطين تنزل للبزي في البقرة وتقدم يتبعهم لنافع في الاعراف

﴿ فيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة ياء ﴾ اني اخاف موضعان، ربي اعلم فتح الثلاثة المدنيان وابو عمرو وابن كثير . بعبادي انكم فتحها المدنيان عدو لي الا . واغفر لابي انه . فتحها ابو عمرو والمدنيان ، ان معي فتحها حفص ، ومن معي فتحها حفص وورش ، اجري الا في الخمسة فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص

﴿ ومن الزوائد ست عشرة ﴾ ان يكذبون ، ان يقتلون ، سيهدين .

فهو يهدين ، ويسقين ، فهو يشفين ، ثم يحيين ، كذبون ، واطيعون ، في ثمانية مواضع اثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين

سورة النمل

تقدم اختلافهم في امالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابه « واختلفوا » في بشهاب فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين وتقدم رآها في باب الامالة وتقدم الوقف على واد النمل في الوقف على الرسم وتقدم يحطمنكم لرويس في آخر آل عمران « واختلفوا » في اوليأتيني فقرأ ابن كثير بنونين الاولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك هو في مصاحفهم « واختلفوا » في فمكث فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في من سبأ هنا ولسبأ في سورة سبأ فقرأ ابو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قنبل باسكان الهمزة منهما وقرأ الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين « واختلفوا » في الا يسجدوا فقرأ ابو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء ألا يا وابتدؤا اسجدوا بهمزة مضمومة على الامر على معنى ألا يا هؤلاء او يا ايها الناس اسجدوا فحذفت همزة الوصل بعد يا وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها من قوله يبنؤم في طه على مراد ذلك « قلت » اما يبنؤم فقد قدمت في باب وقف حمزة أني رأيته في المصاحف الشامية من الجامع الاموي ورأيته في المصحف الذي يذكر انه الامام من الفاضلية بالديار المصرية وفي المصحف المدني باثبات احدى الالفين ولعل الداني رآه في بعض المصاحف محذوف الالفين فقاله كذلك وقرأ الباقون بتشديد اللام ويسجدوا عندهم كلمة واحدة مثل الا تعولوا فلا يجوز القطع على شيء منها « واختلفوا » في يخفون ، ويعلنون فقرأ الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقرأهما الباقون بالغيب وتقدم

فألقه في باب هاء الكناية وتقدم ادغام اتمدونني ليعقوب وحمزة في باب الادغام الكبير وكذا حكم يائه في الزوائد وسيأتي آخر السورة ايضاً وتقدم آتاني وآتيك وكافرين في باب الامالة وتقدم رآه مستقراً ورأته حسبته للاصبهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في ساقيها . وبالسؤق في ص . وعلى سؤقه في الفتح فروى قنبل همز الالف والواو فيهن فقيل ان ذلك على لغة من همز الالف والواو وهي لغة ابي حية النميري حيث انشد : احب المؤقدين الي مؤسى ، وقال ابو حيان بل همزها لغة فيها « قلت » وهذا هو الصحيح والله اعلم . وزاد ابو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واواً بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح فقيل هو مما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على ان ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وابي احمد السامري عن ابن شنبوذ وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه وقد اجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسؤق والاعناق فقط ولم يحك الحافظ ابو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن ابي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ بالسؤق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرأ الباقون الاحرف الثلاثة بغير همز « واختلفوا » في لنبيتنه واهله ثم لنقولن فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الاول وضم اللام الثانية من الثاني وقرأها الباقون بالنون وفتح التاء واللام وتقدم مهلك اهله في الكهف « واختلفوا » في انا دمرناهم وان الناس فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما وتقدم قدرناها لابي بكر في الحجر وتقدم آالله خير في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في اما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم ذكر ذات بهجة في الوقف على الرسم « واختلفوا » في قليلا ما تذكرون فقرأ ابو عمرو وهشام وروح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وهم على اصولهم في الذال كما تقدم في الانعام

وتقدم الريح في البقرة وتقدم نشراً في الاعراف «واختلفوا» في بل ادارك فقرأ ابن كثير والبصريان وابو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة واسكان الدال من غير الف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة والف بعدها وتقدم الاختلاف في أإذا كنا ترابا وأإنا لمخرجون في باب الهمزتين من كلمة وتقدم في ضيق لابن كثير في النحل «واختلفوا» في ولا يسمع الصم فقرأ ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم الصم بالرفع وقرأ الباقون في الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب الصم «واختلفوا» في تهدي العمي هنا وفي الروم فقرأها حمزة تهدي بالتاء وفتحها واسكان الهاء من غير الف، العمي، بالنصب وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء والف بعدها العمي بالخفض في الحرفين وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في وكل اتوه فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة وقرأ البـاقون بمد الهمزة وضم التاء «واختلفوا» في بما يفعلون فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وابي بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية احمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الازرق الجمال وهي رواية البكراوي كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ ابو عمرو على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر وبه قرأ ابو طاهر بن سوار على شيخه ابي الوليد وروى النقاش وابن شنبوذ عن الازرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه له ايضاً الحلواني وكذا رواه النقـاش عن اصحابه وكـذا روى الداجوني عن اصحابه عن هشـام وهي رواية ابن عباد عن هشـام واما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب وكذلك روى ابو علي العطار عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش وكذا روى ابو عبد الرزاق عن الاخفش وكذلك رواه هبة الله عن الاخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الاخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن اصحابه عنه وكذا النقاش عنه وروى سـائر الرواة عن

الاخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواه وكذا روى الوليدان (الوليد بن معلم والوليد بن حسان) وابن بكار عن ابن عمار واما ابوبكر فروى عنه العليمي بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمي كلهم عن ابي بكر وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وهي رواية اسحق الازرق وابن ابي حماد ويحيى الجعفي والكسائي وهارون بن ابي حاتم كلهم عن ابي بكر وكذلك روى التيمي عن الاعشى وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في وهم من فزع يومئذ فقرأ الكوفيون بتنوين فزع وقرأ الباقون بغير تنوين وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم يومئذ وقرأ الباقون بكسرها وتقدم عما يعملون في الانعام

﴿ وفيها من ياآت الاضافة خمس ياآت ﴾ اني آنست نارا فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو اوزعني ان فتحها البزي والازرق عن ورش . مالي لا ارى فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام اني القي . ليبلوني أأشكر فتحهما المدنيان

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ اتمدونن بمال اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة الا انهما يدغمان النون كما تقدم . آتان الله اثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وابو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب واختلف عن ابي عمرو وقالون وقنبل وحفص . حتى تشهدون اثبتها في الحالين يعقوب

سورة القصص

تقدم اختلافهم في امالة طا وسكت ابي جعفر واظهار السين واخفاء ئلاثها في ابوابه « واختلفوا » في ونري فرعون وهامان وجنودهما فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وامالة فتحة الراء بعدها ورفع الاسماء الثلاثة وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الاسماء الثلاثة

« واختلفوا » في وحزنا فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاي وقرأ الباقون بفتحها وتقدم يبطش لابي جعفر في الاعراف « واختلفوا » في يصدر الرعاء فقرأ ابو جعفر وابن عامر وابو عمرو بفتح الياء وضم الدال وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال وتقدم اشمام الصاد لحمزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في : يا ابت في يوسف والوقف وفي هاتين لابن كثير في النساء وتقدم لاهله امكثوا لحمزة من هاء الكناية « واختلفوا » في جذوة فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها وتقدم رآها تهتز للاصبهاني في الهمز المفرد واما لتها ايضا في الامالة « واختلفوا » في الرهب فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الهاء وتقدم فذانك لابن كثير وابي عمرو ورويس في النساء وتقدم ردا لابي جعفر ولنافع في باب النقل « واختلفوا » في يصدقني فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف وقرأ الباقون بالجزم « واختلفوا » في وقال موسى فقرأ ابن كثير بغير واو قبل قال وكذلك هي في مصحف اهل مكة وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم من تكون له لحمزة والكسائي وخلف في الانعام وتقدم لا يرجعون في البقرة وتقدم أئمة في باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في قالوا ساحران فقرأ الكوفيون سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير الف قبلها وقرأ الباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء « واختلفوا » في يجبى فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم في امها لحمزة والكسائي في النساء « واختلفوا » في افلا تعقلون فروى الدوري عن ابي عمرو بالغيب واختلف عن السوسي عنه فالذي قطع له به كثير من الائمة اصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الداني وشيخه ابي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ ابي طاهر بن سوار والحافظ ابي العلاء وقطع جماعة له والدوري وغيرهما عن ابي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كابي العباس

المهدوي وابي القاسم الهذلي « قلت » والوجهان صحيحان عن ابي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها الا ان الاشهر عنه بالغيب وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصاً واداءً وبالخطاب قرأ الباقون وتقدم ثم هو في اوائل البقرة وتقدم ارأيتم وضياءً من الهمز المفرد وتقدم ويكأن وويكأنه فيه ايضاً وفي الوقف على المرسوم « واختلفوا » في لخسف بنا فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة

﴿وفيها من ياآت الاضافة اثنتا عشرة ياءاً﴾ ربي ان ، اني آنست ، اني انا الله ، اني اخاف ، ربي اعلم موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وابو عمرو لعلي موضعان اسكنها فيهما يعقوب والكوفيون ، اني اريد ، ستجدني ان شاء الله فتحها المدنيان معي ردءاً فتحها حفص ، عندي او لم فتحها المدنيان وابو عمرو واختلف عن ابن كثير كما تقدم

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ ان يقتلون اثبت الياء فيها في الحالين يعقوب ان يكذبون اثبتها في الوصل ورش واثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الموفق .

سورة العنكبوت

تقدم سكت ابي جعفر على حروف الم ونقل ورش ومن وافقه على الميم والسكت عليها في بابه وخطايا في الامالة ويرجعون ليعقوب « واختلفوا » في اولم يروا كيف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف عن ابي بكر فروى عنه يحيى ابن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن ابي امية وروى عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعشى عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في النشأة هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن كثير وابو عمرو في الثلاثة بالف بعد الشين وقرأ الباقون باسكان الشين من غير الف فيها وهم في السكت على اصلهم وحمزة اذا وقف نقل كما تقدم

«واختلفوا» في مودة بينكم فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وكذا قرأ حمزة وحفص وروح الا انهم نصبوا مودة وقرأ الباقون بنصبها منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم في ائنكم لتأتون من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في ولما جاءت رسلنا ابراهيم في البقرة وتقدم الخلاف في لننجينه وانا منجوك في الانعام وتقدم اشمام سيء في اوائل البقرة «واختلفوا» في انا منزلون فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم وثمود وقد في هود «واختلفوا» في يعلم ما تدعون فقرأ عاصم والبصريان يدعون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وانفرد به في التذكرة ليعقوب وهو غريب «واختلفوا» في آيات من ربه فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر آية بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع «واختلفوا» في ويقول ذوقوا فقرأ نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في يرجعون فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح التاء وكسر الجيم «واختلفوا» لنبوئنهم من الجنة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وابدال الهمزة ياء من الثواء وهو الاقامة وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمزة من التبوء وهو المنزل وتقدم ابدال همزته لابي جعفر في الهمز المفرد «واتفقوا» على الذي في سورة النحل انه كذا اذ المعنى لنسكننهم مسكنا صالحاً وهو المدينة وتقدم اختلافهم في وكأين من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وان ابا علي العطار انفرد عن الاصبهاني في هذا الموضع كابي جعفر «واختلفوا» في وليتمتعوا فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون باسكان اللام وقرأ الباقون بكسرها وتقدم سبلنا لابي عمرو في البقرة

۞ وفيها من ياآت الاضافة ثلاث ياآت ۞ ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو. وياعبادي الذين فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم ارضي واسعة فتحها ابن عامر

﴿ ومن الزوائد ياء واحدة ﴾ فاعبدون اثبتها في الحالين يعقوب

سورة الروم

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف « واختلفوا » في عاقبة الذين اساؤا فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في اليه يرجعون فقرأ ابو عمرو وابو بكر وروح بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله وتقدم الميت في الموضعين عند الميتة في البقرة وتقدم وكذلك تخرجون في الاعراف « واختلفوا » في للعالمين فروى حفص بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها وتقدم فارقوا في الانعام وتقدم يقنطون في الحجر وتقدم آتيتم من ربا لابن كثير في البقرة « واختلفوا » في ليربوا فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء واسكان الواو وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو واتفقوا على مد : ما آتيتم من زكاة من اجل قوله تعالى وايتاء الزكوة وتقدم ذكره في البقرة وتقدم عما تشركون في يونس « واختلفوا » في لنذيقهم فروى روح بالنون واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي ابو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي واحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه بالياء وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قنبل وبذلك قرأ الباقون وتقدم يرسل الرياح في البقرة وتقدم كسفا في الاسراء لابي جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام « واختلفوا » في آثار رحمة الله فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وابو بكر اثر بقصر الهمزة وحذف الالف بعد الثاء على التوحيد وقرأ الباقون بمد الهمزة والف بعد الثاء على الجمع وهم في الفتح والامالة على اصولهم وتقدم ولا يسمع الصم لابن كثير في النمل وتقدم تهدي العمي في النمل لحمزة وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم « واختلفوا » في من ضعف ومن بعد ضعف وضعفا فقرأ عاصم وحمزة بفتح

الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو انه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق انه قال ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وابو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ ابو عمرو واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الاخذ بالوجهين بالفتح والضم فاتابع بذلك عاصماً على قراءته واوافق به حفصاً على اختياره « قلت » وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ وقرأ الباقون بضم الضاد فيهما واما الحديث فاخبرني به الشيخ المسند الرحالة ابو عمرو محمد بن احمد بن قدامة الامام بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قراءة عليه اخبرنا حنبل بن عبدالله اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا الحسن بن المذهب اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد الشيباني حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت على ابن عمر : الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا . ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليّ فأخذ عليّ كما اخذت عليك . حديث عال جداً كأنا من حيث العدد سمعناه من اصحاب الحافظ ابي عمرو الداني وقد رواه ابو داود من حديث عبدالله بن جابر عن عطية عن ابي سعيد بنحوه ورواه الترمذي وابو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق به وهو اصح وقال الترمذي حديث حسن « واختلفوا » في لا ينفع فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . وتقدم ولا يستخفنك الذين لرويس في آخر آل عمران

سورة لقمان

تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح في بابه « واختلفوا » في : هدى ورحمة

فقرأ حمزة بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم ليضل في ابراهيم «واختلفوا» في : ويتخذها فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وتقدم هزوا في البقرة وتقدم كأن لم يكن وكأن للاصبهاني في باب الهمز المفرد . وتقدم اذنيه لنافع ، وان اشكر في البقرة . وتقدم يا بني لا تشرك لابن كثير في هود وتقدم يا بني في الثلاثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البزي له في : يا بني اقم واسكان قبل له في هود ايضاً . وتقدم مثقال في الانبياء للمدنيين «واختلفوا» في : ولا تصاعر خدك فقرأ ابن كثير وابو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير الف . وقرأ الباقون بتخفيفها والف قبلها «واختلفوا» في عليكم نعمة فقرأ المدنيان وابو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع وقرأ الباقون باسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد «واختلفوا» في والبحر يمده فقرأ البصريان بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم : وانما يدعون من دونه في الحج وتقدم : وينزل الغيث في البقرة . وتقدم بأي للاصبهاني في باب الهمز المفرد .

سورة السجدة

تقدم سكت ابي جعفر «واختلفوا» في خلقه فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام وقرأ الباقون باسكانها . وتقدم ائذا ، ائنا في الهمزتين من كلمة . وتقدم لأملأن في الهمز المفرد للاصبهاني «واختلفوا» في : ما اخفي لهم فقرأ يعقوب وحمزة باسكان الياء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم المأوى في الهمز المفرد . وتقدم أئمة في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في لما صبروا فقرأ حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم

سورة الأحزاب

تقدم النبيء لنافع في الهمز المفرد «واختلفوا» في بما يعملون خبيراً وبما

يعملون بصيراً فقرأها ابو عمرو بالغيب وقرأها الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللائي من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في تظاهرون فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلا انهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك الا انه بتشديد الظاء وقرأ الباقون كذلك الا انهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير الف قبلها، واختلفوا» في الظنونا هنالك . والرسولا . وقالوا . والسبيلا ربنا فقرأ المدنيان وابن عامر وابو بكر بالف في الثلاثة وصلا ووقفا وقرأ البصريان وحمزة بغير الف في الحالين وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بالف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الالف في الثلاثة دون سائر الفواصل «واختلفوا» في لا مقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا «في لأتوها فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي|١|عنه وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الاخفش وروى الاخفش من طريقيه عنه بالمد وكذلك قرأ الباقون وشذ فارس بن احمد عن ابي ربيعة عن البزي بالمد وعده الحافظ ابو عمرو من اوهامه «واختلفوا» في يسئلون عن انبائكم فروى رويس بتشديد السين وفتحها والف بعدها وقرأ الباقون باسكانها من غير الف «واختلفوا» في اسوة هنا وفي حرفي الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة . وقرأ الباقون بكسرها فيهن . وتقدم رأى المؤمنون في الامالة . وتقدم الرعب في البقرة عند هزواً . وتقدم تطؤها في الهمز المفرد وتقدم مبينة في النساء «واختلفوا» في يضاعف لها العذاب فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير الف قبلها ونصب العذاب . وقرأ ابو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير الف

|١| جميع ما ورد من لفظ التغلبي في هذا الكتاب يوجد في نسخة صحيحة : الثعلبي بدلا عنه

قبلها ورفع العذاب وقرأ الباقون كذلك الا انهم بتخفيف العين والف قبلها « واختلفوا » في وتعمل صالحاً نؤتها فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الاول وبالنون في الثاني « واختلفوا » في : وقرن في بيوتكن . فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها وتقدم : ولا تبرجن للبزي في البقرة . وتقدم اختلافهم في باء البيوت في البقرة « واختلفوا » في ان يكون لهم فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في وخاتم النبيين فقرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم النبيؤن والنبيء لنافع في الهمز المفرد . وتقدم للنبيء ان وبيوت النبيء الا . في الهمزتين من كلمتين لقالون وورش وتقدم تماسوهن في البقرة . وتقدم ترجيء في الهمز المفرد . وتقدم ابدال تؤوي لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في لا يحل لك فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وتقدم ان تبدل بهن للبزي في البقرة وتقدم اناه في الامالة « واختلفوا » في سادتنا فقرأ يعقوب وابن عامر ساداتنا بالجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء « واختلفوا » في لعناً كبيراً فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت . واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه بالباء كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثاء المثلثة وبذلك قرأ الباقون

سورة سبأ

تقدم امالة بلى في بابها « واختلفوا » في عالم الغيب فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرأ الباقون بخفضها وانفرد بذلك رويس في التذكرة وذلك غريب . وقرأ منهم حمزة والكسائي علام بتشديد اللام مثل فعال . وتقدم يعزب في يونس . وتقدم معاجزين كلاهما في الحج « واختلفوا » في من رجز اليم هنا وفي الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرأ الباقون بخفضها منهما « واختلفوا » في ان نشأ نخسف او نسقط

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء في الثلاثةوقرأهن الباقون بالنون وتقدم ادغام نخسف بهم للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم كسفا لحفص في الاسراء . وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن اصحابه عن روح برفع الراء من : والطير وهي رواية زيد عن يعقوب . ووردت عن عاصم وابي عمرو « واختلفوا » في والريح فروى ابو بكر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم الرياح لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في : منسأته فقرأ المدنيان وابو عمرو بالف بعد السين من غير همز وهذه الالف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس . قال ابو عمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني انشدنا فارس بن احمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ اذا تقارب خطوهم   دبوا على المنساة في الاسواق

وروى ابن ذكوان باسكان الهمزة . واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة وبذلك قرأ الباقون . وقد ثبت اسكان الهمزة في كلامهم وانشدوا على ذلك :

صريع خمر قام من وكأته   كقومة الشيخ الى منسأته

« واختلفوا » في : تبينت الجن فروى رويس بضم التاء والباء وكسر الياء على مالم يسم فاعله . وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء . وتقدم لسبأ في النمل « واختلفوا » في مساكنهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص مسكنهم بغير الف على التوحيد . وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وقرأ الباقون بالف على الجمع مع كسر الكاف « واختلفوا » في اكل خمط فقرأ البصريان اكل بالاضافة من غير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين وتقدم اسكان الكاف وضمها في البقرة عند هزواً « واختلفوا » في وهل نجازي الا الكفور . فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي الكفور بالنصب والكسائي على اصله في ادغام اللام من هل في النون وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع الكفور « واختلفوا »

في : ربنا باعد . فقرأ يعقوب برفع الباء من ربنا وفتح العين والدال والف قبل العين من باعد وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير الف مع اسكان الدال وقرأ الباقون كذلك الا انهم بالالف وتخفيف العين « واختلفوا » في صدق عليهم . فقرأ الكوفيون بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في : اذن له . فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة وقرأ الباقون بفتحها . وانفرد في التذكرة بالضم ليعقوب فخالف سائر الناس « واختلفوا » في : اذا فزع فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي « واختلفوا » في لهم جزاء الضعف . فروى رويس جزاء بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائماً فالتقدير لهم الضعف جزاءا وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين وخفض الضعف بالاضافة « واختلفوا » في الغرفات فقرأ حمزة في الغرفة باسكان الراء من غير الف على التوحيد وقرأ الباقون بضمها مع الالف على الجمع . وتقدم نحشرهم ثم نقول في الانعام ليعقوب وحفص . وتقدم ثم تتفكروا لرويس في الادغام الكبير وتقدم الغيوب في البقرة عند البيوت « واختلفوا » في التناوش فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالمد والهمز وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الالف من غير مد وتقدم وحيل في اوائل البقرة .

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثلاث يا آت ﴾ ان اجري الا . فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ، ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو . عبادي الشكور اسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ كالجواب اثبتها وصلا ابو عمرو وورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب

سورة فاطر

تقدم يشاء ان في الهمزتين من كلمتين « واختلفوا » في غير الله فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء وقرأ الباقون برفعها وتقدم ترجع الامور في البقرة « واختلفوا » في فلا تذهب نفسك فقرأ ابو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك وتقدم ارسل الرياح في البقرة . وتقدم الى بلد ميت فيهما ايضا « واختلفوا » في ولا ينقص فروى روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحمامي والسعيدي وابو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى ابو الطيب وهبة الله والشنبوذي كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزيني كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقون وانفرد في المبهج طريق المعدل عن روح والذين يدعون بالغيب وهي قراءة الحسن البصري وتقدم يدخلونها لابي عمرو في النساء وتقدم نصب ولؤلؤا في الحج وابدال همزته الساكنة في الهمز المفرد « واختلفوا » في كذلك يجزى كل كفور فقرأ ابو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع كل . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب كل « واختلفوا » في بينات منه فقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » ومكر السيء فقرأ حمزة باسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً كما اسكنها ابو عمرو في بارئكم لذلك وكان اسكانها في الطرف احسن لانه موضع التغيير وقرأ الباقون بكسرها وقد اكثر الاستاذ ابو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ ان يقال لحن « قلت » وهي قراءة الاعمش ايضا . ورواها المنقري عن عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأنا بها من رواية ابن ابي شريح عن الكسائي وناهيك بامامي القراءة والنحو ابي عمرو

والكسائي واذا وقف حمزة ابدلها ياء خالصة وكذلك هشام اذا خفف من طريق الحلواني الا انه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم في بابه

﴿ وفيها من الزوائد واحدة ﴾ نكير اثبتها وصلا ورش . وفي الحالين يعقوب .

سورة يس

تقدم ذكر إمالة يس في بابها . وتقدم السكت لابي جعفر في بابه وتقدم ادغام النون في حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير القرآن في بابه . وتقدم صراط في ام القرآن « واختلفوا » في تنزيل العزيز فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها . وتقدم اختلافهم في سدا في الحرفين من الكهف « واختلفوا » في فعززنا بثالث فروى ابو بكر بتخفيف الزاي وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في أإن ذكرتم فقرأ ابو جعفر بفتح الهمزة الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على اصله وقرأ الباقون بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على اصولهم « واختلفوا » في ذكرتم فقرأ ابو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتشديدها وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ان كانت الا صيحة واحدة في الموضعين فقرأ ابو جعفر بالرفع فيهما على ان كان تامة وصيحة فاعل اي ما وقعت الا صيحة واحدة وقرأ الباقون بنصبهما على ان كان ناقصة اي ما كانت هي اي الاخذة الا صيحة واحدة واتفقوا على نصب ما ينظرون الا صيحة واحدة اذ هو مفعول ينظرون . وتقدم لما لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في هود . وتقدم الميتة للمدنيين في البقرة . وتقدم العيون في البقرة عند البيوت وتقدم ثمره في الانعام « واختلفوا » في وما عملته ايديهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر عملت بغير هاء ضمير وهي في مصاحف اهل الكوفة كذلك وقرأ الباقون بالهاء ووصلها ابن كثير على اصله وهو في مصاحفهم كذلك « واختلفوا » في والقمر قدرناه فقرأ ابن كثير

ونافع وابو عمرو وروح برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم حملنا ذريتهم في الاعراف . وتقدم مرقدنا لحفص في السكت « واختلفوا » في يخصمون فقرأ حمزة بفتح الياء واسكان الخاء وتخفيف الصاد وقرأ ابو جعفر كذلك الا انه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقرأ ابن كثير وورش كذلك الا انه باخلاس فتحة الخاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه احد من الائمة عليه وقرأه يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك الا انه بكسر الخاء . واختلف عن قالون وابي عمرو وهشام وابي بكر فاما قالون فقطع له الداني في جامع البيان باسكان الخاء فقط كابي جعفر وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء وعليه اكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر له ابو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وغيره اتمام الحركة كورش وهي رواية ابي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي ابو العلاء وغيره ورواية ابي سليمان عن قالون ايضاً . واما ابو عمرو فاجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكر الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه وهو الذي في التذكرة والعنوان واجمع العراقيون له على الاتمام كابن كثير وورش الا ان بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار وغيره والحافظ ابو العلاء وروى عنه الاختلاس . واما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير . وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان . واما ابو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً ونص بعضهم ذلك بطريق ابي حمدون عن يحيى وكلاهما صحيح عنه . وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعا عن العليمي . وتقدم في شغل لنافع وابن كثير وابي عمرو في البقرة « واختلفوا » في فاكهون وفاكهين وهو

هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن ابو جعفر بغير الف بعد الفاء وافقه حفص في المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية احمد بن انس عن ابن ذكوان . وروى الحافظ ابو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعي عن الصوري والاخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر اصحاب الداجوني عن اصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن ابي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقون في الاربعة «واختلفوا» في ظلال فقرأ حمزة والكسائي وخلف ظلل بضم الظاء من غير الف وقرأ الباقون بكسر الظاء والف . وتقدم متكون في الهمز المفرد « واختلفوا » في جبلا فقرأ ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعا وتخفيف اللام . وروى روح كذلك الا انه بتشديد اللام . وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وتقدم مكاناتهم لابي بكر في الانعام « واختلفوا » في ننكسه فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وقرأ الباقون بفتح النون الاولى واسكان الثانية وضم الكاف مخففة . وتقدم افلا تعقلون في الانعام « واختلفوا » في لينذر من كان فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم امالة ومشارب في بابها . وتقدم فلا يحزنك في آل عمران لنافع «واختلفوا» في بقادر على هنا وفي الاحقاف فروى رويس يقدر بياء مفتوحة واسكان القاف من غير الف وضم الراء وافقه روح في الاحقاف وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف والف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين « واتفقوا » على قوله تعالى في سورة القيامة : بقادر على ان يحيي الموتى انه بهذه الترجمة لثبوت الفه في كثير من المصاحف ولحذف الالف من موضعي سورة يس والاحقاف في

جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيها لذلك دون القيامة ولان جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في المؤمنين واستدعاء الفعل الجواب امس من الاسم كذا قيل. وعندي انه لما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب ببلى حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي بخلاف الحرفين الآخرين فانهما مع الجواب لا يحتاج الى تأكيد النفي والله اعلم. وتقدم كن فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة. وبيده في الكناية وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة

﴿ وفيها من الاضافة ثلاث ياآت ﴾ مالي لا اسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه. اني اذا فتحها المدنيان وابو عمرو. اني آمنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد ثلاث ياآت ﴾ ان يردن الرحمن اثبتها في الحالين ابو جعفر وفتحها وصلا وافقه في الوقف يعقوب كما تقدم في باب الوقف. ولا ينقذون اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب. فاسمعون اثبتها في الحالين يعقوب

﴿ سورة والصافات ﴾

تقدم موافقة حمزة لابي عمرو في ادغام والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا من باب الادغام الكبير « واختلفوا » في بزينة فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين « واختلفوا » في الكواكب فروى ابو بكر بنصب الباء وقرأ الباقون بخفضها « واختلفوا » في لا يسمعون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرأ الباقون بتخفيفهما وتقدم فاستفتهم لرويس في ام القرآن « واختلفوا » في بل عجبت فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها، وتقدم أإذا متنا أإنا في المؤمنين من باب الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في أو آباؤنا هنا وفي الواقعة فقرأ ابو جعفر وابن عامر وقالون باسكان الواو فيهما. واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه كذلك الا انه ينقل حركة الهمزة بعدها

اليها كسائر السواكن . وروى الازرق عنه فتح الواو . وكذلك قرأ الباقون في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الاعراف . وتقدم لا تناصرون لابي جعفر والبزي في البقرة . وتقدم المخلصين في يوسف . وتقدم للشاربين لابن ذكوان في الامالة « واختلفوا » في يزفون هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما وافقهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين « واختلفوا » في اليه يزفون فقرأ حمزة بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم فتح يابني لحفص في سورة هود « واختلفوا » في ماذا ترى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء وقرأ الباقون بفتحها فيصير بعد الراء الف وهم على اصولهم في الامالة وبين بين . واختلف عن ابن عامر في وان الياس فروى البغداديون عن اصحابهم عن اصحاب ابن ذكوان كالصوري والثعلبي [١] واحمد بن انس [٢] والترمذي وابن المعلى بوصل همزة الياس واللفظ بعد نون ان بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الاخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو امام قراءة الشاميين عن اصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزيني عمن قرأ عليه من اصحاب اصحاب الاخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني [٣] خطيب دمشق وابي بكر السلمي امام القراءة بدمشق وهؤلاء اصحاب ابن الاخرم وروى الكارزيني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الامام ابو الفضل الرازي اكبر اصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكماله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل ايضا عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيدالله بن احمد الصيدلاني عن الاخفش

[١] نسخة الثعلبي — في جميع الكتاب [٢] نسخة : يونس [٣] ن : الدارمي — في الجميع

ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله واكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ ابو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الاخرم ولم يستثن ابو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي عن ائمة المغاربة عن ابن عامر سواه وبه قرأ الحافظ ابو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته به على النقاش عن الاخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك ان ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وابو طاهر وغيرهم انه يعني همز اول الاسم وسطروا ذلك عنه في كتبهم واخذوا به في مذاهبهم على اصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم وذلك ان ابن ذكوان اراد بقوله بغير همز لا تهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الاسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما اشبهه فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالباس ويدل على مخالفته الاسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد ان همزة اوله ساقطة قال والدليل على انه لم يرد ذلك وانه اراد ما قلناه اجماع الآخذين عنه من اهل بلده والذين تلقوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره الى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من اخذ عنهم الى وقتنا هذا « قلت » وهذا الذي ذكره الحافظ ابو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة والا اذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الائمة شرقا وغربا على الخطأ في ذلك وتلقي الامة ذلك بالقبول خلفا عن سلف من غير اسناد . واما قوله ان اجماع الآخذين عنه من اهل بلده على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن ائمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك من اثبت ابو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من

ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً اخذ الداني نفسه بهذا الوجه . وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله تعالى بذلك على اصحاب اصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى ان الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في اطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر الى ترجيح احدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض والله تعالى اعلم. والدليل على ان الوهم من الداني فيما فهمه ان ابن ذكوان لو اراد همز الالف التي قبل السين لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصافات فائدة بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند اول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من الائمة والقراء ولما كان اخره الى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الاولى والله تعالى اعلم « قلت » وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الائمة الثقات واستناداً الى وجهه في العربية وثبوته بالنص على انه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر او بعض رواته فقد اثبتها الامام ابو الفضل الرازي في كتابه اللوامح انها قراءة ابن محيصن وابي الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في وان الياس وعلى الياسين جميعا ووافقهم ابن عامر في وان الياس قال وهذا مما دخل فيه لام التعريف على ياس وكذلك الياسين وقال في سورة الانعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز والياس بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم ياس انتهى . وهو اوضح دليل على ان المراد بالهمزة هي الاولى وان ذلك خلاف ماقال الداني وتكلفه والله تعالى اعلم . هذا حالة الوصل واما حالة الابتداء فان الوجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها فبعضهم وجهها على ان تكون همزة القطع وصلت والاكثرون على ان اصله ياس فدخلت عليه ال كاليسع وتقدم فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء فمن يقول ان همزة القطع وصلت ابتدأ بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتدأ بفتح الهمزة وهو الصواب لان وصل همزة القطع لا يجوز

الا ضرورة ولان اكثر أئمة القراءة كابن سوار وابي الحسن بن فارس وابي الفضل الرازي وابي العز وابي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولانه الاولى في التوجيه ولا نعلم من أئمة القراءة من اجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى اعلم . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين « واختلفوا » في الله ربكم ورب فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الاسماء الثلاثة وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في الياسين فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل آل يعقوب وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلة واحدة في الحالين . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع انها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقا وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله اعلم « واختلفوا » في اصطفى فقرأ ابو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه كذلك وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الازرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون وتقدم افلا تذكرون في الانعام وتقدم الوقف على صال الجحيم ليعقوب في بابه

﴿ فيها من الاضافة ثلاث ياآت ﴾ اني ارى . اني اذبحك فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، ستجدني ان شاء الله فتحها المدنيان ،

﴿ ومن الزوائد ياآن ﴾ سيهدين اثبتها في الحالين يعقوب ، اتمدونن اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب .

﴿ سورة ص ﴾

تقدم سكت ابي جعفر على ص في بابه . وتقدم القرآن لابن كثير في

باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على ولات بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم في أأنزل في الهمزتين من كلمة وتقدم ليكة لابن كثير وابن عامر والمدنيين في الشعراء « واختلفوا » في فواق فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم امالة كالانجار في بابه «واختلفوا» في ليدبروا فقرأ ابو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالغيب والتشديد وتقدم بالسوق لقنبل في النمل وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في بنصب وعذاب فقرأ ابو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون بضم النون واسكان الصاد « واختلفوا »في واذكر عبادنا فقرأ ابن كثير عبدنا بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا» في بخالصة ذكرى فقرأ المدنيان بخالصة بغير تنوين على الاضافة « واختلف » عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه الداجوني وسائر اصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون . وتقدم واليسع في الانعام ومتكئين في الهمز المفرد « واختلفوا » في هذا ما توعدون فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في غساق هنا وغساقاً في النبأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين. وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما «واختلفوا» في وآخر من شكله فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والف بعدها على التوحيد « واختلفوا » في من الاشرار اتخذناهم فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز اتخذناهم على الخبر والابتداء بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام . وتقدم الخلاف في سخرياً في المؤمنون « واختلفوا » في الا انما انا فقرأ ابو جعفر بكسر همزة انما على الحكاية وقرأ الباقون بفتحها وتقدم الخلاف في المخلصين في يوسف «واختلفوا» في قال فالحق فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم لأملأن للاصبهاني في الهمز المفرد

﴿ فيها من الاضافة ست ياآت ﴾ ولي نعجة فتحها حفص وهشام بخلاف عنه . اني احببت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو . من بعدي انك فتحها المدنيان وابو عمرو . لعنتي الى فتحها المدنيان . ما كان لي من علم فتحها حفص . مسني الشيطان اسكنها حمزة

﴿ ومن الزوائد ياآن ﴾ عقاب وعذاب اثبتهما في الحالين يعقوب ولا يصح عن قنبل في عذاب شيء والله تعالى اعلم

﴿ سورة الزمر ﴾

تقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء . وتقدم يرضه لكم في هاء الكناية . وتقدم ليضل عن سبيله في ابرهيم « واختلفوا » في أمن هو قانت فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة بتخفيف الميم وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم يا عبادالذين آمنوا في الوقف على المرسوم وان الوقف عليها بالحذف اجماع الا ما انفرد به الحافظ ابو العلاء عن رويس والله تعالى اعلم . وتقدم لكن الذين اتقوا لابي جعفر في آخر آل عمران . وهاد في الوقف على الرسم « واختلفوا » في ورجلا سلما فقرأ ابن كثير والبصريان سالما بالف بعد السين وكسر اللام وقرأ الباقون بغير الف وفتح اللام « واختلفوا » في بكاف عبده فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف عباده بالف على الجمع وقرأ الباقون عبده بغير الف على التوحيد « واختلفوا » في كاشفات ضره وممسكات رحمته فقرأ البصريان بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته « واختلفوا » في قضى عليها الموت فقرأ حمزة والكسائي وخلف قضي بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء الموت بالرفع . وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير الياء الفاً ونصب الموت . وتقدم لا تقنطوا في الحجر « واختلفوا » في ياحسرتى فقرأ ابو جعفر يا حسرتاي بياء بعد الالف وفتحها عنه ابن جماز « واختلف » عن ابن وردان فروى اسكانها ابو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك ابو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه ايضاً

الحنبلي عن هبة الله عن ابيه كلاهما عن الحلواني وهو قياس اسكان محياي وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابي العز وابن سوار وابي الفضل الرازي . ولا يلتفت الى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء . وتقدم الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم ايضاً في الامالة . وتقدم وينجي الله لروح في الانعام . « واختلفوا » في بمفازتهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على الافراد « واختلفوا » في تأمروني فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة هـذا الذي اجتمع عليه اكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان شرقاً وغرباً وكذا هي في المصحف الشامي . واختلف عن ابن ذكوان في حذف احدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى ابو الحسين الخبازي عن الشذائي عن الرملي وكذا روى ابو بكر القباب عن الرملي الا ان الحافظ ابا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى النقاش وابن المعلى وابن انس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة بن هارون عن الاخفش وروى سائر الرواة عن زيد وعن الرملي وعن الصوري والاخفش بنونين كما قدمناه وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة وسيأتي الخلاف في بابها . وتقدم سيء وسيق وقيل في اوائل البقرة « واختلفوا » في فتحت وفتحت في الموضعين هنا وفي النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتشديد فيهن

﴿ وفيها من الاضافة خمس يا آت ﴾ اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ، اني امرت فتحها المدنيان ، ان ارادني الله اسكنها حمزة ، ياعبادي الذين اسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم ، تأمروني اعبد فتحها المدنيان وابن كثير

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ يا عباد فاتقون ، اثبت الياء فيها رويس في

الحالين بخلاف عنه في يا عباد كما تقدم ووافقه روح في فاتقون . فبشر عباد اثبتها وصلا مفتوحة السوسي بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف ايضاً عمن اثبتها وصلا كما تقدم مبينا ويعقوب على اصله في الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقدم اختلافهم في امالة الحاء من : حم في بابه وتقدم سكت ابي جعفر كذلك في بابه . وتقدم كلمات ربك في الانعام . وتقدم الخلاف عن رويس في وقهم « واختلفوا » في والذين يدعون فقرأ نافع وهشام بالخطاب . واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف ابو الفضل من جميع طرقه عن الاخفش عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الاخفش ايضاً وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق الخمسة وبه قطع له الهذلي من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبد الرزاق واحمد بن انس ومحمد بن اسماعيل الترمذي والحسين بن اسحاق وابن خرزاذ والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعا بالغيب وهي رواية محمد بن المعلى واسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون . وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل الحافظ ابو العلاء فيها له وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله اعلم. « واختلفوا » في اشد منهم قوة فقرأ ابن عامر منكم بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون بالهاء وكذا هو في مصاحفهم « واختلفوا » في وان فقرأ الكوفيون ويعقوب أو ان بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو واسكان الواو وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بغير الف وكذلك في مصاحفهم. « واختلفوا » في يظهر فقرأ المدنيان والبصريان وحفص يظهر بضم الياء وكسر الهاء الفساد بالنصب وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع . وتقدم عذت في حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في على

كل قلب فقرأ ابو عمرو قلب بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام والاخفش عن ابن ذكوان كذلك . وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فاطلع فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها . وتقدم وصد عن السبيل في الرعد . وتقدم يدخلونها في النساء « واختلفوا » في الساعة ادخلوا فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بوصل همزة ادخلوا وضم الخاء ويبتدئون بضم الهمزة . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء « واختلفوا » في يوم لا ينفع فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير . وانفرد الهذبوذي عن ابن هارون عن اصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقون « واختلفوا » في تتذكرون فقرأ الكوفيون بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم سيدخلون في النساء . وتقدم شيوخا في البقرة عند البيوت . وتقدم كن فيكون لابن عامر في البقرة . وكذا يرجعون ليعقوب .

﴿ فيها من الاضافة ثماني ياآت ﴾ اني اخاف . في ثلاث مواضع . فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو . ذروني اقتل فتحها ابن كثير والاصبهاني عن ورش . ادعوني استجب فتحها ابن كثير . لعلي ابلغ اسكنها يعقوب والكوفيون . مالي ادعوكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان : امري الى الله فتحها المدنيان وابو عمرو

﴿ ومن الزوائد اربع ياآت ﴾ عقاب اثبتها في الحالين يعقوب . التلاق والتناد اثبتهما في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الداني كما تقدم . واثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب . اتبعون اهدكم اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة فصلت

تقدم حم في الامالة والسكت . وتقدم آذاننا للدوري عن الكسائي في الامالة وتقدم ائنكم لتكفرون في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سواء للسائلين فقرأ ابو جعفر سواء بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في نحسات فقرأ ابو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقون باسكانها وما حكاه الحافظ ابو عمرو عن ابي طاهر ابن ابي هاشم عن اصحابه عن ابي الحارث من امالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فانه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا « واختلفوا » في يحشر اعداء الله فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين اعداء بالنصب وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الشين ورفع اعداء . وتقدم يرجعون وارنا في البقرة . وتقدم الذين لابن كثير في النساء وتقدم ربأت في الحج لابي جعفر وتقدم يلحدون في الاعراف . وتقدم أأعجمي في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في ثمرات فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع وتقدم نأى في الاسراء والامالة

﴿ وفيها من الاضافة ياآن ﴾ شركائي قالوا فتحها ابن كثير . الى ربي ان فتحها ابو جعفر وابو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

سورة الشورى

تقدم حم في الامالة . وتقدم عين في باب المد والقصر . وتقدم سكت ابي جعفر على الحروف الخمسة في بابه «واختلفوا» في يوحى اليك فقرأ ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقون بكسرها على التسمية . وتقدم يكاد وينفطرن في مريم . وتقدم ابراهام في البقرة . وتقدم نؤته منها في هاء الكناية . وتقدم يبشر الله في آل عمران « واختلفوا » في ما تفعلون فقرأ

حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه ابو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقون . وقد وقع في غاية الحافظ ابي العلاء ان النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه ابو الطيب والله اعلم وتقدم ينزل الغيث في البقرة « واختلفوا » في فبما كسبت فقرأ المدنيان وابن عامر بما بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقون بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم الجوار في الامالة والزوائد وسيأتي ايضاً في المحذوفات ، وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في ويعلم الذين فقرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها « واختلفوا » في كبائر الاثم هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائي وخلف كبير بكسر الباء من غير الف ولا همزة على التوحيد في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الباء والف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع « واختلفوا » في او يرسل فيوحي فقرأ نافع برفع اللام واسكان الياء . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري من طريق الرملي كذلك وبه قطع الداني للصوري وكذلك صاحب المبهج وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الاخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والنجار والسامي والمري كلهم عن الاخفش فجعلهم كالصوري . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام فخالف سائر الرواة عن هشام وهي رواية التغلبي واحمد ابن انس واحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلاني عن هبة الله عن الاخفش ايضاً وروى عنه الاخفش من سائر طرقه والمطوعي عن الصوري بنصب اللام والياء وبذلك قرأ الباقون

﴿ فيها من الزوائد ياء واحدة ﴾ الجوار في البحر اثبتها في الوصل المدنيان وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب

سورة الزخرف

تقدم الامالة والسكت في بابهما وتقدم في ام الكتاب في النساء « واختلفوا »

في ان كنتم فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم مهداً في طه . وتقدم ميتاً في البقرة . وتخرجون في الاعراف . وتقدم جزءاً في البقرة وفي الهمز المفرد « واختلفوا » في ينشأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين « واختلفوا » في عباد الرحمن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب عند بالنون ساكنة وفتح الدال من غير الف على انه ظرف . وقرأ الباقون بالباء والف بعدها ورفع الدال جمع عبد « واختلفوا » في اشهدوا فقرأه المدنيان أأشهدوا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على اصلهما مع اسكان الشين وفصل بينهما بالف ابو جعفر وقالون بخلاف على اصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة . وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين « واختلفوا » في قل او لو فقرأ ابن عامر وحفص قال على الخبر وقرأ الباقون قل على الامر «واختلفوا» في او لو جئتكم فقرأ ابو جعفر جئناكم بنون والف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على اصله . وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على اصولهم ايضاً « واختلفوا » في سقفاً فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر بفتح السين واسكان القاف وقرأ الباقون بضمهما . وتقدم يتكئون في الهمز المفرد لابي جعفر . وتقدم لما هو في هود لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف « واختلفوا » في يقيض له فقرأ يعقوب بالياء واختلف عن ابي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى . وكذا روى ابو الحسن الخياط عن شعيب الصريفيني عن يحيى وهي رواية عصمة عن ابي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن ابي بكر وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في حتى اذا جاءنا فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وكل في امالته وفتحه على اصله وتقدم تذهبن بك ونرينك لرويس في اواخر آل عمران وتقدم وسل في باب النقل وتقدم رسلنا في البقرة .

وتقدم افانت للاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم يايه الساحر في الوقف على الرسم « واختلفوا » في اساورة فقرأ يعقوب وحفص اسورة باسكان السين من غير الف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين والف بعدها وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في سلفا فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في يصدون فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها . وتقدم أآلهتنا في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في تشتهي الانفس فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص تشتهيه بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقون بحذف الهاء وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق . وتقدم اورثتموها في حروف قربت مخارجها وتقدم ولد في مريم . وتقدم فانا اول في البقرة « واختلفوا » في يلاقوا هنا والطور والمعارج فقرأ ابو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام والف بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتة « واختلفوا » في واليه ترجعون فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم « واختلفوا » في وقيله فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرأ الباقون بنصب اللام وضم الهاء « واختلفوا » في فسوف تعلمون فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب

﴿ فيها من الاضافة يا آن ﴾ من تحتي افلا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وكذلك انفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم . ياعبادي لاخوف عليكم فتحها ابو بكر ورويس بخلاف عنه ووقفا عليها بالياء واسكنها المدنيان وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لانها في مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقون في الحالين لانها كذلك في مصاحفهم وقال الامام ابو عمرو بن العلاء رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء

﴿ ومن الزائد ثلاث ﴾ سيهدين ، واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب واتبعون اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وروي اثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الدخان

تقدم السكت والامالة في بابهما « واختلفوا » في رب السموات فقرأ الكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها . وتقدم نبطش لابي جعفر في الاعراف . وتقدم عذت في حروف قربت مخارجها . وتقدم فأسر في هود وتقدم فكهين في يس لابي جعفر « واختلفوا » في كالمهل يغلي فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث « واختلفوا » في فاعتلوه فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في ذق انك فقرأ الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في مقام امين فقرأ المدنيان وابن عامر مقام بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها . والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الاقامة واتفقوا على فتح الميم من الحرف الاول من هذه السورة وهو قوله تعالى وزروع ومقام كريم لان المراد به المكان وكذا في غيره وكذا من مقام وما اجمع على فتحه والله اعلم

﴿ فيها من الاضافة يا آن ﴾ اني آتيكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو تؤمنوا لي فتحها ورش

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ ترجمون . فاعتزلون اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب

سورة الجاثية

تقدم الامالة في الحاء في بابها والسكت لابي جعفر في بابه « واختلفوا » في آيات لقوم في المؤمنين فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما

وقرأها الباقون بالرفع . وتقدم الرياح في البقرة « واختلفوا » في وآياته يؤمنون فقرأ المدنيان وابن كثير وابو عمرو وروح وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ الارشاد ان يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط . وتقدم من رجز اليم في سبأ « واختلفوا » في لنجزي قوماً فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون . وقرأ الباقون بالياء وقرأ ابوجعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا . وكذا قرأ شيبة وجاءت ايضاً عن عاصم وهذه القراءة حجة على اقامة الجار والمجرور وهو بما مع وجود المفعول به الصريح وهو قوماً مقام الفاعل كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم . وتقدم ترجعون في البقرة « واختلفوا » في سواء محياهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم محياهم في الامالة « واختلفوا » في غشاوة فقرأ حمزة والكسائي وخلف غشوة بفتح الغين واسكان الشين من غير الف . وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها « واتفقوا » على ما كان حجتهم بالنصب الا ما انفرد به ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن اسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن ابي بكر ورواية المنذر ابن محمد عن هارون عن ابي بكر نفسه ورواية عبدالحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصري وعبيد بن عمير . وحجتهم في هذه القراءة اسم كان والا ان قالوا الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح « واختلفوا » في كل امة تدعى فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في والساعة لاريب فيها فقرأ حمزة بنصب الساعة وقرأ الباقون برفعها . وتقدم هزواً في البقرة وتقدم لا يخرجون منها في الاعراف

سورة الاحقاف

تقدم مذهبهم في : حم امالة وسكتا في بابهما « واختلفوا » في لينذر الذين فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب . واختلف عن البزي فروى

عبدالعزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعي واللهبيين وابن هارون عن البزي وبذلك قرأ الداني من طريق ابي ربيعة واطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن ابي ربيعة وابن الحباب عن البزي بالغيب وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في بوالديه حسنًا فقرأ الكوفيون احسانًا بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بضم الحاء واسكان السين من غير همزة ولا الف وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم كرهًا في النساء « واختلفوا » في وفصاله فقرأ يعقوب وفصله بفتح الفاء واسكان الصاد من غير الف وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد والف بعدها « واختلفوا » في يتقبل عنهم احسن ويتجاوز فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما احسن بالنصب وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما احسن بالرفع . وتقدم اف لكما في الاسراء . وتقدم اتعدانني لهشام في الادغام الكبير « واختلفوا » في وليوفيهم فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه كذلك وروى الداجوني عن اصحابه عنه بالنون وكذلك قرأ الباقون . وتقدم اختلافهم في أذهبتم في الهمزتين من كلمة . وتقدم ابلغكم في الاعراف لابي عمرو « واختلفوا » في لا يرى الا مساكنهم فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف يرى بياء مضمومة على الغيب مساكنهم بالرفع وقرأ الباقون بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب مساكنهم وهم في الامالة على اصولهم . وتقدم بل ضلوا واذ صرفنا في بابهما . وتقدم يقدر ليعقوب في يس

﴿ فيها من الاضافة اربع يا آت ﴾ اوزعني ان فتحها البزي والازرق . اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو . ولكني اراكم فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اتعدانني ان فتحها المدنيان وابن كثير

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في والذين قاتلوا فقرأ البصريان وحفص قتلوا بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما وتقدم وكاين في سورة آل عمران وباب الهمز المفرد «واختلفوا» في غير آسن فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرأ الباقون بالمد . واختلف عن البزي في آنفاً فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزي فلم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير «نعم» روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزي ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي وهي قراءة ابن محيصن . وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المد وبذلك قرأ الباقون . وتقدم عسيتم في البقرة «واختلفوا» في ان توليتم فروى رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وقرأ الباقون بفتحهن «واختلفوا» في وتقطعوا فقرأ يعقوب بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة «واختلفوا» في وأملي لهم فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام . وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب . وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً «واختلفوا» في إسرارهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وتقدم تولوا في آل عمران لأبي بكر «واختلفوا» في ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو فقرأ

ابو بكر بالياء في الثلاثه وقرأهن الباقون بالنون « واختلفوا » في ونبلو اخباركم فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضاً وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم السلم في البقرة لحمزة وخلف وابي بكر . وتقدم ها انتم في الهمز المفرد

سورة الفتح

تقدم دائرة السوء في التوبة « واختلفوا » في لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الاربعة وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم عليه الله لحفص في هاء الكناية « واختلفوا » في فسنؤتيه اجراً فقرأ ابو عمرو والكوفيون ورويس بالياء . وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ايضاً . وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في ضراً فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم بل ظننتم في بابه « واختلفوا » في كلام الله فقرأ حمزة والكسائي وخلف كلم بكسر اللام من غير الف وقرأ الباقون بفتح اللام والف بعدها . وتقدم يدخله ويعذبه في النساء « واختلفوا » في بما تعملون بصيراً فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم تطؤهم والرويا في الهمز المفرد . وتقدم رضواناً في سورة آل عمران « واختلفوا » في شطأه فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها « واختلفوا » في فآزره فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرأ الباقون . وتقدم سوقه في النمل لقنبل

سورة الحجرات

« اختلفوا » في لا تقدموا فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال « واختلفوا » في الحجرات فقرأ ابو جعفر بفتح الجيم وقرأ الباقون بضمها وتقدم فتبينوا في النساء وتقدم بفيء الى في الهمزتين

من كلمتين « واختلفوا » في بين اخويكم فقرأ يعقوب بكسر الهمزة واسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية . وتقدم تلمزوا في التوبة . وتقدم ومن لم يتب فأولئك في حروف قربت مخارجها . وتقدم ولا تجسسوا ولا تنابزوا ولتعارفوا للبزي في البقرة وتقدم ميتاً في البقرة ايضاً « واختلفوا » في ولا يلتكم فقرأ البصريان يألتكم بهمزة ساكنة بين الياء واللام . ويبدلها ابو عمرو على اصله في الهمز الساكن وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز « واختلفوا »في بصير بما تعملون فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب

سورة ق

تقدم ايذا في الهمزتين من كلمة . وتقدم متنا في آل عمران . وتقدم بالبلدة ميتا في البقرة « واختلفوا » في يوم يقولوا فقرأ نافع وابو بكر بالياء . وقرأ الباقون بالنون « واختلفوا » في توعدون فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في وادبار السجود فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على حرف والطور وادبار النجوم انه بالكسر اذ المعنى على المصدر اي وقت افول النجوم وذهابها لاجمع دبر . وتقدم ينادي في الوقف على المرسوم وتقدم تشقق في الفرقان لابي عمرو والكوفيين

﴿ وفيها من الزوائد ثلاث ﴾ وعيد في الموضعين اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب . المناد اثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو .

سورة والذاريات

تقدم والذاريات ذروا لحمزة في الادغام الكبير وتقدم يسرا لابي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند هزؤا . وتقدم وعيون في البقرة قالوا

عند ذكر البيوت « واختلفوا » في مثل ما فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم ابراهام في البقرة . وتقدم قال سلام في هود « واختلفوا » في الصاعقة فقرأ الكسائي الصعقة باسكان العين من غير الف وقرأ الباقون بكسر العين والف قبلها « واختلفوا » في وقوم نوح فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها .

﴿ فيها من الزوائد ثلاث ياآت ﴾ ليعبدون . ان يطعمون . فلا تستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب

سورة والطور

تقدم فاكهين في يس . وتقدم متكئين لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في واتبعتهم فقرأ ابو عمرو واتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها واسكان التاء والعين ونون والف بعدها . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها « واختلفوا » في ذريتهم بايمان فقرأ البصريان وابن عامر بالف على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وكسر التاء ابو عمرو وحده وضمها الباقون وتقدم ألحقنا بهم ذرياتهم في الاعراف « واختلفوا » في ألتناهم فقرأ ابن كثير بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه اسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس وهي قراءة ابي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الاعمش وروى ابن مجاهد اثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقون وروينا عن ابن هرمز بعد الهمزة وعن الاعمش اسقاطها مع فتح اللام وقرئت ولتناهم بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص . وتقدم لا لغو فيها ولا تأثيم في البقرة وتقدم لؤلؤ في الهمز المفرد « واختلفوا » في ندعوه انه فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في المصيطرون هنا وبمصيطر في سورة

الغاشية فرواها هشام بالسين فيهما . ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي . واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد . فاما قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني في جامعه عنه . ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين في المسيطرون والصاد في بمصيطر الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير . واما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الاخرم وغيره عن الاخفش . ورواه ابن سوار بالصاد فيهما . وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير . واما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الاشناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن . ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الاشناني عن عبيد وحكاه له الداني في جامعه عن ابي طاهر بن ابي هاشم عن الاشناني وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو . وروى آخرون عنه المسيطرون بالسين وبمصيطر بالصاد وكذا هو في المبهج والارشادين وغاية ابي العلاء وبه قرأ الداني على ابي الفتح وقطع بالخلاف له في المصيطرون وبالصاد في بمصيطر في التيسير والشاطبية واما خلاد فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الاشمام فيهما له . وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه واثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي . والصاد هي رواية الحلواني وشعيب ابن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله ابن صالح عن حمزة وبذلك قرأ الباقون . وتقدم ياتوا لابي جعفر في الزخرف « واختلفوا » في يصعقون فقرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها

سورة والنجم

تقدم مذهبهم في إمالة رؤوس آيها وكذا رأى ورآه في الامالة «واختلفوا» في ما كذب الفؤاد فقرأ ابو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في افتمارونه فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمرونه بفتح التاء واسكان الميم من غير الف. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم والف بعدها «واختلفوا» في اللات فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وابي الجوزاء وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم «واختلفوا» في مناة فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الالف فيمد للاتصال. وقرأ الباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في كتب بعضهم من ان الكسائي وحده يقف بالهاء والباقين بالتاء فوهم ولعله انقلب عليهم من اللات كما قدمناه في بابه والله اعلم. وتقدم ضيزى لابن كثير في الهمز المفرد وتقدم كبير الاثم في الشورى. وتقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء. وتقدم ام لم ينبأ في الهمز المفرد. وتقدم ابراهام في البقرة وتقدم النشأة في العنكبوت. وتقدم وانه هو لرويس بخلاف في الاربعة وان الجمهور عنه على ادغام الحرفين الاخرين وان بعضهم ذكر الاولين موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير. وتقدم عاداً الاولى في باب النقل. وتقدم وثمود فما ابقى في هود. وتقدم المؤتفكة في الهمز المفرد. وتقدم ربك تتمارى ليعقوب في الادغام الكبير.

سورة اقتربت

«اختلفوا» في مستقر ولقد فقرأ ابو جعفر بخفض الراء وقرأ الباقون برفعها. وتقدم وقف يعقوب على تغن النذر في الوقف على الرسم. وتقدم نكر لابن كثير في البقرة عند هزواً «واختلفوا» في خشعا ابصارهم فقرأ

البصريان وحمزة والكسائي وخلف خاشعاً بفتح الخاء والف بعدها وكسر الشين مخففة وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير الف . وتقدم فتحنا في الانعام . وتقدم عيونًا في البقرة . وتقدم ألتي في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في سيعلمون غداً . فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وانفرد الكارزيني عن روح بالتخيير فيه ولم يذكره غيره « واتفقوا » على سيهزم الجمع بالياء مجهولا . وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو « قلت » هي قراءة ابي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

﴿ فيها من الزوائد ثمان يا آت ﴾ الداع الى اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب والبزي . الى الداع اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . ونذر في الست المواضع اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب

﴿ سورة الرحمن عز وجل ﴾

تقدم القران لابن كثير في النقل « واختلفوا » في والحب ذو العصف والريحان فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الاسماء وكذا كتب ذا العصف في المصحف الشامي بالف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والريحان بخفض النون . وقرأ الباقون برفع الاسماء الثلاثة . وذو العصف في مصاحفهم بالواو وتقدم فبأي في الهمز المفرد « واختلفوا » في يخرج منهما فقرأ المدنيان والبصريان بضم الياء وفتح الراء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء . وتقدم اللؤلؤ في الهمز المفرد . وتقدم الجوار في الامالة والوقف على الرسم « واختلفوا » في المنشآت فقرأ حمزة بكسر الشين . واختلف عن ابي بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والارشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية ابي العلاء والاغاثة في الست وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على ابي الفتح

من الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع آخرون بالفتح عن العليمي وقطع بالوجهين جميعاً لابي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي والهداية والهادي والتلخيصين والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزيني قال لي ابو العباس المطوعي وابو الفرج الشنبوذي الفتح والكسر في المنشآت سواء وبهما قرأ الداني على ابي الحسن والوجهان صحيحان عن ابي بكر وبالفتح قرأ الباقون وتقدم الاكرام في الامالة والراآت «واختلفوا» في سنفرغ لكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون . وتقدم ايه الثقلان في الوقف على المرسوم « واختلفوا » في شواظ فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ الباقون بضمها « واختلفوا » في ونحاس فقرأ ابن كثير وابو عمرو وروح بخفض السين وقرأ الباقون برفعها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم نقل من استبرق لرويس موافقة لورش وغيره في بابه « واختلفوا » في لم يطمثهن في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الائمة عنه من روايتيه ضم الاول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية ابي العلاء وكفاية ابي العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله وبه قرأ الداني على ابي الفتح في الروايتين جميعاً كما نص عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورووا عكسه من رواية ابي الحارث وهو كسر الاول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن ابي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وقال وهو المختار . وفي الكافي وقال وهو المستعمل . وفي الهداية وقال انه الذي قرأ به . وفي التيسير وقال هذه قراءتي يعني على ابي الحسن . والا فمن قراءته على ابي الفتح فذكرانه قرأ بالاول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها مما اسنده في التيسير . وروى بعضهم عن ابي الحارث الكسر فيهما معاً وهو الذي في تلخيص ابي معشر

والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه في المبهج عن الشنبوذي . وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعاً لا يبالي كيف يقرؤها وروى الاكثرون التخيير في احداهما عن الكسائي من روايتيه بمعنى انه اذا ضم الاولى كسر الثانية واذا كسر الاولى ضم الثانية وهو الذي في غاية ابن مهران والمحبر لابن اشته والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكي والحافظ ابو العلاء وابو العز في كفايته قال ابو محمد في المبهج قال شيخنا الشريف وقرأت على الكارزيني باسناده على جميع اصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الاولى والثانية « قلت » والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً واداءاً قرأنا بهما وبهما نأخذ قال الامام ابو عبيد كان الكسائي يرى في يطمثهن الضم والكسر وربما كسر احداهما وضم الاخرى انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقون «واختلفوا» في ذي الجلال فقرأ ابن عامر ذو الجلال بواو بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو في المصاحف الشامية . وقرأ الباقون : ذي الجلال بياء بعد الذال نعتاً للرب وكذلك هو في مصاحفهم «واتفقوا» على الواو في الحرف الاول وهو قوله : ويبقى وجه ربك ذو الجلال نعتاً للوجه اذ لا يجوز ان يكون متصلا وقد اتفقت المصاحف على ذلك . وتقدم الاكرام في الامالة والراآت

سورة الواقعة

تقدم ينزفون للكوفيين في والصافات « واختلفوا » في وحور عين فقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين وقرأهما الباقون بالرفع . وتقدم عربا لحمزة وخلف وابي بكر في البقرة عند هزوا . وتقدم أئذا أئنا في الهمزتين من كلمة . وتقدم متنا في آل عمران . وتقدم اوآباؤنا في والصافات وتقدم فمالئون في الهمز المفرد . « واختلفوا » في شرب الهيم فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم أأنتم الاربعة في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في نحن قدرنا فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال

وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدم النشأة في العنكبوت . وتقدم تذكرون في الانعام . وتقدم فظلتم تفكهون في تاآت البزي في البقرة . وتقدم اينا لمغرمون في الهمزتين من كلمة . وتقدم المنشئون في الهمز المفرد « واختلفوا » في بمواقع النجوم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بموقع باسكان الواو من غير الف على التوحيد . وقرأ الباقون بفتح الواو والف بعدها على الجمع « واختلفوا » في فروح فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح . وقرأ الباقون بفتحها | قرأت | على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك علي بن احمد فاقر به (انا) عمر بن طبرزاذ (انا) ابو بدر الكرخي (انا) احمد بن علي الحافظ (انا) ابو عمر الهاشمي (انا) ابو علي اللؤلؤي (انا) سليمان بن الاشعث (ثنا) مسلم بن ابراهيم (ثنا) هارون ابن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فروح وريحان . تعني بضم الراء اي الحياة الدائمة . اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه «واتفقوا» على قوله تعالى ولا تايسوا من روح الله انه لا يايس من روح الله انه بالفتح لان المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة

سورة الحديد

تقدم ترجع الامور في اوائل البقرة « واختلفوا » في وقد اخذ ميثاقكم فقرأ ابو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ميثاقكم بالرفع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم . وتقدم ينزل في البقرة « واختلفوا » في وكلا وعد الله فقرأ ابن عامر برفع لام وكل وكذا هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقون بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه وتقدم فيضعفه في البقرة « واختلفوا » في انظرونا فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى امهلونا وقرأ

الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء اي انتظرونا وابتداؤها لهم بضم الهمزة وتقدم الاماني لابي جعفر في البقرة « واختلفوا » في لا يؤخذ منكم فدية فقرأ ابو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في وما نزل من الحق فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي واختلف عن رويس فروى ابو الطيب عنه عن التمار كذلك وروى الباقون عنه تشديدها وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في ولا يكونوا فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب « واختلفوا » في المصدقين والمصدقات فقرأ ابن كثير وابو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدها منهما وتقدم يضعف في البقرة وتقدم رضوان في آل عمران « واختلفوا » في بما آتاكم فقرأ ابو عمرو بقصر الهمزة وقرأ الباقون بمدها وتقدم بالبخل في النساء « واختلفوا » في فان الله هو الغني فقرأ المدنيان وابن عامر بغير هو وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقون بزيادة هو وكذلك في مصاحفهم وتقدم رسلنا لابي عمرو وابراهام لابن عامر في البقرة ورأفة لقنبل في النور

سورة المجادلة

تقدم قد سمع في بابه « واختلفوا » في يظاهرون فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها والف بينهما في الموضعين وقرأ ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء والف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك الا انه بتشديد الهاء من غير الف قبلها . وتقدم اللائي في الهمز المفرد « واختلفوا » في ما يكون فقرأ ابو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير « واختلفوا » في ولا اكثر فقرأ يعقوب اكثر بالرفع وقرأ الباقون بالنصب « واختلفوا » في ويتناجون فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير الف على يفتعلون زاد رويس فلا تنتجوا بهذه الترجمة . وقرأ الباقون بتاء

ونون مفتوحتين وبعدها الف وفتح الجيم على يتفاعلون وتتفاعلوا في الحرفين وتقدم ليحزن لنافع في آل عمران «واختلفوا» في المجالس فقرأ عاصم المجالس بالف على الجمع . وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد ، وتقدم قيل في الموضعين اول البقرة « واختلفوا » في انشزوا فانشزوا فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين . واختلف عن ابي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم . وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط وفي الارشاد وفي التجريد الا من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الصريفيني . وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني على ابي الفتح والوجهان صحيحان عن ابي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرها وبالكسر قرأ الباقون . وتقدم يحسبون في البقرة

﴿ فيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ ورسلي ان فتحها المدنيان وابن عامر

سورة الحشر

تقدم الرعب في البقرة عند هزؤاً « واختلفوا » في يخربون فقرأ ابو عمرو بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وتقدم البيوت في البقرة « واختلفوا » في كيلا يكون دولة فقرأ ابوجعفر تكون بالتأنيث دولة بالرفع واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من اكثر طرقه كذلك وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن احمد عنه وابي الحسن وروى الازرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن اصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع دولة وما رواه فارس عن عبدالباقي ابن الحسن عن اصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ ابو عمرو

وهو غلط لانعقاد الاجماع عنه على الرفع « قلت » التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن اصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وابي العز والحافظ ابي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه « نعم » لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى والله اعلم . وتقدم ورضواناً في آل عمران وتقدم رؤوف في البقرة « واختلفوا » في جدر فقرأ ابن كثير وابو عمرو جدار بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها على التوحيد وابو عمرو على اصله في الامالة وقرأ الباقون بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع وتقدم تحسبهم في البقرة وبرئ في الهمز المفرد والقران في النقل والبارئ في الامالة

﴿ فيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ سورة الممتحنة ﴾

تقدم مرضاتي في الامالة وتقدم وانا اعلم في البقرة المدنيين « واختلفوا » في يفصل بينكم فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقون وتقدم اسوة في الاحزاب وتقدم ابراهام في البقرة وتقدم ان تولوهم [١] الابزي في البقرة « واختلفوا » في ولا تمسكوا فقرأ البصريان بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم وسلوا لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل

[١] نسخة : تولتهم

﴿ ومن سورة الصف الى سورة الملك ﴾

تقدم زاغوا في الامالة وتقدم ساحر في اواخر المائدة وتقدم ليطفيوا لابي جعفر في الهمز المفرد « واختلفوا » في متم نوره فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص متم بغير تنوين نوره بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين والنصب وتقدم تنجيكم لابن عامر في الانعام « واختلفوا » في انصار الله فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون انصار بغير تنوين الله بغير لام على الاضافة واذا وقفوا اسكنوا الراء لاغير واذا ابتدؤا اتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقون بالتنوين ولام الجر واذا وقفوا ابدلوا من التنوين الفاً

﴿ فيها من ياآت الاضافة ثنتان ﴾ بعدي اسمه فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وابوبكر . انصاري الى الله فتحها المدنيان وتقدم انصاري والتوراة والحمار في الامالة . وتقدم : طبع على من افراد القاضي لرويس في الادغام الكبير . وتقدم خشب في البقرة عند هزؤاً ويحسبون فيها ايضاً « واختلفوا » في لووا فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الاولى وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم رأيتهم وكأنهم في الهمز المفرد للاصبهاني واتفقوا على استغفرت لهم بهمزة مفتوحة من غير مد عليها الا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه احد الا ان الناس اخذوه عنه ووجهه بعضهم بانه اجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد من اجل الاستفهام وقال الزمخشري ان المد اشباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم يفعل ذلك في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في واكن من الصالحين فقرأ ابو عمرو واكون بالواو ونصب النون وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف « واختلفوا» في خبير بما يعملون آخرها فروى ابوبكر بما يعملون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » في يوم يجمعكم فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك قرأ

الباقون وتقدم نكفر عنه وندخله في النساء وتقدم يضعفه لكم في البقرة وتقدم النبي اذا لنافع في الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين وتقدم مبينة لابن كثير وابي بكر في النساء « واختلفوا » في بالغ امره فروى حفص بالغ بغير تنوين امره بالخفض وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب وتقدم واللائي في الهمز المفرد « واختلفوا » في وجدكم فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمها وتقدم عسر يسرا لابي جعفر وتقدم وكأين في آل عمران والهمز المفرد وتقدم نكرا في البقرة عند هزوا وتقدم مبينات ويدخله في النساء وتقدم مرضاة في الامالة « واختلفوا » في عرف بعضه فقرأ الكسائي بتخفيف الراء وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم تظاهرا للكوفيين في البقرة وتقدم جبرائيل فيها ايضا وتقدم طلقكن في الادغام الكبير وتقدم يبدله في الكهف « واختلفوا » في نصوحا فروى ابو بكر بضم النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم عمران في الامالة « واختلفوا » في وكتابه فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء والف بعدها على التوحيد

ومن سورة الملك الى سورة الجن

« اختلفوا » في تفاوت فقرأ حمزة والكسائي تفوت بضم الواو مشددة من غير الف وقرأ الباقون بالف والتخفيف وتقدم هل ترى في بابه وتقدم خاسئا في الهمز المفرد لابي جعفر والاصبهاني وتقدم تكاد تميز في تاآت البزي من البقرة وتقدم سحقا في البقرة عند هزوا وتقدم أأمنتم في الهمزتين من كلمة وسيئت وقيل في اوائل البقرة « واختلفوا » في به تدعون فقرأ يعقوب باسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة « واختلفوا » في فستعلمون من هو فقرأ الكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب واتفقوا على الاول انه بالخطاب وهو فستعلمون كيف نذير لاتصاله بالخطاب

﴿ وفيها من يا آت الاضافة ياآن ﴾ اهلكني الله اسكنها حمزة ومعي اورحمنا اسكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابوبكر

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ نذير ونكير اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وتقدم اظهار ن والسكت عليها في بابهما وتقدم أأن كان في الهمزتين من كلمة وتقدم ان يبدلنا في الكهف وتقدم تا تخرون في تاآت البزي من البقرة « واختلفوا » في ليزلقونك فقرأ المدنيان بفتح الياء وقرأ الباقون بضمها وتقدم ادريك في الامالة وتقدم فهل ترى لهم في بابه « واختلفوا » في قبله فقرأ البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بفتح القاف واسكان الباء وتقدم المؤتفكات بالخاطئة في الهمز المفرد «واختلفوا » في لا تخفى فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه في الوقف على المرسوم « واختلفوا » في ما يؤمنون وما يذكرون فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه والعراقيون عن الاخفش عنه من اكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ اباالعلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان وغيرهم وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند اهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الاخفش وروى النقاش عن الاخفش بالخطاب وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن انس والتغلبي عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون فيهما « واختلفوا » في سأل سائل فقرأ المدنيان وابن عامر سال بالالف من غير همز وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وانفرد النهرواني عن الاصبهاني عن ورش بتسهيل سائل بين بين هذا الموضع خاصة وكذا رواه الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الاصبهاني وعن ورش على خلافه «واختلفوا » في تعرج الملائكة فقرأ الكسائي بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على

التأنيث « واختلفوا » في ولا يسئل حميم فقرأ ابو جعفر بضم الياء واختلف عن البزي فروى عنه ابن الحباب كذلك وهي رواية ابراهيم بن موسى واللهبي ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى الزينبي عن اصحاب ابي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ ابو عمرو وبذلك قرأت انا له من طريق ابن الحباب قال وعلى ذلك رواة كتابه متفقون وروى عنه ابو ربيعة بفتح الياء وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزي وبذلك قرأ الباقون وتقدم يومئذ في هود وتقدم امالة رؤوس هذه الآي الاربعة من هذه السورة في الامالة « واختلفوا » في نزاعة للشوى فروى حفص نزاعة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم لاماناتهم في المؤمنون « واختلفوا » في بشهاداتهم فقرأ يعقوب وحفص بالف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد وتقدم حتى يلقوا لابي جعفر في الزخرف « واختلفوا » في : نصب فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقون بفتح النون واسكان الصاد وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة « واختلفوا » في وولده فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ الباقون بضم الواو واسكان اللام « واختلفوا » في ودا فقرأ المدنيان بضم الواو وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في مما خطيئاتهم فقرأ ابو عمرو خطاياهم بفتح الطاء والياء والف بعدها من غير همز مثل عطاياهم وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة والف وتاء مكسورة واما الهاء فهي مضمومة في قراءة ابي عمرو ومكسورة في قراءة الباقين للاتباع

﴿ وفيها من الاضافة ثلاث ياآت ﴾ دعائي الا اسكنها الكوفيون ويعقوب اني اعلنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو • بيتي مؤمنا فتحها هشام وحفص قال الداني ورأيت الدارقطني قد غلط فيهما غلطا فاحشا فحكى في كتاب السبعة ان نافعا من رواية الحلواني عن قالون يفتحهما وان عاصما من رواية حفص يسكنها قال والرواة واهل الاداء مجمعون عنهما على ضد ذلك « قلت » هذا من القلب اراد ان يقول الصواب فسبق قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين

﴿ وفيها زائدة ﴾ واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب والله الموفق

﴿ ومن سورة الجن الى سورة النبأ ﴾

« اختلفوا » في وانه تعالى وما بعدها الى قوله وانا منا المسلمون وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم ابو جعفر في ثلاثة وانه تعالى، وانه كان يقول، وانه كان رجال وقرأ الباقون بكسرها في الجميع. واتفقوا على فتح انه استمع، وان المساجد لله لانه لا يصح ان يكون من قولهم بل هو مما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بخلاف الباقي فانه يصح ان يكون من قولهم ومما اوحي والله اعلم « واختلفوا » في: ان لن يقول فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرأ الباقون بضم القاف واسكان الواو مخففة وتقدم مائت لابي جعفر والاصبهاني في الهمز المفرد « واختلفوا » في يسلكه فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهرواني بذلك عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون وكذا رواه المطوعي عن الاصبهاني وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في وانه لما قام فقرأ نافع وابو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في عليه لبدا فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا اكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه وقال في الجامع ان الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشارقة وكلاهما في الشاطبية وبالكسر قرأ الباقون « واختلفوا » في قل انما ادعو فقرأ ابو جعفر وعاصم وحمزة قل بغير الف

على الامر وقرأ الباقون بالالف على الخبر « واختلفوا » في ليعلم ان قد فروى رويس بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها

﴿ فيها ياء اضافة ﴾ ربي امداً فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وتقدم او انقص في البقرة وتقدم ناشئة في الهمز المفرد « واختلفوا » في اشد وطأ . فقرأ ابو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء والف ممدودة بعدها . وقرأ الباقون بفتح الواو واسكان الطاء من غير مد واذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الى الطاء مخركها على اصله «واختلفوا» في رب المشرق فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بخفض الباء وقرأ الباقون بالرفع واتفقوا على فتح النون من : فكيف تتقون الا ما انفرد به ابو احمد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الاشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون فخالف سائر الرواة عن ابي الحسن البصري وعن الاشناني عن عبيد وعن حفص وعن عاصم ولكنها رواية ابي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن الصباح عن حفص والله اعلم . وتقدم ثلثي الليل لهشام في البقرة عند همزواً « واختلفوا » في : ونصفه وثلثه فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين « واختلفوا » في والرجز فاهجر فقرأ ابو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء الرجز وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم تسعة عشر لابي جعفر في التوبة « واختلفوا » في اذ ادبر فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص إذ باسكان الذال من غير الف بعدها . ادبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها وقرأ الباقون اذا بالف بعد الذال دبر بفتح الدال من غير همزة قبلها « واختلفوا » في مستنفرة فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء . وقرأ الباقون بكسرها . « واختلفوا » في وما يذكرون فقرأ نافع بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم لا اقسم بيوم القيامة اقبل والبزي في يونس . وتقدم ايحسب في الموضعين في البقرة « واختلفوا » في فاذا برق البصر فقرأ

المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في يحبون العاجلة ويذرون فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب . وانفرد ابو علي العطار بذلك عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وقد نص الاخفش عليهما في كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقون فيهما . وتقدم سكت حفص على : من راق في بابه . وتقدم امالة رؤوس آي هذه السورة من قوله صلى الى آخرها في الامالة . وتقدم سدى فيها ايضاً لابي بكر مع من امال « واختلفوا » في مني يمنى فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير . واختلف عن هشام فروى الشنبوذي عن النقاش عن الازرق الجمال عن الحلواني كذلك . وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه . وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث وكذا روى ابو القاسم الزيدي وابو حفص النحوي وابن ابي هاشم عن النقاش عن الازرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الازرق المذكور وكذا روى الداجوني من باقي طرقه وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في سلاسلا فقرأ المدنيان والكسائي وابو بكر ورويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه ووقفوا عليه بالالف بدلا منه . وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين ووقف منهم بالالف ابو عمرو وروح من طريق المعدل . واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كابي العز والحافظ ابي العلاء واكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان . واجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عن ابن ذكوان عمن ذكرته ووقف بغير الف منهم كل اصحاب النقاش عن ابي ربيعة عن البزي غير

الحمامي وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص . واطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال انه وقف لحفص من قراءته على ابي الفتح بغير الف . وكذا عن البزي وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة والاخفش واطلق الخلاف عنهم ايضاً ابو محمد سبط الخياط في مبهجه وانفرد باطلاقه عن يعقوب بكماله ووقف الباقون بغير الف بلا خلاف وهم حمزة وخلف ورويس من غير طريق ابي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد عن الداجوني عن هشام « واختلفوا » في كانت قوارير فقرأه المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وابو بكر بالتنوين . ويقفون بالالف وانفرد ابو الفرج الشنبوذي بذلك عن النقاش عن الازرق وعن ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالالف الا حمزة ورويساً الا ان الكارزيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالالف وجميع الناس على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الف وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير الف فخالف سائر الناس « واختلفوا » في قوارير من فضة وهو الثاني فقرأ المدنيان والكسائي وابو بكر بالتنوين ووقفوا عليه بالف وكذلك انفرد الشنبوذي فيه عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الاول الا ان الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش ايضاً وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من اوهام شيخه الطرسوسي عن السامري عن اصحابه عن الحلواني فان ابا الفتح فارس بن احمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامري في رواية هشام الحرفين بغير تنوين . وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين

« نعم » اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هـذا الثاني فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالالف وروى المشارقة لهشام الوقف بغير الف وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير الف الا ما انفرد به ابو الفتح عن الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام ابو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة اعني سلاسلا وقواريرا قواريرا بالالف في مصاحف اهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الاولى : قواريرا بالالف مثبتة والثانيـة كانت بالالف فحكت ورأيت اثرها بينا هنـاك « واختلفوا » في عاليهم فقرأ المدنيان وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء « واختلفوا » في خضر فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالخفض وقرأ البـاقون بالرفع « واختلفوا » في واستبرق فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرأ الباقون بالخفض «واختلفوا» في ومايشاؤن فقرأ ابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام من طرق المغاربة والداجوني عنه من طرق المشارقة والاخفش عن ابن ذكوان الا من طريق الطبري عن النقـاش والا من طريق ابي عبدالله الكارزيني عن اصحابه عن ابن الاخرم والصوري عنه من طريق زيد عن الرملي عنه بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وكذلك روى المشارقة عن الحلواني والمغاربة عن الداجوني كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي عن الداجوني عنه وكذا الطبري عن النقاش والكارزيني عن اصـحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصوري الا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما « واتفقوا » على الخطاب في الذي في التكوير لاتصاله بالخطاب . وتقدم فالملقيات ذكراً لخلاد في الادغام الكبير . وتقـدم عذراً اروح في البقرة عند هزواً . وكذلك تقدم نذراً لابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص « واختلفوا » في : اقتت فقرأ ابو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن

جماز فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدوري عنه فتحه بالهمزة وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقون وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف في تخفيف القاف عن ابي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جماز وروى الدوري عن اسماعيل عن ابن جماز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب والمسجدي عن ابن جماز وبذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في فقدرنا فقرأ المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في انطلقوا الى ظل فروى رويس انطلقوا بفتح اللام وقرأ الباقون بكسرها « واختلفوا » في جمالة صفر فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص جمالة بغير الف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع « واختلفوا » في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم عيون وقيل في البقرة .

﴿ وفيها ياء زائدة ﴾ فكيدون اثبتها في الحالين يعقوب

ومن سورة النبأ الى سورة الاعلى

تقدم الوقف على عم في بابه . وتقدم فتحت للكوفيين في الزمر « واختلفوا » في لابثين فيها فقرأ حمزة وروح لبثين بغير الف وقرأ الباقون بالالف . وتقدم غساقاً في ص « واختلفوا » في ولا كذاباً فقرأ الكسائي بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها « واتفقوا » على قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا في هذه السورة انه بالتشديد لوجود فعله معه « واختلفوا » في رب السموات فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في الرحمن فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرأ الباقون برفعها . وتقدم أئنا لمردودون أئذا كنا في الهمزتين من كلمة « واختلفوا » في نخرة فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ورويس ناخرة بالالف وقرأ الباقون بغير الف . هذا الذي عليه

العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ ابو العلاء وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة وقال ابن مجاهد في سبعته عنه كان لا يبالي كيف قرأها بالالف ام بغير الف وروى عنه جعفر بن محمد بغير الف وان شئت بالف . وتقدم طوى في طه . وتقدم اختلافهم في امالة رؤوس آي هذه السورة من لدن هل اتاك حديث موسى الى آخرها . وتقدم ايضا امالة رؤوس آي عبس من اولها الى قوله تلهى في باب الامالة « واختلفوا » في الى ان تزكى فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في انما انت منذر من فقرأ ابو جعفر بتنوين منذر وقرأ الباقون بغير تنوين « واختلفوا » في فتنفعه فقرأ عاصم بنصب العين وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في له تصدى فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدم عنه تلهى في تاآت البزي من البقرة « واختلفوا » في انا صببنا فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة ووافقهم رويس وصلا وقرأ الباقون بكسر الهمزة ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين « واختلفوا » في سجرت فقرأ ابن كثير والبصريان الا ابا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرأ الباقون وابو الطيب عن رويس بتشديدها وتقدم بأي للاصبهاني في باب الهمز المفرد « واختلفوا » في قتلت فقرأ ابو جعفر بتشديد التاء وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في نشرت فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في سعرت فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين . واختلف عن ابي بكر فروى العليمي كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرأ الباقون « واختلفوا » في بضنين فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ورويس بالظاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضاً وقرأ الباقون بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف . وتقدم الجوار ليعقوب في الوقف على المرسوم

« واختلفوا » في فعدلك فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في بل يكذبون فقرأ ابو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ادغام لام بل يكذبون في بابه « واختلفوا » في يوم لا تملك فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم بل ران لحفص في السكت ولغيره في الامالة « واختلفوا » في تعرف في وجوههم نضرة فقرأ ابو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع نضرة وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب نضرة « واختلفوا » في ختامه مسك فقرأ الكسائي ختامه بفتح الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير الف بعدها وبالالف بعد التاء ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم فكهين في يس لابي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم هل ثوب في بابه « واختلفوا » في ويصلى سعيراً فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام « واختلفوا » في لتركبن فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون بضمها وتقدم قرئ في الهمز المفرد والقرآن في النقل « واختلفوا » في العرش المجيد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها . وتقدم قرآن في النقل « واختلفوا » في محفوظ فقرأ نافع برفع الظاء وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم لما عليها في هود لابي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة

﴿ ومن سورة الاعلى الى آخر القرآن ﴾

تقدم امالة رؤوس آيها من لدن الاعلى الى ويموسى في باب الامالة « واختلفوا » في والذي قدر فقرأ الكسائي قدر بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها « واختلفوا » في بل تؤثرون فقرأ ابو عمرو بالغيب وانفرد ابن مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالخلاف عن رويس في بعضها وقرأ الباقون بالخطاب وهم في ادغام اللام على اصولهم « واختلفوا » في تصلى ناراً

فقرأ البصريان وابو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم آنية لهشام في الامالة « واختلفوا » في لا تسمع فيها لاغية فقرأ ابن كثير وابو عمرو ورويس لا يسمع بياء مضمومة على التذكير لاغية بالرفع وقرأ نافع كذلك الا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة لاغية بالنصب . وتقدم بمسيطر في الطور « واختلفوا » في إيابهم فقرأ ابو جعفر بتشديد الياء وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في والوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها « واختلفوا » في فقدر فقرأ ابو جعفر وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها « واختلفوا » في تكرمون اليتيم ولا تحضون وتأكلون وتحبون فقرأ البصريان سوى الزبيري عن روح بالغيب في الاربعة وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيري عن روح واثبت الالف بعد الحاء في تحاضون ابو جعفر والكوفيون ويمدون للساكن . وتقدم وجيء اول البقرة « واختلفوا » في لا يعذب ولا يوثق فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والثاء وقرأ الباقون بكسرهما . وتقدم المطمئنة في الهمز المفرد

﴿ فيها من الاضافة ياآن ﴾ ربي اكرمن ، ربي اهانن فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو

﴿ ومن الزائد اربع ياآت ﴾ يسر اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وابن كثير . بالواد اثبتها وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف كما تقدم . اكرمن واهانن اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي الحالين يعقوب والبزي « واختلفوا » في مالا لبدا فقرأ ابو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدم ايحسب في البقرة وان لم يره في هاء الكناية « واختلفوا » في فك رقبة او اطعام . فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف رقبة بالنصب او اطعم بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا الف قبلها . وقرأ الباقون برفع فك وخفض رقبة اطعام بكسر

الهمزة ورفع الميم مع التنوين والف قبلها . وتقدم مؤصدة في الهمز المفرد وتقدم رؤوس آي والشمس وضحاها في الامالة « واختلفوا » في ولا يخاف فقرأ المدنيان وابن عامر فلا بالفاء وكذا هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم . وتقدم رؤوس آي والليل اذا يغشى في الامالة وتقدم لليسرى والعسرى لابي جعفر في البقرة عند هزوا وتقدم ناراً تلظى لرويس والبزي في تا آته من البقرة . وتقدم رؤوس اي والضحى الى فاغنى في الامالة . وتقدم العسر يسراً في الموضعين لابي جعفر من البقرة عند هزوا . وتقدم اقرأ في الموضعين لابي جعفر في الهمز المفرد وتقدم امالة رؤوس آي العلق من قوله ليطغى الى يرى في الامالة واختلف عن قنبل في ان رآه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ واكثر الرواة عنه راه بقصر الهمزة من غير الف ورواه الزينبي وحده عن قنبل بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل الا ان ابن مجاهد غلط قنبلا في ذلك فربما لم يأخذ به وزعم ان الخزاعي رواه عن اصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بان الرواية اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبان الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه اصلا« قات »وليس مارد به على ابن مجاهد في هذا لازماً فان الراوي اذا ظن غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه الا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحا ام ضعيفاً اذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه فان قراءة مردفين بفتح الدال صحيحة مقطوع بها وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نصه انه غلط في ذلك ولا شك ان الصواب مع ابن مجاهد في ذلك واما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم ايضاً فانه يحتمل ان يكون سأله عن ذلك فانه احد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك انه ان اخذ بغير طريق ابن مجاهد والزينبي عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وابي ربيعة الذي هو اجل اصحابه وكابن الصباح والعباس بن الفضل واحمد بن محمد بن هارون

ودلبة البلخي وابن ثوبان واحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الاخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير انكار وان اخذ بطريق الزينبي عنه فالمد كالجماعة وجهاً واحداً وان اخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبكار بن احمد والمطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الانطاكي وزيد بن ابي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك وان كان ممن روى المد عنه كابي الحسن المعدل وابي طاهر بن ابي هاشم وابي حفص الكتاني وغيرهم فالمد فقط وان كان ممن صح عنه الوجهان من اصحابه اخذ بهما كابي احمد السامري روى عنه فارس بن احمد القصر . وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد بن علي بن ابي بلال وروى عنه ابو الفرج النهرواني وابو محمد ابن الفحام القصر . وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرها . وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك ان القصر اثبت واصح عنه من طريق الاداء والمد اقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد ابعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى اعلم . وتقدم الخلاف في امالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في ادراك وارأيت ذكر في الهمز المفرد وتقدم تنزل الملائكة في تاآت البزي من البقرة « واختلفوا » في مطلع الفجر فقرأ الكسائي وخلف بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها والازرق عن ورش على اصله في تفخيمها . وتقدم البرية لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد وتقدم خشي ربه في هاء الكناية وتقدم يصدر في النساء وتقدم خيراً يره وشراً يره في هاء الكناية وتقدم والعاديات ضبحاً فالمغيرات صبحاً لخلاد في الادغام الكبير وتقدم ماهيه نار في الوقف على الرسم « واختلفوا » في لترون الجحيم فقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى ثم لترونها عين اليقين لان المعنى فيه انهم يرونها اي ترونها ولا

الملائكة او من شاء ثم يرونها بانفسهم ولهذا قال الكسائي انك لترى او لاثم ترى والله اعلم. «واختلفوا» في جمع الاقرأ ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم يحسب في البقرة ومؤصدة في الهمز المفرد «واختلفوا» في عمد فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على قوله تعالى خلق السموات بغير عمد انه بفتح العين والميم لانه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم ولهذا قيل في تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع ان يميل «واختلفوا» في لئلاف قريش فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لملاف مصدر ألف ثلاثياً يقال ألف الرجل ألفاً وإلافا وقرأ ابو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل انه اتبع لما ابدل الثانية ياء حذف الاولى حذفاً على غير قياس ويحتمل ان يكون الاصل عنده ثلاثياً كقراءة ابن عامر ثم خفف كابل ثم ابدل على اصله ويدل على ذلك قراءته الحرف الثاني كذلك والله اعلم . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة «واختلفوا» في ايلافهم فقرأ ابو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير ايضاً وروى الحافظ ابو العلاء عن ابي العز عن ابي علي الواسطي قال داخلني شك في ذلك فأخذت عنه بالوجهين «قلت» ان عنى بمثل ءالفهم باسكان اللام كما هي رواية العمري عن ابي جعفر وقد خالفه الناس اجمعون فرووها عنه ايلافهم بلا شك وهو الصحيح ووجهها ان تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الاول وان عنى بمثل عنهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازي في كتابه الاقناع وتبعه الحافظ ابو العلاء ومن اخذ منه فهو شاذ واحسبه غلطاً من الاهوازي والله اعلم . وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها وتقدم أرأيت وشانئك في الهمز المفرد . وتقدم عابدون وعابد في الامالة

❁ وفيها من الاضافة ياء واحدة ❁ ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه

﴿ ومن الزوائد ﴾ دين اثبتها في الحالين يعقوب «واختلفوا» في ابي لهب فقرأ ابن كثير باسكان الهاء وقرأ الباقون بفتحها «واتفقوا» على فتح الهاء من ذات لهب ومن ولا يغني من اللهب لتناسب الفواصل واثقل العلم بالاستعمال والله اعلم . وما احسن قول الامام ابي شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان «واختلفوا» في حمالة الحطب فقرأ عاصم حمالة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم كفواً ليعقوب وحمزة وخلف ولحفص في البقرة عند هزوا واختلف عن رويس في النفاثات فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني والجوهري عن التمار النافثات بالف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير الف بعدها وكذا رواه احمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية ابي الفتح النحوي عن يعقوب وقراءة عبد الله بن القاسم المدني وابي السمال وعاصم الجحدري ورواية بن ابي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري وهي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه ايضاً ابو عمرو الداني وابو الكرم وابو الفضل الرازي وغيرهم وروى باقي اصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها والف بعدها من غير الف بعد النون وبذلك قرأ الباقون واجمعت المصاحف على حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك النفاثات مما انفرد به ابو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع نفاثة وهو ما نفثته من فيك . وقرأ ابو الربيع والحسن ايضاً النفثات بغير الف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره ايضاً والنفثات يجوز ان يكون مقصوراً من النافثات ويحتمل ان يكون في الاصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً

فالقراآت الاربع ترجع الى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه اعلم

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب اصلا كابن مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدماً كالهذلي وابن مؤمن والاكثرون اخروه لتعلقه بالسور الاخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة والضحى والم نشرح كابي العز القلانسي والحافظ ابي العلاء الهمذاني وابن شريح ومنهم من اخره الى بعد اتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة وهو الانسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في اربعة فصول

الفصل الاول في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ ابو العلاء باسناده عن احمد بن فرح عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمداً ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم « قلت » وهذا قول الجمهور من ائمتنا كابي الحسن بن غلبون وابي عمرو الداني وابي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين وقال بعضهم قال الله اكبر تصديقاً لما انا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحاً وسروراً اي بنزول الوحي قال شيخنا الحافظ ابو الفدا بن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعني كون هذا سبب التكبير والا فانقطاع الوحي مدة او ابطاؤه مشهور رواه سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب البجلي كما سيأتي وهذا اسناد لا مرية فيه ولا شك . وقد اختلف ايضاً في سبب انقطاع الوحي

او ابطائه وفي القائل قلاه ربه وفي مدة انقطاعه ففي الصحيحين من حديث جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني ارى ان يكون شيطانك قد تركك فانزل الله والضحى الى ما ودعك ربك وما قلا . وفي رواية ابطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله والضحى ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره : رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال : هل انت الا اصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت . قال فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام وانزال هذه السورة قيل ان هذه المرأة هي ام جميل امرأة ابي لهب وقيل بعض بنات عمه وروى احمد بن فرح قال حدثني ابن ابي بزة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم أهدي اليه قطف عنب جاء قبل اوانه فهم ان يأ كل منه فجاءه سائل فقال اطعموني مما رزقكم الله قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فاعطاه اياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فانتهره وقال انك ملح فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحاً فقال المنافقون قلا محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ فقال اقرأ والضحى فلقنه السورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم أبياً لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن ابي بزة ايضاً وهو معضل . وقال الداني حدثنا محمد بن عبدالله المري حدثنا ابي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا احمد بن موسى . حدثنا يحيى ابن سلام في قوله وما نتنزل الا بامر ربك قال قال قتادة هـذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك . وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل على

رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطأ عنه جبريل اياماً فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى . قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر والضحى واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم اياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فاخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله الم يجدك الى آخره وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم « قلت » ويحتمل ان يكون تكبيره سروراً بما اعطاه الله عز وجل له ولامته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الامام ابو عمرو الاوزاعي عن اسماعيل بن عبدالله بن عباس عن ابيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كنزاً كنزاً فسر بذلك فانزل الله : ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر في كل قصر ماينبغي له من الازواج والخدم رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريقه وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس . ومثل هذا ما يقال الا عن توقيف فهو في حكم المرفوع عند الجماعة وقال السدي عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال الحسن يعني بذلك الشفاعة وهكذا قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض السلف منهم الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ان هذه السورة هي التي اوحاها جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدا له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا اليه وتدلى منهبطاً عليه وهو بالابطح فأوحى الى عبده ما اوحى قال قال له هذه السورة والضحى والليل اذا سجى « قلت » وهذا قول قوي جيد اذ التكبير انما يكون غالبا لامر عظيم او مهول والله اعلم . وقيل زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء قاله مكي وهو نحو قول علي رضي الله عنه الآتي : اذا

قرأت القرآن فبلغت قصاري المفصل فكبر الله فكأن التكبير شكر لله وسرور واشعار بالختم . فإن قيل فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير في والضحى اولها او آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير ايضاً من اول الم نشرح فهل من سبب يقتضي ذلك ؟ « قلت » لم اراحداً تعرض الى هذا فيحتمل ان يكون الحكم الذي لسورة الضحى انسحب للسورة التي تليهـا وجعل حكم ما لآخر الضحى لاول الم نشرح ويحتمل انه لما كان ما ذكر فيهـا من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فاخر الى انتهائه فقد روى ابن ابي حاتم باسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وددت اني لم اكن سألته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى قال يا محمـد : ألم اجدك يتيما فآويتك ؟ قلت بلى يارب . قال : الم اجدك ضالا فهديتك ؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجدك عائلا فاغنيتك ؟ قلت بلى يارب قال : الم اشرح لك صدرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يارب . فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم انسب ويحتمل ان يكون في هذه السورة من الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث يقول : ورفعنا لك ذكرك قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيـا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وروى ابن جرير عن ابي سعيد رفعه قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرتُ ذكرتَ معي . اخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد . ورواه ابو يعلى الموصلي ايضاً من طريق ابن لهيعة . وروى الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات والارض قلت يارب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال

ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي ؟ قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيلهم يقرؤن القرآن ظاهراً ولم اعطها امة واعطيتك كنزاً من كنوز عرشي هو لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو انسب مما تقدم والله اعلم

﴿ الفصل الثاني في ذكر من ورد عنه واين ورد وصيغته ﴾

فاعلم ان التكبير صح عند اهل مكة قرائهم وعلمائهم وائمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت ايضاً عن ابي عمرو من رواية السوسي وعن ابي جعفر من رواية العمري ووردت ايضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وابو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك الامام ابو الفضل الرازي وابو القاسم الهذلي والحافظ ابو العلاء وقد صار على هذا العمل عند اهل الامصار في سائر الاقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الاماثل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على اي حال كان . قال الاستاذ ابو محمد سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام ابي عبد الله الكارزيني انه كان اذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ الى والضحى كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكي ويقول ما احسنها من سنة لولا اني لا احب مخالفة سنة النقل لكنت اخذت على كل من قرأ علي برواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع وقال مكي وروي ان اهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم . وقال الاهوازي والتكبير عند اهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة انتهى وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن وذكر الحافظ ابو العلاء الهمداني والهذلي عن ابي الفضل الخزاعي قال الهذلي وعند الدينوري كذلك يكبر في اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء وقالت ... الدينوري

هذا هو ابوعلي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري امام متقن ضابط قال عنه الداني متقدم في علم القراآت مشهور بالاتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته في آخر اسناد قراءة ابي عمرو وها نحن نشير الى ذكر الائمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلا وما صح عندنا عن السلف مبيناً ان شاءالله . قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة والضحى مع فراغه من كل سورة الى آخر قل اعوذ برب الناس فاذا كبر في الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين وقال ابو الطيب عبدالمنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره . وقال ابو الفتح فارس ابن احمد لا نقول انه لابد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين « قلت » اما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فاني قرأت القران على الشيخ الامام العلامة ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت : والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت على الامام ابي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت . قال قرأت القرآن على الامام ولي الله ابي القاسم ابن فيرة الشاطبي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت (ح) وقرأت القرآن على الامام قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي محمد

القاسم بن احمد الاندلسي بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي عبد الله محمد بن ايوب بن نوح الغافقي الاندلسي بها فلما بلغت والضحى كبرت قالا اعني الشاطبي والغافقي هذا قرأنا القرآن على الامام ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل بالاندلس فلما بلغنا والضحى كبرنا قال قرأت القرآن على الامام ابي داود سليمان بن نجاح الاموي بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على الامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي ربيعة محمد بن اسحاق الربعي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة ابن سليمان بمكة فلما بلغت والضحى كبرت « واخبرنا » الحسن بن احمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه انبأنا الشيخ الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة اخبرنا الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب ابن علي البغدادي اخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد الحافظ قراءة عليه قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني بهمذان انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بمرو انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الانصاري انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ح) واخبرناه عاليا ابو علي بن ابي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الاموي عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد السعدي اخبرنا ابو جعفر الصيدلاني في كتابه من اصبهان قال اخبرنا ابو الحسن بن احمد الحداد اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد الصفار اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن بندار الشعار اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل الا حدثنا احمد بن محمد بن ابي بزة البزي قال سمعت عكرمة بن سليمان

يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم واخبره انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان أبي بن كعب امره بذلك واخبره أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك (واخبرنا) به احسن من هذا ابو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءة مني عليه قلت له اخبرك ابو الحسن بن البخاري سماعاً او اجازة اخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد والدارقزي اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد ابن النقور اخبرنا ابوطاهر المخلص حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد (ح) واخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد بن عبدالواحد السعدية مشافهة . اخبرنا جدي علي بن احمد حضوراً عن ابي القاسم بن الصفار انا زاهر ابن طاهر انا احمد بن الحسين الحافظ انا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا احمد بن ابي بزة فذكره . هذا حديث جليل وقع لنا عالياً جداً بيننا وبين البزي فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه الحافظ ابو عمرو الداني عن فارس بن احمد حدثنا ابوالحسن المقري . حدثنا علي بن محمد الحجازي حدثنا محمد بن عبدالعزيز المكي المقري الضرير . حدثنا موسى ابن هارون ثنا البزي فذكره . ثم قال الداني وهذا أتم حديث روي في التكبير واصح خبر جاء فيه واخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك عن ابي يحيي محمد ابن عبدالله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم . قال الحافظ ابو العلاء الهمداني لم يرفع احد التكبير الا البزي فإن الروايات قد تظافرت عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البزي «قلت» وقد تكلم بعض اهل الحديث في البزي واظن ذلك من قبل رفعه له فضعفه ابو حاتم والعقيلي على

بيان السماع بسند المؤلف الى الامام الكبير ابن خزيمة

انه قدرواه عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون احمد بن فرح واسحاق الخزاعي والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وابو ربيعة وابو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المكي وابو الفضل جعفر ابن درستويه وزكريا بن يحي الساجي وابو يحي عبدالله بن محمد بن زكريا ابن الحارث بن ابي ميسرة وابو عمرو قنبل وابو حبيب العباس بن احمد البرتي ومحمد بن علي الخطيب وابو عبدالرحمن وابو جعفر اللهبيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن احمد الشطوي وابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي وابراهيم بن محمد بن الحسن وابو بكر بن ابي عاصم النبيل واحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي ابن زيد الصائغ ويحي بن محمد بن صاعد والامام الكبير امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (كما اخبرتني) الشيخة المعمرة ام محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت اخبرنا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة انا عبد الله ابن عمر بن احمد بن الصفار في كتابه انا ابو القاسم الشحامي انا ابو بكر الحافظ انا ابو عبدالله الحافظ اخبرني عبدالله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن محمد بن القاسم بن ابي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله اني انا خائف ان يكون قد اسقط ابن ابي بزة او عكرمة بن سليمان من هذا الاسناد شبلا » قلت » يعني بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله اعلم . على انه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البزي عن عكرمة قال قرأت على اسماعيل بن عبدالله فلما بلغت والضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبدالله بن كثير فامراني بذلك واخبرني

عبدالله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك وساقه حتى رفعه (ثم)
روى الحافظ ابو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال قال البزي قال لي
ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من
سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . قال شيخنا الحافظ عمادالدين بن كثير وهذا
يقتضي تصحيحه لهذا الحديث . وروى الحافظ ابو العلاء عن البزي قال دخلت
على الشافعي ابراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال لي لبعض
من عنده ان ابا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا ابا الحسن والله لئن
تركته لتتركن سنة نبيك قال وجاءني رجل من اهل بغداد ومعه رجل
عباسي وسألني عن هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من
احمد بن حنبل عن ابي بكر الاعين عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يجتنب
المنكرات « قلت » ابراهيم بن محمد الشافعي هذا هو ابراهيم بن محمد بن
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف وهو ابن عم الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومئتين وهو من اكبر
اصحاب الامام الشافعي المعدودين في الآخذين عنه . واما الروايات الموقوفة
عن ابن عباس ومجاهد فاسند ابو بكر بن مجاهد والحافظ ابو عمرو الداني
وابو القاسم بن الفحام والحافظ ابو العلاء عن ابي بكر الحميدي قال حدثني
ابراهيم بن ابي حية التميمي قال حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت
على عبدالله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني ان اكبر فيها من الم نشرح
وفي رواية عن ابراهيم بن ابي حية قرأت على حميد الاعرج فلما بلغت والضحى
قال لي كبر اذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرأت على مجاهد فامرني
بذلك . ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة
قال حدثني ابي قال قرأت على ابراهيم بن يحيى بن ابي حية فذكر مثله سواء
ورواه ابن مجاهد عن الحميدي عن سفيان عن ابراهيم فادخل بين الحميدي
وابراهيم سفيان قال الداني وهو غلط والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه

غير واحد عن الحميدي عن ابراهيم وتقدم . واسند الحافظان عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولان رأينـا مجاهداً فعل ذلك . وذكر مجاهد ان ابن عباس كان يأمره بذلك . واسند الحافظ ابوعمرو وابوالقاسم بن الفحام والحافظ ابوالعلاء عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال هيها قلت وما تريد بهيها قال كبر فاني رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عبـاس يأمرهم بالتكبير اذا بلغوا والضحى . وروى الحافظان وابن الفحام عن قنبل قال حدثني احمد بن عون القواس حدثنا عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد وقال الحافظ ابوعمرو حدثنا ابوالفتح حدثنـا عبدالباقي بن الحسن المقري قال حدثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدي وابن شريح كلهم عن القواس عن عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب النـاس واذا ختمها قطع التكبير وقال ابن مجاهد حدثني عبدالله بن سليمان حدثني يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس واذا ختمها قطع التكبير . واسند الداني ايضا عن سفيان بن عيينة قال رأيت حميداً الاعرج يقرأ والناس حوله فاذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم . ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان . وروى الحافظ ابوالعلاء عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمدالله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمـدالله وكبر بين كل سورتين . واما اختلاف اهل الاداء في ذلك فانهم اجمعوا على الاخذ به للبزي . واختلفوا عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة والتلخيص العبارات والهادي والارشاد لابي الطيب بن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره

من القراء اعني التكبير . وروى التكبير عن قنبــل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والارشاد والكفــاية لابي العز والمبهج والكفاية في الست وتلخيص ابي معشــر وفي الغاية لابي العلاء من طريق ابن مجاهد وفي الهداية قرأت لقنبــل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين ابو القاسم الشاطبي والصفراوي وذكره ايضاً الداني في غير التيسير فقال في المفردات وقد قرأت لقنبــل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهــد . ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على ان التكبير هو لاول السورة او لآخرها وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدم . اما ابتداؤه فروى جمهورهم التكبير من اول سورة الم نشــرح او من آخر سورة والضحى على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ماقدمنا وينبني عليها ما يأتي فمن نص على التكبير من آخر والضحى صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه ابو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده ابو الطيب في ارشــاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وابو علي بن بليمة وابو محمد مكي وابو معشــر الطبري وابو محمد سبط الخياط في مبهجه من غير طريق الشنبوذي وابو القاسم الهذلي وممن نص عليه من اول الم نشرح صاحب التجريدمن قراءته على غير الفارسي والمالكي وابو العز في ارشاده وكفايته من غير طريق من رواه من اول والضحى كما سيأتي . وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ ابو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يروالتكبير من اول والضحى اذ لم في التكبير بين من صرح به من اول الم نشرح وبين من صرح به من اول والضحى كما سنذكره ولم يصرح احد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من اهل الاداء التكبير من اول والضحى وهو الذي في الروضة لابي علي البغدادي وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وبه قطع صاحب الجامع الا من طريق ابن

فرح وهبة الله عن ابي ربيعة كلاهما عن البزي والا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ ابو العلاء للبزي ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفي ارشاد ابي العز من طريق النقاش عن ابي ربيعة وقال في كفايته روى البزي وابن فليح والحمامي والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف يعني عن قنبل ان التكبير من اول سورة والضحى قال والباقون يعني من اصحاب ابن كثير يكبرون من اول الم نشرح . وقال في المستنير قرأت على شيخنا ابي علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن ذوابة عن اللهبيين وطريق الحمامي عن البزي وعلى شيخنا ابي علي العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على ابي اسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعي وعلى الحمامي عن النقاش وهبة الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى ابي الحسن الخياط عن البزي وعن نظيف عن قنبل وعلى ابي الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ ابي الفتح الواسطي لقنبل بالتكبير من اول سورة والضحى قال وقرأت عن من بقي من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من اول الم نشرح وذكره في المبهج من رواية ابي الفرج الشنبوذي فقط يعني من روايتي البزي وقنبل ثم قال لابن الكارزيني حكى انه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من اول والضحى وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي كما ذكره في جامع البيان وغيره الا انه لم يختره واختياره ان يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما ذكره في التيسير آخر أرده بقوله والاحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لان فيها مع وهي تدل على الصحة والاجتماع . انتهى . ولم يرو احد التكبير من آخر والليل كما ذكروه من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول والضحى ولا اعلم احدا صرح بهذا اللفظ الا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى والا الشاطبي حيث قال :

وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصّلا

ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال مراده بالآخر في الموضعين اول السورتين اي اول الم نشرح واول والضحى وهذا فيه نظر لانه يكون بذلك مهملا رواية من رواه من آخر الضحى وهو الذي في التيسير والظاهر انه سوى بين الاول والآخر في ذلك وارتكب في ذلك المجاز واخذ باللازم في الجواز والا فالقول بانه من آخر الليل حقيقة لم يقل به احد . قال الشراح قول الشاطبي وبعض له اي للبزي وصل التكبير من آخر سورة والليل يعني من اول الضحى . قال ابو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى البزي التكبير من اول سورة والضحى انتهى . واما الهذلي فانه قال ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة والليل « قلت » ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بقرة هو احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من اصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من اول الضحى كما نص عليه ابن سوار وابو العز وغيرهما وهذا الذي ذكروه من ان المراد بآخر الليل هو اول الضحى متعين اذ التكبير انما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى واول الم نشرح لم يذكر في شيء منها والليل فعلم ان المقصود بذكر آخر والليل هو اول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي . وهو الصواب بلا شك والله اعلم .

واما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه ايضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم الى ان انتهاء التكبير آخر سورة الناس وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة الى ان انتهاءه اول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس والوجهان مبنيان على اصل وهو ان التكبير هل هو لاول السورة ام لآخرها؟ فمن ذهب الى انه لاول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من اول الم نشرح او من اول الضحى من جميع من ذكرنا

اعني الذين نصوا على التكبير من اول احدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا اعني الذين نصوا على التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومن وجد في كلامه خلاف ذلك فانما هو بناء على غير اصل او مراده غير ظاهره ولذلك اختلف في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ ابو عمرو : والتكبير من آخر والضحى بخلاف ما يذهب اليه قوم من اهل الاداء من انه من اولها لما في حديث موسى بن هارون عن البزي عن عكرمة عن اسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما ختمت والضحى قال لي كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس انه كان يأمره بالتكبير من الم نشرح لك قال وانقطاع التكبير ايضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض اهل الاداء من انقطاعه في اولها بعد انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم . ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد انه يكبر من والضحى الى الحمد ومن خاتمة والضحى والى خاتمة قل اعوذ برب الناس ولما في غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من انه كان اذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم . انتهى . فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى وكذلك قال كل من قال بقوله ان التكبير من آخر الضحى كشيخه ابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وابي طاهر بن خلف وشيخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النصوص المذكورة كما ذكر الداني الا ان استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله اعلم . وقال الحافظ ابو العلاء كبر البزي وابن فليح وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة والضحى وفواتح ما بعدها من السور الى سورة الناس وكبر العمري والزينبي والموسوي من فاتحة الم نشرح الى خاتمة الناس واجمعوا على ترك التكبير بين الناس

والفاتحة الا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من اثباته بينهما . وانظر كيف قطع بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من اول والضحى ومن اول الم نشرح وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه ابي العز القلانسي وكابي الحسن الخياط وابي علي البغدادي وابي محمد سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم « قلت » والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة . واما قول ابي شامة ان فيه مذهباً ثالثاً وهو ان التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا اعلم احداً ذهب اليه صريحاً وان كان اخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين او وصله بهما فان ذلك يتخرج على كل من المذهبين كما نبينه في حكم الاتيان به من الفصل الثالث الآتي ولو كان احد ذهب الى ما ذكره ابو شامة لكان التكبير على مذهبه ساقطاً اذا قطعت القراءة على آخر سورة اواستؤنفت سورة وقتاً ما ولا قائل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي ايضاحه في التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله اعلم

﴿ تنبيه ﴾ قول الشاطبي رحمه الله اذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل على ما تقرر من ان المراد بآخر الليل اول الضحى يقتضي ان يكون ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه آخر الناس . وهو مشكل لما تأصل بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول الضحى هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لابي علي كما نص عليه ابو شامة والذي نص عليه صاحب الروضة ان قال روى البزي التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة الناس ولفظه الله اكبر تابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم يختلفوا انه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذي اخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع عنه مع آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس عن قال به من آخر والضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله اذا كبروا في آخر الناس اي اذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعني

الذين قالوا به من آخر والضحى او يكون المعنى من يكبر في آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة اول البقرة حتى يصل الى المفلحون الخ اي ان هذا الارداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتي ولو لا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا انه منقطع اي منحذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبث بقوله اولا الى خاتمة الناس منزع فعلم بذلك ان المراد بخاتمة الناس آخر القرآن اي حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد الى خاتمة الناس لا يريدان التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك انك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما بيناه . وكذا اراد ابن مؤمن في الكنز حيث قال التكبير من اول سورة والضحى الى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل في آخر سورة الناس والله اعلم . واما قول الهذلي الباقون يكبرون من خاتمة والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس في قول ابن هاشم قال وفي قول غيره الى خاتمة قل اعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً ايضا . وصوابه ان يقول في قول ابن هاشم من اول والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس وابن هاشم هذا هو ابو العباس احمد بن علي بن هاشم المصري المعروف بتاج الائمة استاذ القراآت وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي وشيخ ابن شريح وابي القاسم بن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على اصحاب اصحاب ابن مجاهد كالحمامي وعلي بن محمد بن عبدالله الحذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من اول والضحى وانتهاؤه اول الناس كما نص عليه اصحابهم العارفون بمذهبهم ولولا معرفة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلي اراد بآخر والضحى اول الم نشرح ﷺ فالحاصل ﷺ ان من ابتدأ بالتكبير من اول الضحى او الم نشرح قطعه اول الناس ومن ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس لا نعلم احداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل الا ما انفرد به ابو العز في كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير

من اول الضحى مع التكبير بين الناس والفاتحة وتبعه على ذلك الحافظ ابو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلاشك ولعله سبق قلم من اول الم نشرح الى اول الضحى لان اباالعز نفسه ذكره على الصواب في ارشاده فجعل له التكبير من اول الم نشرح وكذلك ابوالحسن الخياط اكبر من اخذ عن اصحاب بكار . واذا ثبت ان الصواب من اول الم نشرح فيحتمل ان يكون المراد آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى باول الم نشرح كما رواه غيره ويحتمل ان يكون لحظ ان للسورة حظا من التكبير اولها وآخرها وقد يتعدى هذا الى والضحى ان ثبت وقد عرفتك ما فيه على ان طريق بكار عن ابن مجاهد ليست من طرقنا فليعلم . قال ابو شامة فان قلت فما وجه من كبر من اول والضحى وكبر آخر الناس ؟ قلت اعطى السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين تكبيرتين وليس التكبير في آخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء لان التكبير للختم لا لافتتاح اول القرآن

﴿ تتمة ﴾ وقع في كلام السخاوي في شرحه ما نصه وذكر ابو الحسن ابن غلبون ومكي وابن شريح والمهدوي التكبير عن البزي من اول والضحى وعن قنبل من اول الم نشرح انتهى . وتبعه على نقل ذلك عن مكي ابو شامة والذي رأيته في تذكرة ابي الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن فاذا قرأ قل اعوذ برب الناس كبر . وفي التبصرة لمكي يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا ختمها اي الضحى كبر وبسمل بعد آخر كل سورة الى ان يختم القرآن . وفي الهداية للمهدوي يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن ولم ارَ في كلام احد منهم تكبيراً من اول الضحى فليعلم ذلك

﴿ فهذا ﴾ ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه واما ما ورد عن السوسي فان الحافظ اباالعلاء قطع له بالتكبير من فاتحة

الم نشرح الى خاتمة الناس وجهاً واحداً وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه . وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقدمنا اول الفصل ما كان يأخذ به الخبازي وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكي عن ابي الفضل الخزاعي وغيره من التكبير في اول كل سورة من جميع القرآن

﴿ واما حكمه في الصلاة ﴾ وان كان اكثر القراء لم يتعرضوا اليه لعدم تعلقهم به فانا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض الى ذلك كالحافظ ابي عمرو الداني والامام ابي العلاء الهمداني والاستاذ ابي القاسم بن الفحام والعلامة ابي الحسن السخاوي والمجتهد ابي القاسم الدمشقي المعروف بابي شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك اخباراً عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بداً من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراآت (اخبرني) الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المقدسي بقراءتي عليه . اخبرنا محمد بن علي بن ابي القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة . اخبرنا عبدالصمد بن ابي الجيش . اخبرنا محمد بن ابي الفرج الموصلي اخبرنا يحي بن سعدون القرطبي . اخبرنا عبدالرحمن بن ابي بكر العتيقي الصقلي . قال حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن احمد . حدثنا ابو احمد يعني السامري . حدثنا ابوالحسن علي بن الرقي . قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا احمد بن محمدبن عون القواس . حدثنا عبدالحميد بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد لله . قال ابن جريج فأرى ان تفعله الرجل إماماً كان او غير امام رواه الحافظ ابو عمرو عن ابي الفتح فارس عن ابي احمد بلفظه سواء . وقال الحافظ ابو عمرو : حدثنا ابو الفتح . حدثنا عبدالله يعني السامري . حدثنا احمد يعني ابن مجاهد . حدثنا عبد الله يعني ابا بكر ابن ابي داود السجستاني . حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا ابا محمد رأيت شيئا ربما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان اذا ختم يعني في الصلاة فقال

رأيت صدقة بن عبدالله بن كثير يؤم الناس منذ اكثر من سبعين سنة فكان اذا ختم القرآن كبر . وبه عن الحميدي قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى ان اباه اخبره انه قرأ بالناس في شهر رمضان فامره ابن جريج ان يكبر من والضحى حتى يختم . وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من اهل مكة يقول رأيت عمر بن عيسى صلى بنا في شهر رمضان فكبر من والضحى فانكر بعض الناس عليه فقال امرني به ابن جريج فسألنا ابن جريج فقال انا امرته . وقال الشيخ ابوالحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قرأتنا بهم باسناده عن ابي محمد الحسن بن محمد بن عبيدالله بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة الضحى الى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت واذا بابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي احسنت اصبت السنة « قلت » اظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله اعلم اما الامام ابو بكر بن مجاهد فانه رواه عن ابي محمد مضر بن محمد بن خالد الضبي عن حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد القرشي المكي المقري الامام بالمسجدالحرام وصاحب شبل بن عباد والله اعلم . واما الاستاذ ابوعلي الاهوازي فانه رواه عن ابي الفرج محمد بن احمدبن ابراهيم الشنبوذي عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما اسنده الداني عن البزي عن الامام الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . بالاسناد المتقدم آنفا الى قنبل قال واخبرني ابن المقري قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان . قال قنبل واخبرني يعني ابن المقري فقال لي ابن الشهيد الحجبي او بعض الحجبة ابن الشهيد او ابن بقية شك في احدهما . وبه قال قنبل اخبرني احمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قنبل واخبرني ركين ابن الخضيب مولى الجبيريين قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام

في شهر رمضان حين ختم من والضحى يعني في صلاة التراويح . ورواه الحافظ ابو عمرو عن قنبل باسناده المتقدم آنفاً . وقال الامام المحقق المجمع على تقدمه ابو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه تبصرة البيان في القراآت الثمان ما هـذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن واختلف عنه في لفظ التكبير فكبر قبل الله اكبر والبزي لا اله الا الله والله اكبر يسكت في آخر السورة ويصل التكبير بالتسمية في الصلاة وغيرها . قال الاستاذ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري امام القراء في عصره بخراسان في كتابه الارشاد في القراآت الاربع عشرة والمستحب للمكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل وهو لا اله الا الله والله اكبر لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع . فقد ثبت التكبير في الصلاة عن اهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك بالامام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم . واما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى اصحاب الشافعي مع ثبوته عن امامهم لم اجد لاحد منهم نصاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه وانما ذكره استطراداً الامام ابو الحسن السخاوي والامام ابو اسحاق الجعبري وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة ابو شامة وهو من اكبر اصحاب الشافعي الذين كان يقتدى بقولهم في عصرهم بالشام بل هو ممن وصل الى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من انواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز . خصوصاً في علوم الحديث والقرآن والفقه والاصول . ولقد حدثني من لفظه شيخنا الامام حافظ الاسلام ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الامام العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدي يقول تعجبت لابي شامة كيف قلد الشافعي (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الامام العلامة الخطيب ابي الثناء محمود بن محمد بن جملة الامام والخطيب بالجامع الاموي بدمشق الذي لم تر عيني مثله رحمه الله انه كان يفتي به وربما

عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت انا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل في الاحياء الى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر اثر كل سورة فاذا انتهى الى قل اعوذ برب الناس كبر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع واذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من اول البقرة . وفعلت انا كذلك مرات لما كنت اقوم بالاحياء اماماً بدمشق ومصر . واما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا آثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر وبسمل وابتدأ السورة. وختم مرة صبي في التراويح فكبر على العادة فانكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا الشيخ الامام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الاموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وابو شامة ويقول رحم الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالما متيقظاً متحرياً . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الامام الكبير شيخ الاسلام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير . والقصد اني تتبعت كلام الفقهاء من اصحابنا فلم ارلهم نصاً في غير ما ذكرت وكذلك لم ار للحنفية ولا للمالكية واما الحنابلة فقال الفقيه الكبير ابو عبدالله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر لختمه من الضحى او الم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى » قلت » ولما من الله تعالى علي بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم ار احداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام الا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت انها سنة باقية فيهم الى اليوم والله اعلم

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة وقد نص على

استحباب صلاة التسبيح غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك وغيره مع ان اكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب التهذيب والتتمة والروياني في اواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد وذكرها ايضاً صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير في مسألة ويكره التكرار وعند الآخر وما روي من الاحاديث ان من قرأ في الصلاة الاخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات اما صلاة التسبيح فقد اوردها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبدالله بن عمرو « قلت » وقد اختلف كلام النووي في استحبابها فنع في شرح المهذب والتحقيق . وقال في تهذيب الاسماء واللغات في الكلام على سبح واما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة انتهى

﴿ الفصل الثالث في صيغته وحكم والاتيان به وسببه ﴾

اما صيغته فلم يختلف عن احد ممن اثبته ان لفظه الله اكبر ولكن اختلف عن البزي وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه . فاما البزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى اوالم نشرح وهو الذي قطع به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة وهو الذي قرأ به واخذ صاحب التبصرة وهو الذي قطع به ايضاً في المبهج وفي التيسير من طريق ابي ربيعة وبه قرأ على ابي القاسم الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن قراءته بذلك عن السامري في رواية البزي وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق ابي ربيعة كابي الحسن طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه لا اله إلا

الله والله اكبر . وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح ايضاً عن البزي وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى ابي الفرج النجار اعني من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزي بالنص كما اخبرنا احمد بن الحسن المصري بقراءتي عليه. اخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي . اخبرنا محمد بن محمد البلنسي عن محمد بن احمد المرسي . اخبرنا والدي عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن احمد اخبرنا عبد الباقي ابن الحسن . حدثنا احمد بن سالم الختلي واحمد بن صالح قالا حدثنا الحسن ابن الحباب قال سألت البزي عن التكبير كيف هو فقال : لا اله الا الله والله اكبر . وقال الحافظ ابوعمرو : وابن الحباب هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله احد من علماء هذه الصنعة انتهى على ان ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الامام الكبير الولي ابوالفضل عبدالرحمن بن احمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به يعني ابن الحباب بل حدثنيه ابوعبدالله اللالكي عن الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح عن البزي قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة فرقاً بينها وبين تكبيرة الركوع انتهى . وقد تقدم قريباً قول الامام ابي الحسن السعيدي انه رواه البزي يعني من جميع طرقه التي ذكرها له وقد ذكر له طريق ابي ربيعة والخزاعي كلاهما عنه . وقد روى النسائي في سننه الكبرى باسناد صحيح عن الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما انه قال ان العبد اذا قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه .

ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ ولله الحمد فقالوا : لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد . ثم يبسملون وهذه طريق ابي طاهر

عبدالواحد بن ابي هاشم عن ابن الحباب وذكره ابو القاسم الهذلي من طريق عبدالواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح ايضاً عن البزي . وكذا رواه الغضائري [١] عن ابن فرح عن البزي وابن الصباح عن قنبل وكذا ذكره ابوالفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد حكى لنا علي بن احمد يعني الاستاذ ابالحسن الحمامي عن زيد وهو ابوالقاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البزي التهليل قبل او التحميد بعدها بلفظة لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد يقتضي قول علي رضي الله عنه انتهى ورواه الخزاعي ايضاً وابوالكرم عن ابن الصباح عن قنبل ورواه ايضاً الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن ابي ربيعة عن البزي « قلت » يشير الرازي الى ما رواه الحافظ ابوالعلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه اذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه

واما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص ابي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والاكثرون من المشارقة على التهليل وهو قول لا اله الا الله والله اكبر حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط . وقال ابن سوار في المستنير قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه وقطع له به ايضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواياته المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحى الى الاخلاص ثم مشايخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من امرني بذلك ومنهم من امرني من اول الم نشرح الى آخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على ابي الطيب بن غلبون وقال الداني في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده

---

[١] هو شيخ الاهوازي . وفي ن : الغضائري . وفي ن : الغضاري

عن البزي وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان . وقال الامام ابو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن احمد عن زيد عن ابن فرح عن البزي التهليل قبل التكبير والتحميد بعده يقتضي قول علي رضي الله عنه المتقدم الا ان ابا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

واما حكم الاتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبني على ماتقدم من ان التكبير لآخر السورة اولاولها ويتأتى على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية اوجه يمتنع منها وجه اجماعاً وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة لاول السورة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم في باب البسملة فلا يأتي هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة اوجه محتملة الجواز منصوصة لمن نذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير ان يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير ان يكون لاول السورة والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين

فاما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة — فالاول منها — وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة باول السورة وهو: فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح وهذا الوجه هو الذي اختاره ابوالحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الاشهر الجيد وبه قرأت وبه آخذ ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سواه وهو احد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد ايضاً وهواحد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه ايضاً ابو الحسن السخاوي وابوشامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي

والثاني — وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابومعشر

في تلخيصه ونقله عن الخزاعي عن البزي ونص عليه ايضاً ابو عبد الله الفاسي وابو اسحاق الجعبري في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من الحق التكبير بآخر السورة وان لم يذكرهما نصاً الا ان ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معاً فانه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان يصله بالبسملة ثم باول السورة المؤتنفة فيظهر من هذا الانفصال منع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال اولا يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فانه يكبر ويبسمل فان ظاهره ان التكبير لآخر السورة ولذلك وقد اثبته في آخر الناس وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قائلا بان التكبير لاول السورة لكان منعه لهما ظاهراً والله اعلم

واما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لاول السورة فالاول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة باول السورة الآتية وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو طاهر بن سوار في المستنير ولم يذكر غيره وكذلك ابو الحسن بن فارس في جامعه وهو اختيار ابي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ ابي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير لاول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض اهل الاداء وقال فيه وفي جامع البيان انه قرأ به على ابي القاسم الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وهذه طريق التيسير وقال انه اختيار ابي بكر الشذائي وغيره من المصريين وذكره المهدوي ايضاً « قلت » وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق التيسير اختياراً منه وحكاه ابو معشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في الكافي ونص عليه في المبهج عن البزي من غير طريق الخزاعي عنه وعن قنبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواه وقال ابو علي في الروضة اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى ابو العز في الارشاد الاتفاق عليه

وكذا في الكفاية الا من طريق الفحام والمطوعي فانهما قالا ان شئت وقفت على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدم كما قال ابو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه الا على تقدير ان يكون التكبير لآخر السورة والا فعلى ان يكون لاولها لا يظهر لمنعه وجه اذا غايته ان يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابها وهذان الوجهان يظهران من نص الامام ابي الحسن السعيدي الذي ذكرناه في حكم الاتيان به في الصلاة والله اعلم .

واما الثلاثة الاوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين فالاول منها وصل الجميع اي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وباول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه الداني والشاطبي والشراح وذكره في التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله في المبهج عن البزي من طريق الخزاعي .

والثاني - منهما قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو معشر في التلخيص واختاره المهدوي ونص عليه ايضاً ابن مؤمن وقال انه اختيار طاهر بن غلبون « قلت » ولم اره في التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه ايضاً عن شيخه الفارسي وهو الذي ذكره ابو العز في الكفاية عن الفحام والمطوعي كما قدمنا وكذا نقله ابو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي

والجعبري وغيرهما من الشراح وهو ظاهر نص الامام ابي عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمي في كتابه المنهاج في شعب الايمان قال بعد ان ذكر التكبير من والضحى الى آخر الناس وصفة التكبير في اواخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله اكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها الى آخر القرآن ثم كبر

والثالث منها — قطع الجميع اي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة وقطع البسملة عن السورة الآتية وهو نحو الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ ابي عمرو في جامع البيان حيث قال فان لم توصل يعني التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد ان قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن في الكنز وكل من الفاسي والجعبري في الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبي وكان كالظاهر من كلام مكي المتقدم منه بل هو صريح نصه في الكشف حيث منع في وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه في باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل ان هذه الاوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عمن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة اوجه وهي الوجهان المختصان باحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقي هنا — تنبيهات — الاول المراد بالقطع والسكت في هذه الاوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الاعراض ولا السكت الذي هو دون تنفس هذا هو الصواب كما قدمنا في باب البسملة وقد صرح به ابو العباس المهدوي حيث قال في الهداية ويجوز ان تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير او تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة ولا ينبغي ان تقف

على البسملة ومكي في تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسملة وابو العز بقوله واتفق الجماعة يعني رواة التكبير انهم يقفون في آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير ، والحافظ ابو العلاء بقوله : وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدئ بالتكبير غير الفحام عن رجاله فانه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير وعلم بذلك انه اراد بالسكت المتقدم الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته انك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلا من التسمية وابن سوار بقوله وصفته ان يقف ويبتدئ الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به ايضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وابي شامة وغيرهم وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسملة قال في شرح قول الشاطبي فان شئت فاقطع دونه . معنى قوله فان شئت فاقطع اي فاسكت ولو قالها لاحسن اذ القطع عام فيه والوقف انتهى . وهو شيء انفرد به لم يوافقه احد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض اهل الاداء كمكي والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب انه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ماصرحوا به عقيب ذلك وايضاً فقد قدمنا في اول كتابنا هذا عند ذكر السكت ان المتقدمين اذا اطلقوه لا يريدون به الا الوقف واذا ارادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه اليه

الثاني — ليس الاختلاف في هذه الاوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل يكن اخلالا في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسملة عند ذكر الاوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لاولها او بوجه مما يحتملها متعين اذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بان نأتي بين كل سورتين بوجه من الجملة لاجل حصول

التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم . بل التلاوة بوجه منها اذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله اعلم

الثالث — التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً وحينئذ فحكمه مع آخر السورة والبسملة واول السورة الاخرى حكم التكبير تأتي معه الاوجه السبعة كما فصلنا الا اني لا اعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الاوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني والله اعلم . نعم يمتنع وجه الحمدلة من اول الضحى لان صاحبه لم يذكره فيه والله اعلم .

الرابع — ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته . كذلك وردت الرواية وثبت الاداء وما ذكره الهذلي عن قنبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح ايضاً لان جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وايضاً فان الهذلي اسند هذا الطريق من قراءته على ابي العباس ابن هاشم عن ابي الطيب بن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره احد ممن روى هذه الطريق ايضاً عن ابن غلبون المذكور فعلم ان ذلك لم يصح والله اعلم .

الخامس — لا يجوز التكبير في رواية السوسي الا في وجه البسملة بين السورتين لان راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الاوجه المتقدمة الا ان القطع على الماضية احسن على مذهبه لان البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته والله اعلم

السادس — لا تجوز الحمدلة مع التكبير الا ان يكون التهليل معه كذا

وردت الرواية ويمكن ان يشهد لذلك ما قاله ابن جرير: كان جماعة من اهل العلم يأمرون من قال لا اله الا الله يتبعها بالحمد لله عملا بقوله: فادعوه مخلصين له الدين الآية ثم روي عن ابن عباس: من قال لا إله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله: فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين.

السابع. قال الحافظ ابو عمرو في الجامع واذا وصل القارئ اواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكناً كان او متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه او خفضه او رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله فحدث الله اكبر، وفارغب الله اكبر وما اشبهه والمتحرك المنون نحو قوله تعالى: توابا الله اكبر ولخبير الله اكبر ومن مسد الله اكبر وما اشبهه وان تحرك آخر السورة بالفتح او الخفض او الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله الحاكمين الله اكبر، واذا حسد الله اكبر وما اشبهه والمكسور نحو قوله: عن النعيم الله اكبر. ومن الجنة والناس الله اكبر وما اشبهه والمضموم نحو قوله: هو الابتر الله اكبر وما اشبهه وان كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله لمن خشي ربه الله اكبر وشراً يره الله اكبر والف الوصل التي في اول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناءاً عنها بما اتصل من اواخر السور بالساكن الذي تجتلب لاجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى. وهو مما لا اعلم فيه خلافاً بين اهل الاداء الذاهبين الى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختر احد منهم في شيء من اواخر السور ما اختار في الاربع الزهر عند ويل ولا عند الابتر الله اكبر ولا عند حسد الله اكبر ولا في نحو ذلك وانما نبهت على هذا لاني رأيت بعض من لا علم له باصول الروايات ينكر مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكيت نص الداني وتمثيله به بحروفه فاعلم ذلك

الثامن — اذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة ابقى ما كان من اواخر السور على حاله سواء كان متحركا او ساكناً الا ان يكون تنويناً فانه يدغم نحو لخبير لا اله الا الله وممـدة لا اله الا الله . وكذلك لا يعتبرون في شيء من اواخر السور عند لا ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين لا اقسم وغيرها والله تعالى اعلم . ويجوز اجراء وجه مد لا اله الا الله عند من اجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من اخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقا مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون انما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فنأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه العلماء واكثر من رأينا لا يأخذ فيه الا بالقصر مشياً على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله اعلم

التاسع — اذا قرئ برواية التكبير وارادة القطع على آخر سورة فمن قال ان التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة واذا اراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير . واما على مذهب من يقول ان التكبير لاول السورة فانه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير اذ لا بد من التكبير اما لآخر السورة او لاولها حتى لو سجد في آخر العلق فانه يكبر اولا لآخر السورة ثم يسجد [illegible] على القول بان التكبير للآخر واما على القول بانه للاول [illegible] فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو [illegible] فانه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الاول [illegible] يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله اعلم

العاشر — لو قرأ القارئ بالتكبير لجزء من السورة [illegible] له فلابد له من البسملة معه . فان قيل : كيف يجوز [illegible] فالجواب ان القارئ ينوي الوقف على آخر السورة [illegible] الآتية واذا ابتدأ وجبت البسملة وهذا سائغ جائز [illegible]

شيوخنا المعتبرين اذا وصل القارئ عليه في الجمع الى قصار المفصل وخشي التطويل بما يأتي بين السورتين من الاوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الاوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا احسبهم الا أثروا ذلك عمن اخذوا عنه والله اعلم

بلغ السماع في العشرين مرارا الى هنا في ربيع الاول

﴿ الفصل الرابع في امور تتعلق بختم القرآن العظيم ﴾

منها انه ورد نصا عن ابن كثير من رواية البزي وقنبل وغيرهما انه كان اذا انتهى في آخر الختمة الى قل اعوذ برب الناس قرأ سورة الحمدلله رب العالمين وخمس آيات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو : الى وأولئك هم المفلحون لان هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة . قال الحافظ ابو عمرو ولابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد ابن عمر . ثنا العباس بن احمد البرتي ثنا عبدالوهاب بن فليح المكي ثنا عبدالملك ابن عبدالله بن شعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبدالله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى : اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده حسن الا ان الحافظ ابا الشيخ الاصبهاني وابا بكر الزينبي خالفا ابا طاهر بن ابي هاشم وغيره فروياه عن ابن شعوة عن خاله وهب بن زمعة عن ابيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله اعلم وقد ساق الحافظ ابو العلاء الهمداني طرقه في آخر مفردته لابن كثير فقال فيما اخبرنا الثقات مشافهة عن الشيخ التقي ابراهيم بن الفضل الواسطي ان الشيخ عبد الوهاب بن علي اخبره عن الحافظ ابي العلاء

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن اول سورة البقرة الى قوله هم المفلحون بعد الختمة وهي خمس آيات في عدد الكوفة واربع في عدد غيرهم . اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد المقري انا ابو الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم المقري الخياط انا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد المقرىء الكتاني قال فلما ختمت والايلاف اذا يغشى على بن ذؤابة قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت قل اعوذ برب الناس قال وقال لي ايضاً اقرأ الحمد لله رب العالمين من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة الى قوله وأولئك هم المفلحون في عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على ابي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكذا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم حين ختمت عليه «اخبرنا» الحسن بن احمد المقري . انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا ومحمد بن ابراهيم بن علي قالوا ثنا العباس بن احمد بن محمد بن عيسى ابو خبيب البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سهو عن خاله وهب ابن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالا عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال وقرأ ابن عباس على ابي وقرأ ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام «اخبرنا» ابو علي الحسن بن احمد المقري انا ابو احمد محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله المكفوف . انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سهو عن خاله وهب بن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ ابي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام « اخبرنا » ابو علي الحسن بن احمد المقري . انا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الاسكاف . انا ابو القاسم منصور بن محمد بن السندي المقري . ثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن يزيد القطان ثنا ابو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومئتين املاءاً . ثنا عبد الوهاب بن فليح ابن رباح المقري . ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سموة عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس او عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قرأعليّ النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كان اذا قرأ عليّ قل اعوذ برب الناس افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها اربع آيات من البقرة الى قوله وأولئك هم المفلحون ثم دعا هكذا رواه ابو الفضل بن درستويه عن ابن فليح فادخل بين وهب بن زمعة وعبد الله بن كثير اباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي الا انه قال عن درباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك « اخبرنا » بذلك الحسن بن احمد المقري . انا احمد بن عبد الله الحافظ . ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ح) واخبرنا الحسن بن احمد المقري انا احمد بن محمد بن عبد الله الاسكاف . انا ابو القاسم منصور بن محمد بن السندي المقري . اناابومحمد عبد الله بن محمد الانصاري انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي . وقرأت على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الاصبهاني عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني قال اخبرنا محمد بن جعفر بن محمدالخزاعي عن الجرجاني انا علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي . انا ابو بكر محمد بن موسى ابن محمد الزيني قال ثنا ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي انا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سموة عن خاله وهب

ابن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . هذا حديث ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابي الشيخ الاصبهاني عن ابي خبيب وقال ابو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة الى وأولئك هم المفلحون وخالف ابا بكر الزينبي وابا محمد بن حيان ابو طاهر بن ابي هاشم وابو القاسم بن النخاس وابو بكر الشذائي فرووه عن ابي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث ابي طاهر فاخبرنا به شيخنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني انا ابو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط انا ابو الحسين احمد بن عبد الله ابن الخضر السوسنجردي (ح) واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين ايضاً انا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الحامي قالا اخبرنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم . انا ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتي . ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي انا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . واما حديث ابي القاسم ابن النخاس وابي بكر الشذائي فاخبرنا به علي بن زيد بن علي [illegible] احمد بن الفضل الباطرقاني . انا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني . ثنا [illegible]

الله بن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد واحمد بن نصر بالبصرة قالا حدثنا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على ابي وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. وسار العمل على هذا في امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد احد يختم ختمة الا ويشرع في الاخرى سواء ختم ما شرع فيه او لم يختمه نوى ختمها او لم ينوه بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل اي الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل الى ختمة اخرى.

وعكس بعض اصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي يحل في ختمة عند فراغه من الاخرى. والاول اظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: افضل الاعمال الحال المرتحل وهذا الحديث اصله في جامع الترمذي ذكره في آخر ابواب القراءة فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي. ثنا الهيثم بن الربيع. حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الحال المرتحل. هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه« حدثنا »محمد بن بشار ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندي اصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع « قلت » فجعل الترمذي عنده ارساله اصح من وصله لان زرارة تابعي.

« واخبرني » بهذا الحديث اتم من هذا الامام ابوبكر محمد بن احمد البكري مشافهة انا احمد بن ابراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن جوير. ثنا محمد بن احمد بن ابي جمرة. ثنا ابي عن عثمان بن سعيد

الحافظ . انا عبدالله بن احمد الهروي في كتابه . ثنا عمر بن احمد بن عثمان . ثنا اسحاق بن ابراهيم بن الخليل . ثنا زياد بن ايوب . ثنا زيد بن الحباب . اخبرني صالح المري . انا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس ان رجلا قال : يا رسول الله اي الاعمال افضل ؟ قال : عليك بالحال المرتحل . قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن كلما حل ارتحل . هكذا رفعه مفسراً مسنداً . وكذا رواه مسنداً مفسراً ابو الحسن بن غلبون من طريق ابراهيم بن ابي سويد عن صالح . ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه : يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل . «واخبرتنا» شيختنا ست العرب المقدسية مشافهة رحمها الله انا جدي علي بن احمد البخاري . انا ابو سعد الصفار في كتابه . انا زاهر بن طاهر . انا الحافظ ابو بكر البيهقي . انا محمد بن عبدالله الحافظ . ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقي واخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق . ثنا علي ابن محمد القرشي قالا اخبرنا الحسن بن عفان . ثنا زيد بن الحباب . ثنا صالح المري . اخبرني قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الاعمال افضل ؟ قال عليك بالحال المرتحل . قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ اوله كلما حل ارتحل «واخبرني» به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن احمد . انا ابو المكارم في كتابه . انا الحسن بن احمد المقدسي انا احمد بن عبدالله الحافظ ثنا ابي ثنا احمد ابن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة . ثنا زيد بن الحباب فذكره . ورواه البيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي [illegible] فذكره مرفوعاً ولفظه ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل [illegible] الحال المرتحل . قالوا يا رسول الله : وما الحال المرتحل ؟ قال الذي [illegible] من اول القرآن الى آخره ، ومن آخره الى اوله . واخبرني به عالياً احمد بن محمد

ابن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ ابي الحسن المقدسي . انا القاضي ابو المكارم في كتابه . انا الحسن بن احمد الحداد . انا ابو نعيم الحافظ . ثنا سليمان بن احمد . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا ابراهيم بن ابي سويد الزراع . ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اي العمل احب الى الله ؟ فقال الحال المرتحل : قال يارسول الله فما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره . وفي آخره حتى يبلغ اوله رواه الطبراني بهذا اللفظ . ورواه الحافظ ابو الشيخ بن حيان في فضائل الاعمال من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ولفظه عليكم بالحال المرتحل فذكره . وذكره صاحب الفردوس ولفظه : خير الاعمال الحال والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه ايضاً الحافظ ابو عمرو مرسلا من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افضل الاعمال الحال المرتحل الذي اذا ختم القرآن عاد فيه وكذا رواه الترمذي مرسلا كما تقدم وقال انه اصح . وقد قطع بصحة هذا الحديث ابو محمد مكي ورواه الحافظ البيهقي في شعب الايمان مسنداً مرفوعاً كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته وضعفه الشيخ ابو شامة من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال : وكيفما كان الامر فمدار هذا الحديث على صالح المري وهو وان كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند اهل الحديث قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو اشارة الى تتابع الغزو وترك الاعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي . ثم قال وهذا ظاهر اللفظ اذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما اوله به بعض القراء يكون مجازاً وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث ولعله من بعض الرواة « قلت » وفيما قاله الشيخ ابو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه

احدها ان الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن

اسلم ايضاً قال الداني اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الرامي حدثنا علي بن مسرور ثنا احمد بن ابي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل ؟ فقال الحال المرتحل . قال ابن وهب وسمعت ابا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا خاتم القرآن وفاتحه . ورواه ايضاً من طريق سليمان بن سعيد الكسائي . حدثنا الحسين ابن ناصح عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة ان رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى؟ قال الحال المرتحل فقال يارسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل فثبت ان الحديث ليس مداره على صالح المري

﴿ والثاني ﴾ ان كلام ابن قتيبة لا يدل على انهم اختلفوا في تفسير الحديث فانه قال في آخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه : جاء في الحديث افضل الاعمال الحال المرتحل قيل ما الحال المرتحل؟ قال الخاتم المفتتح ثم قال ابن قتيبة باثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القرآن يتلوه حتى اذا بلغ آخره وقف عنده . والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل اراد سفراً فافتتحه بالسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح ايضاً في الجهاد وهو ان يغزو ويعقب . وكذلك الحال المرتحل يريد ان يصل ذلك بهذا انتهى . وليس فيه حكاية اختلاف في تفسير هذا الحديث غايته انه قال : وقد يكون الخاتم المفتتح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث اذ قد قطع اولا بتفسيره على ما في الحديث بل ساق الحديث اولا مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره ثانياً وانت ترى هذا عياناً

﴿ والثالث ﴾ ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير الى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاما في كل من حل وارتحل من حج او عمرة او تجارة او غزو او غير ذلك

﴿ والرابع ﴾ ان قوله وعلى ما اوله به القرآء يكون مجازاً يدل على ان هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر ان تفسيره ليس ثابتاً في الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذي له في ابواب القراءة تدل قطعاً على انه اراد هذا التأويل وكذلك اورده البيهقي الحافظ وغيره من الائمة كابي عبد الله الحليمي في قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

﴿ والخامس ﴾ قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم احداً صرح بادراجه في الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بانه صلى الله عليه وسلم فسره به كما هو في اكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث اذا لم يخل بالمعنى وهذا مما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم الادراج في الرواية الاخرى وايضاً فغايته ان تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الاخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ماذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة ان يكون ضعيفاً اذ ذاك مما يقوي بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ ابو عمرو ايضاً باسناد صحيح عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن ان يقرؤا من اوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب اليه السلف والله اعلم .

وقال الشيخ ابو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمة شرع في اخرى اي انه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دابه وديدنه انتهى . وهو صحيح فانا لم ندع ان هذا الحديث دال نصاً على قراءة الفاتحة والخمس من اول البقرة عقيب كل

ختمة بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث اذا فرغ
من ختمة شرع في اخرى وان ذلك من افضل الاعمال

واما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم
اولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول ان ذلك لازم
لكل قارئ بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن احمد وغيره من فعله فحسن
ومن لم يفعله فلا حرج عليه وقد ذكر الامام موفق الدين ابو محمد عبد
الله بن قدامة المقدسي الحنبلي رحمه الله في كتابه المغني ان ابا طالب صاحب
الامام احمد قال سألت احمد اذا قرأ قل اعوذ برب الناس يقرأ من البقرة
شيئاً قال لا فلم يستحب ان يصل ختمة بقراءة شيء انتهى . فحمله الشيخ
موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه اثر صحيح
يصير اليه انتهى . وفيه نظر اذ يحتمل ان يكون فهم من السائل ان ذلك لازم
فقال لا ويحتمل انه اراد قبل ان يدعو وفي كتاب الفروع للامام الفقيه شمس
الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمساً من البقرة نص عليه
قال الآمدي يعني قبل الدعاء وقيل يستحب فحمل نص احمد بقوله لا على
ان يكون قبل الدعاء بل ينبغي ان يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما
سيأتي نص احمد رحمه الله وذكر قولا آخر له بالاستحباب والله اعلم

قال السخاوي بعد ذكر هذا الحديث فان قيل فقد قلتم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر
الله فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث « قلت » القرآن من ذكر الله اذ
فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته
وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها . فان قلت ففيه ذكر ما حلل
وحرم ومن اهلك ومن ابعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب
برسله قلت ذكر جميعه من جملة ذكره اذ كان ذلك كله كلامه وايضاً فان
من المدح ذكر ما انزله من التحليل والتحريم كما ان من جملة الثناء على
الطبيب ان يذكر بان له جداً في حمية المريض ومنعه مما يضره وما به الى

ما ينتفع به وكذلك ايضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر اعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم اياه من الهلكة والدمار والخسار فاذن القرآن افضل الذكر «قلت» ورد في هذا المعنى احاديث صحيحة منها انه صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث آخر الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيله . وفي آخر : واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة : وحديث اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة وقال لابي امامة عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل في الجواب ان المراد اي من افضل الاعمال النظائر . لذلك يعبر عن الشيء بانه الافضل اي هو من جملة الافضل اي المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة اعلى منها وقيل انه صلى الله عليه وسلم اجاب كل سائل بحسب ما هو الافضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصلح له وما يقدر عليه ويطيقه والله اعلم .

﴿ تنبيه ﴾ المعنى في الحديث الحال المرتحل على حذف مضاف اي عمل الحال المرتحل وكذا عليك بالحال المرتحل اي عليك بعمل الحال المرتحل واما ما يعتمده بعض القراء من تكرار قراءة قل هو الله احد عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا اعلم احداً نص عليه من اصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى ابي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤا سورة الاخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الاعشى فانه اخذ باعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى «قلت» والهرواني هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي كان فقيهاً كبيراً قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود الى وقته احد افقه منه انتهى . وقرأ برواية الاعشى على محمد بن الحسن ابن يونس عن قراءته بها على ابي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الاعشى والظاهر ان ذلك كان اختياراً من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الاعشى ولا ذكره

احد من علمائنا عنه بل الذين قرؤا برواية الاعشى على الهرواني هذا كابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي علي غلام الهراس شيخ ابي العز وكالشرمقاني والعطار شيخي ابن سوار وكابي الفضل الخزاعي لم يذكر احد منهم ذلك عن الهرواني ولو ثبت عندهم رواية لذكروها فلذلك قلنا انه يكون اختياراً منه والرجل كان فقيهاً عالماً اهلا للاختيار فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في اكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقدان ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن احمد لا يجوز والله الموفق

ومن الامور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم

وهو اهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في اول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في انه كان يدعو عقيب الختم بدعاء الختمة ثم يقول . واخبرني الشيخ العالم المسند الصالح ابو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي رحمه الله مشافهة منه الي في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق عن الامام الحافظ ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اخبرنا ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ . اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء الداراني . اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد الحداد اجازة . اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الحافظ . حدثنا محمد بن جعفر الامام حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائي . حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مقاتل بن دُوألَ دُوزَ عن شرحبيل بن سعد عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن او قال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله عجلها له في الدنيا وان شاء دخرها له في الآخرة قال الطبراني لم يروه عن جابر الا شرحبيل ولا عنه الا مقاتل بن دوالدوز تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل غير

هذا الحديث « قلت » مقاتل هذا ان يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم وان يكن غيره فلا نعرفه مع ان سائر رجاله ثقات والبخاري من رجال الصحيحين الا انه يروي عن المجهولين « واخبرتنا » ست العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة انا جدي علي بن احمد بن البخاري حضوراً قال انا عبد الله بن عمر انا ابو القاسم زاهر انا ابو بكر الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الاسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيي بن ياسين حدثني حمدون بن ابي عباد ثنا يحيي بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع كل ختمة دعوة مستجابة كذا رواه ابو بكر البيهقي وقال في اسناده ضعف وروي من وجه آخر ضعيف عن انس اخبرناه ابو طاهر احمد بن عبد الله بن حمدويه انا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرناني بمرو انا عمرو بن عمر بن فتح ثنا محمد بن علي ثنا ابي انا ابو عصمة وهو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة «واخبرنا» شيخنا القاضي شرف الدين احمد بن الحسين الحنفي مشافهة عن ابي الفضل احمد بن هبةالله الدمشقي انا ابو روح اذنا انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي انا الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي . انا احمد بن الحسين . ثنا مقاتل بن ابراهيم . ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه وبه الى الحافظ ابي بكر قال اخبرنا ابو سعد الماليني انا ابو احمد بن عدي انا ابن ابي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسماعيل قالوا حدثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمر بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه

عشر سيآت ورفعت له عشر درجات ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة او مؤخرة قال البيهقي تفرد به محمد |١| ابن عمر وهو مجهول « قلت » قد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي احاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشيء وقال الازدي متروك الحديث وقد سألت شيخنا شيخ الاسلام بن كثير رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث فقال الكلمة لحديث ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الذي ذكره هو الصحيح اذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان الف بثلاثة احرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر علي فهم بعض الناس فينبغي ان يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه . وقال لي بعض اصحابنا من الحنابلة انه رأى هذا في كلام الامام احمد رحمة الله عليه منصوصاً والله اعلم ولكن روينا في حديث ضعيف عن عون بن مالك الاشجعي مرفوعاً من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له بها حسنة لا اقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم وهو وان صح لا يدل على غير ما قال شيخنا . ثم رأيت كلام بعض اصحاب الامام احمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه : وان كان في قراءة زيادة حرف مثل فازلهما وازالهما ووصى واوصى فهي اولى لاجل العشر حسنات نقله حرب « قلت » وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه اذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين وصى واوصى ولا بين ازالهما وازلهما اذ الحرف المشدد ايضاً بحرفين فكان ينبغي ان يمثل بنحو مالك وملك ويخدعون ويخادعون

|١| ن : جعفر فيها وفي التي قبلها

ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا ان الحرف الكلمة « قلت » يعني شيخه الامام اباالعباس بن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه في كتابه على المنطق فقال : واما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة مثل هل وبل فهذا اصطلاح مختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما تسمي العرب هذه المفردات حروفاً ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم يعني الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققو العلماء ان المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف المعنى لقوله الف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل اصحابه عن النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم وانما الحرف زه . ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح . وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب ومثل به تصرف منه والافلا يقول مثل الامام احمد ان ازال اولى من ازل ولا اوصى اولى من وصى لاجل زيادة حرف وللكلام على هذا محل غير هذا والقصد تعريف ذلك والله اعلم . وبه قال الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا احمد بن سليمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث (ح) قال واخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوي . ثنا بشر بن موسى . ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به احمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخبيات سفيان واستحسنه احمد بن حنبل . قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ . انا احمد بن محمد بن خالد المطوعي . ثنا مسعر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان

يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك الى ان يختم القرآن وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف الى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة . وروى ابو بكر بن داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود من ختم القرآن فله دعوة مستجابة . وعن مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن . وعنه ايضاً ان الدعاء مستجاب عند ختم القرآن ونص الامام احمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح قال حنبل سمعت احمد يقول في ختم القرآن : اذا فرغت من قراءتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت الى اي شيء تذهب في هذا ؟ قال رأيت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة وروى اهل المدينة في هذا اشياء وذكر عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل فقلت : اختم القرآن اجعله في التراويح او في الوتر قال اجعله في التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين . قلت : كيف اصنع؟ قال اذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام . قلت بم ادعو ؟ قال بما شئت قال ففعلت كما امرني وهو خلفي يدعو قائماً ويرفع يديه . وروينا في كتاب فضائل القرآن لابي عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من اوله الى آخره على اصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فاذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده والله تعالى اعلم . قال الامام النووي يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً فينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك بل كله في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم

على اعداء الدين انتهى . ونص الامام احمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف . وكان بعض شيوخنا يختار ان القــارئ عليه اذا ختم هو الذي يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من ادركناهم غيره يدعو الشيخ او من يلتمس بركته من حاضري الختم والامر في هــذا سهل اذ الداعي والمؤمن واحــد . قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما . قال ابو العاليــة وابو صالح وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن انس دعا موسى وأمّن هارون . فالداعي والمؤمن واحد . وكان انس بن مالك رضي الله عنه يجمع اهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الخــتم وحضوره . وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم القرآن جمع اهله . قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن انس موقوفاً وكانو يستحبون جمع اهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال ارسل إليّ مجاهد وعنده بن ابي لبابة قال : انما ارسلنا اليك انا نريد انـــ نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صائم وبعض عند الافطار وبعض اول الليل وبعض اول النهــار . قال عبد الرحمن بن الاسود من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة . وعن ابراهيم التيمي انه قال كانوا يقولون اذا ختم الرجــل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون ان يختموا في قبل الليل وقبل النهار وبعض يتخير لذلك الاوقات الشريفة واوقات الاجابة واحوالها واماكنها كل ذلك رجاء اجتماع اسباب الاجابة ولا شك ان وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا سيا ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما انزلها الله تعالى متصلة الى حضــرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي ان يعتني بآداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط واركانا أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا الى مالا يستغنى عنه

منها — ان يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين . وقال تعالى : فادعوا الله مخلصين له الدين .

ومنها — تقديم عمل صالح من صدقة اوغيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا الى الغار فانطبقت عليهم الصخرة

ومنها — تجنب الحرام اكلا وشرباً ولبساً وكسباً لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك ؟ رواه مسلم

ومنها — الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو . الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب

ومنها — استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش شيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة . الحديث متفق عليه والاحاديث في ذلك كثيرة

ومنها — رفع اليدين لحديث سلمان يرفعه : ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه الى السماء ان يردهما صفراً . رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وحديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال : المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما . الحديث رواه ابو داود والحاكم في صحيحه ، ولحديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون . رواه الحاكم . ولحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع اهل بيته القى عليهم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء اهلي الحديث . رواه الحاكم والاحاديث في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى قال

الخطابي ان من الادب ان تكون اليدان في حال رفعها مكشوفتين غير مغطاتين « قلت » روينا عن ابي سليمان الداراني رحمة الله عليه قال : كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبأت احدى يدي من البرد يعني في الدعاء قال وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيناي فاذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعنا فيها قال فآليت على نفسي ان لا ادعو الا ويداي خارجتان حراً كان او برداً

ومنها — الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد رضي الله عنه ان قوماً شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر قال فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا ان يكشف عنهم . رواه ابو عوانة في صحيحه . واما ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعا قائماً كما اورده ابن الجوزي في كتابه الوفا وغيره فلايصح وسيأتي اسناده والكلام عليه آخراً والله اعلم

واذا نظر العاقل الى دعاء الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف خضوعهم وخشوعهم وتأدبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، ونوح عليه السلام رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين . اني مغلوب فانتصر ، وموسى عليه السلام تبت اليك وانا اول المؤمنين . رب اني لما انزلت الي من خير فقير ، وزكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا ، وايوب عليه السلام : مسني الضر وانت ارحم الراحمين ، وابراهيم عليه السلام لما قصد الدعاء : واذا مرضت فهو يشفين . فأضاف الشفاء الى الله تعالى دون المرض تأدباً . وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : اللهم انت الملك لا إله الا انت . انت ربي وانا

عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لايهدي لاحسنها الا انت . واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت . لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك . انا بك واليك . تباركت وتعاليت . استغفرك واتوب اليك قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله والشر ليس اليك : الارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله جل ذكره والمدح له بأن يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقع القصد به الى اثبات شيء وادخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها فان الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معاظم الخليقة اليه عند الدعاء والثناء فيقال يارب السموات والارضين كما يقال يا رب الانبياء والمرسلين ولا يحسن ان يقال يا رب الكلاب ويارب القردة والخنازير ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الارض وان كانت اضافة جميع الحيوانات اليه من جهة الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع اصنافها . وقال مسلم بن يسار لو كنت بين يدي ملك تطلب حاجة لسرك ان تخشع له . رواه ابن ابي شيبة

ومنها — ان لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : وانظر الى السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك الاجتناب . قال الغزالي رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لان ذلك لا يلائم الضراعة والذلة والا ففي الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير متكلفة

ومنها — الثناء على الله تعالى اولا وآخراً اي قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام . ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء . رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا .

وعن يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة . فأثنى ثم دعا : توفني مسلما والحقني بالصالحين . ولما ارشدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت في الحديث القدسي : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي . ولعبدي ماسأل اذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين . قال الله : حمدني عبدي ، واذا قال : الرحمن الرحيم قال الله : اثنى علي عبدي ، واذا قال : مالك يوم الدين . قال الله : مجدني عبدي الحديث متفق عليه . وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن ابي اوفى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول : اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد الحديث . وفيه ايضاً من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا فرقا عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . لا إله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثم اتى المروة ففعل مثل ذلك « واخبرتنا » ام محمد بنت محمد ابن علي البخاري اذناً . انا جدي علي بن احمد قراءة عليه وانا حاضرة . انا ابو سعيد بن الصفار انا ابوالقاسم بن طاهر انا احمد بن الحسين الحافظ . انا علي بن احمد بن عبدان . انا احمد بن عبيد الصفار . ثنا محمد بن الفضل بن جابر . ثنا بشر بن معاذ ثنا محمد بن دينار . ثنا ابان عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه . رواه الحافظ ابوبكر البيهقي في كتاب شعب الايمان وقال : ابان هذا هو ابن ابي عياش وهو ضعيف « قلت » روى له ابو داود حديثاً واحداً . وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث فله شواهد وسيأتي آخر الفصل في حديث علي ابن الحسين رضي الله عنهما ما يشهد له . وقد روينا عن فضالة بن عبيد رضي

الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له اولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء رواه ابوداود والترمذي وقال صحيح ورواه النسائي وزاد فيه وسمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعط . واخرج هذه الزيادة ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنها الترمذي. ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقيب الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم . وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين . وبعضهم يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره او بما في نحو ذلك من التنزيه وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقوله صلى الله عليه وسلم : كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه . ولا حرج في ذلك فكلما كان في معنى التنزيه فهو ثناء. وفي الطبراني الاوسط عن علي رضي الله عنه : كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد واسنادة جيد . وفي الترمذي عن عمر رضي الله عنه : الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى : دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين . فلذلك استحب ان يختم الدعاء بقوله تعالى : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومنها — تأمين الداعي والمستمع لحديث : فاذا امّن الامام [١] فامنوا . متفق عليه ولحديث وجب ان ختم فقال رجل باي شيء يختم فقال بآمين رواه ابو داود

ومنها — ان يسأل الله حاجاته كلها لحديث انس يرفعه ليسأل احدكم ربه

---

[١] بعض النسخ بحذف : الامام

حاجاته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي وقال غريب

ومنها—ان يدعو وهو متيقن الاجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته. لحديث ابي هريرة يرفعه : ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة . واعلموا ان الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه رواه الترمذي والحاكم وقال مستقيم الاسناد . وعنه يرفعه ايضاً اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم على الله شيء . رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وابو عوانة

ومنها—مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه اذا سألتم الله فسلوه ببطون اكفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم . رواه ابو داود والحاكم في صحيحه . وعن السائب بن يزيد عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا يرفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه ابو داود . وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم في صحيحه والترمذي وقال في بعض الاصول صحيح . ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام في فتاواه انكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ولا شك عندي انه لم يقف على شيء من هذه الاحاديث والله اعلم (ورأيت) انا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلت بي وبالسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقلت يارسول الله ادع الله لي والمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم

ومنها — اختيار الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون ادعية يدعون بها عند الختم لايجاوزونها واخترنا ان لايجاوز ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله علية وسلم أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة الى غيره ولنافيه صلى الله عليه وسلم اسوة فقد روى ابو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القران وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي من رواية ابي سليمان داود بن قيس قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين . حديث معضل لان داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم بن عبدالله بن حنين . روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحا عابداً من اقران مالك بن انس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا اعلم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره «نعم» اخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد المقدسي قال انا عبدالرحمن بن علي الحافظ في كتابه . انا ابن ناصر . انا عبد القادر بن يوسف . انا ابو محمد الجوهري . انا عمر بن ابراهيم الكتاني . انا محمد بن جعفر غندر . ثنا ابراهيم بن عبدالله بن ايوب . ثنا الحارث بن شريح [١] ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قائماً . كذا رواه ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف اذ في سنده الحارث ابن شريح ابو عمر النقال بالنون . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال ابو الفتح الازدي : انما تكلموا فيه حسداً والحارث معدود من كبار اصحاب امامنا الشافعي الفقهاء ويشهد لهذا الحديث ما «اخبرتني» به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت اخبرنا جدي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة عن ابي سعد عبدالله بن عمر الصفار . انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ . انا ابو نصر بن قتادة . انا ابو الفضل ابن خميرويه الكرابيسي الدولي [٢] انا . ثنا احمد بن نجدة القرشي [٣] . ثنا احمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال

[١] ن : سرج [٢] ن : الدوني [٣] ن : الهروي

كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً او صاحبة او نداً او شبهاً او مثلا او تماثلا او سمياً او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيما قرأها الى قوله تعالى : ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الآيات والحمد لله فاطر السماوات والارض الآيتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السماوات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم . ثم اذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه شعب الايمان وقال قبل ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث منقطع باسناد ضعيف وقال وقد يتساهل اهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الاعمال ما لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث باسناده . وابو جعفر المذكور في الاسناد هو الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام . وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين

فالحديث مرسل وفي اسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوي ذلك ما قدمناه عن الامام احمد انه امر الفضل ابن زياد ان يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وانه فعل ذلك معه . وقد كان بعض السلف يرى ان يدعو للختم وهو ساجد . كما « اخبرتنا » الشيخة ست العرب بالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي بكر البيهقي قال اخبرنا ابو عبدالله الحافظ . انا ابو بكر الجرجاني . ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبد الكريم السكري ، انا علي الباساني قال كان عبدالله بن المبارك رحمه الله يعجبه اذا ختم القرآن ان يكون دعاؤه في السجود «قات» وذلك كله حسن ايضاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

واما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الادعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة : اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك اواستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي - الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحاً (احب ر)

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (م)

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي (مص)

يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواهي [١] تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه

---

[١] ن : الدوائر

النهار ولا يواري منه سماء سماءً ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه (طس)

اللهم اني اسألك عيشة نقية[١] وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح (ط)

اللهم اني اسألك خير المسأله وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايمـاني وارفع درجتي وتقبل صـلاتي واغفر خطيئاتي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسـألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسألك خير ما آتي وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم اني اسألك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح امري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اني اسألك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي رزقي وفي روحي وفي قلبي وفي خلقي وفي خلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس)

اللهم احسن عاقبتنـا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (حب ط)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك[٢] ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصـارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منـا واجعل ثأرنا على من ظلمنا

(١) ن : هنيه (٢) ن : معاصيك

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس)

اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس ط)

اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته ولا هماً الا فرجته ولا ديناً الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين (طب)

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م)

وعن جابر رفعه : لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب اذا اراد أن ينطلق علق معالقه وملأ قدحاً فان كانت له حاجة في ان يتوضأ توضأ او ان يشرب شرب والا اهراقه[١] فاجعلوني في اول الدعاء وفي وسطه وفي آخره

قال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه : اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما

وقال ابن عطاء رحمة الله عليه : الدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فإن وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء . وان وافق مواقيته فاز . وان وافق اسبابه انجح « فاركانه » حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب « واجنحته » الصدق « ومواقيته » الاسحار « واسبابه » الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

كذا في النسخة التي عليها خط المؤلف وفي بعض النسخ هذه الزيادة:

---

[١] ن : اهرقه

قال المصنف رحمة الله عليه : وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر القراآت العشر وابتدأت في تأليفه في اوائل شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مئة بمدينة برصه وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة واجزت جميع المسلمين ان يرووه عني بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين

﴿ تنبيه ﴾

جاء في الجزء الثاني صحيفة ١٩١ سطر ٤ : وقرأ عليّ شخص ختمة لابن كثير وبعد أن طبعنا الملزمة التي فيها هذه العبارة اعارنا احد الفضلاء نسخة جميلة الخط من هذا الكتاب فاذا عند هذه العبارة مكتوب على الهامش مانصه : هـذا الشخص هو الشيخ الامام المقري الكاتب شمس الدين محمد الحلبي الذي هو اليوم مجاور بمكة ينفع الناس ويكتب الختمات بالقراآت بارك الله فيه . كانت قراءته عليّ بدمشق في الحجة سنة سبعين وسبع مئة اهـ

تم طبع هذا الكتاب المسمى بالنشر الكبير في ٥ صفر سنة ١٣٤٦

فهرس النصف الثاني من كتاب النشر الكبير

﴿ باب فرش الحروف ﴾

﴿ تنبيه ﴾

الصفحات التي بها صورة خط المؤلف هي : « ٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨

الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	٤	ولقد سمع	ولقد سبقت ، وقد سمع
٥	٩	عند الثاء حسب	في الثاء حسب
٦	٩	الجيم فقط واختلفوا	الجيم ولفظه اختلفوا
٩	١١	وقال وهو الذي	وهو الذي
١٠	٤	الباء منه ابو عمرو	الباء منه في الميم ابو عمرو
١٥	١٨	واختلف عن ورش	واختلف عن دويس
١٥	٢٢	عن النحاس	عن النخاس
٢٠	٢٤	هار جرف	جرف هار
٢٦	٩	سعيداً طيباً	صعيداً طيباً
٢٨	٧	الا تعواوا	الا تعولوا
٤٢	٤	وهي القيامة	وهي في القيامة
٨٠	٢٤	ولات مناص	ولات حين مناص
٩٨	١	وحمزة والي يعقوب	وحمزة ويعقوب
١٢٢	١٦	ويخصمون	ويخصمون
١٣٦	١٢	يعتمد	يتعمد
١٦٦	١٧	واوقفه	ووافقه
١٦٧	٧	وبه الداني	وبه قرأ الداني
١٦٨	٧	واختلف عن فروى	واختلف عن هشام فروى
١٧٣	١٤	وفي سبحان	في سبحان
١٧٤	٢	والتلاق والثناء	والتلاق والبناء
١٧٨	٢٥	وقد نص الى آخر السطر	هذه الجملة زائدة مكررة
٢٠٠	٢١	كسرا	كسر
٢٠٠	٢٢	واياتهن	أواثاتهن
٢٠٨	١٠	قريه	قربة
٢٠٨	٢٥	قرية	قربة

﴿ بعض كتب طبع الشام تطلب من ناشر هذا الكتاب وترسل ﴾
بالاسعار المشروحة خالصة من اجرة البريد

غرش مصري		
٣٠	١	كتاب الصيام وما يتعلق به من احكامه على المذاهب الاربعة والاحاديث الواردة به وفوائده وحكمة مشروعيته وغير ذلك من الفوائد المهمة
	٥	شرح المنظومة الفارضية بفرائض الخرقي فرائض حنبلي
	١	درة الغواص في حكم الذكاة بالرصاص
	٣	كشف الستار عما للمرأة من الحقوق والاسرار
	٣	الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان للشيخ عبد الغني النابلسي
	١	السم القاتل في تحريم الدخان
٢٠	٢	شرح دحلان على الاجرومية مع الغاز الشيخ خالد دين الاسلام
	١	هداية الاخوان في تفسير مبهمات القرآن
	٥	اخبار الحمق والمغفلين لابن الجوزي
	١	الحكم الخالدة من كلام امبراطور الصين
	٧	اخصر المختصرات فقه حنبلي
	١٠	طبقات الحنابلة
٢٠		فضائل الشام وزياراتها لابن الحوراني